

عَبْدُ الْكَرِيمِ أَحْمَدُ هَيْمَان

الأمثال الشَّعْبِيَّةُ في قلب جزيرة العرب

ويشتمل على ما يقارب عَشْرَةَ آلافِ مَثَلٍ

الجزء الخامس

دار اشبال العرب
الرياض - المملكة العربية السعودية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبعة ثالثة

عام ١٤٠٢ هـ

تقديم الجزء الخامس

هذا أيها القارئ الكريم هو الجزء الخامس من كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» أقدمه إليك في طبعته الثانية وفي ثوب قشيب راجياً أن ينال رضاك.

وأول هذا الجزء هو حرف الغين.. هذا وسوف أتابع طبع بقية الأجزاء الأخرى حسب تسلسلها وترتيبها.. والله الموفق والمعين.

٣٩٨٣ - غَابَتْ الْقَمَرَا عَلَيْنَا

القمر هي نور القمر . . فإذا غابت ليلاً خيم الظلام وضرب بأطنابه فوق الأرض وحجب الرؤية . . فلا يتمكن المرء أن يعمل شيئاً من الأعمال التي يعملها في ضوء النهار . . أو ضوء القمر . .

يضرب هذا مثلاً لاغتنام الفرص وعدم اضاعتها فيما لا يفيد ولا يجدي . . سواء كانت الفائدة مادية أو معنوية . . أو تسلية من الألعاب التي تريح النفوس والأعصاب . . وهذا الكلام طبعاً يقال قبل أنوار الكهرباء . . وانتشارها في المدينة والقرية فأنوار الكهرباء تقلب الليل نهاراً وتقلب الحرارة برداً والبرد حرارة . .

٣٩٨٤ - غَابَ الْقَمَرُ وَغَدَا هَلَالٌ

غدا بمعنى صار . . يضرب هذا مثلاً لمن يكون كبيراً ثم يصغر . . ومن يكون مرموقاً ثم ينحدر .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

اسرع في نقص امريء تمامه

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن :

يا حاي ف أظعان الحبايب وحادي	غنى وراها باول الليل حادي
أرعى الهلال اللي بدايوم حادي	ينمي ونقص البدر عند التناهي
قالوا تعال وجيت باشوف ويلاه	متوحد يعبد حسانيه ويلاه
وأبليت عمري في مرايمه ويلاه	من ضيع الدنيا ودينه سواهي

٣٩٨٥ - غَابَ الشَّيْطَانُ وَحَضَرَ الرَّحْمَنُ

غاب الشيطان بمعنى أنه يجب أن تنطفئ نيران الفتنة والخصام . . وحضر الرحمان . . بمعنى أنه يجب أن تسود عوامل الخير والسلام . .
يضرب مثلاً لتوفر أسباب الصلح والوئام وتلاشي أسباب الفرقة والخصام . .
لأن هناك بعض الظواهر والدلالات التي تبشر بصلاح الأمور وتلاشي الخصومات . . وزوال أسباب الشر . .

٣٩٨٦ - الْغَادِيَاتُ . . الرَّايحَاتُ

الغاديات . . الغدو هو السير في أول النهار . . والرايحات الرواح هو السير في آخر النهار . . والمعنى أن هذا الحديث سوف يدور في حلقة مفرغة لا نهاية لها . . تبدأ حيث تنتهي . . وتنتهي حيث تبدأ . .

وقد ورد في حديث عن الرسول ﷺ أنه قال: «لو توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً . . وتروح بطاناً» .

يضرب هذا مثلاً لبعض المجادلات التي لا تصل بالمرء الى نتيجة . . وإنما تعكر صفو حياته . . وتثير البغضاء والأحقاد . . دون أن يجنى منها أي ثمرة تذكر . .

٣٩٨٧ - غَادِي وَغَادٍ جَدَاهُ

غادي بمعنى ضائع أي سلك طريقاً خاطئاً وغاد جداه أي ضائع حظه . . فهو يتصرف بدون حظ . . والذي يتصرف بدون حظ لا يمكن أن ينجح . .

يضرب مثلاً للذي يسير في طريق وليس معه أي سبب من أسباب النجاح . . ومعنى هذا أنه فاشل في مسعاه . . ولن يحصل منه على أي نتيجة تذكر . .

٣٩٨٨ - الْغَارِبُ غَارِبٌ . . وَالسَّنَامُ سَنَامٌ

الغارب مجتمع كتفي الجمل . . والسنام هو أعلا مكان في ظهره أي إن العالي لا يمكن أن يقال انه منخفض . . والمنخفض لا يمكن أن يقال انه عال . . يضرب هذا مثلاً في أن الأمور درجات . . ولا يمكن أن تسمى الدرجات العليا بأسماء الدرجات السفلى . . ولا العكس . . وكذلك الأعالي من الناس . . والأسافل فإنه لا يمكن أن تحكم على طبقة عالية . . كما تحكم على طبقة سافلة أو بمعنى آخر فإن كل طبقة من الناس لها عوائدها وتقاليدها وطرائق معيشتها . .

٣٩٨٩ - غَارٍ أَظْلَمَ مَا يَعْرِفُ اللَّيِّ فِيهِ

الغار هو الحفرة في الجبل . . والعادة أن تكون مظلمة موحشة . . مأوى للسباع والحشرات . . وقد تكون مأوى للصوص والمجرمين . . يضرب هذا مثلاً للأشياء الغامضة الخفية . . وأن المرء يخشى منها ويرهبها . . لأنها مأوى الدواب والحشرات . . ولأن ما بداخلها مجهول . . لا يعرف هل هو من الحيوانات المسالمة . . أو من الحيوانات المتوحشة . .

٣٩٩٠ - غَاقٌ وَغِرْنَاقٌ

غاق قد يكون من صوت الغراب . . وغرناق قد تكون أخذت من اسم الغرائق أو الغرنوق . . وهو طائر مائي أبيض الريش . . ويسمى في مصر أبو قردان . .

يضرب هذا مثلاً للأشياء المختلطة التي لا رابطة بينها . . فالغراب أسود والغرائق أو الغرنائق بيض والمعنى أنها أضداد قد اجتمعت مع أنه لا رابطة بينها من قريب أو بعيد . .

٣٩٩١ - غَالٍ طَلَبَ رَخِيصَ

يضرب مثلاً للرجل العزيز الكريم يطلب شيئاً من أحد أصدقائه أو المغمورين بفضله . . فيقال له انه شيء بسيط بالنسبة إلى قدرك وإلى مقامك المرموق وإلى سابق فضلك ومعروفك الذي كنت تغمرني به طيلة الأيام الماضية . .

٣٩٩٢ - الْغَالِي تَبِعَهُ غَالِي

يعني أن الشيء الذي تشتريه غالياً تبعه إذا أردت بيعه غالياً . . أي إن ثمنه فيه والمعنى أنك إذا أردت أن تشتري شيئاً فعليك بشراء الشيء الطيب لأنه يفيدك فائدة أكثر . . ويعيش مدة أطول . . كما أنه من ناحية ثانية إذا أردت بيعه يجيء لك بقيمة طيبة . .

يضرب هذا مثلاً لاختيار الشيء الطيب عند الشراء حتى ولو كان غالياً . .

٣٩٩٣ - الْغَالِي ثُمِنَهُ فِيهِ

أي إن الشيء الذي تشتريه غالياً تبعه إذا أردت بيعه غالياً . . أي إن ثمنه المرتفع موجود فيه . . فإن استعملته استفدت منه فائدة كبيرة وإن بعته بعته بقيمة مرتفعة . .

يضرب هذا مثلاً لاقتناء الأشياء الطيبة حتى ولو كان ثمنها غالياً . . لأن فوائدها أكثر إن استعملتها . . وإن بعته وجدت لها مشتريين أكثر . . يدفعون لك فيها ثمناً مرتفعاً . . كما دفعت أنت فيها ثمناً مرتفعاً . .

٣٩٩٤ - الْغَالِي تَشْرِيهِ وَتَبِعَهُ غَالِي

الغالي أي السلعة التي تشتريها بثمان غالي تستطيع أن تستعملها ثم تبعها

بشمن غال أيضاً.. لأن الأصل مرغوب.. ولا سيما إذا كان معروفاً بالأصالة والالتقان وكثرة الفوائد.

يضرب هذا مثلاً لحسن الاختيار.. وشراء الطيب الأصل.. حتى ولو كان مرتفع الثمن.. لأنك إن استعملته استفدت منه فائدة كبيرة.. وإن بعته بعته بشمن مرتفع.. فالأصل مرغوب ومطلوب..

٣٩٩٥ - الْغَالِي بِثَمَنِهِ رَخِيصٌ

أي إن السلعة التي يرتفع ثمنها.. رخيصة بالقيمة المرتفعة لأنها تستحق ذلك فهي إن بعته.. بعته بشمن غال كما اشتريتها.. وإن استعملتها.. قامت مقام كثير من الأشياء الرخيصة.. وأعطتك فوائد جمة تعادل ما دفعته فيها من ثمن مرتفع..

يضرب هذا مثلاً للحث على اقتناء الشيء الطيب حتى ولو كان ثمنه مرتفعاً قليلاً.. لأنه يعيش مدة أطول.. ويعطيك فوائد أكثر..

٣٩٩٦ - الْغَالِي دَوَاهُ التَّرْكُ

أي إن الشيء الذي تطلب فيه قيمة باهضة يكون تركه هو علاج ما يسببه من آلام وحرمان..

يضرب مثلاً لمبدأ المقاطعة.. أو الحرب السلبية فإذا زادت قيمة الحاجة عن الشيء المعقول فإن من الأفضل تركها حتى تعود إلى ثمنها العادل الذي لا اجحاف فيه على البائع ولا على المشتري..

٣٩٩٧ - الْغَائِبُ حِجَّتُهُ مَعَهُ

معنى هذا أنك لا تستطيع أن تحكم للحاضر دون أن تسمع حجة الغائب

التي هي أحد ركني القضية . . ومما يروى عن بعض الحكماء أنه قال : إذا جاءك أحد الخصمين وقد فقت عينه فلا تحكم له فقد يكون خصمه قد فقت عيناه الاثنان . . !!

وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداولة كما هي حتى اليوم . .
وهذا يضرب مثلاً لعدم التسرع في اطلاق الأحكام سواء بين الخصوم . . أو الانحاء باللائمة على بعض الغائبين بسبب غيبة طويلة . . أو تصرف غير معقول . . أو عمل في غير موضعه . . فالغائب قد تكون لديه مبررات . . والجأته ضرورات لو عرفتها لعذرته . . ولما لمته . .

٣٩٩٨ - غَائِبٌ شَيْطَانِيَّةٌ

بمعنى أنه ملاك أو شبيه بالملاك فلا شرفيه ولا كيد . . ولا مكر ولا خديعة . . بل هو طيب ان استطاع أن ينفع نفع . . وإلا لم يضرب . .
يضرب مثلاً للرجل الذي إن لم يأتك منه خير لم يأتك منه شر . . ومن ان قاربته حمدت قربه . . وان ابتعدت عنه لم ينلك أذاه . .

٣٩٩٩ - غَائِبُ الْحَيِّينَ لَا بَدَّةٌ يَجِي

الحيين جمع حي . . أي إن الغائب الحي لا بد أن يعود إلى أهله ووطنه . . وأقاربه . . بخلاف غائب الأموات فهو الذي لا يعود فقد انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء والخلود . .

يضرب مثلاً لاختلاف الغياب . . وان غائب الأموات لا يعود . . أما الغائب الحي . . فإنه مهما طال غيابه لا بد أن يجذبه حب الوطن . . حب الأهل . . حب الأقارب إلى العودة إلى أهله ووطنه وأقاربه . . .

٤٠٠٠ - غَائِبٌ عَنْ وَجْبَةٍ مِثْلَ جَائِبِهَا

يعني أن الذي يوفر لأهله وجبة من الطعام سواء كان غداء أو عشاءاً . . أو هجوراً الذي يفعل ذلك كأنه أتى بها إليهم . . وكسبها من أبواب الرزق الواسعة . . يضرب مثلاً للموفر . . وأنه كالكاسب تماماً . . وهذا يدل على أن مطلق هذا المثل كان في شدة متناهية . . وأنه يحسب حساب كل شيء . . الصغير والكبير ويقدر معروف من غاب عن بعض الوجبات . .

٤٠٠١ - غَائِبُكَ مِنْ الشَّعْرِ بَيَّتْ

يعني أنك تجهل جانباً من جوانب القضية التي تبحث فيها ولذلك فأنت لا تستطيع أن تحكم فيها . . وإن حكمت فيها وأنت على هذه الحال كان حكمك ناقصاً . . ورأيك مدخولاً . . لأن من يحكم في قضية لا بد أن يعرف جميع جوانبها . . وأن يعرف الأسباب والمسببات . . وأن يلم بظروفها وأوجهها . . ثم بعد ذلك كله يصدر حكمه فيها ليكون صائباً . . مطابقاً للعدل، يقبله كل ذي عقل سليم . . وتفكير مستقيم . .

يضرب مثلاً لبعض الأحكام الناقصة التي لم تستوف معرفة جوانبها . . ولذلك فقد يظهر الحكم فيها شاذاً غير مطابق لقواعد العدل والانصاف . .

٤٠٠٢ - غَبَايِنُ قَوْمٍ بَيْنَهَا مَا تَضُرُّهَا

الغبايين جمع غبن . . وهو أن يشتري المرء سلعة بأكثر من ثمنها . . أو يعطي شيئاً فلا يأخذ له ثمناً . .

يضرب مثلاً لذوي القربى . . وأن ما عند أحدهم كأنه عند الآخر . . وقوة بعضهم قوة للجميع . . فكأن الشيء خرج من يمينه لشماله . . أو من والد لولده . .

٤٠٠٣ - غَبَّتْ وَقَبَّتْ

غبت بمعنى باتت ليلة والضمير يعود إلى أي شيء من الأمور التي تتعفن مع مرور الزمن . . . وقبت بمعنى تضخمت وكبرت . . . وصارت بارزة للعيان .

يضرب مثلاً للشيء إذا مضى عليه الزمن فسد . . . وقد يقصد به الشيء يكبر ويبرز ويبدو للعيان كلما طال عليه الزمان . . . حتى لا يخفى عيه على أحد . .

٤٠٠٤ - غَبَّرُ يَا ثَوْرُ وَعَلَى قَرْنِكَ

غبر أي أثر الغبار . . . وهذا يضرب مثلاً لمن اساءته لا تضر إلا نفسه . . . وهذا يدل على الجهل المطبق بسوء تصرف بعض الناس بالنسبة إلى أنفسهم حيث يعملون بعض الأعمال التي لا تضر أعداءهم . . . ولا تؤثر على مساعي منافسيهم . . . وإنما يكون ضررها منصباً على فاعلها وحده . .

٤٠٠٥ - الْغَبْشَةُ بُصَاعٌ وَالصَّحْبَةُ فِي مَحَلِّهَا

الغبشة هي سوق النواضح في أواخر الليل لاختراج الماء من البئر وسقي الزرع والصاع هو المكيال والمعنى أن الأمور المادية تقابل بمثلها كما أن الأمور المعنوية تقابل بمثلها .

يضرب مثلاً للتفريق بين الأشياء بحسب قيمتها . . . أو درجتها في المجتمع فالصدقة . . . تقابل بصدقة مثلها . . . أما الجهد الذي يبذل فلا بد من دفع ما يقابله من الأمور المادية . . . أو بمعنى آخر أن الصدقة شيء . . . والعمل الذي أعمله من أجلك لتستفيد منه شيء آخر . .

٤٠٠٦ - غَدَاقَشٌ خَلْوِي

غداقش خلوي أي أغراض وأمتعة والخلوي هو الصليبي نسبة إلى قبيلة

صليب وهي قبيلة يعتبرها سكان الجزيرة دخيلة عليهم وليست منهم وإنما هي من بقايا الصليبيين حينما غزوا هذه الجزيرة ثم حسروا عنها والعربي لا يتزوج منهم على الرغم من الجمال الفائق في بعض نسائهم كما أنه لا يزوجهم . . .
وقش الصليبي في العادة يكون متفرقاً . . وفي حالة سيئة من آثار التنقل والرحيل من مكان إلى مكان آخر .

يضرب هذا مثلاً للشيء المتفرق السيء الحالة .

٤٠٠٧ - غَدَاهُ يَطْرُدُ عَشَاهُ

معنى المثل أنه لا يمكن أن يجتمع لديه وجبتان في آن واحد فإذا جاءت وجبة كانت الوجبة الأخرى قد ذهبت إلى البطون .

يضرب مثلاً للفقير والحاجة المتواصلة التي يرتبط بعضها ببعض . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

غداؤه مرهون بعشائه

وقال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن :

أحد يسعى ويبارك له	واحد يالله عيشة يومه
ما أحد يأخذها بالحيلة	لو قالوا يا قوي عزومه
اللي يسعى ولا وفق	هو حظه ما أحد يلومه
أطباع العالم مختلفه	في اللوح السابق مرسومه
يا ما من زول وش كبره	ساتره الله ثم هدومه

٤٠٠٨ - الْغَدَا الطَّيِّبُ يَعِشِي

يعني أن الوجبة المشبعة تكفي عن وجبتين

يضرب مثلاً للشيء الوافي . . وأنه يكفي لمدة أطول . . ويعطيك طاقة حرارية أكثر . . وهذا المثل . . وأمثاله يدل على الحاجة وقلة ما في أيدي الناس من الزاد والنقود فالذي يكتفي بالوجبة أو الغداء الكامل عن العشاء يشير بعمله هذا إلى أن امكانياته محدودة . . وأن الزاد الذي في يده قليل جداً . . حتى أنه يكتفي بالغداء الوافي عن العشاء . . .

٤٠٠٩ - غَدَتْ وَلَقِينَاهَا

غدت بمعنى ضاعت . . وغابت والضمير يعود على الفكرة أو الطريقة أو الحل . . ولقيناها بمعنى وجدناها وعرفناها بعد أن كنا نبحث عنها فلا نجدها . . يضرب مثلاً للحل العادل القريب الذي يبحث عنه المرء فلا يجده . . إلا بعد جهد جهيد . . بينما هو قريب منه وبسيط في إجراءاته . . وعادل بين الأطراف المتنازعة . . ومقنع لكل طرف من تلك الأطراف . .

٤٠١٠ - الْغَدِيرُ مَا يَنْطَلِبُ بِهِ

الغدير هو مجتمع السيل الذي لا يجري وإنما يستقر في مكان منخفض ويغادره السيل . . وما يتطلب به أي لا يمكن أن تقوم بمهمة في الصحراء دون أن تنقل الماء معك . . اعتماداً على الغدير . . لأن الغدير الذي يكون موجوداً اليوم قد نشربه الأرض . . وتجففه الشمس فإذا جثت تريده لم تجده . .

يضرب مثلاً لعدم الاعتماد على الأمور الطارئة التي هي عرضة للزوال في كل وقت . . وأن الحزم يحتم أن تنقل الماء معك ويكون الغدير إذا وجد نوعاً من الاحتياط لو احتجت إلى زيادة من الماء . .

٤٠١١ - غَذَّائِي وَلَيْدَ النَّاسِ مِثْلُ دَقَاقِ الْمَا بِالْمِهْرَاسِ

يعني أن الذي يربي أولاد الناس ويصرف الكثير من وقته للعناية بهم

واصلاح شئونهم الذي يصنع هذا كالذي يدق الماء لينعمه والمهراس هو حجر في وسطه حفرة تدق فيه الأشياء الصلبة .

يضرب مثلاً للعمل الذي ليس له نتيجة تنفع الشخص الذي صنعه . . وإنما منفعة عمله تعود إلى غيره . . ومعنى هذا أن عمله خاطيء . . وتفكيره غير سليم . .

٤٠١٢ - غَذُّ جُرَيْكٍ يَا كِلْكَ

جري تصغير جرو وهو ولد الكلب الصغير . .

يضرب هذا مثلاً للمرء تنميه وتعلمه ثم تجعله في مركز ممتاز فإذا أحس بقوته . . ورأى ما في يده من ألوان الصلاحيات وجه بعض شروره إلى الذين أحسنوا إليه وأوصلوه إلى ما وصل إليه . !!

يضرب مثلاً لكفران الجميل والاساءة إلى من أحسن إلى المرء . . . أو الوقوف في طريقه . . أو الحاق الأضرار به عن قصد . . أو عن غير قصد . . ولذلك قال آباؤنا الأولون اتق شر من أحسنت إليه . .

٤٠١٣ - غَرَابٌ وَفَوْقَ شَجَرَةٍ

الغراب معروف بالحذر واليقظة والأخذ بالحيطة . . فإذا كان فوق شجرة كان أشد حذراً لأنه يرى من يقصده بالسوء من بعيد فينجو بنفسه منه . . قبل أن يقرب إليه . .

يضرب مثلاً للحذر الذي تساعده الظروف على اكتشاف ما يراد به فيهرب . . قبل أن يحل المحذور . . ويقال في القصص عن حذر الغراب أن الغراب قال لولده يوصيه : - يا ولدي إذا رأيت ابن آدم يهوي إلى الأرض فطر فإنه يلتقط حجراً ليضربك . . فقال ابن الغراب لأبيه : - إنني سوف أطير بمجرد ما أرى ابن آدم . . لأن الحجر قد يكون قد أعده قبل أن يراني وأراه . . فقال الغراب الأب انني أعلمك . . وأراني في حاجة إلى أن أتعلم منك . .

٤٠١٤ - غَرَابٌ مَا يَنْخَلُ

ما ينخل أي لا يخدع . . ولا يمكن أن تختبئ له فتأخذه على غره . .
يضرب مثلاً للذي لا يخدع . . ولا ينال بالحيلة والغدر كما أنه لا ينال
بالمكاشفة والوضوح . . فهو من أي طريقة أتت لا تستطيع أن تنال منه ما تريد . .

٤٠١٥ - غَرَابٌ دَبْرَةٌ

الغراب طائر معروف والدبرة هي الجرح الذي يكون في ظهر البعير . .
والغراب مولع بنقر الدبر فإذا وجد بعيراً في ظهره دبرة وقع على ظهر البعير ثم جعل
ينقر هذه الدبرة ويأكل مما فيها من اللحم المهترى . . وهذا طبعاً يؤذي الجمل
أشد الإيذاء . . فيتحرك يميناً وشمالاً . . ويلتفت برقبته الطويلة فيطرد الغراب . .
ولكن الغراب يطير في الهواء . . ثم يعود إلى الدبرة فيوالي النقر فيها . . وهكذا
يعود الجمل فيطرده ولكنه يعود مرة ثانية وثالثة . .

يضرب مثلاً لمن يولع بالضرب على المواطن الحساسة بلا شفقة ولا
رحمة . . فإذا أبعد عنها . . عاد سريعاً إليها . . ثم والى الضربات بدون عاطفة ولا
مبالاة . . ولا رحمة . .

٤٠١٦ - غَرَابٌ وَعَلَى مِرْقَابٍ

المرقاب هو المكان العالي المشرف على ما حوله . . والغراب بطبيعته
يحذر البشر أشد الحذر . . فإذا كان في مكان عال فإنه يستطيع أن يرى من يريده
بالأذى من بعيد . . فيطير بعيداً عن مواطن الخطر . .

يضرب هذا مثلاً لبعض المخلوقات الذكية الحذرة . . التي لا يمكن أن
تخدع . . فنصاد ولا سيما إذا كانت في أوضاع تساعد على شدة الحذر . .

٤٠١٧ - غَرْبُ شَنْ وَفِيهِ شُقُوقٌ

الغرب هو الدلو الكبيرة.. والشن.. الجلد البالي الذي يبس من كثرة الاستعمال.. وتحجرت جوانبه فلا تلين إلا إذا تركته في الماء فترة طويلة.. وفيه سقوق أي إنه مع قدمه مشقق أي مخرق فهو قديم وفيه أخراق كثيرة بحيث لا يمسك الماء كله لمدة طويلة..

يضرب مثلاً لمن جمع غيوباً كثيرة.. كل واحد منها يدعو إلى هجره وتركه.. لأنه لا فائدة ترجى من ورائه.. لا حاضراً ولا مستقبلاً فلو كان جديداً لأمكن سد تلك الخروق ولكن القديم إذا سددت خرقاً انفتحت عليك عدة خروق.. وإذا فإن تركه أفضل لأنه يأخذ منك أكثر مما يعطيك...

٤٠١٨ - الْغُرْبَةُ كُرْبَةٌ

الغربة هي البعد عن الوطن.. وكربه أي حزن وآلام وانقباض متواصل الحلقات..

يضرب مثلاً لمساويء البعد عن الأهل والأقارب والوطن.. وينشأ عن البعد من أحاسيس ومشاعر وآلام...

٤٠١٩ - غَرْبِيلٌ يَمْشِي وَيَذَرِي

الغربيل هو المنخل الكبير الواسع الفتحات قليلاً..

يضرب مثلاً لمن لا يلزم ما يوضع فيه لمدة طويلة.. وإنما يمسكه بقدر ما يفرقه هنا وهناك والغربيل يشبه به من لا يستطيع حفظ الأسرار.. بل إذا استودع سراً أذاعه وأفشاه بين الناس.. حتى يعلمه القاصي والدان.. ومما يحكى عن أبي

الأسود الدؤلي أنه كان ذات يوم عند أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان . . وكانا في المجلس وحدهما فتحرك أبو الأسود ليتكلم مع معاوية فضرط وسمع الضرطة معاوية . . فقال أبو الأسود: اعذر شيخاً قد كبرت سنه وضعفت أعصابه ورجائي من أمير المؤمنين أن يكتمها عن القريب والبعيد فوعده معاوية بذلك . .

ثم بعد يومين أو ثلاثة بلغ أبا الأسود أن عمرو بن العاص يتحدث عن هذه الضرطة . . فلم يكن من أبي الأسود إلا أن يلبس ثيابه ثم يذهب إلى معاوية ليعاتبه . .

وعندما دخل الرجل عليه . . قال يا أمير المؤمنين أذعت السر . . وقد وعدتني بكتمانه . . كيف يكون هذا منك لقد ائتمنتك المسلمون على محارمهم وأموالهم ودمائهم . . وأنا ائتمنتك على ضرطة وطلبت منك كتمانها فوعدتني بذلك . . فلم تفعل . .

٤٠٢٠ - غَرَّتْنِي جَدَايِلُهَا وَبَيَضَ خُدُودُهَا

هذا رجل رأى امرأة فأعجب بشعر رأسها وبالبياض الذي في بشرتها فخطبها إلى أهلها وتزوجها . . دون أن يفكر في أصلها . . فجاء أولاده منها على درجة من الضعة والانحطاط لا تشرف . .

يضرب مثلاً لمن تغرّه ظواهر الأمور ولا يفكر في بواطنها حتى يقع في المحذور ويتورط في أمور قد يمكن الخلاص منها وقد لا يمكن . . .

٤٠٢١ - غَرَضُ رَوْقٍ

غرض روق يعني هذه هي حاجة روق وطلبتهم وروق هم الروقة فصيلة من قبيلة عتيبة . . ويظهر أن شخصاً كان يصف حالة من الحالات أو شيئاً من الأشياء التي تفتنى . . وهو بيد الأعداء . . فيقول أحد الروقة إن هذا هو منتهى الرغبة . . وغاية المراد لأبناء الروقة .

يضرب مثلاً للأمر يكون غاية المراد . . وإنما سوف نناله حتى ولو كان عند
أشرس الأعداء . . وأقواهم رجالاً . . وأشجعهم فرساناً . .

٤٠٢٢ - غَرَضٌ لِي وَحَاجَةٌ لِلرَّفِيقِ

يعني أن المصلحة لا تخص طرفاً من الأطراف وإنما هي مشتركة ينال
فيها . . أو منها كل واحد بحسب دوره في العمل . .

يضرب مثلاً للمنافع المتبادلة . . والمصالح المشتركة التي ينال كل طرف
من أطرافها نصيبه من الكسب أو نصيبه من اللذة المتبادلة . .

٤٠٢٣ - غِرْ عَلَى الْحَضِيرِي وَرَدْيَاكَ السَّلَامَةَ

الحضيري تصغير حضري وهو ساكن القرية أو المدينة وردياك يعني أعظم
حرمان تصاب به هو أن ترجع من مغامرتك سالماً كما دخلت فيها . . والمعنى أن
مغامرتك إذا أغرت على الحضيري سوف تنتهي بإحدى نتيجتين إما الكسب وإما
الرجوع سالماً . . .

هكذا كان يقال على لسان البادية لأنها كانت تنظر إلى الحضر نظرة لا تخلو من
الترفع والاعتزاز بالنفس . . والاحساس بالقوة والسيطرة . . .

يضرب مثلاً للعمل الذي أسوء نتائجه يغري بارتكابه . . .

قال الشريف شرف بن راجح:

لا تكربون من الحكايا والأصوات	مغزى تهامه كسب وإلا سلامه
مع شيخكم في المقدية والخطيات	حظه جلا عنكم وعنا الغمامه
نشأ على الدين الحنيفي بالاثبات	ومراقبين الشرع بالاستقامه
وللخارجين على الطريقه علامات	تنبيه شيطان الفتن من منامه

٤٠٢٤ - غَرَفَ لَهُ مِنْ عُلُو الْجَرَابِ

الجرب هو الوباء من الجلد توضع فيه بعض حاجيات المسافرين ومعنى
غرف له من علو الحراب أي أعطاه من أعلاه والأعلى في الغالب لا يكون فيه إلا
الزبد أو القشور التي لا قيمة لها...

يضرب مثلاً لمن تتحدث إليه ببعض الأمور التافهة التي لا تقدم ولا
تؤخر... لأنها لا تعبر عن الحقائق... وإنما تدور حولها... أو قد تكون لا تدور
حول الحقائق... وإنما هي بعيدة عنها كل البعد...

٤٠٢٥ - غَرَقُ . . وَشَرَقُ

الغرق معروف... والشرق هو اعتراض شيء في خلق الإنسان بحيث لا
يدخل ولا يخرج... بل يسد الحلقوم... ويمنع دخول المشروب والمطعم...
والنفس وأكثر ما تستعمل كلمة الشرق في اعتراض الماء في الحلق... وتعلقه في
الخياشيم... عن طريق الحلق ولذلك قال الشاعر العربي القديم:

لو بغير الماء حلقي شرق كان بالماء لدى ذاك اعتصاري
يضرب هذا مثلاً لمن لا توده... ولا تريد له الخير... ولا تتمنى له
السلامه... من أي حادث يصيبه... فإذا كح أو عطس... أو صدر منه أي صوت...
يشبه الشرق... فإنك تطلق عليه هذا المثل... فإن كان شخصاً يخشى سطوته
وبدواته... فإنك تقولها سراً بينك وبين نفسك... وإن كان شخصاً لا يؤبه له...
ولا يخشى شره... ولا يرجى نفعه... فإنك تقول هذا الكلام صراحة ومجابهة...
وبلا خوف ولا موارد...

٤٠٢٦ - غَرَقَةُ نُوحٍ

نوح هو نبي الله . نوح الذي مكث يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً...

ومع ذلك فإن تلك المدة الطويلة لم تؤثر فيهم .. بل بقوا على كفرهم وعلى عنادهم .. بعد أن أراهم نبي الله نوح دلائل نبوته ..

فلما يؤس منهم دعا عليهم بأن يهلكهم الله .. فاستجاب الله دعاءه .. وأمره بأن يصنع سفينة .. وأن يحمل معه فيها المؤمنين بدعوته وأن يحمل فيها من كل زوجين اثنين .. فلما تكامل لنبي الله نوح ما أمره الله به .. أمرت السماء بأن تمطر .. وأمرت الأرض بأن تتفجر ينابيعها .. فالتقى ماء السماء بماء الأرض .. حتى علا الماء على جميع الجبال وهلك كل من كان على وجه الأرض .. ولم ينج من الهلاك إلا نوح .. ومن كان معه فهذه هي غرقة نوح ..

وهي تضرب مثلاً للمطر الكثير .. والسيل المنهمر .. الذي يأتي فوق العادة .. وقد يهلك الكثير من الحرث والنسل والحيوان ..

٤٠٢٧ - غُرُوبُ لَيْلٍ

الغروب جمع غرب وهو الدلو الكبيرة التي يخرج الحيوان بها الماء من البئر .. وغروب الليل لا يعرف الملاّن منها من الخالي ..

يضرب مثلاً للأمور المختلطة التي لا يعرف فيها من الذي يؤدي دوره كما ينبغي ومن الذي لا يقوم بشيء من الواجبات التي عليه .. لأن الغروب تخرج في الظلام فلا يدري بالغروب التي تأتي بالماء .. ولا بالغروب التي ليس فيها ماء ..

٤٠٢٨ - الْغَرِيبُ يَكُونُ أَدِيبٌ

الغريب هو الشخص الذي يكون في غير بلده أو في عشيرة أخرى غير عشيرته .. يكون أديب .. أي يجب أن يكون مؤدباً فلا يدس أنفه في أمور لا علاقة له بها .. ولا يتكلم بكلام يمس القوم الذين هو بينهم لا من قريب ولا من بعيد ..

يضرب هذا مثلاً لأداب الغربه وما يجب على الغريب أن يسلكه بين أولئك القوم الذين لا تربطه بهم روابط الرحم . . ولا روابط الوطن . . فإن خالف هذه القاعدة فإنه سوف يجد الكثير من المضايقات التي تقلق راحته . . وتقض مضجعه . . وقد تسبب له متاعب ليس في استطاعته تلافيها . .

٤٠٢٩ - الْغَرِيبُ مَجْفِي

العنصر الغريب تتضافر ضده العناصر الأخرى فتحصره في أضيق نطاق . . وتعامله بالجفاء والعداء حتى يهرب من ذلك المحيط أو يعيش فيه مغموراً صغيراً . . مقهوراً . .

يضرب مثلاً للمرء يعيش في مجتمع غير مجتمعه فيلقى ألواناً من الدس والعداء الذي لا مبرر له . . في نظره . . وذلك لأنه ليس معروفاً لديهم . وقد يكون في بلاده مرموقاً مأخوذ الخاطر لما يتميز به من علم كثير أو عقل راجح . . أو عنصر كريم . . ولكن هذه الخلال الكريمة قد تكون مجهولة لدى الغرباء . . فيعامل كشخص عادي . .

٤٠٣٠ - الْغَرِيبُ مَالَهُ صَحِيبٌ

الغريب هو البعيد عن وطنه . . أو هو الغريب في أطواره . . الشاذ في تصرفاته . . فإنه قلما يجد من يصادقه لأن المرء لا يرتاح إلا لمن يجانسه . . ويمثله أما الشاذ . . فإنه قد لا يرتاح له إلا شاذ مثله والصحيح هو الرفيق أو الصديق . .

يضرب هذا مثلاً للغربة عن الوطن . . وإن الغريب قد لا يجد من يرافقه لأن الناس لا يعرفونه بل قد يكونون يخافونه . . ولذلك فهم يتعاملون معه بحذر . . ويعاشره بكل حيطة والمعاشرة التي فيها خوف وحذر وحيطة . . لا تعتبر صحبة . . وكذلك الشاذ في أخلاقه . . والشاذ في تصرفاته . . فإن الناس لا يعاشره إلا في ظل الخوف والحذر والريبة . .

٤٠٣١ - غَرِيْسَةُ سَاقِي

الغريسة النخلة والساقى هو مجرى الماء الذى تسقى به الزروع والباستين . . والنخلة التى على الساقى دائماً يمشى الماء من تحتها فهى دائماً تشرب . والنخلة لا تمل من الماء ولا تتضرر بكثرة ولذلك فهى كلما كثر عليها الماء قوى عودها وأخضرت وحسن منظرها وكثر ثمرها . . ولكنها إذا ألفت هذه الحالة ثم توقف عنها الماء بعض الوقت لم تصبر على فقده طويلاً فإذا فقدته تأثرت وقل حملها أو تساقط وساء منظرها بخلاف النخل الذى لم يألف كثرة الماء فإنه يصبر على الظم . . ويقاوم الجفاف مدة أطول . .

يضرِب مثلاً للناعم المدلل الذى لا يقوى على مقاومة العواصف الشديدة . . ولا يصبر على ما يصبر عليه المتقشفون . .

٤٠٣٢ - غَزَالٌ وَالشَّرُّ زَالٌ

الغزال يضرب به المثل فى الصحة والرشاقة وسرعة الحركة المقبولة . . فإذا أصيب الإنسان بمرض . وابل منه فإنك تبعث فى نفسه الثقة وتقول له انك تشبه الغزال فى صحته ورشاقته وسرعة حركته . .

يضرِب مثلاً لبعث الأمل فىمن أصيب بمرض . . والايحاء إليه بما يقوى معنويته . . ويساعده على التغلب على وضعه المتداعى . . والكلمة الطيبة لها مفعول السحر فى النفوس . . كما أن الكلمة السيئة لها أيضاً مفعولها المعاكس الذى قد يجلب الوهم والوسواس . . والأوهام والوسواس قد تجلب المرض للسليم فضلاً عن المريض . .

٤٠٣٣ - غَزَلٌ خَرَقَى فِي عِبَاتٍ بَرَقَى

الغزل معروف والخرقى التى لا تحسن غزل الصوف والعبات يعنى

العباءة . . والبرقي هي ذات الألوان السود والبيض . . وهي عادة تكون من أرخص العباءات . . وأقلها ثمناً . .

والمعنى أن هذا الغزل الذي سوف تعمله المرأة الخرقى . . سوف يكون لنسيج عباءة قليلة الثمن . . بسيطة التكاليف . . فهذا الغزل الرديء يتناسب مع تلك العباءة الرخيصة الثمن . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الرديء الذي يعمل منه ما هو أردأ منه . .

٤٠٣٤ - غَزُوْ هَلِيْلٌ لَا يَمْرَحُ وَلَا يُقِيْلُ

هليل هذا كان قائداً جباراً . . إذا هم بهمة واصل ليله بنهاره حتى يبلغها أو يصدر عنها . . وهذا معنى لا يمرح أي لا ينام في الليل . . ولا يقيل أي لا ينام وسط النهار . . وهذا طبعاً فيه مبالغة . .

يضرب هذا مثلاً لمن يواصل في العمل ليله بنهاره حتى لا يكاد يستريح ولا يريح من معه . .

قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد:

يا مال قلب فيه تسعة وتسعين	هجسَ وهاجوس وعدل وملايل
أصبحت منهن خالي كود ثنتين	سعدى ومصقول يداوي الغلايل
وخماسين غمق صوابه وجوزين	لياجذبوا شروى بروق المخايل
يا دارنا من جاك جيناه عجلين	با لليل نسري والصفري والقوايل

٤٠٣٥ - غَزُوْ عَبِيْدٌ رَاْحُوْا ثَلَاثَهٗ وَرَجَعُوْا ثَلَاثَهٗ

العبيد هم المماليك . . ويحكى العامة عنهم كثيراً من التصرفات والتدابير التي تدل على السطحية والغباء . . فهذا المثل من جملة ما يقال عنهم . .

يضرب مثلاً لمن يشترك في معركة فيخرج منها دون أن تظهر عليه آثار الانتصار أو الهزيمة . . لأن كل معركة لا بد فيها من قتلى . . فغزوا العبيد هؤلاء أنهم لم يشتركوا إلا في معركة وهمية ليس فيها قاتل ولا مقتول . . أما المعارك الحقيقية فإنه لا بد أن يكون فيها قتلى في أحد طرفي النزاع . . أو في الطرفين معاً . . ولذلك قال الشاعر العربي : -

ومن ظن ممن يلاقى الحروب بأن لا يصاب فقد ظن عجزاً

٤٠٣٦ - غزينا وجينا وأبرق الريش ما غزا

غزينا يعني غزونا . . وجينا يعني جئنا أي رجعنا من تلك الغزوة . . وأبرق الريش المقصود به الحدأة . . وهي طائر كسول لا يأكل إلا من الجيف أو من صيد غيره من الطيور الجوارح . . أما الحدأة فهي لا تصيد . . وليست عندها عزيمة قوية . . ولا همة عالية لكي تترفع عن صيد غيرها من الطيور . . أو تترفع عن أكل الجيف التي تموت حتف انفها . . أو تقتلها السباع الأخرى . .

وهذا المثل يضرب للجبان الرعديد . . الذي يقنع بعيشة الكفاف . . لأنه ليست لديه همة عالية . . تدفعه إلى أن يمارس عظام الأمور . . ويطلب من العيش أكرمه وأرفعه . . بل هو دنيء النفس خامل الذكر بارد الهمة . . لا يريد من العيش إلا ما يملأ بطنه . . حتى ولو كان ذلك بطريقة ساقطة . . فيها الكثير من الدناءة وخسة النفس . .

٤٠٣٧ - غَسَلْتُ حَبَّةً مِنْ فَوَادِي بَصَابُونٍ

ولكن هل يقصد المثل الصابون العادي أم ان الصابون رمز . . لمادة من مواد التنظيف الأخرى التي ترال بها مادة الحب من القلب . . ثم إن الحب إذا كان صحيحاً فهل في الامكان ازالته متى ما أراد المرء ذلك . . إن هذه التساؤلات

واردة . . وأنا لا أستطيع أن أجيب عليها . . وإنما الذي يستطيع ان يجيب عليها هو مطلق المثل . .

يضرب هذا مثلاً لمن يترك محبوبه . . أو يتظاهر بتركه وخلو قلبه من محبته . . وان كلما ما كان أصبح في خبر كان . . وبمناسبة ذكر الصابون وغسل القلوب فإنني لا أرى بأساً من ايراد بعض أبيات قالتها حصّة العنزى تهكم ببعض شباب قبيلتها:

يا عيال يا طول غربتكم نصف الشهر ما تقضونه
خساراً بس عنوتكم مع راعي الفرت تتلونيه
جيتوا وهي ما تحرتكم ترجى الفوايد تجيبونه
حصيلكم بس كروتكم والزود للشوق صابونه

٤٠٣٨ - غَسَلَتْ رِجْلَيْهَا وَنَسِيتَ اللَّيَّ عَلَيْهَا

أي إنها نظفت أقدامها . . من الأوساخ العالقة بها ولكنها نسيت لباسها الذي فيه الأوساخ مثل ما كان على رجليها . .

يضرب مثلاً لمن يخفي عيباً ولكنه ينسى عيوباً . . أو لمن يزيل أوساخاً قد لا تكون مكشوفة . . وقد تخفى على الأنظار ولكنها تترك عيوباً ظاهرة للعيان . . يرى لأول وهلة لكل إنسان . .

٤٠٣٩ - الْغَشِيمُ يَدْخِلُكَ الْأَثْلَ

الغشيم هو الجاهل الذي يعتمد على القوة والعزم والاقدام . . والذي قد يسلك بك الطريق . . وقد يتعسف ويسلك بك المجاهل . . ويجشمك أخطاراً قد تلقى فيها الكثير من العنت والمشقة . .

يضرب مثلاً لمن لا يعتمد على الرأي في تصرفاته وإنما يعتمد على القوة وعلى الاقدام الذي لا يوجهه رأي رشيد . .

٤٠٤٠ - غَشِيمٌ وَمَتَعَا فِي

يعني جاهل وقوي . . والمعنى أنه يأخذك قسراً . . وبدون تبصر أو تعقل . .
يضرب مثلاً لمن يأخذ الأمور بالقوة معتمداً على صلابة ساعده . . ومضاء
عزيمته . . وقوة عضلاته . . فهو يتصرف بوحى هذه القوة تصرفات شاذة . . وقد
يستعمل هذه القوة في غير موضعها . . أي في مواضع لا يفيد فيها إلا الرفق واللين
والحكمة . .

٤٠٤١ - الْغِصْنُ اللَّيِّ مَا يَلِينُ يَنْكِسِرُ

الغصن عود الشجرة . . والمعنى أن الغصن القاسي اليابس إذا هبت عليه
العواصف فإنها تكسره بخلاف الغصن الطري الذي يميل مع العاصفة . . فإذا ذهب
رجع إلى حالته الأولى .

يضرب هذا مثلاً لحسن التصرف أمام الأحداث والتيارات الجارية . . التي
يجب أن يحني لها المرء رأسه حتى تنتهي شرتها . . لأن الذي يقف أمام
العاصفة . . تحطمه . . والذي يعارض التيار يجرفه . . والحكيم هو الذي يحسن
التصرف أمام هذه الكوارث . .

٤٠٤٢ - الْغَصِيَّةُ مُصِيبَةٌ

يعني أن الأخذ بالقوة شاق على المرء ثقيل على النفس بخلاف ما إذا أخذ
الشيء منك بعد اقناع واقتناع وبأسلوب غير مثير ولا مهين
يضرب مثلاً للأخذ قسراً وصعوبته على المرء وثقله على النفس . . حتى ولو
كان المرء سيذله لو طلب منه بأسلوب لبق . . فالأخذ قسراً فيه اهانة واذلال . .
وتحطيم لكرامة المرء وعزة نفسه . .

٤٠٤٣ - الْغَضَارَةُ بِالْغَضَارَةِ وَطِعْمَةُ الرَّفْلَى خَسَارَةٌ

الغضارة هي الاناء والرفلى هي الخرقاء.. والطعمه هي الهديه من الطعام.

يضرب مثلاً للقروض والمكافآت.. وأن لها أهلاً أما الخرقاء.. فإنك ان أعطيتها لم تعطك.. وان أعطتكَ اعطتك من صنعة يدها وصنعة يدها لا تصلح لأنها لا تحسن أن تصنع الأشياء كما ينبغي أن تصنع..

يضرب هذا مثلاً في أن الحياة قروض ومكافآت وأن التعامل مع الأخرق ليس فيه فائدة.. لأنه إذا صنع شيئاً لم يحسن صنعته..

٤٠٤٤ - غَطُّ ذَهَبِكَ.. وَمَذْهَبُكَ

غط يعني استر وأخف.. والذهب معروف وهو كناية عن المال.. بجميع أنواعه.. والمذهب هو رأيك في الدين أو في بعض الأمور السياسية أو الاجتماعية.. وذلك لثلاث تمتحن بجليس.. تنشب بينك وبينه خصومة... أو يشي بك إلى من يضرك..

يضرب هذا مثلاً للاحتفاظ ببعض الأسرار والمعتقدات السياسية أو الدينية.. أو الاجتماعية.. لأن افشاءها قد يسبب لك مشاكل ومتاعب أنت في غنى عنها.. فالمذهب إذا أبديته وجدت معارضين.. والمال إذا أظهرته وجدت طامعين.. يحاولون أن يسلبوا شيئاً من مالك سواء بطريق القوة أو طريق الاحتيال..

٤٠٤٥ - غَطُّوا لِحَمَكُمُ أَبَا أَمْرٍ

هذا مبالغة في العفة والنزاهة.. والمبالغة التي تكون من شخص مشبوه.. وتكون في ظروف مريبة.. تكون مدعاة للشك أكثر!!

يضرب مثلاً للرجل يتظاهر بالتقوى والعفاف ويبالغ في هذه المظاهر حتى يجاوز حد المألوف فيخافه الناس أكثر فأكثر!! ولذلك فإنه يحكى عن الذئب . . أن قوماً أرادوه . . أن يكون راعياً لغنمهم فصار يكي . . ويتضرع إليهم أن لا يفعلوا . . لأنه يخشى أن لا يعطي الأمانة حقها . . والله سبحانه وتعالى عرض الأمانة على السموات والأرض فأبين أن يحملنها . . وحملها الانسان . . إنه كان ظلوماً جهولاً .

٤٠٤٦ - غَطُّ جَمِيعِهِ

الغط هو اللغز أو الكلام المعمى . . وجميعه هذا كان رجلاً مغفلاً إذا جاء بالغط كان مكشوفاً ظاهراً للعيان لا يحتاج إلى بحث ولا يحتاج إلى تفكير .
يضرب هذا مثلاً للرجل المغفل الذي يتظاهر باخفاء شيء في الوقت الذي هو يكشفه للعيان . ويصرح به من حيث يشعر أو لا يشعر لأن المغفل لا سر له . . وما خطر على قلبه أخرجه لسانه . . لأنه لا يفرق بين ما يجب أن يكتم وما لا ضرر في افشائه . .

٤٠٤٧ - الْغَلَا جَلَابٌ

إذا غليت السلعة في مكان . تعالم الناس بغلائها فجاؤوا بها إلى هذا المكان من كل حذب وصوب . . وقد تتكاثر هذه السلعة في هذا المكان حتى تباع بثمان أرخص من ثمنها في أي مكان آخر . . لأن الذي يجلب السلعة الى هذا المكان سيبيعها بالثمان الموجود . . فاعادتها إلى مكانها الأول أو نقلها إلى مكان ثان سوف يكلف أجوراً قد لا يستفيدا منها ارتفع سعر هذه السلعة .
يضرب مثلاً للشيء يتكاثر في مكان بعد أن كان قليلاً فيه . .

٤٠٤٨ - غَلَا السِّلْعَةُ مِنْ كَثَرِ طَلَابَتِهَا

يضرب مثلاً للشيء المحبوب المرغوب . . الذي كل يريد أن يقتنيه ويخص

به نفسه . . وأنه يكون مرتفع الثمن . . لا يستطيع كل من أراده أن يشتريه . . لأن الأقوياء يتنافسون فيه والضعيف بين الأقوياء لا يستطيع أن يصنع شيئاً كما قال الشاعر: -

وابن اللبون إذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

٤٠٤٩ - غَلَايِبُ قَوْمٍ بَيْنَهَا مَا تَضُرُّهَا

القوم الجماعة الواحدة الذين تربطهم روابط الأسرة أو روابط القبيلة . . أو روابط الصداقة والمحبة . .

والمعنى أنني إذا بعثك سلعة بأقل من ثمنها أو بعثني سلعة أقل من ثمنها . . ونحن أصدقاء أو أقارب . . فإن ذلك لا يعتبر خسارة لي ولا خسارة لك . . لأن حالتنا واحدة أو قريبة من الواحدة . . فكأن فرق الثمن انتقل من اليمين إلى اليسار . . أو من اليسار إلى اليمين . .

يضرب هذا مثلاً في أن زيادة القيمة أو نقصها في بعض الأشياء لا تضر إذا كانت بين الأقارب أو الأصدقاء . .

٤٠٥٠ - الْغَلَطُ مَرْدُودٌ

يضرب مثلاً لاعادة الحقوق إلى أصحابها . . ولو كان ذلك بعد وقت طويل . . أو بسبب سوء تقدير . . أو هفوة عارضة . . أو حساب خاطيء بين تاجر وتاجر . . أو بين بائع ومشتري أو بين أجير ومستأجر . .

٤٠٥١ - الْغَلَطُ يَرْجِعُ مِنْ مَصْرٍ

كان بعضهم يتصور أن مصر هي أبعد نقطة في العالم . ولذلك قال إن الغلط

يرجع منها... والمعنى أن الغلط مردود إلى صاحبه مهما طال عليه الزمن...
ومهما بعد مكان البائع من المشتري...

يضرب هذا المثل في وجوب إرجاع الحق إلى أصحابه إذا نشأ عن حساب
خاطيء...

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

الغلط يرجع

٤٠٥٢ - غَلَقُ الناقِصِ

غلق الناقص بمعنى أتمه وأكمّله... أي إن المشكلة التي كنت أعيش فيها
أنظر إليها كانت ناقصة وجاء أحدهم ليعالجها... فزادها شدة... وزادها تعقيداً...
فصارت معقدة أكثر مما كانت... فقد كانت بسيطة يمكن حلها بسهولة... وبعد
تدخل بعض الأشخاص لحلها... تضاعفت... حتى صارت تستعصي على
الحل... لأن كثيراً من الناس تنقصه الحكمة والروية... فيكون تدخله في الأمور أو
المشاكل بمثابة تكريس لها... وإحكام لجوانبها...

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص الذين يصاحبهم عدم التوفيق... فإذا
تدخلوا في أمر ازداد شدة وازداد تعقيداً...

٤٠٥٣ - الْغَلِيْبَةُ شَيْنَةٌ وَلَوْ فِي لَعِبِ الْكُعُوبِ

كون الإنسان يكون مغلوباً حتى في الأشياء البسيطة هذا شيء يؤثر على
نفسه تأثيراً سيئاً. والكعوب هي عظام صغيرة لها شكل لطيف مقبول تخرج من
مفاصل الغنم... ويلعب بها الأطفال... ويتداولونها إما بكسبها ممن يأكلها في
اللعب... أو بشرائها منه بأثمان زهيدة جداً تتناسب مع قدرة الأطفال
وامكانياتهم...

يضرب مثلاً لسوء آثار الهزيمة على المهزوم مهما كانت الخسائر طفيفة . . .
لأنها حاجة نفسية قبل أن تكون مادية . . . فالهزيمة قبيحة لأنها نتيجة صراع مرير كل
فريق يريد الفوز ولا شك أن معنوية الغالب القوية تساعد على الاستمرار في
الغلب . .

٤٠٥٤ - غَمِيَّ طَمِيَّ

غمي أي شيء مغطى لا يعرف ما تحته . . ولا علام يشتمل .. وطمى بمعنى
أنها مطموه أي مطموره . . أي فوقها طبقة كثيفة من التراب أو الستور بحيث لا
يرى ما تحتها . . ولا يعرف ما بداخلها . . والمعنى أن هذا الشيء الذي تريد أن
تدفع فيه ثمناً معلوماً لا تدري ما هو . . ولا كيفيته . . ولا درجته من الجودة أو
الرداءة . . . فأنت إذا أقدمت على شرائه . . فإن إقدامك يكون من باب المجازفة . .
من باب الاعتماد على الحظ والصدف الطيبة . . وقد يساعفك الحظ فيكون هذا
الشيء بدرجة المبلغ الذي تدفعه . . أو تكون قيمته أكثر مما تدفع فيه . . أو يكون
لا يساوي شيئاً يذكر .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تدفع قيمتها دون أن تراها . . وتجاوزف
بالإقدام على أمر أنت تجهل صفاته . . وتجهل درجته من الجودة أو الرداءة . .

٤٠٥٥ - الْغْنَى عَلَى الصَّبَّةِ

الغنى بمعنى الغناء . . أي انشاد الأشعار فرحاً وطرباً . . يكون على صب
الماء . . أي إخراج الماء من البئر . . وانصبابه في الحوض إما لسقي المواشي . .
أو لسقي الزراعة والأشجار . .

يضرب هذا مثلاً في أن الفرح والابتهاج يجب أن يكون عندما يعمل المرء
عملاً مثمراً يجني من ورائه فوائد ينتفع بها في حياته . . وتنتفع بها أسرته . .

٤٠٥٦ - الْغْنَى رَبَابُ الْمَاءِ

الغنى هي الأصوات والأنغام والقصائد التي يتغنى بها العامل الذي يسوق البهائم لتخرج الماء من البئر ليسقي الزرع . . والرباب هو طبقة من السحاب كلما كثرت في السحاب أو مع السحاب زاد ماؤه وكثرت خيراته . . وازداد مطره . . يضرب مثلاً للراحة النفسية للعامل . . وانها سبب من الأسباب القوية لكثرة إنتاجه . . فالغناء يطرب العامل فينشط وتتجدد لديه رغبة العمل كما أن البهائم التي يسوقها قد تطرب لصوته . . فيزداد نشاطها . . وتخف حركتها ويكثر ما تخرجه من الماء . .

٤٠٥٧ - الْغَنَمُ فَاتَتْ الْقَوَيْرَةَ

القويرة تصغير قاره وهي الجبل الصغير المستدير . يضرب مثلاً للعوامل الكثيرة التي تبرر الأحجام والتقصير والتقاعس عن الأعداء . . أو يضرب مثلاً للتعبيرات والتصرفات الخاطئة التي لا يقولها أو لا يفعلها الأقوياء الذين يذللون الصعاب . . ولا تمنعهم العوائق عن اللحاق بالأعداء واستخلاص الحقوق منهم . . بقوة السنان . . وقوة الجنان . .

٤٠٥٨ - الْغَنَمُ غَنِيْمَةٌ وَفَرَاقُهَا حَرِيْمَةٌ

الغنم حيوانات وديعة ترعى من نبات الأرض وتتوالد وتعطي إنتاجاً من الصوف واللبن والزبد والأقط وهي لا تتطلب مجهوداً كبيراً في مأكليها كالجهد الذي تتطلبه الابل أو البقر أو خلافتها من الحيوانات . يضرب مثلاً للشيء الذي وجوده خير كله . . أو الذي خيره وفوائده أكثر من تكاليفه . . من جهد ونفقة وما أشبههما .

٤٠٥٩ - غَنَمٌ وَقَرُونَهَا مِنْ حَدِيدٍ

يضرِبُ مثلاً للضعيف الجسم الضعيف المعنوي الذي له قوى خارجية تسنده وتقويه وتشد من عضده . . فيصول ويجول معتمداً على هذه القوى الخارجية . . فلا يقوى أحد على مخاصمته . . فيبقى في الميدان وحده يصول ويجول ويدعو إلى البراز؛ ولكنها تجبن عنه الفحول . .

٤٠٦٠ - غَنَمٍ طَاحَ فِيهَا ذِيبٌ

الغنم معروفة وهي الماعز والظأن . . وطاح فيها أي وجدها الذئب في غفلة من الرعاة والكلاب . . والذئب إذا وجد الغنم هكذا فتك فيها فتكاً ذريعاً . . انه لا يكتفي بقتل واحدة أو اثنتين أو ثلاثاً . . بل هو يقتل كلما يستطيع قتله . . لأنه يعرف أن ما يقتله من الغنم يتركه أهله حيث هو . . فإذا خلا الجو وأمن الذئب من أصحاب الغنم ورعاتها عاد إلى تلك الغنم المقتولة . . فأكل منها حتى يشبع . . فإذا شبع أخذ بقاياها . . ونقلها إلى أمكنة خفية متعددة . . ليعود إليها إذا جاع . . والذئب يعتمد اخفاءها في أمكنة متعددة . . حتى إذا عثرت السباع على مكان من تلك الأمكنة لم تعثر على الآخر . .

والذئب له ذكاء نادر قد يفوق ذكاء الانسان في بعض الحالات . . ومن ذلك ما يحكى أن الذئب إذا رأى الغنم . . وكان معها كلب . . فإنه يعتمد أن يهجم على الغنم من جهة معاكسة للهواء . . حتى يطير الهواء برائحته من حيث أتى فلا يشمها الكلاب فتطارده عن الغنم . . وبهذه الطريق يصل إلى الغنم في غفلة من الراعي والكلاب . . فيقتل كلما يستطيع قتله في سرعة فائقة . . ثم يهرب . . فإذا ذهب الرعاة عن المكان عاد إلى قتلاه . .

يضرِبُ مثلاً للعدو اللدود الذي يشتت شمل خصومه . . ويقتل منهم كلما يستطيع قتله . . ويسلب منهم كلما يستطيع سلبه . .

٤٠٦١ - غَنَمٌ مَالُهَا رَاعِي

يضرب مثلاً للقوم الذين ليس لهم قائد يوجههم . . ويجمع شملهم ويكون نقطة ارتكاز واجتماع لهم . . كالغنم إذا كان ليس لها راع فإن الذئب هو الذي يتولى رعايتها . . ورعاية الذئب معروفة . . فهي الفتك بالغنم وقتلها وتشتيتها شذر مذر . . كما قال الشاعر العربي :

ومن رعى غنما في أرض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الأسد

٤٠٦٢ - غَنَمٌ بَرَبَرٌ

يضرب مثلاً للذي ليس له أصل معروف وإنما له صورة الجنس الذي ينتمي إليه . . وفيه بعض خواصه وفوائده . . ولكنه لا يحوز جميع فضائل هذا الجنس ومميزاته . وغنم بربر منسوبه إلى البلد التي جاءت منها وهي بلاد في أفريقيا . .

٤٠٦٣ - غَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ

الغنيمة هي الشيء الذي تأخذه من أعدائك بقوة السلاح . . أما الباردة . . فمعناها أنك أخذت تلك الغنيمة بدون حرب ولا ضرب ولا كفاح . . وإنما أخذتها دون أن يدافع عنها أهلها إما لضعفهم أمام قوتك . . أو لغفلتهم أمام مفاجأتك . . أو لأمر من الأمور الأخرى التي شلت حركتهم . . وأطلقت حركتك .
يضرب هذا مثلاً للكسب الذي تأخذه دون أن تدفع فيه شيئاً من عرقك . . أو شيئاً من دمك . .

٤٠٦٤ - غِيَاصَةُ ابْنِ هِنْدَاسٍ يَتَعَدَّى الْقَاعَةَ

الغياصة هي التعمق في الماء للوصول إلى آخره في قعر الأرض . . والقاعة هي قاع البئر . . قيل هذا المثل لأن رجلاً غاص في الماء ثم خرج فقيل له هل

وصلت قاع البئر قال لقد تعديت القاع الى ما هو أعمق منه ..

يضرب مثلاً للمبالغة الشديدة التي تفسد على الإنسان دعواه وتجعل كل انسان يسمعه يهزأ من ادعائه .. ويسخر من تفكيره ..

٤٠٦٥ - الْغَيْبُ مَا يَعْلِمُهُ إِلَّا سَاتِرُ الْعَيْبِ

الغيب هو ما غاب عنك .. إما أحداث الأيام القادمة .. أو أخبار ما بعد عنك بحيث لا تراه بعينيك .. أو تسمعه بأذنيك .. وساتر العيب هو الله .. فهو الستار الذي يستر على عباده ما يعملونه في الخفاء من المعاصي والموبقات .. والجرائم ..

يضرب هذا مثلاً لجهل الإنسان بما سوف يحدث في الأيام القادمة .. أو ما حدث في أماكن بعيدة عن متناول سمعه وبصره فتلك أمور لا يعلمها إلا الله .. ومن ادعى علم ما غاب عنه فهو كاذب يدعي ما لا قدرة له عليه .. أو منجم يستدل بمواقع النجوم على ما سوف يقع على كوكبنا الأرضي ..

٤٠٦٦ - الْغَيْبُ عِلْمُهُ عِنْدَ اللَّهِ

الغيب هو ما غاب عنك مما سوف يحدث في الغد .. وهذا لا يعلمه إلا الله .. إن الانسان قد يخمن قد ينجم ولكنه كله رجم بالغيب .. وحتى المنجمون انهم يستدلون ببعض الظواهر .. على ما سوف يحدث في الغد .. ولكن تنبؤاتهم قد توافقت الواقع فتصادق مرة ولكنها تكذب مرات ..

وأذكر بهذه المناسبة قصة لأحد الملوك مع بعض المنجمين .. فقد جاء أحد الملوك بأحد المنجمين وقال له .. انظر ماذا تبقى من عمري .. فنظر ذلك المنجم .. وضرب أخماساً لأسداس .. ثم قال للملك انه قد بقي من عمرك عشر سنوات .. فاستقل الملك هذه المدة وكان يطمع في أكثر من عشر سنوات فاغتم

وحزن.. وتغير مزاجه وكان له وزير ذكي.. فقال للملك ان هذا المنجم يكذب.. فعمر الملك سوف يكون طويلاً فقال الملك لوزيره.. وكيف اعرف كذب هذا المنجم.. فقال له الوزير ادع هذا المنجم واسأله عن عمره.. فدعا الملك بالمنجم وسأله عن عمره.. فقال انه بقي من عمري أربعون سنة.. فقال الوزير أقتل المنجم ليموت الآن.. وبهذا تعرف كذبه فقتله من ساعته.. وظهر كذبه.. حيث مات ولم يكمل الأربعين.. ولا بعض الأربعين.

يضرب هذا مثلاً في أن علم الغيب محجوب عن البشر.. وإذا تظاهر احد بعلم شيء من علم الغيب فما هو إلا الظن والتخمين!!

٤٠٦٧ - غَيْرَ نَصِيكَ مَا يَصِيكَ

أي إن الذي قدر لك سوف تناله.. وما لم يقدر لك سوف يستعصي عليك مناله..

يضرب مثلاً للأقدار وأن الانسان مسير لا مخير.. فقد يسعى لطلب الخير فيصاب بشر.. وقد يكون خاملاً غافلاً في بعض الحالات فيأتيه الخير بأبسط جهد، وأيسره.. ومن طرق لم تخطر على باله وهذا طبعاً لا يمنع من عمل الأسباب وطلب الرزق من أبوابه الواسعة.. لأن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة.. وانما الذي يصنع الذهب والفضة هو جهد الإنسان وسعيه.. وقل اعملوا فكل ميسر لما خلق له..

٤٠٦٨ - غَيْلَانُ مَاتَ مَا لَحِقَ لَهَا طَرْفٌ

غيلان هذا كان رجلاً مغرماً بتتبع المجهول.. والسير في طريق اكتشافه مهما كلفه ذلك من جهد أو مال.. ويقال انه أراد أن يعرف نهاية الدنيا.. نهاية هذا الكوكب الأرضي.. فضرب في مجاهل هذا العالم.. حتى انتهى جهده وماله وعمره أيضاً ومات قبل أن يدرك طرف هذه الدنيا..

وهذا طبعاً كان في وقت ليس فيه قطارات ولا سيارات ولا طائرات . . وانما كان هناك الجمال والحمير والبغال . . ولا يخفى ما هي الصعوبات التي تعرض للمسافر على هذه الحيوانات من العوامل الطبيعية والبطء الممل الذي يضيع الوقت ولا يقدم الانسان لهدفه إلا مسافة لا تذكر . .

يضرب هذا مثلاً للذي يكد ويكدح في سبيل جمع حطام هذه الدنيا ولا يعطي نفسه شيئاً من حقوقها في الراحة أو الترفيه البريء أو الملذات المباحة . . انه جهد لا نهاية له . . فالعمر له نهاية . . ولكن المطامع لا نهاية لها . . وقد قال الشاعر العربي :

وان امرأ يسعى الى غير غاية لمنغمس في لجة الفاقة الكبرى

(٢٠)

حرف الفاء

ف
ف
ف
ف
ف
ف
ف

٤٠٦٩ - فَاتَتْ يَا وَنَيَّانَ

ونيان هذا كان رجلاً صاحب رأي وتدبير وحكمة وكان يصحب أميراً في إحدى غزواته واستشاره هذا الأمير فأشار عليه برأي ولكنه عصاه وذهب إلى طيته وكان هذا الحكيم الذي هو ونيان معه . . وعندما توغل في سفره أدرك أنه خاطيء وأن الرأي الصواب كان هو رأي ونيان وعندما وضح الخطأ قال ونيان لقد أشرت عليك بهذا الرأي فقال الأمير لقد فات أوان العمل بهذا الرأي وأريد الآن رأياً آخر يتناسب مع وضعنا الحاضر . .

يضرب هذا مثلاً للرأي يعصى ثم يتضح صوابه فيما بعد . ولكن في وقت لا يمكن الرجوع إليه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

ببقة صرم الأمر

٤٠٧٠ - فَاتُ الْفَائِتُ

أي إن الذي تخشاه حصل . . ولا يمكن تداركه .

يضرب مثلاً لفوات الفرصة وانتهاء الأمر وتوطين النفس على تحمل النتائج بصبر وشجاعة لا بخنوع وانكسار . . . لأن الفرص تمر مر السحاب فإذا فاتت لم يمكن تداركها ولذلك قال الشاعر العربي :

وانتهز الفرصة إن الفرصة تصير إن لم تنتهزها غصه

٤٠٧١ - فَاتَتْ مِنْ وَرَا الْقَوَيْرَةِ

القويره تصغير قارة . . وهي الجبل الصغير المستدير . . قاله أهل قرية أخذت غنمهم . . أخذها اللصوص فلم يلحقوا باللصوص . . ولم يطلبوا غنمهم . . بحجة أنهم لم يتبهاوا إلا بعد أن ابتعدت عن القرية . . وصارت تحول بينهم وبينها القارة الصغيرة التي بجوار البلد .

يضرب مثلاً لمن يلتمس الأعذار للتقاعس عن الأمور المهمة . . والأخطار التي تحتاج إلى قوة ومجاهدة وإقدام . .

٤٠٧٢ - فَارَةٌ شَائِفَةٌ بِسْ

البس هو القط . . والعادة أن الفارة إذا رأت القط انشلت حركتها . . وبقيت في مكانها أو قرب مكانها حتى يأتيها القط فيقبض عليها بأنبابه ويبقى يداعبها فترة من الزمن يمسكها بأسنانه تارة . . ويطلقها تارة أخرى فلا تستطيع الهرب إذا أطلقها . .

وهكذا بعض الناس ؛ فإنه يبدو في المجالس وكأنه لا يتفوق عليه أحد بالقوة والمفاخر فإذا حضر شخص آخر انكمش هذا المدعي وتضاغر . . وترك الحديث لغيره . . وترك المفاخر فلا يتحدث عنها . .

يضرب هذا مثلاً لذويان بعض الناس إذا رأوا شخصاً بعينه . . قد يكون أقوى منهم بأساً . . أو أكثر منهم نفوذاً . . أو كان ذا شخصية قوية مؤثرة . . بحيث تطفئ على من حوله . . فلا يملكون أمامه إلا السكوت وإذا أمر فلا يملكون أمام أوامره إلا التنفيذ . .

٤٠٧٣ - الْفَّارَةُ إِذَا عَجَزَتْ نَجَسَتْ

الفارة يعني الفارة . . إذا عجزت نجست يعني إذا عجزت أن تنال شيئاً من

المطعمومات فإنها تحاول أن تكدره أن تخربه . . أن تضع فيه نجاسة . . بأن تدلي
ذنبا فيه . . أو تقذف فيه ما يغير لونه أو طعمه أو ريحه . .

يضرب هذا مثلاً لمن طبع على الشر . . على التخريب لشهوة التخريب . .
حتى لو لم يكن له مصالح من وراء هذا التخريب . . وإنما كل قصده أن يلحق
الضرر بالآخرين . . وإن يكدر عليهم صفو حياتهم . . وأن يلحق بهم بعض
الأضرار . . فكأنه لا يسعد إلا بشقاء الآخرين . .

٤٠٧٤ - فَارَةٌ وَبِالْقُوعِ

الفأرة من طبعها التخريب والافساد . . والقوع هو المكان الذي يدرس فيه
الحب وينقى من القصب والتراب وجميع ما يعلق به . .
يضرب مثلاً للمخرب الذي يجد المجال أمامه واسعاً والفرص مواتية ليلغ
ما يريد وليعبث ما شاء له العبث .

٤٠٧٥ - فَارَةٌ تَنْجَسُ السِّلَاحَ

يضرب مثلاً للحقير الذي يؤذيك ويتحداك . . فتترفع عن أن تضربه
بالسلاح . . وإنما تضربه بشيء حقير يتناسب مع أوضاعه ونفسيته . . وحقارته . .
لأن وضع السيف في موضع العصا معيب . . كما أن استعمال العصا في الموضع
الذي لا ينفع فيه إلا السيف معيب والحكمة أن تضع كل شيء في موضعه
المناسب كما قال المتنبي : -

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندى
وقال الشاعر الآخر : -

ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل إن السيف أمضى من العصا

٤٠٧٦ - فَارُوعٌ مَقْبَرَةٌ

الفاروع آله من الحديد تحفر بها الأرض وهي تشبه الفأس إلا أنها أكبر منها . . والفأس قد تكون ذات وجه واحد أما الفاروع فهو ذو وجهين . .

والمقبرة معروفة . . أي إن هذا الشخص المتحدث عنه آله شر . . فالحاجة لا تدعوه - في الغالب - إلى استعماله . . إلا في أوقات المصائب والشدائد كالفاروع الذي لا تدعو الحاجة إلى استعماله إلا في أوقات الموت والحفر والدفن . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشرير الذي يدل وجوده في أي بقعة أو تدخله في أي أمر من الأمور نذير شر . . وعلامة خراب ودمار لكل من حوله . . وهذا أمر لا يستغرب فإن بعض الأشخاص مشئوم في سلوكه . . ومشئوم في طباعه . . ومشئوم في لحمه ودمه . . فالشؤم يرافقه أينما ذهب . . وحيثما حل . .

٤٠٧٧ - فَازَ الْمُخِفُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

المخفون هم الذين لا يحملون أنفسهم آثاماً ومسؤوليات ترهقهم في يوم الحساب . . عندما يؤتى بقوائم الحساب من حسنات وسيئات . . فكلما كان المرء متخففاً من المسؤوليات كان أيسر لحسابه . .

يضرب مثلاً للقناعة في هذه الدنيا وعدم تحمل المسؤوليات التي ترهق الإنسان . . وتشقيه في حياته . . وتكون موضع حساب يوم القيامة؛ لأن أعمال الإنسان وأمواله محصاة عليه والأموال بالذات حلالها حساب وحرامها عقاب . .

٤٠٧٨ - الْفَاسُ يَعْرِفُ الصِّفَا

الفأس معروف والصفا الحجر القاسي . . والمعنى أن الفأس لا يجراً على ضرب الصخور القاسية ولو جراً لا تكسر حده . . ولا هتزت أركانه واختلت جوانبه دون أن يحدث في الصخر أي أثر . .

يضرب مثلاً للأمور التي فوق طاقة الشخص فإذا دفعه الغرور إلى الاصطدام بها كانت النتيجة في غير صالحه .

٤٠٧٩ - الْفَاسُ فِي الرَّأْسِ

الفاس يعني الفأس . . والمعنى أن الآلة التي كنا نستعملها لحل ما نريد حله . . قد علفت . . ولم نستطع نزعها . . هذا هو المعنى الحسي للمثل . . أما معنى المثل المعنوي . . فهو أن المشكلة التي نريد حلها قد تعقدت . . والشيء الذي كنا نخشاه قد وقع وعلينا أن نعلم النظر ونفكر في الخلاص . . فقد أصبحت القوة لا تجدي . . واستعمال العنف والضرب بقوة . . لم يكن مستطاعاً . .

وإذاً فلا طريق إلا تداول الرأي واللجوء إلى الحيلة . . والتبصر في طريق أخرى للحل عندما لم تجد القوة . .

يضرب هذا مثلاً لاستحكام الشدة وتعقيدها . . وأن الطريق الصحيح هو التفكير بهدوء وتؤده . . للتوصل إلى حل يكون فيه الخلاص . .

٤٠٨٠ - الْفَاسُ يَقْطَعُ النَّخْلَةَ

الفأس معروفة وكذلك النخلة .

يضرب مثلاً للشيء الصغير يؤثر على الشيء الكبير ويقضي عليه دون أن يستطيع الكبير أن يدفع عن نفسه الأذى أو يصد الاعتداء . . وإذاً فإن على المرء أن لا يحتقر بعض الأشياء الضارة الصغيرة . . ولذلك قال الشاعر العربي : -

لا تحتقر شيئاً صغيراً محتقراً فربما أسالت الدم الأبر

٤٠٨١ - فَاعِلُ السَّبَبِ مَا يَلَامُ

يعني أن الإنسان إذا عمل أسباب النجاح فأخفق فإنه لا يلام لأنه عمل ما

يجب عليه وأدى جهده .. ولا يلام المرء بعد الاجتهاد ..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعثن:

هذا ومن رايه وعقله سليماً بالعز يسكن في ديار العواصم
يسكن بنجد له الكرامه حشيماً بجوار من يحمي حمى كل من ظيم
وإلا أنت عش فيما يعيش البهيماً في داك ما فاد الدوا والمراهم
ما ذاب الأول من حوادث سليماً مع لابة تفرح عليك المواليم
وإلا ترى الظامي إلى قال أبي ما يعذر وفعال السبب ما بعدليم
واسلم ودم وعداك في حاوجيما منكوسة ان كنت عراف وفهيم

٤٠٨٢ - قَالَ فَكَانَ

يقول أحد جلسائك كلمة من كلمات الأمانى والآمال فتفاءل بها .. وتقول
لعلها تكون صادرة عن قلب مؤمن يخترق حجب الغيب ويعبر عما يخبئه
القدر ..

يضرب مثلاً للفأل الحسن من كلمة طيبة .. أو إشارة لطيفة .. أو حادث
سعيد يبعث الأمل في النفوس .. ويفتح لها آفاقاً مشرقة .. في مستقبل باسم ..
خال من شوائب المنغصات .. التي تكدر صفو الحياة ..

٤٠٨٣ - قَالَ اللَّهُ وَلَا فَالْكَ

يقال لمن ينظر إلى هذه الحياة بمنظار أسود .. ويتشاءم من أحوالها
الحاضرة وأحوالها المستقبلية .. ويظن دائماً ظن السوء لسبب ولغير سبب ..
يضرب مثلاً لابعاد أفكار السوء والنظرة إلى الحياة بنظرات مشرقة .. وآمال
باسمة .. لأن هناك حكمة تقول: تفاءلوا بالخير تجدوه .. وكان رسول الله ﷺ
يحب الفأل الحسن ويكره التطير والتشاؤم .. والفأل الحسن يكون في الكلمة

الطيبة كالذي يريد السفر فيسمع كلمة سالم فيتفاءل بالسلامة . . . وكالذي يكون في مهمة صعبة فيسمع كلمة ياسر فيتفاءل بالتيسير . . . وهكذا . . .

٤٠٨٤ - الْفَالُ مَشْرِيٌّ بِالْف

يعني أن الفأل الحسن من كلمة طيبة أو إشارة سارة أو ظواهر تدل على النجاح . . . كل هذه الأمور تدعو إلى الفأل الحسن . . . والآمال المشرقة .
يضرب مثلاً لنفاسة الفأل . . . وقبوله بأعلى ثمن إذا كان له ثمن .

٤٠٨٥ - فَتَالٌ مَنقُوضٌ . . . وَنَقَاضٌ مَفْتُولٌ

أي إنه يبرم ما نقضه الآخرون . . . وينقض ما فتلوا . . . لأن لديه القدرة الكافية لتوجيه الأمور كما يريد لا كما يريد أعداءه . . .

يضرب هذا مثلاً لمن يؤثر في الأحداث ويتصرف في مجريات الأمور . . .
ومن يصنع الأمور ويصبغها بصبغته الخاصة التي يريدها ويهواها .

قال الشاعر الشعبي محسن الهزائي

أعنى حمى دن المقاديم سرداح جاني ثمار المدح من كل مداح
حامي عقاب الخيل من زرق الأرماح فتال منقوض ونقاض مفتول

٤٠٨٦ - فَتْلُ الْمَطْرِ فِي

فتل الجبل بمعنى ابرامه . . . وإحكامه . . . والمطرفي هذا رجل ماهر في ابرام الجبال وفتلها بحيث أنه إذا عملها صارت في غاية القوة والمتانة فتعيش أطول مدة . . . وتحمل من الأثقال ما لا يتحمله غيرها من الجبال التي نقلها غيره .

يضرب مثلاً للصناعة التي تخرج من تحت يد ماهرة . . .

٤٠٨٧ - الْفِتْنَةُ يُوقِظُهَا جَاهِلٌ

الجاهل المراد به الصغير السن الذي لا يفكر في عواقب الأمور لقصور نظره
أو للكبير الذي لا يفكر فيما سوف تجره الفتن من خراب وويلات على قومه
وذويه ..

يضرب مثلاً للشريسيه الصغار ويشقى بنتائجه الكبار ..

وقد يراد بالجاهل قليل المعرفة بالأمور .. عديم التجربة محدود التفكير ..

٤٠٨٨ - فَتْنَةٌ مَدْحُورٌ

فتنة مدحور .. المدحور هو الشيطان .. والفتنة هي ما يعملها الانسان من
الأمور الضارة بسمعه .. أو الضارة بصحته .. أو الضارة بمجتمعه .. والغريب في
الأمر أن الانسان قد يعرف ما يترتب عليها من أضرار .. وهو مع ذلك يمارسها ..
ويستمر على ممارستها .. وينسب الافتتان بها إلى الشيطان .. والانسان
ينسب إلى الشيطان كثيراً من أغلاطه .. وشطحاته النفسية .. وأهوائه
البهيمية التي تزينها له نفسه الامارة بالسوء .. ثم ينسب ذلك إلى الشيطان ..
صحيح أن الشيطان له دور كبير في ذلك .. ولكن أدواره متوقفة على استعداد
الانسان لتنفيذ تلك الأدوار .. أما الذين ليس لديهم استعداد فهم الذين قال الله
فيهم .. «إن عبادي ليس لك عليهم سلطان» ..

يضرب هذا المثل لبعض الأمور الضارة التي يرتكبها الانسان مع علمه
بأضرارها عاجلاً أو آجلاً ومع ذلك فهو لا يقلع عنها .. ولا تجدي فيه النصائح ..
ولا يتعظ بالعبر والاحداث التي تترتب على مثل ممارسة تلك الأمور .. واختلاطه
بها ..

٤٠٨٩ - الْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ لَعَنَ اللَّهُ مُوقِظَهَا

المعنى واضح وهو مأخوذ من أثر من الآثار الواردة عن رسول الله ﷺ ...

وهذا يضرب مثلاً لمن يثير الشر . . ويوقد نار الفتنة . . ويسعى بين الناس بالفساد . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

الفتنة نايمة دايم	مير الأشرار توعيتها
يشب الفتنة مقروود	ويلقها من لا يطفئها
فالى علقث ثم اشتبت	بالحرب انحاش مشاريها
تلحق برجال أجواد	دايم تنحر قهاويها
ادفع الشر دامك تقدر	حتى تنصر في تاليها
فان جتك الطلبه في حلقك	فاضرب بالسيف عواديها
حاذور الذله والمده	لو ثلث أموالك تعطيتها

٤٠٩٠ - فتوى عجري . . المرق حلال واللحم حرام

عجري هذا كان قاض أو مفت في إحدى قرى العراق . . وكان له فتاوى وقصص هي غاية في الغرابة والتطرف . . ومن جملة هذه الفتاوى أن شخصاً سأله عن لحم حيوان من الحيوانات فأفتاه بأن المرق حلال . . أما اللحم فحرام . . يضرب مثلاً لمن يحرم شيئاً ويبيح أحد أجزائه . . أو بعض ما يتفرع عنه . .

٤٠٩١ - فجاجها للخيرين وساع

يقول هذا المثل من ضاقت به الحال في مكان . . أولقي الذل والهوان بين قوم . . أو كانت له قيمة خاصة ومزايا لا يعرفها من يصاحبهم ويعاشرهم . .

يضرب مثلاً لهجر دار الذل والرحيل عنها إلى بلاد الله الواسعة . . التي يجد الانسان فيها داراً بداراً وخلقاً بخلقاً . . فالأرض كلها لله . . ونحن عباده . . فأبي بقعة من هذا الكون لا يجد فيها الرزق أو لا يجد فيها العشرة الكريمة . . عليه أن

يهجرها وأن يسعى في أرض الله حتى يجد المكان الذي تتوفر فيه أسباب الرزق . .
وتتوفر فيه أسباب الكرامة فيحط رحاله فيه . . وقد قال أبانؤنا في مثل آخر بلادك
اللي ترزق فيها ما هيب اللي تخلق فيها . .

٤٠٩٢ - فَجِيعَةُ الذِّيبِ وَلَا قَتْلَتُهُ

يعني أن ارهاب الذئب واخافته خير من قتله . . لأنك إذا أرهبته فقد يذهب
إلى رفاقه فيخوفهم . . ورفاقه يخيفون ذئاباً أخرى . . وهكذا . . كما أن في محاولة
قتله مخاطرة فقد لا يصيب السهم مقتله . . فإذا رأى الدم في جسمه هجم هجوماً
عنيفاً على خصمه غير مفكر في العواقب . . ولا حاسب حساب أي شيء إلا
الوصول إلى خصمه والانتقام منه أو الموت في هذا الهجوم . .
يضرب مثلاً للعلاج الخفيف الذي يؤدي نفس الأغراض المطلوبه ويكون
مأمون العواقب . .

٤٠٩٣ - فَحِيلُ قَبْصٍ

فحيل تصغير فحل وهو الذكر من جميع الأجناس . القبص نوع من الجراد
الذي يعيش في النخيل وهو عادة يكون صغيراً . . بينما أنثاه تكون كبيرة . . وهو مع
صغره وكبرها يستطيع السيطرة عليها . . وينال منها كلما يريد . .
يضرب هذا مثلاً لمن تزدرية العين عندما تراه ولكنه في مجال العمل يصنع
الشيء الكثير . . ويسيطر على من هو أكبر منه حجماً . . وأقوى منه عضلات . .

٤٠٩٤ - الْفَخْرُ بِالْهَمِّ لَا بِالرَّمَمِ

المعنى أن الانسان لا تنفعه مفاخر آبائه وأجداده إذا لم يكن متحلياً بمثل
تلك المكارم والمفاخر . . فالإنسان من يقول هأنذا وليس من يقول كان أبي كما
يقول الشاعر العربي .

يضرب مثلاً لفخر الانسان بنفسه وبأعماله . . لا بأعمال ومفاخر آباءه وأجداده . . وإذا اجتمع فخر الأباء والأجداد . . وأضيف إليها مفاخر أخرى يصنعها المفاخر بنفسه كان ذلك مفاخر جديدة تضاف إلى المفاخر القديمة وهنا يكون الشرف . . ويكون الفخر !!

٤٠٩٥ - فَرَّتْ حَجَلٌ

الحجل طيور صحراوية في حجم الحمام . . وهي عادة إذا خافت من البشر أو أرادت أن تطير لأي أمر من الأمور فإنها تطير دفعة واحدة . . فيكون لطيرانها دفعة واحدة صوت مرتفع يسمعه كل من حولها . . يضرب مثلاً للأمر تجتمع أطرافه . . ويحدث دفعة واحدة فيكون له صوت ينبه من حوله إلى حدوثه . .

٤٠٩٦ - فَرَجَ اللَّهُ قَرِيبٌ

كلمة يقولها من يعيش في ظروف قاهرة لا يستطيع أن يغير منها شيئاً . . يقولها ليفتح لنفسه باب الأمل في المستقبل بأن تأتي ظروف أخرى تتيح الخلاص من الوضع المؤلم الذي يعيش فيه . . يضرب هذا مثلاً لانتظار الفرج بعد الشدة . . وترقب الظروف المناسبة للخروج من مأزق شديد لا قدرة للانسان على الخروج منه إلا بتوفيق الله وعونه وألطافه . . .

٤٠٩٧ - الْفَرَجُ عِنْدَ الشَّدَّةِ

يضرب مثلاً لفتح باب الآمال للمضطهدين والمظلومين ومن يرزحون تحت أثقال المشاكل .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي :

فلو قولة يا ليت تطفي عن الحشا سعير الضماير قلت ليته تهيلي
لكن ما قفى وما فات وانقضى غدا طرق ريح وأسمر الليل جليالي
بقي لي عوض ما فات تذكّار ما مضى وحزني عليهم وين ما رحت يبرى لي
فلا شدة إلا ويرجى لها الفرج ولا مشكل إلا وله ألف حلال

٤٠٩٨ - فَرْجَةٌ مَوْقَدٌ

الفرجة النافذة .. والموقد هو المطبخ ..

يضرب مثلاً للشيء البالغ السواد المؤثر على كل شيء يلامسه .. أو يحتك
به .. ولذلك يضرب بها المثل في القذارة وسوء المنظر .. وسوء المخبر .. لأن
السواد في سر العوام مكروه يتشاءمون منه .. ويستقذرونه .. ويرون فيه رمزاً
للمصائب والمتاعب ..

٤٠٩٩ - فَرْحَةٌ أُمٌ بِنْتُ

المرأة حينما تجلس لتعاني آلام الوضع تحلم وتتخيل أن تأتي بمولودها
ذكراً .. وذلك لأن الذكر له في أوضاع الناس وعوائدهم قيمة أكثر من قيمة
الأنثى .. فمشاكله أقل من مشاكل البنت ثم إنه قوي في الأسرة قد يحميها وقد
يرفع رأسها .. ثم إن أوضاع المجتمع تحميه أكثر من الأنثى .. ولذلك فالوالدان
ولا سيما الأم ترغب أن يكون مولودها ذكراً .. فإذا كان المولود أنثى وكان يظن أو
يؤمل أن تكون ولداً كان في ذلك خيبة أمل مؤلمة .

يضرب المثل لمن يستبشر بشيء ثم يظهر أن هذا الشيء أقل مما كان
مستبشراً به .. فتقلب الفرحة إلى ترحه .. والأمل إلى خيبة ..

٤١٠٠ - فَرَحَةُ الْأَعْمَى بِالصَّبْحِ

يضرب مثلاً للأمر الذي يسعد الناس السليمي الخلقة الوافري الأحساس . . ولكنه لا يسعد الذين يفقدون حاسة التمتع بهذا الأمر . . فالأعمى يتساوى عنده نور الصباح مع ظلمة الليل . . ولذلك فهو لا يفرح بالصباح كما يفرح به المبصرون . .

٤١٠١ - فَرَحَةُ تَعْرِفِ الطَّبِي

فرحة اسم لكلبة من كلاب الصيد . . وتعرف الطبي أي إنه لا يمكن أن يشابه عليها الطبي مع حيوان آخر . . ويظهر أن قوماً معهم كلبة صيد اسمها فرحة فتتحرك حيوان وجرى أمام القوم بسرعة فظنه بعضهم طبيباً . . فصار يلتفت نظر فرحة إليه ولكنها لا تتحرك فقال صاحبها ان كلبتي فرحة تعرف الأطباء فلو كان هذا الحيوان الشارد طبيباً لطاردته . .

يضرب مثلاً للأمر تتركه لأنه لا يعينك ولا خير لك فيه . ولا مجال للعمل من أجل نيله . .

٤١٠٢ - الْفَرَحُ يَقْوِي فِي الْبَيْضَةِ

يقويء يصوت . . ويتحرك . . ويفعل كما يفعل الأحياء .

يضرب مثلاً على الفوارق بين الحياة والموت . . فالحياة ليست خفية فالحى يتحرك . . ويعبر عن وجوده بلغته المعروفة . . التي يعرفها كل من يعايشه ويعرف طباعه . . ويعرف الأطوار التي يمر بها في مختلف أطوار حياته . .

٤١٠٣ - فَرْدٌ حَمَزَةٌ ثَائِرٌ ثَائِرٌ

الفرد هو المسدس . . وحمزه هذا رجل مملوك لأحد الأمراء . . وكان لسيده

خال يحكم البلاد.. وطمع هذا الأمير في خاله وطمع في مملكة خاله.. وقال لعبده حمزة أريد أن تقتل خالي فامتنع العبد.. وضخم لسيدته عواقب الأمور فأصر الأمير على تنفيذ الفكرة مهما كلفت من ثمن..

ولم يسع المملوك حمزة إلا أن يدعن ويطيع.. ورتبوا الخطة لقتل هذا الخال الحاكم بعد أداء إحدى الصلوات.. عندما يخرجون من المسجد.. ويمشون في السوق.. وفي مكان معين من السوق يعطي سيد حمزة الإشارة اللازمة لتنفيذ الخطة..

ووصلوا إلى المكان المعين وانتظر حمزة الإشارة فجاءته من سيده بالانتظار ثم ألح حمزة فجاءته الإشارة بالتراجع عن الخطة من أساسها.. وأشار حمزة إلى سيده بأنه لا بد من إطلاق النار في أحد الأثنين إما خاله وإما هو.. ولا حل آخر للوضع الذي هم فيه..

ورأى سيد حمزة تصميم مملوكه على أحد الأمرين.. وكان هذا المملوك يقول لسيدته بلسان الحال لقد كان في إمكانك التراجع عن الأمر حينما أشرت عليك بعدم الاقدام على القتل سابقاً أما بعد أن رتبت أموري وهيأت نفسي للجريمة واختلط هذا العزم والتصميم بلحمي ودمي فلا مجال للنكوص ولا للتراجع.. وعندئذ أعطاه سيده الإشارة بقتل الخال المسكين..

يضرب هذا مثلاً للمرء يصمم على أمر لا سبيل إلى الرجوع عنه بأي شكل من الأشكال.

٤١٠٤ - الْفَرَسُ مِنْ خَيَّالِهَا وَالْمَرَّةُ مِنْ رَجَّالِهَا

يعني أن الفرس الجيدة إذا ركبها فارس جيد تبلغ نهاية الجودة كما أن المرأة إذا كان زوجها حازماً مستقيماً كانت مثال الزوجة المستقيمة الصالحة والعكس بالعكس.

يضرب مثلاً للجودة وأنها لا تتم إلا إذا توفرت أسبابها . فإذا اشترك طرفان في وضع من الأوضاع . فإن ضعف أحدهما ينعكس على الآخر . وإذا كان كلا الطرفين أصيلاً يؤدي واجبه على الوجه الأكمل كانت النتائج باهرة .

٤١٥ - فَرَشْ فَرَّاشٌ وَقَعَدَ عَلَيْهِ

يضرب مثلاً لمن جهوده على قدر حاله فلا مزيد فيه . ولا فضل فيه عن نفسه . فإذا عمل عملاً اقتصر نفعه عليه . وهذا هو غاية اللؤم والأنانية . وحب الذات . وتلك خلة مكروهة في كل المجتمعات . بخلاف الكرم والايثار وبذل المعروف فانها محبوبة من جميع الناس .

٤١٦ - فَرَضَ وَقَضَاهُ اللَّهُ

الفرض هو العمل الذي يجب على المرء أن يؤديه وإذا لم يفعل اثم . وتحمل ذنباً . ويقابله السنه أو النافله وهي العمل الصالح الذي إذا عمله المرء أثيب عليه . وإذا لم يعمله لم يعاقب على تركه . ومعنا قضاء الله أي أعان على أدائه .

يضرب مثلاً للمرء الذي يؤدي واجبه فيرتاح نفسياً وجسدياً بأدائه . وينزاح عن كاهله عبء ثَقِيل . يحس به عند قيامه . أو قعوده .

٤١٧ - فَرَقَ السَّهْلَ عَنِ الْجَبَلِ

السَّهْلُ هو الأرض المنبسطة . والجبل معروف والفرق بين واضح . وضوح السهل من الجبل . فليس هناك مجال للجدل ولا للخلاف . لأن هذه الأمور مشاهدة ومحسوسة لا يختلف فيها اثنان . ولا يتطع فيها عنزان .

يضرب هذا مثلاً للأمور الواضحة المشاهدة . التي لا تحتمل الجدل ولا

المكابره .. لأن كل واحد يعرف هذه الفوارق .. سواء الذكي والمغفل .. والعالم والجاهل ...

٤١٠٨ - فَرْقٌ بَيْنَ النَّيْرِ الصَّفْرَاءِ وَالْبَيْشَلِيَّةِ

النيره هي القطعة من العملة الذهبية .. والذهب عادة أصفر .. والبيشلية .. هي قطعة صغيرة القيمة كبيرة الحجم .. وهي معمولة من النحاس الأصفر .. فلون الصفرة يجمع بينها وبين القطعة الذهبية .. ولكن هناك فرقاً كبيراً بين قطعة الذهب .. وقطعة النحاس ..

يضرب هذا مثلاً للفتاوت الكبير بين المعادن ... الأصيله .. والمعادن المبتذلة الحقيرة ..

وكذلك توجد هذه الفوارق بين البشر فمنهم من يعجبك منظره فإذا خبرته وجدته تافهاً حقيراً .. وهناك من تزدرية العين لأول وهلة ولكنك إذا خبرته وجدت جوهرًا ثميناً في مكارمه .. في سمو أخلاقه .. في طيب عنصره ..

٤١٠٩ - الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْمُحِبِّينَ مَعْدُومٌ

يعني أن المحبة بين شخصين تمحو الفوارق بينهما فلا الغني يترفع بغناه .. ولا صاحب المجد يترفع بأمجاده عن محبوه .. فالحب لا يعترف بتلك الأمور ولا يقيم وزناً لكثير من الاعتبارات .. المتعارف عليها .. وقد يصل الحب إلى درجة الايثار .. حتى بالحياة ..

يضرب هذا مثلاً لبعض العواطف الانسانية .. التي تطفئ .. حتى تسيطر على الانسان .. فلا يستطيع أن يتحرك إلا في دائرتها .. ولا يسير إلا في أضوائها .. أو ظلماتها .. وقد يبلغ بالمحبين حبهم إلى أن يروا العيوب محاسن .. والعاهات ضرباً من ضروب الجمال وقد قال أحد الشعراء الشعبيين :

لي صاحب ما له إلا عين يا بعيد من عينه فيه
وش لو خلي معه ثنتين كان ما نبيعه ولا نشره

٤١١٠ - فَرْقُ الثَّرِيَّا عَنِ الثَّرَى

إذا كنت تقارن بين شيئين لا نسبة بينهما وإنما أحدهما في أعلى درجات الجودة والآخر في أحط درجات الرداءة فإنك تقول هذا المثل .

يضرب مثلاً للشيئين لا تصح مقارنة أحدهما بالآخر . . . لأن المقارنة بينهما نحط من قيمة الثمين . . وترفع من قيمة الرخيص كما قال الشاعر العربي :

ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل إن السيف أمضى من العصا

٤١١١ - فَرْقُ سَهِيلٍ عَنِ الْجَدِي

سهيل نجم في أقصى الجنوب والجدى نجم آخر في أقصى الشمال يضرب مثلاً للشيئين المتباعدين الذين لا يمكن أن يلتقيا مهما تغيرت الأحوال . . واستجدت الظروف . .

يضرب مثلاً للشيئين المتباعدين الذين لا يمكن أن يلتقيا مهما تغيرت الأحوال . . لأن كل واحد منهما له طريق مغاير لطريق الآخر . . .

٤١١٢ - فَرْقُ الشَّمْسِ عَنِ الظَّلَالِ

أي إن الفارق بين هذين الأمرين كالفارق بين الشمس والظل . . فهما ضدان لا يمكن أن يجتمعا . . بل إن أحدهما إذا حل في مكان رحل الآخر عنه . .

يضرِب مثلاً للأُمُور المتضادة التي لا يمكن أن تجتمع .. في مكان واحد ..
ولا أن تتساوى قيمتها عند البيع والشراء ..

٤١١٣ - فَرَّقْ شَعَبَهُمْ

شعبهم أي جماعتهم .. أي إن هذا الشخص الماكر المخادع ما زال يسعى
بين القوم بالغيبة والنميمة حتى أفسد أحوالهم .. وفرق كلمتهم .. حتى
تخاصموا .. ثم تباعدوا .. فسلك كل واحد منهم طريقاً غير طريق أصحابه ..
يضرِب هذا مثلاً للرجل الشرير الذي يدخل بين قوم مجتمعين فيفرق
كلمتهم ويشتت شملهم ويملاً قلوب بعضهم على بعض بالكراهية والبغضاء ..

٤١١٤ - فَرَّقْ تَسُدْ

يعني فرق القوم الذين تحكمهم لتضرِب بعضهم ببعض .. وبهذا تسيطر
عليهم .. وهذا مثل عالمي أو مثل استعماري عم العالم كله .. والتفريق والسيادة
عن طريقه سلاح ذو حدين .. فقد ينقلب على صاحبه بأوخم العواقب وأقساها ..
فالزمان دائماً قلب .. وقد تأتي ظروف وأوضاع تقلب التقديرات رأساً على
عقب .. وبهذا يكون الوضع ليس في صالح من وضعه .. وإنما هو في صالح
الجانب الآخر .. أو في صالح الجوانب المفرقة بينها ..

يضرِب مثلاً لمن يبث بذور الفرقة والشقاق بين قوم ليصفوا له الجو ويسيطر
على الموقف بسبب هذه التفرقة .. فيضرِب هذه الفرقة بتلك .. ويستعين بقبيلة
على منافستها في السيادة ..

٤١١٥ - فَرَّ مِنَ الْمِطْرِ وَوَقَفَ تَحْتَ الْمِرْزَامِ

المرزام هو المزارب أو الميزاب ..

يضرب مثلاً لمن يفر من شدة فيقع فيما هو أشد منها .. ومن يهرب من قوم فيقع في أيدي قوم آخرين هم أشد فتكاً .. وأقل رحمة .. وأوغر صدوراً ..

٤١١٦ - فَرَّ مِنَ الْقَوْمِ وَوَقَعَ فِي السَّرِيَّةِ

القوم اللصوص والسرية فرقة من الجيش تكون سريعة التنقل والحركة .. والانقضاض على الأعداء ..

يضرب مثلاً لمن يفر من شر فيقع في شر مثله .. أو أكبر منه ..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

فر من الموت وفي الموت وقع

٤١١٧ - فَرُوخُ الْحَجَلِ مَا يَنْجَعُونَ لِدَارِ

ينجعون يعني يرحلون لطلب الرزق .. والحجل طير صحراوي ..

يضرب مثلاً لمن إذا حل في مكان لم يرحل عنه لأنه ليس لديه القدرة الكافية لتحمل مشاق السفر .. ولا مجابهة الأخطار التي قد تعترضه في طريقه ..

٤١١٨ - فَرُوخُ الْحَرَارِ لَمَنْ عَذَاهَا تَصِيدِي

الحرار يعني الصقور الأصلية .. والمعنى أن الذي يضم الطيبين وذوي الأصول الكريمة ثم يكرمهم ويعطف عليهم ويرعاهم .. الذي يصنع هذا الصنيع معهم سوف يكافئونه ويشدون عضده .. ويكونون عوناً له في الحرب وكسباً له في السلم ..

يضرب هذا مثلاً لذوي الأصول الكريمة الذين يشرفهم المعروف . قال
الشاعر الشعبي سليم بن عبد الحي :

تذم حماي المرنات شقران	سور الثبور الجاذية والبليدي
حصان الرجال وباللقا يركب الحصان	حر على غوج يرد الشريدي
بشجاعة منها يذلون الأقران	تشبه شجاعة خالد بن الوليدي
سنة هل العوجا شغاميم صبيان	فروخ الحرار لمن غذاها تصيدي
يردون حيضان الوغى ورد عطشان	ويعطرون مصقلات الحديدي
كم واحد من ولبهم بات سهران	وكم حلة خلوا عمدها بديدي

٤١١٩ - فَرَّهَا وَتَعَرَّفَ سِنَّهَا

فرها يعني اكشف شفيتها عن أنيابها لتعرف سنّها أي تعرف عمرها من
أسنانها التي في فمها . . .

يضرب مثلاً لمن يبحث عن الحقيقة بالخبر . وهي موجودة لديه بالمعانية .
إذا عمل الأسباب . . وكشف الحجاب الذي في متناول يده . !!

وهذا لا ينطبق على البهائم فقط . . وإنما يسري إلى كل شيء في متناول
يدك وبإمكانك أن تكتشفه بنفسك . . ما سنه ما درجة جودته ما نوع صناعته . .

٤١٢٠ - فَرْعَةُ النَّوَاصِرِ لِلْخَرَا جَا فَلَانْ جَا وَفَلَانْ مَا جَا

الفرعة هي المساعدة . . والنواصر والخراجا اسم لعائلتين معروفتين .
يضرب مثلاً لمن تكون مساعدته لك في أمور لا يخسر فيها جهداً ولا مالاً . .
وإنما هي مجرد كلمات وأحاديث قد تستفيد منها وقد لا تستفيد . .

٤١٢١ - فَرَعَتَهُ كَرَعَتَهُ

الفرعة واحدة الفرع وهو الخوف وكرعة الطائر هي إهوائه بمنقاره إلى الماء ليأخذ منه رشفة . .

يضرب مثلاً للليقظ الحذر الذي لا مجال لخديعته أو اصطياذه إلا وقت شربه القصير . . الذي هو مملوء بالخوف والحذر . فإذا كانت هذه حاله عند الشرب . . والانشغال . . فما بالك به إذا كان غير مشغول بشيء من شئون حياته . .

٤١٢٢ - الْفَسَايَةُ تَعْرِفُ جَدَارَهَا

الفساية المرأة الكثيرة الفساء . . وتعرف جدارها أي تعرف جدار بيتها من رائحته . . أو أنها تعرفه لكثرة ما ترددت فيه ورأته .

يضرب مثلاً لمعرفة أبلد الناس بالشيء الذي يتردد فيه . . أو لمعرفة بعض الأمور من رائحتها الطيبة أو القبيحة . .

٤١٢٣ - الْفَسَائِي يَغْلِبُ مِائَةَ عَطَارُ

الفساي يعني الفساء . . أي الكثير الفساء

يضرب مثلاً للفساد يغلب الصلاح . . والأمور السيئة تغطي الأمور الحسنة . . ومما يستطرف في هذا المعنى قصة لأحد الخلفاء السابقين . . الذي كان له نديم مرح . . وكان هذا النديم يغيب عن هذا الخليفة فترات متفاوتة . . واشتاق الخليفة ذات يوم إلى هذا النديم . . وأرسل إليه من يأتيه به على الحالة التي هو فيها في بيته . .

قال هذا النديم . . وكنت في ذلك اليوم أحس بالآلام في بطني ورياح وجلبه . . وقمت إلى الحمام لأحاول إخراج ما يمكن إخراج . . يقول هذا النديم

فما شعرت وأنا في طريقي إلى الحمام إلا برسول الخليفة يدخل علي . . فطلبت مهلة حتى أقضي حاجتي فلم يمكنني من ذلك لأن الأوامر التي لديه تحتم عليه أن يوصله إلى الخليفة بالحالة التي هو فيها . .

قال فذهبت مع الرسول مكرها . . وفي بطني من الجلبة والقرقرة ما شغل خاطري . . ودخلت على الخليفة فوجدته وحده في مجلس خاص وبجانب من جوانب المجلس وصيفة وبالقرب منها مجمره تضع فيها الند وتحرق فيها بعض الأشياء التي تنشر في الجوريحاً عبقاً طيباً . . قال وكثرت الحركة في بطني وصارت الرياح فيه تعلو وتهبط . .

فقلت لنفسي ماذا يكون لو أطلقت بعض هذه الرياح في هذا الجو العبق؟! إنه من المؤكد أن هذه الروائح الطيبة سوف تتغلب على الريح التي تظهر مني . . قال فاطلقت واحدة وجعلتها تنسل بهدوء وسكينة فما شعرت برائحتها إلا تغطي على رائحة الند وتنتشر في الجو بشكل عنيف حتى وصلت الريح الكريهة إلى الخليفة فقال ما هذه الرائحة يا فلان قال فحلفت بالأيمان المغلظة أن هذه الريح لم تصدر مني . . فقال الخليفة وأنا أحلف بمثل ما حلفت به . . أنها لم تصدر مني أيضاً . . وإذا فهي من هذه الجارية الخبيثة . .

فسمعت الوصيفة ما رميت به وهي تعلم أنها بريئة . . ولكنها لا تقوى على الدفاع عن نفسها مع أنها من محظيات الخليفة . . ومن أحب الناس إليه . . قال النديم فمكثت فترة ثم ازدادت الحركة في بطني فقلت أرسل ثانية لعلها تخفف عني . . ولعل الرائحة الكريهة في الأولى دون الثانية . .

قال فاطلقت الثانية أو سللتها بسهولة وانتظرت رد الفعل ورجوت أن لا تحدث من الأثر مثلما أحدثته الأولى . . فما كان منها إلا أن انتشرت في الجو بأعنف من الأولى . . ووصلت إلى الخليفة فقال لنديمه ويلك ما هذا يا فلان قال فحلفت له بالأيمان المغلظة وبالطلاق من جميع زوجاتي أنها لم تخرج مني . . فقال الخليفة وأنا أحلف بمثل ما تحلف به أنها أيضا لم تخرج مني!!

وإذاً فلا شك أن الذي أخرجها هذه الفاجرة فسمعت الوصيفة ما يقال ويلصق بها ولكنها لا تستطيع الدفاع عن نفسها . قال النديم وبقيت فترة أحدث الخليفة وتجادب وإياه أطراف الحديث . . وعادت القرقة إلى بطني . . وصارت الرياح تعلو وتهبط فيه إلى أن ضقت بها فقلت أطلق واحدة صغيرة تنفس عني ولا تكون بقوة سابقاتها . . قال فأطلقت واحدة كنت أريدها صغيرة ولكنها عندما بدأت تخرج خرجت بقوة الدفع أكثر مما أريد فكان لها من الريح الكريهة مثل ما لسابقاتها . .

قال الخليفة هل هذا أنت . . فحلفت له بكل الأيمان المغلظة وبأوثق وأوسع مما كنت أحلف به أنها ليست مني . . فقال الخليفة وأنا أحلف بمثل ما حلفت به . . وإذا فلا شك أن الذي أطلق هذه الروائح كلها هو هذه الفاجرة . . فخذها إليك فقد وهبتها لك . فخذها واغرب بها عن وجهي . .

قال فأخذت بيدها وخرجت بها فلما وصلت إلى الحاجب ورأى الجارية معي ويدها بيدي استغرب وعرف أن في الأمر سرّاً فقال لي أين تذهب بهذه الجارية فقلت قد أعطانيها أمير المؤمنين . . فقال الحاجب إن هذه الجارية من أحب محظيات الخليفة . . وقد يكون أعطاكها في حالة نفسية خاصة لا تلبث أن تزول عنه فيندم فتكون عاقبتها عليك وخيمة . . وأرى أن لا تخرج بها من بيت أمير المؤمنين . . ومع هذا فإنني سوف أعطيك ما يرضيك . .

قال فبقيت أنا والحاجب في مساومة إلى أن دفع لي مائتي دينار فتركت الجارية تعود إلى بيت الخليفة . . وأخذت المائتي دينار ووضعتها في جيبتي وذهبت إلى داري . . وبعد فترة جئت إلى باب الخليفة فقال لي الحاجب انني أريد أن أكلفك بشيء لا يضرّك . . ولك مني جائزة . .

فقلت ما هو الشيء وما هي الجائزة . . فقال أريد منك إذا جئت الخليفة أن تخبره أن الفسوات الثلاث منك ليكون في هذا إنقاذ للجارية من السمعة السيئة

التي لحقت بها ولك مني مائتي دينار أخرى... قال فقلت أعطني المائتي دينار
فأعطاني إياها فوضعتها في جيبى ..

فلما اتصل الحديث بيني وبين الخليفة أخبرته بالحقيقة فكان أول ما قال
لي .. وأين الجارية ؟ فقلت إنها لم تخرج من بيت أمير المؤمنين وأخبرته بالخبر
كما وقع فسر بذلك وظهر أمارات السرور على وجهه وأمر لي بمائتي دينار .. وأمر
للمحاجب بما أنفق وزيادة مائتي دينار ..

٤١٢٤ - فَسَدَتْ اللَّعْبَةُ

يضرب مثلاً لمن كان مندمجاً وسائراً في شأن من الشؤون بنجاح وراحة
بال .. ثم أتاه شخص آخر عكر عليه مزاجه .. وأفسد عليه نظام عمله .. حتى
جعله مرتبكاً .. لا تسير أموره سيراً مرضياً .. كما كان قد رسم وكما كان يسير
سابقاً .. وبهذا فقد اختل عمله .. ووجب عليه أن يتوقف .. وأن يبدأ من جديد .
بترتيب جديد وتركيز على وضع كل شيء في موضعه المناسب ..

٤١٢٥ - فَسَّرَ الْمَشْكِلَ بِأَشْكَلٍ

يعني أنه أراد أن يوضح أمراً من الأمور يصعب فهمه .. فجاء بتعبير هو
أصعب من الأول وأبعد عن الافهام من سابقه ..

يضرب هذا مثلاً لمن يريد أن يخدمك فيشق عليك .. ومن يريد أن يسهل
لك أمراً من الأمور فيزيده شدة وتعقيداً .

٤١٢٦ - فَسَقَةُ الطَّوَّافِ شَيْنُهُ وَشْنٌ لَوْ يَمْلَأُ بَطْنُهُ

الفسقة هي بطر النعمة . . والغرور الذي يرافقها . . والطواف هو الذي يطوف بالأبواب . يطلب الصدقة فإذا كان يطوف بالأبواب ليطلب لقمة العيش . . وهو مع هذا مغرور متكبر . . فما بالك إذا امتلأ بطنه من النعمة وأحسن بالغنى والشبع . . إنه سوف يتضاعف بطره وغروره . . بشكل يلفت الأنظار . . ويدعو إلى العجب والاعتبار . .

يضرب مثلاً للعائل المستكبر . . والفقير المترفع عن بعض الأمور مع أنه في أمس الحاجة إليها . .

٤١٢٧ - فَشْرِي يَسُومٌ وَلَا يَشْرِي

الفشري يعني الفشار أي الكثير الكلام القليل البركة والثمرة . . القليل الأفعال . .

يضرب مثلاً لمن كلامه أكثر من أفعاله ومن يتظاهر بأمور كثيرة لا يحقق شيئاً منها . . فهو يتظاهر بالقدرة على الشراء . . ويسأل عن أقيام السلع . . ويماكس في هذه الأثمان . . ولو باعوه لما كانت لديه القدرة على دفع الثمن . .

٤١٢٨ - فَصِّلْ وَأَنَا أَلْبَسُ

أي إعمل المقاييس التي تريدها وأنا أقبلها . . على أي حالة من ضيق أو سعة . .

يضرب هذا مثلاً للتسليم المطلق لبعض الأشخاص بلا قيود ولا شروط . .
والتسليم هذا إما أن يكون من باب الثقة بحسن رأي المسلم له . . أو أنه تسليم لقوة
قاهرة ليس في الاستطاعة الوقوف في وجهها . . .

٤١٢٩ - فَصْمَةُ بَدْوِي

البدوي إذا أدخل التمرة في فيه فهو لا يخرج نواتها إلا بعد أن يمصها مصاً
عنيفاً حتى لا يترك فيها طعماً . . ولا أثراً لحلاوة التمرة . .

يضرب مثلاً للجوع أو الجشع . . أو لمن لا يترك بقايا لمن بعده .

٤١٣٠ - فَصْ مِلْحٍ وَذَابٍ

الملح عندما يوضع في الماء يمتزج به امتزاجاً كلياً . . حتى يفقد كيانه . .
ولا يبقى له أي أثر ظاهر .

يضرب هذا مثلاً للشيء يختفي كلياً وجزئياً فلا يعرف له كيانه معين موجود .
يرى رأي العين . وقد يكون هذا الشيء جماداً وقد يكون حيواناً . . وقد يكون
إنساناً . .

٤١٣١ - فَضْلَةُ سُحُورٍ

الفضلة هي ما فضل أو بقي.. والسحور هو الوجبة التي تؤكل في آخر الليل في رمضان.. وهي في العادة تكون مختلطة مأكولاً منها في ظلام الليل.. ومتركة على وضع لا يشجع على أكلها في وقت آخر..

يضرب مثلاً للبقايا التي لا تشتهي لأن ما أخذ منها جعل ما بقي لا تقبله النفوس.. إما لطول بقاءه بعد طبخه.. أو لأن الأيدي تناولت أطايبه ولم تترك إلا بقايا لا يشجع منظرها على أكلها..

٤١٣٢ - فَطْمَةُ فَطْمَةِ رَضِيعٍ

فطمه بمعنى منع الطفل الصغير من تناول غذائه من ثدي أمه.. والرضيع عادة يصيح ويضرب عن تناول الأطعمة الأخرى احتجاجاً على منعه من الرضاع.. ولكن كل ذلك لا يفيد.. بل يترك يصيح.. ويتأوه ويتألم حتى يجوع.. ويضطر إلى تناول ما يعطى..

يضرب هذا مثلاً لمن كان يتمتع ببعض المصالح والميزات التي لا يتمتع بها غيره.. ثم يمنع من ذلك بتاتاً.. ويسد الطريق في وجهه.. وتشدد الرقابة عليه.. فلا يستطيع أن يحظى بشيء من تلك المنافع التي كان يتمتع بها دون غيره.. ويتصرف فيها دون سواه.

٤١٣٣ - فَقِ أَثْمُكَ وَأَطِيعْ فِيهِ

فق أثمك أي افتح فاك.. واطيع فيه أي ارمي نفسي فيه..

وهذا المثل مأخوذ من إحدى القصص الشعبية التي يرويها الأبناء عن الآباء.. ويتوارثها السلف عن الخلف.. ويعني المثل أن يعمل العاشق ما يريد.. ليتجاوب معه المعشوق فيحقق رغبته.. وينفذ ما يهواه المحب.. يضرب هذا مثلاً للاستجابة والرضا والتسليم بما يراه المرء محتماً عليه من الأمور التي لا مناص منها ولا مهرب..

٤١٣٤ - فَقِ أَثْمُكَ وَبِرِّزْقِكَ اللَّهُ

رجل سب آخر فلم يدر المسبوب كيف يرد فقال له صاحبه رد عليه.. وكل له الصاع صاعين فقال ماذا أقول فقال له صاحبه افتح فاك وبرزقك الله ما تقوله.. يضرب مثلاً لعمل الأسباب.. لأن اللسان لا يستطيع الحركة ما دام الفم مقفولاً.. فإذا انفتح الفم تحرك اللسان وإذا تحرك اللسان ظهر الكلام وإذا ظهر الكلام فإن أقل شيء أن تعيد السباب إلى صاحبه.. فكما يقول لك قل له.. وإذا استطعت أن تضيف إلى كلامه بعض الزيادات.. فإنك بذلك تكون قد تفوقت عليه.. وحزت قصب السبق في الشتائم والسباب..

٤١٣٥ - الْفَقْرُ أَخُو الْكُفْرِ

وهذا المثل مأخوذ من أحد الآثار الواردة عن الرسول ﷺ وهي قوله: «كاد الفقر أن يكون كفراً» وذلك أن الفقير قد تضطره بعض ظروف الفقر إلى أن يقول أو

يفعل بعض الأشياء التي هي كفر . . أو قريية من الكفر . . فقد يرى أناساً أضعف منه قوة . . أو أقل منه بذل جهد ثم يرى الأرزاق تتدفق عليهم ذات اليمين وذات الشمال . . بينما هو يبذل من الجهد ما يفوق جهودهم . . ثم لا يحصل من ذلك على ما يسد رمقه . . ويروى في هذا المجال كلمات وأشعار ننزه كتابنا هذا عن ذكرها . .

يضرب هذا مثلاً لمساوىء الفقر . . وما قد يجره على صاحبه من ويلات وخطوب لا يقتصر ضررها على هذه الحياة الدنيا وإنما يمتد إلى الدار الآخرة . . نسأل الله السلامة . .

٤١٣٦ - الْفَقْرُ يَحْدِثُ فِي الرِّجَالِ غُيُوبَ

يعني أن الفقر بخلق للبرء عيوباً ليست فيه إذ لو كان غنياً لصارت هذه العيوب محاسن . . ولصار كل ما يفعله في نظر الناس جميلاً .

يضرب مثلاً لمصائب الفقر وأنها لا تقتصر على الجوع والحرمان وإنما تعداها إلى أن تجعل محاسن المرء عيوباً . . فإن كان فصيحاً متكلماً قيل له ثرثار . . وإن كان شجاعاً قيل انه متهور . . وإن كان كريماً قيل إنه مسرف مبذر . . وهكذا تقلب محاسن الانسان الفقير إلى مساوىء يعير بها . . وينتقص منه بسببها . .

٤١٣٧ - فَقرُ الْجُهولِ بلا عَقْلٍ إلى أدبٍ

فقرُ الحِمَارِ بلا رَأْسٍ إلى رَسَنِ

هذا بيت من الشعر العربي القديم . . الذي لا يزال يتداوله المواطنون . . ويضربون به المثل . . فالذي لا عقل له لا يمكن أن يستفيد من الآداب والعلوم . . كما أن الحمار الذي ليس له رأس لا يمكن أن يستفيد من الرسن . . لأن موضع الرسن هو الرأس . . والرأس مفقود . .

يضرب هذا مثلاً لمن فقد العقل المدبر الذي يستقبل المعلومات ..
ويحللها .. ويضع كل شيء منها في موضعه المناسب .. الذي لو وضعه في غيره
لكان خاطئاً في تصرفه ..

٤١٣٨ - فَقْرٌ وَلَغْدِمَةٌ

اللغدمة الحزن والأسى المقرون بالصمت والتفكير وهيمان الفكر .. ويعني
المثل أنه لا يمكن أن يعيش الإنسان بين مصيبتين مصيبة الفقر .. ومصيبة الحزن
والتفكير فيما لا يجدي ..

يضرب مثلاً للتفريح عن النفس ببعض ما يخفف عنها ما تعانیه من ضيق
المعيشة .. لئلا يجتمع على الإنسان مصيبتان .. وبعض الشر كما يقولون أهون
من بعض ..

٤١٣٩ - فَقْرٌ دُقَاقٌ

الدقيق هو الشيء الرقيق الذي يلج مع الأبواب الواسعة والأبواب
الضيقة ..
والفقر الدقاق هو الذي يتسلط على الصغير والكبير فيحرمك من هذا ومن
ذاك ..

يضرب مثلاً للحاجة والحرمان الذي يعيش فيه بعض الناس .. وأنهم
يفقدون في حياتهم الأشياء المهمة الكبيرة والأشياء التافهة الصغيرة ..

٤١٤٠ - فَقْرٌ مَقْعِي

مقعي أي مقيم على طول الدهر .. لا يتزحزح .. ولا ينتقل من مكانه إلى
مكان آخر ..

يضرب هذا مثلاً للفقير والعوز الذي يلزم بعض الناس . . لا يكاد يرحل عنهم . . ولا يفارقهم . . إنه يراقب أحوالهم . . وينفر عنهم النعم . . ويكون على استعداد لسد أي باب من أبواب الرزق يسكن أن يلججه الانسان . .

٤١٤١ - الْفَقْعُ حَوْلَ الرِّقَّةِ

الفقع شحمة تنمو في الصحراء تشبه البطاطس . . وهي تنبت إذا نزل المطر في فصل معين من فصول الشتاء . . وحول يعني بقرب والرقّة نوع من الأعشاب الصحراوية . . التي تنبت في منابت الفقع الذي هو الكمأة .
يضرب هذا مثلاً للشيثيين المتلازمين الذين يستدل بأحدهما على وجود الآخر . . .

٤١٤٢ - الْفَقْعُ يُرَخِّصُ اللَّحْمَ

الفقع هو الكمأة وهو لذيق الطعم محبوب النكهة . . وفيه من طعمة اللحم فإذا كثر انصرف الناس إليه وتركوا اللحم لأن قيمة اللحم تكون غالية أما قيمة الكمأة فرخيصة لأنه يجنى من الصحراء بكميات كبيرة إذا وجد .
يضرب مثلاً للشيء تهبط قيمته لوجود ما ينافسه في قلة التكاليف أو أي مزية أخرى . . من المزايا الغذائية . . لأن الناس يبحثون عن الأنفع والأرخص . . فيكتفون به عن الأغلى والأنفع . .

٤١٤٣ - الْفَقِيرُ مَا لَهُ نَصِيرٌ

أي إن الفقير لا يجد من ينصره . . ولا من يقف بجانبه في الشدائد . . وينصره أوقات الشدائد . . والسبب في ذلك أن معظم تعامل البشر كله في سبيل المصالح الدنيوية . . والفقير ليس لديه شيء من هذه المصالح . . التي يسعى

الناس إليها ويتقربون ممن يملكها . . رجاء أن يستفيدوا منها . .

يضرب هذا مثلاً في أن معظم علاقات البشر هي في سبيل المصالح
الدنيوية . . ولذلك فإن الفقير يجد نفسه وحيداً أمام الشدائد . . لا أحد ينصره . .
ولا أحد يقف بجانبه بخلاف الغني . . فإن الكل يسعى لخدمته . . يسعى
لمناصرته سواء في الرخاء أو الشدة . . وسواء استفادوا من غناه أو حرموا . .

٤١٤٤ - الْفَقِيرُ مِنْ الْعَطَى مَا يَغْتَنِي

العطى يعني الصدقة . . فالصدقة لا تغني الفقير ولا تنقله من الحالة التي هو
فيها إلى حالة أخرى أحسن منها . . وإنما تسد هذه الصدقة رمقه . . وتجعله يعيش
عيشة الكفاف والشفط . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن سالم:

الفقير من العطى ما يغتني لو عطى مال النصارى واليهود
كود من منشاء يغنيه الولي رازق العميان واللي ما يفود

٤١٤٥ - فَاقِرٌ طَاحُ فِي مَدِّ شَعِيرٍ

المد هو ربع الصاع . .

يضرب مثلاً للمعدم يصادف شيئاً حقيراً فيسربه ويفرح . . ويرى أنه حصل
على شيء كثير . . لأنه سوف يجد في هذا المد ما يسد رمقه في وقته الحاضر . .
أما المستقبل فهو متروك للأقدار . . فقد تتغير الأحوال وتفتح أبواب الرزق . .
وينقلب الفقر إلى غنى والشدّة إلى رخاء وقد قال الشاعر: -

ما بين غمضة عين وانتباهتها يغير الله من حال إلى حال

٤١٤٦ - فَكَّةُ الصَّرَارِ

الصرار هو الشيء المربوط الذي تخشى من ضياعه . . أو تريده في وقت دون وقت . . وقد يراد بفكة الصرار وقت الشدة والتعب عندما يأتي تلقيح النخل . . أو اطلاق الفحل الذي كان مربوطاً ذكره في الأناث ليلقحها . .
يضرب مثلاً لوقت الجد والعمل . . والانطلاق بأقصى سرعة ممكنة . . إلى تحقيق بعض الأمور التي كانت متوقفة . . ثم حان وقت انجازها . .

٤١٤٧ - الْفَلَاحَةُ مَا يَجِي رِزْقُهَا بِرَاحَةٍ

الفلاحة هي نعاطي مهنة الزراعة . . ورزقها دائماً مصحوب بالكد والتعب والسهر ليلاً والشقاء نهاراً . . مع ضيق ذات اليد . . وقلة النقد . .
يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا يأتيك إلا ببذل الجهد والعناء . . ثم لا يأتي بكثرة وسخاء . . وإنما يأتي بقدر محدود . . قد يكون بقدر الكفاية . . وقد يكون أقل من الكفاية . .

٤١٤٨ - فَلَانُ ابْنَةِ مَنْخَرَمَةٍ

منخرمه أي قد انكسر الثقب الذي يوضع فيه السلك فهي لا تمسكه وإذا فلا فائدة منها ولا قيمة لها . . وليس لها إلا أن ترمى . .
يضرب مثلاً للشيء الذي يفقد مع تفاهته قيمته التي يقتنى من أجلها . . فلا يبقى له مكان إلا في موضع الزباله . .

٤١٤٩ - فَلَانُ ابْنِ حَلَالٍ مُصَيِّفٍ

ابن الحلال يعني الرجل الطيب . . الذي تكون طبيته مشوبة بشيء من

التغفيل .. والمصيف ضد المبكر أي متأخر عن زمانه الذي كان يجب أن يخلق فيه .

يضرب مثلاً لمن تكون فيه طيبة أكثر من اللازم .. ومن يعيش في مجتمع غير مجتمعه .. أي إنه كان ينبغي أن يعيش في أجيال سابقة .. لا في تلك الأجيال التي تفكر غير تفكيره .. وتعيش غير معيشته .. وترى فيه انساناً فات جيله ولم يبق عليه إلا أن يلحق بهم ليستريح .. ويريح ..

٤١٥٠ - فَلَانَ أَثْقَلَ مِنْ حَصَاةِ الْقَفَّانِ

القفان هو ميزان يتألف من خشبة طويلة ذات عروة بالقرب من أحد أطرافها تعلق بها .. وعروة أخرى أو كلاب تعلق فيه الأشياء المراد وزنها .. ثم تعلق في الطرف الآخر حصاة أو حجر .. مخروق وله عروة يعلق بها في طرف الخشبة .

يضرب مثلاً للشخص الثقيل الظل .. الثقيل الدم .. الذي يكره الناس مجالسته .. ويكره الناس حديثه .. ويكره الناس القرب منه .. لأن ثقله على النفوس والأعصاب .. على الأصحاب والأحباب .. فهو يزورك في غير أوقات الزيارة ثم يجلس ويطيل الجلوس .. ويتحدث بحديث غث ويطيل الحديث .. ويدخلك في مواضيع لا ترغب الدخول فيها .. ويذكر لك بعض الأمور والأحوال التي ترى أن تركها أسلم وأحكم ..

وهكذا من أمثال هذه الأمور التي قد يتحملها المرء على مضض .. ويعيش فيها أو معها مكرها .. ويكتم آلامه واستيائه من باب المجاملة .. وكتمان مثل هذه الأمور يزيد من آلامها .. ويزيد من تأثيرها على الأعصاب ..

٤١٥١ - فَلَانَ أَثْقَلَ مِنْ جَبَلٍ أُحْدَ

المراد بالثقل ثقل الدم .. ثقل الروح .. ثقل الكلام بحيث أن بعض الناس

إذا تحدث أحس سامعه بالسأم والملل . . فإن استمر في السماع إليه استمر على مضض . . وإن انصرف عن حديثه كان هذا غير لائق . . فيحس المستمع إليه بالحرَج والضيق فلا يدري ماذا يصنع . .

وثقل الدم هذا قد لا يحس به صاحبه ولكنه يحس به جلسيه . . فيحاول التهرب ولكنه في أوقات أو مناسبات لا يستطيع التهرب فيها . . فيقع في الحرَج والضيق . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الناس الثقيلي الطبع الثقيلي الدم . . الذين بضيق بهم المجلس ان تحدثوا . . ويضيق بهم المجلس إذا أطالوا الجلوس . .

٤١٥٢ - فَلَانْ أَخُو قَلْبِي

أي إنه يمكن الاعتماد عليه في المهمات . . فيشفيك أو يرضيك مظلوماً ويرضيك ظالماً . . ويحمل ما حملته من الأعباء واثقاً من نفسه بأنه سوف يصل بها إلى حيث يجب أن تصل . .

يضرب مثلاً للرجل الذي يشفيك ويرضيك في كل أمر تعتمد عليه فيه . في أوقات الشدائد . . أو أوقات الرخاء . .

٤١٥٣ - فَلَانْ إِذَا سَنَدُوا النَّاسَ حَدَّرْ

السنود هو المشي في صعود . . وحدر بمعنى مشى في انحدار أي إذا اتجه الناس جهة اتجه جهة مخالفة لها تمام المخالفة .

يضرب مثلاً للشدوذ والخروج عن قواعد المجتمع . . أو الخروج عن الأشياء المعقولة . . إنه الشذوذ في أكمل صورة . . وقد يكون هذا الشذوذ نتيجة ذكاء حاد بحيث أن صاحبه يرى النتائج بخلاف ما يراها الناس . . أو نتيجة لبلادة متناهية بحيث يقدر تقديرات خاطئة . . ويسلك طرقاً لا تؤدي إلى نتيجة . .

٤١٥٤ - فَلَانٌ إِذَا حَلَبَ فِي قَدَحٍ مَلَاةً

المعنى أن هذا الفلان إذا أراد بر انسان أغناه وإذا أراد صنع أمر أتقنه . . وإذا أراد الأضرار بأحد كان عمله فريداً في التنكيل والشدة .

يضرب مثلاً للرجل القوي الذي تندفع عواطفه بشكل عنيف فإذا رضي أغنى . . وإذا غضب أفقر . . وإذا انتقم أهلك . . وإذا عفى لم يفكر فيما سيخسره بسبب هذا العفو . .

٤١٥٥ - فَلَانٌ أَذَلَّ مِنَ الْحَبَارَى

الحبارى هي طائر صحراوي مهاجر . . وهي تأتي إلى بلاد نجد في فصول الشتاء والربيع فيصطادونها بالصقور . . وهي عادة إذا رأت الصقر لزمت مكانها على الأرض فلا تتحرك . . وإذا هجم عليها الصقر وقفت موقف المدافع فقط . . وقد يصل دفاعها في بعض الأحيان إلى أن تدافع بخرثها حيث تقذفه على الصقر بقوة هائلة حتى تبلل ريشه فلا يستطيع الطيران . . وحينئذ تنجو بنفسها وتطير . يضرب هذا مثلاً لمن يتضاءل أمام أعدائه . . ولا يستطيع الدفاع عن نفسه إلا بأقدر الأسلحة وأقلها تأثيراً . .

٤١٥٦ - فَلَانٌ أَرْوَحَ مِنَ الذَّرَّةِ

الذرة معروفة . . وهي النملة الصغيرة . . وهي تشم رائحة الدسم من مكان بعيد فتأتي إليه . . وتتجمع عنده فان كان في مقدورها أن تحمله مجتمعة حملته إلى بيوتها . . وان لم تستطع ذلك مصت ما فيه من دسم ونخرت ما فيه من مخ . . ثم بعد ذلك تتركه حين ينفد دهنه ومخه . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الناس الذين لديهم حاسة شم حادة . . بحيث يشمون الروائح الذكية . . أو الروائح الخبيثة من مكان بعيد . .

٤١٥٧ - فَلَانُ أَرْضٍ مَاطِيَّةٍ

يضرب مثلاً لمن يكون خيراً لا شرفيه . . ومن يطمع فيه القوي والضعيف . . فيحصلون منه على ما يريدون بلا مشقة ولا عناء . .

٤١٥٨ - فَلَانُ أَرْنَبٍ جَاحِرَةٍ

جاحره أي في جحرها . . والأرنب إذا كانت في جحرها لم تتحرك ولم تنتقل منه أثناء النهار لأنها إذا تحركت أو مشت رأتها جوارح الطير فانقضت عليها . . أو رأتها وحوش الصحراء فحاولت أكلها . .

يضرب هذا مثلاً للأمر يكون في يدك في أي وقت تشاء .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

الأرنب ترقد ما تؤذي	ولا شفت الناس تخليها
والسبع الموزي ما يرقد	ولا يوطى بارض هو فيها
خوف من خبطه بكفوفه	كل يبعد مناحيها
ما يقرب حوله بديار	والذله ما هو ناسيها

٤١٥٩ - فَلَانُ أُسْبَقُ مِنَ السَّلُوقِي

السلوقي هو كلب الصيد . . وهو يكون مسلوب الأطراف رشيق القوام صغير البطن طويل القوائم . . وهم يصطادون به الأراب والظباء . . والأرنب والظباء من أسبق الحيوانات . . ولكن السلوقي يلحقها لأنه أسبق منها . .

يضرب مثلاً للخفة والرشاقة والسرعة . .

٤١٦٠ - فَلَانٌ أُسْبِقُ مِنَ الرَّبْدَا

الربدا هي النعامه . . وهي سريعة العدو جداً لأن رجليها طويلة وجسمها خفيف وعلاوة على ذلك لها أجنحة تساعد على سرعة العدو . . حتى أنها تكاد تطير . . لأنها تعتبر نصف طائر . .

والسبق في هذا المثل قد يقصد به السرعة في العدو الشريف . . وقد يقصد به سرعة العدو في الهزيمة والفرار من الأعداء ولذلك قيل ان فلاناً في الهزيمة كالغزال . . يعني في السرعة . .

يضرب هذا مثلاً للسرعة الفائقة التي تحتل المدح والذم . . فقد يكون السبق إلى المكارم . . والذب عن المحارم . . وقد يكون في الهرب من الأعداء خوفاً وهلعاً وجبناً . .

٤١٦١ - فَلَانٌ أَشْرَفَ عَلَى الْمَرْقَابِ

أشرف بمعنى وصل إلى هدفه . . أو الغرض الذي تسيره العوامل الكونية إليه . . والمراقب هو المكان المرتفع الذي يصعد المرء إليه لينظر إلى من حواليه حتى لا يؤخذ على غره . . والعادة أن من يعلو المرقب يكون قد بلغ الذروة العليا في العلم والمعرفة والاطلاع على ما يحيط به من خير أو شر . .

يضرب هذا مثلاً لمن بلغ الغاية من عمره أو قاربها بحيث لم يبق عليه إلا ترقب مصيره المحتوم . . فليس بعد العلو إلا الهبوط . . وليس بعد الهرم إلا الفناء . .

٤١٦٢ - فَلَانٌ أَقْرَبَ شَاةٍ لِلذَّبْحِ

أي إن الشخص الذي يتحدث عنه المثل هو الذي يتعرض للخطر . . أكثر من أي شخص آخر . . إما لأنه مكروه من أعدائه . . وأصدقائه أو أقاربه . . أو

المحيطين به . . أو لأنه شجاع مقدام يعرض نفسه للأخطار . . ويرمي بها بين صفوف الأشرار . . أو لأنه هو الهدف الرئيسي لأعدائه . . فهم يريدونه شخصياً لأنه هو الوحيد الذي يوقد نار الفتنة . . وهو الذي يترصد غفلاتهم فيغير عليهم . . وينال منهم . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي تحف به الأخطار و يترصده الخصوم في كل دار . . وفي كل مسار . .

٤١٦٣ - فَلَانٌ إِلَى قَامٍ قَامَ الْبَلَاءُ مَعَهُ

يضرب مثلاً لمن له تأثير على محيطه ومجتمعه فإذا غضب وتحرك للشر تحركت القوى كلها معه . . لأنه قوي الشخصية قوي الجنان . . إذا أقدم لم يحجم . . وإذا ضرب لم يرحم . .

٤١٦٤ - فَلَانٌ أَلْغَى مِنْ الْكَلْبِ

الغى ليست من اللغو الذي هو سفساف الكلام وإنما هي تعني السباب والشتائم في لغة العوام . . أما لغو الكلب فهو شربه الماء فالعوام يقولون للكلب إذا شرب . . لغى . .

يضرب هذا مثلاً للشخص البذيء اللسان الكثير السباب والشتائم للآخرين . . والذي يطلق لسانه بكل قبيح من القول . .

٤١٦٥ - فَلَانٌ اللَّهُ لَا يَكْثُرُ جَنْسُهُ

يضرب مثلاً للسيء خلقاً وخلقاً الذي لا خير فيه وقد لا ينجو الناس من شره .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

لا تضم الذي عينها وأذنها بالمزاغير والصاير المسفري
ودهاكل من مرمع سوقها من شريف وطريف يقول اظهري
لا تضم الذي ما تمل الرديف تسري الليل للي لها يحترى
لا تضم الذي ما تخلي الرفيق غايب رجلها أو بعد حاضري
يا عسى جنسها دايم ما يعيش عند الأجواد وان عاش ما يكثري

٤١٦٦ - فَلَانُ أَنْجَسَ مِنْ الْمَغْرَابِ

المغراب هو ماء الفضلات الذي يتجمع في حفرة . . ثم يختلط بالتراب . .
ثم يبقى مدة طويلة حتى يسود ويتعفن . . ويكون ذرائحة كريهة ولون كره . . وهو
نجس لأنه من فضلات الوضوء والتنظيف . . وتكون نجاسته مكرره . .
يضرب مثلاً للشخص القذر . . الذي إن قاربته آذاك برائحته الكريهة . .
وآذاك بما يتطاير منه من الشرور التي قد تعلق بك ولا تكاد تتخلص منها إلا بكل
صعوبة . .

٤١٦٧ - فَلَانُ أَنْجَسَ مِنْ صُوفِ الْكَرَاعِ

الكراع هو أسفل رجل الدابة . . والعادة أن البول ينحدر عليه كما أن الغبار
المتصاعد من الأرض يلصق به فتجتمع القاذورات في هذا الكراع من أعلى ومن
أسفل . . . فيكون غاية في القذارة . . .
يضرب هذا مثلاً لمن هو مصب للقاذورات . . تصب فيه وتتجمع ثم يفرقها
على من حوله . . إما بكلامه الوقح . . أو بتصرفاته الشاذة المؤذية . .

٤١٦٨ - فَلَانُ أَنْجَسَ مِنْ بَوْلِ الْحَمَارَةِ

يعني أن هذا الشخص بلغ حداً من القذاره يشبه قذارة بول الحماره . . وهي

أنثى الحمير وخص المثل الأنثى بقذارة البول لأنها في الغالب تكون قد جمعت في بولها بين القذارة المتأصلة فيها . . والقذارة المتأصلة في الحمير من كثرة ما ينزوي عليها . . ولذلك فالحمارة تكون قد جمعت قذارة بعض بني البشر وهذه القذارة قد تكون في أجسامهم وقد تكون في أفعالهم . . وقد تجتمع القذارتان في شخص واحد . . فيكون في غاية القذارة جسماً وعملاً . . وخلقاً . .

٤١٦٩ - فَلَانُ اللَّيِّ مَعَهُ مَا هُوبٌ لَهُ

ماهوب أي ليس . . والمعنى أن ما يملكه من مال أو مواشي أو غيرها ليس له وحده وإنما يشاركه فيه جاره وضيفه وقريبه . . والمحتاج إليه . . يضرب مثلاً لمن طبع على الكرم والبذل . . وعدم المنع والتقتير وجمع الأموال للوارثين . .

٤١٧٠ - فَلَانُ أُمِّهِ فِي الدَّارِ

الذي أمه في دار والده لا يمكن أن يقصر عنه شيء . . مهما كانت المعيشة شحيحة . . بخلاف الذي في دار والده امرأة أخرى غير والدته . . فإنه قد يتعرض للجوع وللهم . . ولعدم المبالاة ولسوء المعاملة . . يضرب مثلاً لمن يجد العناية والرعاية الكافية ممن يحيطون به . . ويتولون شئونه . . ولا شيء أكثر من عطف الأم وشفقتها . . وإيثارها لأبنائها حتى على نفسها . .

٤١٧١ - فَلَانُ أَبُو مَا يَبِي

أبو ما يبي . . أي إنه يتصرف حسب مزاجه . . وحسب نزعاته ورغباته بصرف النظر عن آراء من حوله فإن وافقت رغبة رغبة من حوله سار على منوالها . . وإلا فلا . .

وقد يكون للمثل معنى آخر وهو أن هذا الفلان ليس له طريق واضح يسير عليه . . وليس له أهداف معروفة يسعى للوصول إليها .

يضرب هذا مثلاً للشخص المستقل برأيه أو لمن كل يوم له رأي واتجاه قد يكون مخالفاً لما كان يفعله بالأمس . . والخلاصة أنه متقلب في أفكاره . . وسلوكه . . واتجاهاته . .

٤١٧٢ - فَلَانٌ بَائِقٌ الْخَوَا

بائِق الخوى بمعنى أنه أكل قبل رفاقه . . وأعطى نفسه بعض ما تشتهي دون أن يعرف أصحابه إلا من خلال سلوكه وتصرفاته على مائدة الطعام . . يضرب مثلاً لمن يكون عنده شيء من الأنانية وحب الذات بحيث يخص نفسه بأمور ما كان يصح أن يخص بها نفسه . . .

٤١٧٣ - فَلَانٌ بَارِدٌ جَاشٌ

بارد جاش أي ليس عنده قوة نفسية . . ولا همة عالية . . بل هو كسول ضعيف النفس . . ضعيف الإرادة . . لا يتحرك إلا ببطء شديد وإذا تحرك فإنه لا يصل بالأمور إلى نهاياتها . .

يضرب مثلاً للضعف النفسي . . وقد يتبعه الضعف الجسدي . . فالروح والبدن متلازمان . . وما يصيب واحدة . . فلا بد أن يؤثر على الأخرى . .

٤١٧٤ - فَلَانٌ بَرَكَةٌ تَذَرْدِرُ

بركه أي خير . . وتذرذر يعني أن البركة والخير تتدفق منه من جميع جهاته . .

قد يقال هذا المثل للتهكم وقد يقال للاثارة ودفع الانسان إلى أن يكون كذلك ..

يضرب مثلاً لمن لا خير فيه فتأتي بهذا المثل الذي هو على النقيض من حاله لتكشفه للناس .. وتجسم نقائصه لهم بارزة للعيان .. وقد يراد به حقيقة ما يفهم من لفظه .. وان الشخص الموصوف بالمثل يتصف بصفات الكرم والايثار .. والاحسان .. وأن كل من يتصل به أو يقرب منه ينال من فضله ومعروفه ..

٤١٧٥ - فَلَانْ بَطْنُ وَظَهْرُ

أي إنه على أي وجه تقلبه تجد شخصاً طيباً .. يحسن العشرة .. ويتحلى بالأخلاق المحبوبة ..

وقد يكون المعنى أنه ليس من ذوي الوجوه المتقلبة .. بل هو طيب في محضره .. وطيب في غيبه .. ان أقبل فهو محبوب .. ومرغوب وان أدبر .. فهو مذكور بالخير .. مأسوف على غيابه ..

يضرب هذا مثلاً لمن يحمد في حضوره وغيابه لأنه طيب ان حضر .. وطيب الذكر ان غاب ..

٤١٧٦ - فَلَانْ بُعِيرُ شِمَالُ

بعير الشمال معروف بالهدوء والصبر والتحمل .

يضرب مثلاً للرجل الحليم الصبور الذي لا يثور لأول وهلة ولا يفقد أعصابه عند التحديات الطفيفة التي قد تثير غيره .. وتخرجه من صوابه .. ولكن الحليم قد يثور إذا طفع الكيل .. وكثر التمادي في الاساءة .. والحليم إذا غضب كانت غضبته مدمرة كاسحة .. ولذلك قيل اتقوا غضبة الحليم إذا ثار .. واللثيم إذا شبع والحقير إذا ارتفع ..

٤١٧٧ - فَلَانُ بَعِيرٌ مَجَابِبٌ

المجائب جمع مجباب وهو المكان المظلم الذي عليه سقف في الشارع..

يضرب مثلاً للجريء الذي لا يخيفه الظلام.. ولا يرهب الأمور المجهولة بل يقدم عليها.. بقلب صامد وخطوات ثابتة جريئة.. لأنه قد جرب هذه الأمور.. وعرف مداخلها ومخارجها.. وما تشتمل عليه من خير.. أو شر..

٤١٧٨ - فَلَانٌ بِنْدِقَةٍ مَا تُكَذِّبُ

البندق هنا كناية عن العين أي الاصابة بالعين..

يضرب مثلاً لمن إذا حسد انساناً ضره.. ومن إذا أراد الاضرار بأحد استطاع أن يسلط عليه نفسه الشريرة حتى يصاب بأذى في نفسه أو في ماله أو في عائلته.. وأحاديث الاصابة بالعين كثيرة جداً لا تعد ولا تحصى.. يقال ان قوماً يأكلون فجاء قط والتقط من بين أيديهم لحمة ثم قفز في الهواء ليصل إلى رأس الحائط فقال أحدهم «خذ لبنه يا أستاذ» والمعنى أنه وصف قفزة هذا القط باللبنه التي يقذفها العامل في الهواء ليلقفها المعلم الذي يبنى على رأس الحائط.. ولم تتكامل هذه الجملة من فم هذا الرجل حتى أهوى القط الى الأرض لا حراك به..

ومنهم من إذا أراد الاضرار بأحد من أصحاب السيارات إذا لم يركبوه قال لرفاقه أين تريد أن أصيب بالعين العجلات الامامية أم العجلات الخلفية فإذا حدد هدفه اصابه بالضبط دون أن تنحرف الاصابة يميناً أو شمالاً ويقال ان أحدهم قال انظروا إلى تلك الصخرة المعلقة في قمة الجبل إنني سوف أوجه إليها نظراتي وأوقعها في السهل فما شعر رفاقه.. إلا بالصخرة تتدحرج من قمة الجبل الى سفحه.. وهكذا يقص المواطنون في بعض المناسبات قصصاً هي أقرب إلى الخيال منها إلى الحقيقة..

٤١٧٩ - فَلَانٌ يَبْضُ مَقْشَرَةٌ

المقشره هي التي قد أزيلت قشرتها . . وبقيت نظيفة معدة للأكل . .
يضرب مثلاً للشيء الذي لا يحتاج إلى مجهود لكي تستفيد منه بل هو جاهز للاستفادة منه . . وقد يراد به أنه نظيف رقيق ناعم الحواشي مشرق الجنبات . .
رقيق الملمس لا يؤذي جليسه . . ولا يعكر صفو أهله أو عشيرته . .

٤١٨٠ - فَلَانٌ بَابُهُ نَقَّازَةٌ

نقازة . . أي تستطيع أن تفتحه بأي مفتاح . . بأي عود . . لأنه ليس متقناً . .
وليس قوياً . . والمراد بالباب الشخص نفسه . .
يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يستطيع بكلمة واحدة أن تفتح قلبه . . وأن
تعرف جميع أسراره وخباياه . . وما عمله . . وما سوف يعمل في مستقبل أيامه . .

٤١٨١ - فَلَانٌ تَافُلٍ الْعَافِيَةُ

تافل العافية يعني قد أخرج العافية من جسمه لا كراهة في العافية ولكن
لظروف قاهرة اضطرت به إلى ذلك . .

يضرب مثلاً للتعب الدنف الذي تكاثرت عليه المشاكل والملفات حتى فقد
حيويته . . وفقد نشاطه وحركته فهو لا يريد إلا برد الأرض والاستئمان إلى الراحة
والهدوء من جراء الجهود التي قام بها سواء كانت مثمرة . . أو فاشلة . . وسواء
كانت ثمرة جهوده تخصه وحده أو تعم مجتمعه وعشيرته . .

٤١٨٢ - فَلَانٌ تَجِيهٍ النَّبْثَةُ

النبتة هي أقل حركة في الأرض . . والمعنى أنك تستطيع أن تكشف ما

وراءه أو ما يضمّر بكلمة واحدة . . وأن تعرف جميع أسرارهِ ونواياه بأقل جهد وأيسر عمل . .

يضرب مثلاً لقصير النظر . . الذي تستطيع أن تخدعه وأن تعرف كل ما لديه بأدنى جهد وأيسره . . لأنه يفضي لمحدثه بكل ما في قلبه من الأمور العادية ومن الأسرار التي لا ينبغي للمرء أن ييوح بها لأي أحد من الناس . .

٤١٨٣ - فَلَانٌ تَحِلُّ لَهُ الْحَرَجَةُ

الحرجه هي الشاة أو الحيوان الذي مات من غير ذكاه . .
والذي تحل له الميتة معناه أنه قد بلغ الدرجة القصوى في الفقر والمسكنه والحاجة . .

يضرب مثلاً لمن يبلغ به سوء الحال أقصى درجات الشدة . . حتى أنها تحل له الميتة مثلما تحل للمضطر . .

٤١٨٤ - فَلَانٌ تَفُوحُ عَشْرُهُ

العشر هو نوع من الشجر الضعيف الذي ينبت في البادية . . والتفوخه هي ثمرته وهي تطلع في شكل الكرة ويراه الرائي فيظنها شيئاً كبيراً فإذا فتحها لم يجد بداخلها إلا الفراغ الذي يملأه الهواء .

يضرب مثلاً للرجل الذي له مظهر كبير ولكن هذا المظهر ليس بداخله إلا الفراغ . . والهواء . فلا عقل ولا تفكير ولا علم داخل هذا الجسم الكبير . . إنه الفراغ الكامل من كل شيء . .

٤١٨٥ - فَلَانٌ تَفُوحُهُ الْخُوصَةُ

الخوصه هي الخصلة الصغيرة في عسيب النخل وهي بمثابة الورق في

الأغصان .. ومعنى تفوحه .. يعني تجعله يفور .. ويفقد أعصابه .. ويقذف
بكلمات قد تكون خارجة عن حدود اللياقة لأنه فقد أعصابه .. ولم يستطيع
السيطرة عليها ..

وهذا بخلاف بعض الناس الآخرين الذين لا يتأثرون بسرعة بما يسمعون
مما يشير الأعصاب ..

يضرب هذا مثلاً للشخص الحساس الذي يثور لأدنى سبب ويفقد أعصابه
وشعوره فلا يستطيع السيطرة عليها .. فيقول كلمات جارحة أو يتصرف تصرفات
متهورة لا حاجة إليها ولا معنى لها ..

٤١٨٦ - فَلَانُ ثَعْلَبٍ مَكَارٍ

المكار المحتال المتقلب .. الذي لا تعرف كيف تتقيه .. ولا كيف تسلم
من حيله وخدعه .. وألأعيه ..

يضرب مثلاً للرجل المتقلب الذي لا تستطيع أن تطمئن إليه لأنه كل يوم له
رأي .. وفي كل ظرف له تصرف خاص قد يغير تصرفاته في مناسبات كثيرة ..

٤١٨٧ - فَلَانٌ ثَقِيلٌ طِينَهُ

أي ثقيل الظل .. إذا جلس مع قوم ثقل عليهم جلوسه وكدر عليهم صفوهم
حديثه .. وكان وجوده بينهم كثقل الطين الذي تشرب بالماء فصار أثقل ما يكون
على النفس وعلى الأعصاب وعلى البدن .. وقد لا يشعر هذا الثقيل بأنه ثقيل ..
وبهذا تشتد وطأته .. ويكثر إيلامه لجلسائه ..

٤١٨٨ - فَلَانٌ ثَوْرٍ مِّنْقَطَعَةٍ قَلَادَتِهِ

القلادة هي الحبل الذي يوضع في عنق الثور حتى يقاد به .. إلى حيث يراد

وضعه . . والثور إذا انقطعت قلاته قد لا يتمكن صاحبه من التحكم فيه . . ولا تسييره الى حيث يريد . . فقد ينفلت ويعدو على وجهه . . فلا يستطيع صاحبه أن يجد له في جسم الثور مقبضاً إلا ذنبه . . والذنب لا يمكن أن يوجه به الثور . . ولا أن يتحكم فيه بواسطة ذنبه . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي قد ركب راسه وأصم أذنيه عن كلام الناس وانتقاداتهم . . فهو سائر في طريقه الذي ارتضاه لنفسه . . حتى ولو كان عمله ضاراً بغيره . . أو ضاراً به هو نفسه . .

٤١٨٩ - فَلَانُ ثَوْرٌ مَعْلَفٌ

المعلف هو البناية الصغيرة التي يوضع فيها العلف للحيوانات لتأكل منه وليبقى الباقي في هذه البناية الصغيرة حتى لا تدوسه الحيوانات بأقدامها . .

يضرب مثلاً لمن يأكل ويستفيد أكثر مما يفيد . . أو لمن همه الوحيد في هذه الحياة هو الأكل وحده . . فجعل همه في الطعام والشرب وملذات الحياة . .

٤١٩٠ - فَلَانٌ جَرَادَةٌ مَا يَنْحَطِبُ لَهَا

أي إن الجراد لا تستحق أن تتعب لها . . ولا أن تجمع لها حطباً . . فهي أقل من المجهود الذي ستبذله . .

يضرب مثلاً للشيء الحقير الذي لا يعادل أي مجهود تبذله في سبيله . . لأنه لا يسمن . . ولا يغني من جوع .

٤١٩١ - فَلَانٌ جَرَابٌ نَوْمٌ

الجراب هو الوعاء من الجلد . . والمعنى أنه وعاء نوم . . .

يضرب مثلاً للكسول الكثير النوم القليل الحركة . . الذي إذا نام لم

يستيقظ . . وان أوقف عاد إلى النوم مرة أخرى . . فتومه أكثر من يقظته . . وكسله أكثر من عمله . .

٤١٩٢ - فَلَانٌ جَرُبُوعٌ مَقَاصِغٌ

الجربوع هو اليربوع . . والمقاصع هو الذي وضع لأحد أبواب جحره قصعه . . والقصعه هي باب من جحر اليربوع يكون مفتوحاً ومسدوداً من الداخل بقليل من التراب . .

يضرب مثلاً لليربوع المستقر في مكان واحد . . والذي قد تعرض لأن يصاد . . لأن استقرار الحيوان في مكان واحد قد لا يكون في صالحه . . فالبشر يتعارفون مكانه ثم يغزونه فيه فلا يفوتهم هرباً .

٤١٩٣ - فَلَانٌ جَرَّتُهُ خَضْرَاءُ

الجرة هي أثر الأقدام على الأرض . . والمعنى أن هذا الفلان إذا مر بقوم أو صارت له بهم علاقة . . فان ذلك يجر لهم الخير ويجلب لهم السعد . . ويجعلهم يعيشون في سعة وبآمال مشرقة في المستقبل . .

يضرب مثلاً للرجل المبارك الذي يكون سبباً لكل خير وبعيداً عن كل شر . . فإذا جاء إلى قوم تفاءلوا بمجيئه خيراً . . وإذا صارت له علاقة بأحد انصب الخير عليه من كل جانب . .

٤١٩٤ - فَلَانُ جَمَلٌ مَحَامِلُ

المحامل هي أقفاص معمولة من الخشب ويركب فيها النساء في الأسفار . .
وجمل المحامل عادة يكون من أقوى الجمال لأنه ليس كل جمل يستطيع أن
يحملها لثقلها وإذا قيل إن فلاناً جمل محامل فمعناه أنه قوي الشخصية . . قوي
المعنوية يتحمل كما حمل من المكارم والمفاخر والأثقال المعنوية . .
يضرب مثلاً للرجل الذي يستطيع أن تثق به وأن تعتمد عليه في المهمات
الكبيرة . . لأنه قد اعتاد على تحمل المسؤوليات ولديه الثقة في نفسه بحل جميع
المشكلات . .

٤١٩٥ - فَلَانُ جَنِيٌّ

أي منطو على نفسه . . قليل الاختلاط بالناس ينفر من المجتمعات . .
ويخجل من الكلام مع الناس .
يضرب هذا مثلاً للرجل المعقد نفسياً . . الذي يخشى الاجتماعات . .
ويتهرب من الناس . . ولا يرتاح الا حينما يجد نفسه وحيداً . .

٤١٩٦ - فَلَانُ جِدَارٍ قَصِيرٌ

جدار قصير . . أي كل يقفز من فوقه . . وكل يصنع فوقه ما يريد من خفيف
أو ثقيل لأنه في متناول اليد . . ولأن القفز من فوقه لا يكلف جهداً . . ولا يخشى
منه خطر . . وهذا بخلاف الجدار الطويل . . فان القفز من فوقه قد يكون متعذراً . .
وقد يحمل في طياته أخطاراً كبيرة قد تكلف المرء حياته . .

يضرب هذا مثلاً للشخص الضعيف الذي لا يخشى منه . . . مهما أسيء إليه . .

٤١٩٧ - فَلَانُ حَاكَهُ ظَهْرَهُ

حاكه أي في ظهره حكه أي تآكل فهو يريد من يضربه . . يريد شيئاً خشناً يهوي على ظهره حتى يزول هذا التآكل وتبرد تلك الحرارة . . وتهدأ تلك التفاعلات . .

يضرب مثلاً لمن يحاول استثارة الناس حتى يضربوه ومن يعتمد عمل الأخطاء لاثارة سخط الناس عليه ومن يعتدي على حقوق الآخرين ويتهجم على أعراضهم بحثاً عن المتاعب والاستفزات . . فكأنه بهذا يقول بلسان حاله ادبوني . . اردعوني عن اعتدائي المتكررة إليكم . .

٤١٩٨ - فَلَانُ حَبَّابٌ خَبِرَ

حباب مبالغة في الحب . . والخبر أي أحوال الناس وأمورهم وخصوماتهم . . وعلاقات بعضهم ببعض والمعنى أنه يحب أن يدخل أنفه في كل أمر من الأمور التي تخصه . . ومن الأمور التي لا تخصه . .

يضرب مثلاً للشخص الذي يتتبع أخبار الناس ويحب أن يعرف كل شيء من أحوالهم وعلاقات بعضهم ببعض . . حتى ولو لم تكن له مصلحة من وراء ذلك . . إنها هواية بعض الناس . . وهي هواية قد تكون في كثير من الأحوال مملولة . . مردولة . . وأنا أعرف أناساً يتصفون بهذه الصفة فمل منهم أصدقاؤهم وتجنبوا مجالستهم . . واتهموهم بما هم قد يكونون بريئين منه . . وهو العمل لحساب قوم آخرين وما ذلك إلا بسبب هذا الطبع الغريب الذي يدفع صاحبه الى أمور لا نفع فيها . . بل هي تضر صاحبها . . وتنفر الناس منه . .

٤١٩٩ - فَلَانٌ حَبِيبٌ لَبِيبٌ

حبيب أي محبوب من كل الناس لأنه عنصر طيب . . خير مبذول . . وشر مكفوف . . ولييب بمعنى دمث الأخلاق لين العريكة . . سمحا إذا باع . . سمحاً إذا اشترى . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الحليم الكريم الطيب الخصال الشريف المقال . . الذي لا تمل عشرته . . ولا يكره جواره . .

٤٢٠٠ - فَلَانٌ حَصِيَّةٌ سَهْلٌ

حصية تصغير حصاة . . وهي الحجر الصغير والسهل معروف والمعنى أنه حجر صغير قد لا يحذر منه المرء . . وقد لا يلقي له بالاً ولكنه قد يسبب له العثار . .

يضرب مثلاً لمن تحتقره ولا تقيم له وزناً ولكنه قد ينفعك في بعض المواقف بالاضرار بأعدائك . . وقد يضرك إذا أراد ايدائك . .

٤٢٠١ - فَلَانٌ حَصَانٌ جَرْفَانٌ

الجرف هو المرتفع الذي يليه منخفض قد يكون عميقاً كل العمق . . وقد يكون عميقاً بعض العمق وحصان الجرفان هو الذي يرمي بنفسه في تلك الحفر بدون حساب . . ولا تقدير للعواقب . .

يضرب هذا مثلاً للرجل العزوم الذي يندفع بدون حساب ولا تقدير للعواقب . . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

يخبط خبط عشواء

وقال الشاعر الشعبي أحمد السكران :

إلى مني كتبت الخط تقرا خطي العميان على الجاهل نخفيها على الجاهل نخفيها
طواريق الموده يا ولد فرض على الجدان أريد بضاعة السكران تبقى في مطاويها
فأجابه أحمد الناصر

أقضبك الطريق السمح مير تطمر الجرفان
سرات الليل يا عريان ما تسمع مناديهها
أخذت بضاعة السكران غصب احسان ماش احسان
أسوق الرجل حيث الحظ مع رجلي يياريهها

٤٢٠٢ - فَلَانْ حِطَّةً عَلَى يَمْنَاكْ

أي ضعه في أشرف مكان واعتمد عليه في أي مهمة مهما كانت كبيرة أو شاقة .

يضرب مثلاً للرجل القوي الوفي الذي تعتمد عليه في المهمات وتثق به عند الملمات . . وتطمئن إلى حسن سريره وقوة عزيمته . . وميمون رأيه . . واشراق سعده . . لأن بعض الناس يكون منحوساً . . فلا يرافق قوماً إلا أصيبوا بمصيبه . . ولا يسلك طريقاً . . إلا صاحبه الأحداث السود . .

٤٢٠٣ - فَلَانْ حُمَارٍ مَا لِهْ ذَنْبْ

الحمار تجده مضرب المثل في البلادة . . في ثقل الظل . . فما بالك بالحمار بلا ذنب . . إنه يكون أكثر ثقلأً . . وأكثر عيوباً . .

يضرب هذا مثلاً للرجل المتقلب أو الناقص خلقاً أو خلقاً . . أولمن تنبوعه العين . . وتنفر منه الطباع . . ولا يكون إلا مكروه الطلعة . . منبوءاً من الأصحاب . .

٤٢٠٤ - فَلَانُ حَمَارٍ مِتِينٌ

بمعنى أنه لا يؤثر فيه اللوم ولا التقريع بل هو سادر في أهوائه غير مرعو لأقوال الناصحين . . .

يضرب مثلاً للرجل الغليظ القلب الذي لا يتأثر بما يتأثر منه الآخرون . . فهو يعيش كما يهوى . . لا يلتفت إلى ما يقال عنه . . ولا يتأثر . . بلوم اللائمين . . ولا يصيخ سماعه لنصح الناصحين . .

٤٢٠٥ - فَلَانُ حَمَارٍ مُقَايِرٌ

المقايير المعاند . . الذي إذا دفعته إلى الامام رجع إلى الوراء . . يضرب مثلاً لمن طبع على العناد وحب الخلاف . . فإذا علم أن الناس يريدون منه السير إلى الامام رجع إلى الخلف . . وإذا دفعوه إلى الخلف مشى إلى الامام . . وقد يقف في مكانه فلا يعود خلفاً . . ولا يسير أماماً . .

٤٢٠٦ - فَلَانُ حَمَارٍ نَكُورٌ

النكور هو الذي يضرب برجليه من حوله . . يضرب مثلاً لمن لا تؤمن دغائله . . ولا تطمئن إلى جانبه . . لأنه قد يغدر بك في غفلة من غفلاتك . . وقد يتراجع عنك إذا وقعت في ورطة وأردت عونته . . بل إنه قد يساعد أعداءك عليك . . إذا أغروه ببعض الأمور التي يريدونها . . وبالجملة فان صاحبه يجب أن يكون حذراً على الدوام . .

٤٢٠٧ - فَلَانُ حَمَارٍ مَكْدَةٌ

المكدة يعني العمل . . والمعنى أن فلاناً مكروه الطلعة ثقيل الخلقه . . بليد

الطبع .. إلا أنه يمكن أن تستعمله لينقل الأثقال .. ويمكن أن تكلفه ببعض الأعمال الشاقة فيقوم بها خير قيام . ولذلك فقد تتحمل ثقل طبعه في سبيل الفائدة التي تجنيها منه .

يضرب مثلاً لمن تتحمل مساوئه لبعض الفوائد التي تجنيها منه .. لما أعطاه الله من قوة البدن وصلابة العضلات .. والصبر على الشدائد .. ولذلك تتحمل منه الجوانب السيئة من البلادة وثقل الطبع .. في سبيل ما يقوم به من أعمال نافعة .. وجهود مثمرة ..

٤٢٠٨ - فَلَانُ خَبَزَ يَدَيَّ

بمعنى أنني أعرف ظاهره وباطنه .. وأعرف مقاصده البعيدة والقريبة .. يضرب هذا مثلاً للرجل الفاشل الذي تعلق عليه الآمال مرة تلو مرة فيخيب آمالك .. أو لمن تعرف مداخله ومخارجه .. تعرف محاسنه ومساويه .. تعرف طرائقه في المكر والكيد .. وبالجملة فإنه لا يخفى عليك من أموره شيء سواء كان مما يحمد .. أو مما يذم ..

٤٢٠٩ - فَلَانُ خَبِثَ مَخْبَثُ

خبث مخبث أي إنه خبيث في نفسه مخبث لغيره مخبث للجو الذي يعيش فيه .. لأنه دائماً يثير المشاكل ويسبب الفتن بينه وبين الناس .. وبين الناس بعضهم مع بعض .. ولذلك فالناس يخشون منه ويتحامونه لما يعرفونه عنه من الأمور التي لا تليق بمن يتحلى بمكارم الأخلاق .. وحسن الوفاق .. يضرب مثلاً للشخص الشرير الذي لا يكون في مجتمع إلا كدر صفوه .. وأثار فيه الضغائن .. وأحدث فيه الفتن بين الناس ..

٤٢١٠ - فَلَانُ خَذَ وَخَلَ

يعني خذ من كلامه بعضه واترك بعضه الآخر لأنه يأتي في حديثه بما هب ودب .. إما عن جهل بما يجب أن يقال وإما امعاناً في الخيالات .. والانيان بالشيء المغرق في الاختلاق.

يضرب مثلاً لمن لا يوثق بكلامه .. إما لضعف عقله .. أو لمكره وخداعه .. وتقلبه ..

٤٢١١ - فَلَانُ خَرَابَ السَّفِينَةَ

يعني هو مصدر الشقاء والبلاء والمصائب على نفسه وعلى من حواليه لأن السفينة إذا خربها واحد من الركاب فإن الشر والفرق لا يخصه وحده وإنما يعم كل من في السفينة ..

يضرب مثلاً للرجل يكون في القوم مصدر شقاق وقلق وفتن .. تقض مضاجع الجميع .. وتهدد حياتهم بالأخطار .. وتنشر بينهم الخلاف والفتن والأحن ..

٤٢١٢ - فَلَانُ خِرَّةٌ مَدْحُورٌ

خزة مدحور .. أي طلعتة أو حضوره كحضور الشيطان الذي هو مصدر الفتن والمشاكل والمنازعات التي قد تقع بين الصديق وصديقه أو بين القريب وقريبه ..

يضرب هذا مثلاً للرجل الشرير الذي يكون مصدراً لزرع الفتن والخصومات بين الناس .. فإذا رأى بوادر فتن أوقدها وثبت أركانها .. وزادها اشتعلاً .. وإذا رأى الوفاق بين قوم حاول أن يفرق جمعهم .. وإن يشكك بعضهم في نوايا البعض الآخر .. وإذا رأى صديقين متلائمين حالو أن يعكر صفو ودهما بما ينقلبه من

أحدهما إلى الآخر . . من كلام قد يكون مختلفه . . وقد يكون زاد فيه أو نقص أو حرفه . . وصرفه عن معناه القريب إلى معنى بعيد قد لا يكون خطر على بال قائله . .

٤٢١٣ - فَلَانْ خُشَالَةٌ نَحَاسٌ

خشاله يعني حثاله . . أو نفايه . . والنحاس معروف . . ونفايته . . أو حثالته لا تصلح لشيء . . بل هي عديمة الفائدة كرية المنظر . . وكل أمنية من كانت عنده . . أن يتخلص منها بأي شكل من الأشكال . .

يضرب مثلاً للإنسان العديم الفائدة . . الكريه المنظر والمخبر . .

٤٢١٤ - فَلَانْ خَفِيفٌ عَلَاقٌ

العلاق جمع علاق . . وهو ما يعلقه المسافر على الراحلة . .

يضرب مثلاً لمن يكون حمله خفيفاً . . فإذا أراد المسير فإن في استطاعته أن يحمل متاعه على ظهره . . أو على ظهر جملة في سرعة متناهية . . ثم يسير في طريقه خفيف الحمل مرتاح البدن . . لأنه لم يحمل نفسه أو جملة فوق طاقته . .

٤٢١٥ - فَلَانْ خَيَالٌ فِي الدُّكَّةِ

الخيال يعني الفارس والدكة هي مكان الجلوس . . يضرب مثلاً لمن يكون شجاعاً بلسانه أما بأفعاله فلا . . فإذا جلست معه في مكان وتكلم عن نفسه حسبته أشجع الشجعان . . فإذا جد الجد وجدته جباناً رعديداً يدعي بما ليس فيه . . ويتشبع بما لم يأكل . . ويفتخر بما لم يفعل . .

٤٢١٦ - فَلَانُ خَيْشَه

الخيشه هي وعاء منسوج من أردأ النسيج لتوضع فيه بعض الحبوب والغلال.

يضرب مثلاً لمن لا يعتمد عليه لأن أصله رديء . . وقواه محدوده . . ومنظره كتيب . . ومخبره لا يطيب . . وقد يكون معنى المثل أن هذا الرجل الذي أطلق عليه المثل لا يستعمل إلا لأبسط الأشياء المؤقتة . . التي إذا انتهى دورها رمي به في الزباله . . لأنه بعد ذلك لا يصلح لأي شيء . .

٤٢١٧ - فَلَانُ دَابَّةٍ سَلِيمَةٍ

دابة أي حيوان ناطق مسالم لا يؤذي أحداً . . ولا يدعي لنفسه القوة . . ولا يتباهى بالتعدي . . وإنما هو رجل إن لم يأت منه خير لم يأت منه شر . .

يضرب مثلاً للرجل الطيب الذي قد يكون مصدر طيبه عن ضعف وقد يكون عن شيمه وترفع . . وقد يكون عن وازع ديني أو خلقي . . وأحر برجل لا يخشى أذاه أن يؤذى . . ومن لا شرفه . . أن توجه إليه أنواع الشرور . . لأن في الناس أشراراً لا يردعهم عن شرهم إلا الخوف من أن يقابل شرهم بما هو أشر منه . .

٤٢١٨ - فَلَانُ دَاخِلٍ فِي الذَّرَّةِ

داخل في الذره . . أي اختفى في مزرعة الذرة . . وهي عادة تكون كثيفة . .

بحيث لا يرى من يدخل فيها . . ولا يعرف أين مكانه . .

والدخول في الذرة كناية عن الجبن والخور . . والتهرب من مواجهة
الخصوم . . أو الفرار من ميادين الحرب . . أو الخضوع والانكسار أمام المنافسين
والأنداد . .

يضرب هذا مثلاً للهرب من المشاكل . . والخوف من مواجهة المنافسين في
ميادين القتال . . ومعارك النضال . .

٤٢١٩ - فَلَانٌ دَبُّوسٌ ظَلَمًا

الدبوس هي العصا ذات الرأس الغليظ الكروي . . ومعنى دبوس ظلم أي
إنه رجل تستطيع أن تعتمد عليه في مواطن الخطر . .

يضرب مثلاً للجرأة والشجاعة . ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

إنه لباقة من البواق

٤٢٢٠ - فَلَانٌ دَجَاجَةٌ صَقْعَى

الصقعى هي التي رأسها يجمع لونه بين السواد والبياض ولعل التي تكون
بهذه الصفة قد عرف عنها الخمول والبلاهة وقلة الادراك . . وضالة الانجاب . .

يضرب مثلاً للبليد التافه الذي لا قيمة له فلا يرجى خيره ولا يخشى شره . .
وليس له قيمة في مجتمعه . . فإن غاب لم يدع وإن حضر لم يستشر . . وإن مات لم
يفقده أحد . . وذهب غير مأسوف عليه . .

٤٢٢١ - فَلَانٌ دَرَجَلِي يَتَّبِعُ الْخَطَّ

الدرجلي هو طائر من طيور الليل . . وهو في العادة إذا عملت له خطا فإنه

يتبع الخط . . يظن أنه مسار لأحد الديدان . . فإذا وصل إلى نهاية الخط . . وجد دودة . . ولكنها تكون في فخ . . فإذا نقرها . . انطلق الفخ فوق في رقبتها . . يضرب هذا مثلاً لمن تخدعه ببعض الأمور حتى تجره إلى المكان . . أو إلى الوضع الذي تستطيع فيه أن تسيطر عليه . . أو تكسب منه كسباً مادياً . .

٤٢٢٢ - فَلَانُ دَوَّامَةٌ مِّنْحَاةٌ

الدوامة هي خشبة تعمل على شكل مخروط يكون أسفله دقيقاً ثم يغلظ شيئاً فشيئاً إلى أعلى . . ويلعب الأطفال بها حيث يمرون حولها حبلاً قوياً ثم يرمون بها إلى الأرض ويجذبون الخيط بشدة فتستدير الدوامة على الأرض دورات سريعة بقدر الجهد الذي جذبها . . أما المنحاه فهي طريق السواني أثناء اخراج الماء من البئر . . وهي عادة تكون منحدره إلى أسفل ويكون أعلاها عند حافة البئر وأسفلها عند نهاية المنحاه . . والدوامة في المنحاه لا تستقر في مكان واحد لأن الأرض غير مستوية . . وانما تبقى متنقلة من مكان إلى مكان إلى أن تنفذ قوتها . .

يضرب مثلاً للتنقل وعدم الاستقرار في مكان واحد وانما تجد من تطلق عليه هذا المثل كما قال الشاعر : -

ما آب من سفر إلا وأزعجه هم إلى سفر بالبين يزعجه

٤٢٢٣ - فَلَانُ دَيْقَانِي

ديقاني أي شهم كريم متسامح . . رفيع النفس سامي الخلق . . لا ينظر إلى الصغائر . . ولا يحمل قلبه الأحقاد . . ولا يتوانى عن نصرة الضعيف .

يضرب مثلاً للرجل المتكامل الرجولة . . وللرجولة أركان وواجبات فمن أركانها الكرم والشجاعة ومن واجباتها سمو الأخلاق وطلاقة اللسان . . وحسن البيان وإغاثة الملهوف وسعة الحلم عن الجلاء وحسن التدبير . . وصواب التفكير وبعد النظر . . والترفع عن سفاسف الأمور . .

٤٢٢٤ - فَلَانُ دِينَهُ مَحْمُضٌ

المحمض هو اللبن الذي يروب فيحسن طعمه ومذاقه فإذا طال عليه الوقت وزاد عليه الروب صار حامضاً لا يستسيغه كل أحد..

يضرب مثلاً للرجل يتنطع في الدين ويبالغ ويتشدد مع أن الدين يسر وليس بعسر.. والايغال فيه يجب أن يكون برفق.. كما ورد في الحديث الشريف: «إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق».. والايغال في الدين برفق هو الطريق الوسط.. وهناك طرفان لهذا الوسط هما الافراط.. أو التفريط.. ولذلك نجد أن علياً رضي الله عنه غلا فيه أناس حتى عبدوه.. وجفاه آخرون حتى قاتلوه.. ولذلك قال علي عليه السلام: يهلك في رجلان محب غال.. ومبغض قال..

٤٢٢٥ - فَلَانُ ذَنْبٌ حَنْشٌ

الحنش الحية.. وذنبها لا يقرص.. وإنما الذي يقرص والذي فيه السم والشر هو رأسها..

يضرب مثلاً للشيء يخيفك مع أنه لا خوف منه ولا ضرر فيه وكذلك بعض الرجال الذين لهم مظهر مخيف.. ولكنه لا شرف فيه..

٤٢٢٦ - فَلَانُ ذَنْبٌ رَبْدَى

الربدى هي النعامة.. ويظهر أن ذنب النعامة لا يستقر على وضع معين ثابت.. بل هو يتحرك ثارة إلى اليمين وتارة إلى الشمال.. مرة يرتفع إلى أعلا.. ومرة يهبط إلى أسفل..

يضرب هذا مثلاً للرجل المتقلب الذي لا يثبت على رأي واحد.. بل تراه في كل يوم له رأي جديد.. ومسلك جديد..

٤٢٢٧ - فَلَانُ ذَرَّةٌ يَشِمُّ مِنْ بَعِيدٍ

الذره تشم الدسم من مكان بعيد ثم تأتي متبعة الرائحة حتى تصل إلى مصدرها .

يضرب مثلاً للرجل الذي لا تفوته وليمه . . ولا تكون دعوة إلى الأكل إلا حشر نفسه فيها . . وهذا يعتبر من المتطفلين . . أو الطفيليين الذين يبحثون عن الولايم . . والأعراس . . فإذا علموا بها حضروها بدون دعوة . . وحشروا أنفسهم بين المدعويين . . ولهؤلاء الطبقة من الناس معلمون أو مرشدون يعتبرون التطفيل صنعه من الصناعات لها أصول . . ولها أساليب يجب الأخذ بها . . والتحلي بآدابها وأصولها وفروعها . .

٤٢٢٨ - فَلَانُ ذِرْنُوحٍ فِي عَيُونِ الْعَدَا

الذرنوح حشرة صغيرة سامة . . إذا وقعت في العين أو وقع جزء من أجزائها أو رايحتها في العين آذاتها . . وأسالت دموعها . . وأكثرت آلامها . .

يضرب مثلاً لمن يكون شوكة في نحور الأعداء مخيفاً لهم مقلقاً لراحتهم . إن أسدل الليل ستاره خافوا هجومه في جنح الظلام . . وإن أشرق النهار بأنواره . . خافوا هجمته على حين غره . . والمهم أنهم يخافونه ليلاً ولا يأمنون هجومه نهاراً . . فهو كما قال الشاعر:

وعلى عدوك يا بن بنت محمد رصدان ضوء الصبح والاضلام
فإذا تنبه رعته وإذا غفى سلت عليه سيوفك الأحلام

٤٢٢٩ - فَلَانُ ذَرَّةٌ عَلَى الْجَرَحِ وَيَبْرَى

ذره بمعنى ضعه . . ويبرى بمعنى يبرأ . . والمقصود بهذا المثل . . أن الشخص المعني رجل في غاية الطيبة . . وطهارة القلب وطيب العشرة وحسن

الأخلاق .. فهو عاف كاف .. يبذل خيره ويمنع شره ..

يضرب هذا مثلاً للرجل يكون على درجة عليا من سمو الأخلاق وطيب
العشرة .. وحسن السلوك .. إنه خير لا شر فيه .. وهو مبارك الخطوات مبارك
الكلمات .. مبارك الأنفاس .. لا يتدخل في مشكلة إلا حلها .. ولا يكون بين قوم
إلا كان أدوات خير وإصلاح ووثام ..

٤٢٣٠ - فَلَانٌ ذِيبٌ أَمْعَطُ

أي انه لا يعف عن شيء مما تصل إليه يده كالذئب ولا سيما إذا كان
أمعطاً .. وامعط هذه وصف للذئب الشرس الذي لا يرده عن قصده راد ..

يضرب مثلاً للرجل الذي لا يؤتمن على شيء .. كالذئب لا يؤتمن على
الغنم .. ومما يخكى مما يندرج في هذا المجال أن شخصاً كان صاحب صيد
وقنص فذهب ذات يوم .. فلم يجد إلا ذئباً فاصطاده .. وقتله ثم جاء به إلى بلده
ورماه في ميدان في وسط البلده .. وتجمع الأطفال وأشباه الأطفال ينظرون إلى
ذلك الذئب .. ويتعجبون من أنيابه .. ويتعجبون من منظره المخيف ..

وفي هذه الأثناء جاء إليهم رجل .. وقال لهم أتتعجبون من ذئب ميت؟
تعالوا معي أريكم ذئباً حياً !!

ثم انطلق وانطلق الأطفال خلفه حتى جاء أمام حانوت أحد التجار .. فوقف
الأطفال .. وقالوا له أين الذئب الحي .. فأشار إلى صاحب الحانوت وقال
للأطفال إن هذا هو الذئب الحي .. فضحك الأطفال وضحك كل من حولهم من
الرجال .. حتى التاجر الذئب ضحك .. ولكن ضحكه غير ضحك الآخرين ..
ومن المصائب ما يضحك .. ولم يزد هذا التاجر على أن قال:
الله يهديك يا أبا فلان هل أنا ذئب ؟!

٤٢٣١ - فَلَانْ ذِيبْ عَدْرَا

الغدرا الظلام . والمعنى أنه يقظ حازم جريء يمكن أن تعتمد عليه فيما صعب من الأمور . . وما عسر من المسالك .

يضرب مثلاً للرجل الجريء المقدام الذي لديه القوة ولديه البصيره لبلوغ الأهداف التي توجهه إليها . . ليلاً أو نهاراً فالظلام لا يخيفه . . والشدائد لا تفقده صوابه . . فهو حاد الذكاء . . قوي الجنان . . لديه الثقة الكاملة في نفسه . . بأنه سوف يتغلب على أي عدو يعترض طريقه . . أو وحش يهاجمه . . أو غول يتصور له بصور مرهبة مخيفة . .

٤٢٣٢ - فَلَانْ رَاسْ الْقُوبَاةْ

القوباء هي نوع من الأمراض الجلدية التي تظهر في الجسم فإذا عالجت رأسها وأصلها برئت كلها . . وإذا عالجت خلاف الرأس . . فإنك لا تشفى منها . يضرب مثلاً لرأس الشر . . وأصل البلاء الذي إذا قضيت عليه قضيت على كل ما يتبعه . . وإذا لم توفق إلى علاج هذا الرأس فإن المرض يبقى على حاله . . بل قد يزيد شدة وتكالباً أكثر من ذي قبل . .

٤٢٣٣ - فَلَانْ رَاسْ الْحِيَّةِ

أي هو رأس الشر . . وهو مدبر المكائد . . ومعقد الأمور . . وصاحب المشاكل . . ومعنى هذا أن رأس الحية إذا قطع فقد مات السم وانتهت المشاكل . . وصار من الممكن الاتفاق والوفاق على ما يضمن مصالح الطرفين . . وعلى ما يطفىء نيران الفتن والمنازعات . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشرير . . الذي يحوك الدسائس . . ويدبر المكائد . . ويسعى جاهداً لافساد ذات البين . . إما بإحياء النعرات . . أو بتكبير

بعض الهنات أو باختلاق بعض الأمور التي تكدر صفو الوفاق والعيش بسلام ..
ووثام ..

٤٢٣٤ - فَلَان رَاسِه رَاسُ كَلْب

والمراد أنه لا يمل من الكلام ولا تتأثر أعصابه من كثرة الملاحظة
والسباب ..

يضرب مثلاً للكثير الكلام والثروة التي لا أول لها ولا آخر فإذا انتهى من نوع
من أنواع الثروة بدأ في نوع آخر .. وهكذا يخرج من لون إلى لون فلا يمل .. ولا
تتأثر أعصابه .. ولا تنتهي مهازله وسبابه !!

٤٢٣٥ - فَلَان رَاسِه نَخِرْ

راسه يعني رأسه .. ونخر أي قد نخره السوس أي أنه هش .. غير متماسك
بحيث أن أقل ضربة تجعله يتناثر .. وتتفرق أجزاؤه وينفصل عن جسم صاحبه ..
أو ينفصل بعضه عن بعض ..

يضرب مثلاً لأسباب الهلاك وانها قد لا تكون بسبب الضربة .. وأنها قد
تكون بأسباب أخرى .. إما لتآكل الرأس .. أو لوجود خلل طبيعي فيه .. أو غير
ذلك من الأمور التي قد لا يكون الضارب قد حسب حسابها ..

٤٢٣٦ - فَلَان رُبُوَّة عَجُوزْ

ربوة عجوز أي تربية امرأة كبيرة في السن .. والمعنى أنه لم يخالط
الرجال .. ولم يعرف الخلال الكريمة التي يجب أن يتحلى بها الرجل .. لأنه في
أحضان امرأة كبيرة قد تكون خرفه .. وقد تكون ضعيفة أمامه فتطلق له العنان في
شطحاته .. وهفواته ومغامراته .. التي قد تكون مصحوبة بطيش الشباب وغرور
الشباب .. وجهل الشباب ..

يضرب هذا مثلاً لأهمية التربية . . ولا سيما في أول الشباب . . لكبح هفوات الشباب واندفاعه إلى كثير من الأمور التي لا تليق بمن يحترم نفسه . . أو يحترم أسرته . . أو يحترم مجتمعه الذي يعيش بين أفراده . .

٤٢٣٧ - فَلَانُ رَجَلِيَّةٌ فِي الْقَبْرِ

أي إن نهايته قريبة إما لكبر سنه . . أو للأخطار الكثيرة المحدقة به والتي قل أن ينجو منها أحد في مثل ظروفه وأوضاعه . .

يضرب مثلاً لمن قربت نهايته . . وتكالبت عليه الشدائد إلى أن جعلته أمام مصيره المحتوم يقابله وجهاً لوجه . . فنهايته محتومة . . وقريبة . . ولكن متى؟! هذا ما لا يعلمه إلا علام الغيوب . .

٤٢٣٨ - فَلَانُ رَدِيفٌ مُحَوَّلٌ

الرديف هو الذي يركب خلف الراكب في مؤخرة الرحل وهو في العادة لا يستمر على حالته هذه وإنما هي حالة اضطرارية . . تزول بعد فترة من الوقت .
يضرب مثلاً للشيء الذي تفرضه ظروف خاصة ثم يزول بزوالها . . أو لمن تكون علاقتك به في وقت محدود يذهب بعده كل انسان في طريقه أو لأهدافه الخاصة . . التي قد تكون مغايرة لأهداف الشخص الآخر . .

٤٢٣٩ - فَلَانُ رَزْقُهُ قَاطُورٌ قَرِيبٌ

قاطور القربة هي تلك النقطة التي تنضح من القربة . . ثم تسقط على التوالي في إناء يوضع تحتها . . وهذه النقطة تكون مستمرة ما دام في القربة ماء . . ولكنها مع استمرارها لا تملأ الاناء الذي تتجمع فيه . .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون رزقه قليلاً بحيث أنه يبقيه لا هو بالحي حياة

سعيدة.. ولا هو بالميت الذي استراح من متاعب الحياة..

ومما يناسب هذا المقام أن رجلاً رأى في ما يرى النائم.. أن أرزاق الناس تخرج من صخرة صماء فمنهم من رزقه كالنهر.. ومنهم من رزقه كالساقى ومنهم من رزقه يملأ الصنبور.. ورأى رزقه ينزل قطرات صغيرة من ثقب ضيق.. وأراد أن يوسع هذا الثقب.. فأدخل أصبعه فيه.. وصار يديرها يميناً وشمالاً.. ويحاول أن يوسع هذا الثقب.. وصحا من نومه في هذه الأثناء فوجد أن أصبعه تدور في دبره هكذا تروى هذه الرؤيا والله أعلم بالصواب..

٤٢٤٠ - فَلَانْ زَبْدُ صَابُونُ

أي انه يتلاشى بسرعة..

يضرب مثلاً لمن يكون حول نفسه هالة من العظمة والمجد ولكن هذه الهالة لا تلبث طويلاً حتى تتلاشى وتضمحل.. ويبقى شخصاً عادياً ليس بذي عظمة ولا مجد..

٤٢٤١ - فَلَانْ زَبِيلٍ مَقْطَعَةٍ عَرَاوِيَةٍ

الزبيل معروف.. وعراوية جمع عروه.. وهي الحبل المربوط أو المثلث في أعلا الزبيل ليحمل به أو ينزل به عند ارادة نقله من مكان إلى مكان آخر.. والمعنى أنك لا تستطيع أن تمسك بكلامه ولا أن تعتمد على ما يعطيك من مواعيد..

يضرب هذا مثلاً للشخص المتقلب الذي لا يوثق بكلامه.. لأن رأيه يتغير باليوم والساعة.. ولديه الاستعداد الكامل لانكار ما قاله.. أو وعد به.. ولهذا فإن التعامل مع مثل هذا الشخص يكون صعباً والأخذ بقوله والاعتماد عليه يكون من باب المجازفة والظن والتخمين.. هل يثبت عليه أم ينقلب سريعاً.. فينكره..

٤٢٤٢ - فَلَانُ سَارِيَّةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ

السارية هي العمود . . والمعنى أنه يلزم المسجد كعمود المسجد لا يمكن أن تتحرك منه أو أن تذهب بعيداً . .

يضرب مثلاً للتقوى والعبادة . . والانشغال بأمور الآخرة عن أمور الدنيا . .
أو بمعنى آخر انه رجل صالح عابد لا يكاد يفارق المسجد لا ليلاً ولا نهاراً . .

٤٢٤٣ - فَلَانُ سَانِي وَمَسْنِيٍّ عَلَيْهِ

يعني أنها مرت به التجارب الكافية . . التجارب كتابع والتجارب كمتبوع . .
يضرب مثلاً للرجل المحنك الفاهم الذي مرت عليه أحوال مختلفة حتى عرف الأمور على حقيقتها . . فقد عرف كيف يكون قائداً . . وكيف يكون مقوداً . .
ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :
حلب الدهر أشرطه

٤٢٤٤ - فَلَانُ سَبْعَةَ أَنْعَامٍ

أنعام أي أنعم به وأكرم لا مرة واحدة ولكن سبع مرات . . أي إنه رجل شهم كريم شجاع صاحب همة وعزيمة . . وصاحب كرم وشهامة وصاحب مكانة اجتماعية مرموقة . . بحيث أن أي شخص تسأله عنه يمدحه ويشني عليه . . ويذكره بكل خير . .

يضرب هذا مثلاً للشخص الطيب الذكر الذي لا يستطيع أحد أن يذمه . . أو يجد فيه عيباً يؤاخذ عليه . .

٤٢٤٥ - فَلَانُ سُرُوقٍ أَبْقَعَ

السروق مبالغة في السرقة والأبقع تشبيه له بالغراب الأبقع . . ومن المعروف عن الغراب التجسس والحذر بمعنى أنه من النادر أن يصاد . . .

يضرب مثلاً للسارق العريق الجذور في السرقة الذي لا يمكن أن يقبض عليه متلبساً بالجريمة . . لأنه حذر . . ولأنه يعرف المداخل والمخارج . . ويتصيد غفلات الناس فيهمج إلى غرضه هجوماً سريعاً . . ثم يخطف ما أراد خطفه ويهرب سريعاً كما هجم . . .

٤٢٤٦ - فَلَانُ سُعُوطِ الْمَجَانِينِ

سعوط أي إنه الدواء الذي يتناوله المجانين أو يعطى المجانين لكي يعقلوا أو يعود إليهم هدوءهم وصوابهم . . وذلك لأن الجنون فنون . . فهناك جنون الأشر والبطر . . وهناك جنون الكبرياء والعظمة . . وهناك جنون الطيش والتزق والاعتداء على الآخرين بالقول أو الفعل أو كليهما وهناك جنون الجشع والطمع وحب الاقتناء . . وهذا الرجل هو السعوط . . أو الدواء الذي يعطى لأمثال هؤلاء الأشخاص لكي يشفوا من جنونهم . . لأن لديه طرقاً خاصة لاعادة كل واحد منهم إلى صوابه . . قد يكون ذلك في رد القول بما يماثله أو ما هو أقسى منه . . ورد الفعل بما هو مثله أو أقسى منه . .

يضرب هذا مثلاً للرجل القوي الذكي الذي يستطيع أن يعيد المصابين بجنون العظمة . . أو جنون الغرور والعدوان إلى صوابهم بالقول أو الفعل كما قال الشاعر العربي :

وسيفي كان في الهيجا طبيباً يداوي رأس من يشكو الصداعا

٤٢٤٧ - فَلَانُ سَقَطَ أَجْوَادُ

السقط هو الشيء التافه الذي لا يعبا به مالكة إذا سقط منه ولا يبحث عنه إذا فقده . . والأجواد هم الناس الطيبون

يضرب مثلاً للرجل التافه الذي لا قيمة له . . فلا ينفع صديقاً ولا يضر عدواً مع أنه قد انحدر من أصلاب أصيلة . . وخرج من منبت طيب . . ولكن النار لا تترك بعدها إلا الرماد . . ومثل هذا الشخص يقال له :
نعم الآباء . . وبئس ما خلفوا . .

٤٢٤٨ - فَلَانُ سَلَوَاعَهْ

سلواعه بمعنى دنيء النفس دنيء الخلق . . ضعيف الارادة إذا أقمته من اليمين انثنى إلى الشمال . . وإن أقمته إلى الشمال انثنى إلى اليمين . . لأنه مصاب بالارتخاء الروحي . . والارتخاء الخلقي . .
يضرب هذا مثلاً للشخص الضعيف الدنيء . . الذي لا يرجى منه خير . . ولا يخشى منه ضرر . .

٤٢٤٩ - فَلَانُ سِلُوقِيَّيْ أَرْزَقْ

السلوقي هو كلب الصيد . . والأزرق صفة له والزرقة معروفة . . ويظهر أن كلب الصيد الذي يتصف بهذه الصفة يكون كلباً مكاراً خداعاً . . وقد يكون فاشلاً لا نفع منه ولا فائدة .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي لا خير فيه .

٤٢٥٠ - فَلَانُ سَيِّدَه قَيْدَهْ

لعل المعنى أنه هو سيد قيده والسامع يفهم من هذا المثل إذا وجه لانسان أنه

يتصرف كما يشاء وكما يحلوه بصرف النظر عن أي اعتبار من الاعتبارات التي يتقيد بها الناس ويحرصون على السير في حدودها... لأن الخروج عنها ينافي أوضاع المجتمع وعاداته وتقاليده المرعية..

يضرب مثلاً لمن يطلق لنفسه العنان فلا رادع من دين ولا وازع من وال قوي.. فهو يتصرف كما يحلوه فلا والداه يسيطران عليه.. ولا أحد من أقاربه يتدخل في شئونه ولذلك فهو يعمل كما يحلوه.. ويتصرف بحسب مزاجه الخاص..

٤٢٥١ - فَلَانٌ سَيْفٌ بَدُو

يضرب مثلاً للشيء الذي مخبره خير من منظره لأن سيف البدو عادة يكون رث المظهر ولكنك إذا استعملته وجدته قاطعاً.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

قد يسترث الجفن والسيف قاطع

٤٢٥٢ - فَلَانٌ سَيْفٌ وَمَنْسَفٌ

السيف كناية عن الشجاعة والمنسف كناية عن الكرم.

يضرب مثلاً للشجاع الكريم.. وهاتان الخصلتان من أهم عناصر الرجولة في نظر الرجل العربي.. فالرجل الذي لا يتصف بهاتين الخصلتين أو بأحدهما لا يعتبر في نظر العربي رجلاً..

٤٢٥٣ - فَلَانٌ شَاةٌ فِي جِلْدٍ ذِيْبٌ

يضرب مثلاً للضعيف يتظاهر بالقوة.. والدليل يتظاهر بالشجاعة.. ولكنها

مظاهر فقط . . فإذا جد الجد . . ولز الحقب البطان . . وجدته شاة في جلد شاة . .
أي ظهر على حقيقته !! .

٤٢٥٤ - فَلَانُ شَائِيَّةٍ مَحَاقِبُهُ

شائية محاقبه . . أي موضع الحقب واللبب قد شابت من كثرة الاستعمال . .
والحقب واللبب هما حبلان يربط بهما الرجل على الدابة . . أحدهما في البطن
والثاني في اللب . .

يضرب هذا مثلاً للرجل المجرب العارف بالأمور الممارس للشدائد . .
الخبير بمجريات الأحداث فلا يمكن أن يؤخذ على غره . . ولا أن ينخدع بالكثير
من المظاهر الزائفة . . لأنه قد مر عليه كثير من هذه الأمور . . فلا يخفى عليه
أصيلها من دخیلها . .

٤٢٥٥ - فَلَانُ شَذَّ يَا حُمَارُ

الشذيا هي دويبه أو طائر في حجم الذباب أو أكبر قليلاً . . وهي إذا وقعت
على جسد الحمار لم تتركه يهدأ أبداً فهي تنتقل من مكان إلى مكان . . وتشغله
بالقرص والحركة والايذاء، حتى تتركه لا يقر له قرار . .
يضرب مثلاً للمؤذي الكثير الحركة . . الذي لا يترك لك فرصة للراحة ولا
للتفكير . .

٤٢٥٦ - فَلَانُ شَوِيَّهَةٍ . . احْلِبْ وَجْزُ

شويهه تصغير شاه وهي معروفة واحلب وجزاي خذ من حليبها واشرب وخذ
من صوفها وانسج والبس . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الطيب المسالم . . والكریم الذي لا يخالط كرمه
شيء من نوازع الشر والتحكم والتسلط . .

٤٢٥٧ - فَلَانُ شَفِيعَةُ عَرِيَانُ

إذا كان الشفييع عرياناً فإنها لا ترد شفاعته والشفييع العريان كناية عن المرأة أو الزوجة . . وهذا المثل مأخوذ من قصة للفرزدق مع زوجته «نوار» فقد هربت منه ذات يوم ولجأت إلى زوجة عبد الله بن الزبير واحتمت بها عن الفرزدق وجوره وتعديه عليها بما لا يحتمل . . فحمتها هذه الزوجة وجاء الفرزدق إلى أولاد الأمير وطلب شفاعتهم لدى والدهم في تسليم زوجته الهاربة فشفعوا له فلم تقبل شفاعتهم . . لأن زوجة الأمير كانت قد أخبرت الأمير بأن نواراً قد احتمت بجانبها . . وأنها قد تعهدت بحمايتها من الفرزدق . . وعندما أيس الفرزدق وشعر بفشل وساطته قال قصيدته المشهورة . . التي فيها :

أما بنوه فلم تقبل شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبانا
ليس الشفييع الذي يأتيك مؤتزراً مثل الشفييع الذي يأتيك عريانا

هذه حادثة قديمة عن الشفييع العريان وهناك حادثة قريبة العهد وهي أن أحد أمراء آل الرشيد كان سجن شخصاً فجاء أهله إلى كبار القوم والمقربين عند الأمير وطلبوا منهم أن يشفعوا لدى الأمير في إطلاق سراح هذا السجين وذهبوا إلى الأمير وفهم أنهم يريدون شيئاً فلما أرادوا أن يبدأوا الحديث قال إنني سوف أقبل شفاعتكم في أي شخص ما عدا فلان فقالوا إننا لم نأتك إلا في فلان . فقال هذا لا أريد أن يكلمني فيه أحد أبداً . وانصرف القوم بدون فائدة . . وذهب أولياء السجين إلى زوجة هذا الأمير وطلبوا منها أن تشفع في إطلاق السجين وأخبروها أنها هي أملمهم الوحيد فقد ردت شفاعته الآخرين كلهم . . فوعدهم خيراً وجاء الليل وتعطرت الزوجة وتزينت . . ولبست أحسن ما لديها من ثياب وجاء الأمير إلى فراشه . . وشعت الفرحة والسرور في نفسه بما يرى وبما يشم . . وقالت له الزوجة في مداعبة لطيفة أريد منك شيئاً فقال الذي تريدينه لك ما عدا شفاعتك في فلان فقالت لا تستثن . . قال لقد جاءني كبار قومي فرددتهم . . قالت لا شأن لي بكبار قومك وطلبي أن تطلقه فقال غداً إن شاء الله وحاول أن يقرب منها أو أن يقربها إليه

فقالت له إنني أريد أن تطلقه الآن . . وأن ينام عند أهله كما تنام أنت عند أهلك
فحاول الأمير أن يعدها أو أن يؤجل الوعد ولكنه فشل في كل ذلك . . وأخيراً رأى
أنه لا مفر من قبول شفاعتها فأمر بإطلاقه حالاً . . وعلم كبار قوم الأمير في الصباح
وجاءوا إلى الأمير يلومونه على رد شفاعتهم ثم قبول شفاعته فقال في شكل
مداعبة هل فيكم واحد يستطيع أن يقوم بالدور الذي قامت به زوجتي في الليل؟!
فأرتج عليهم وسكتوا . . وهناك رواية أخرى تعبر تعبيراً آخر في سبب قبول شفاعته
الزوجة . .

يضرب مثلاً لمن إذا أساء أو أذنب وجد من عباد الله المقربين من يسعى
لطلب التسامح عن هذه الاساءة . . أو لتفضيل بعض الشفعاء على بعض . . وان
هناك من لا ترد شفاعته . .

٤٢٥٨ - فَلَانْ شَمْسُهُ عَلَى أَطْرَافِ الْعِيسَانْ

أي إنه في أواخر أيامه كالشمس في آخر النهار يكون ضوءها في أعالي
النخيل . . وهذا دليل على قرب أفولها .

يضرب مثلاً لمن يكون في أواخر أيامه في هذه الحياة . . أو على وشك نهاية
معنوية هو يسعى إليها . . شاء أم أبى . . وتلك سنة الحياة فكل يأخذ نصيبه منها . .
ويؤدي دوره فيها ثم يرحل عنها إلى دار البقاء . . دار الجزاء . .

٤٢٥٩ - فَلَانْ شَيْخُ رُوحِهِ

يعني أن أحداً لا يستطيع أن يسيره ولا أن يوجهه وإنما هو الذي يوجه نفسه
حسب مزاجه وأفكاره في ساعات حياته . . فإذا أراد سار على الطرق الواضحة
وبحسب ما يؤمل فيه . . وان شاء صار عنيداً إذا قيل له اتجه شرقاً اتجه غرباً وان
قيل له شمالاً اتجه جنوباً . .

يضرب مثلاً لمن لا تستطيع أن تسيره كما تريد أو لمن يكون في تصرفاته

متناقضات لا تنضبط بقاعدة . . ولا تعرف بالتجارب . . فهو يعمل بحسب مزاجه أو يتكاسل عن العمل أيضاً في ساعات أو أيام معروفة . .

٤٢٦٠ - فَلَانُ صَاحِبٌ لِهٖ مَلَكٌ

صاحِبٌ لِهٖ مَلَكٌ . . أي إن أحد الملائكة قد نزل من السماء . . وصاح في هذا الكون بأمر ربه بأن فلاناً قد وسع الله له في رزقه . . أو وضع له القبول والاحترام في نفوس الناس . . بحيث لا يراه انسان إلا أحبه . . وقدره واحترمه وكان هذا المثل يشير إلى حديث يروى عن رسولنا الكريم . . وفي هذا الحديث أن ملكاً ينزل . . فيقول : - اللهم أعط كل منفق خلفاً . . وأعط كل ممسك تلفاً . . يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص الذين يرزقون محبة الناس لهم . . وتقديرهم واحترامهم وفتح أبواب الرزق لهم . . بحيث تأتيهم أرزاقهم من حيث يشعرون . . ومن حيث لا يشعرون . . بأيسر جهد . . وأقل تكلفة . .

٤٢٦١ - فَلَانٌ صَبَخَ بِأَخْذٍ وَلَا يَعْطِي

من المعروف أن الأرض السبخة ينزل عليها المطر وتنهمر عليها المياه . . فلا تعطي من ثمارها ما يقابل هذا الماء والمطر الذي لو نزل على غيرها لأعطى ثمرة كثيرة طيبة .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي لا خير فيه . . بحيث لا يثمر فيه المعروف . . ولا تؤثر فيه المعاملة الطيبة . . فهو يأخذ ولا يعطي . . ويستفيد ولا يفيد إنه كإحدى النباتات الطفيلية . . التي تضايق النباتات المثمرة . . وتمتص غذاءها . . ولا تعطي أي فائدة . .

٤٢٦٢ - فَلَانٌ صَدِيقُهُ الْجَدِيدُ

يضرب مثلاً لمن يشاق إلى التجديد حتى في الأصدقاء . . الذين يجب أن

يكونوا بعكس هذه القاعدة فكلما عتق الواحد منهم زادت نفاسته وتوثقت أواصر الصلة به أكثر فأكثر . . أما تغيير الأصدقاء ما بين وقت وآخر . . فهذا يدل على عدم الوفاء . . كما يدل على التقلب وعدم الثبات على المبدأ . . وفي نفس الوقت فإن هذا التنقل يزرع عدم الثقة في نفوس الآخرين تجاه هذا الشخص المتقلب الذي لا يثبت على مبدأ واحد . .

٤٢٦٣ - فَلَانُ صَلِيبُ رَأْسِ

صليب راس أي رأسه صلب قاس لا يلين أمام الأحداث ولا ينهزم أمام التحدي . . ولا يتراجع بسرعة أمام الأخطار المحدقة . . يضرب مثلاً للرجل القوي الثابت الأعصاب الذي لا تؤثر فيه الجعجعة . . ولا يلين أمام الأحداث . . بل هو يتحمل الضربات التي توجه إليه . . كما أنه يوجه لخصومه ضربات أشد منها ايلاًماً . .

٤٢٦٤ - فَلَانُ صِنْدُوقِ مِفْتَاحِهِ غَادِي

غادي ضائع . . والمعنى أنه لا يمكن أن ينكشف ما بداخله من الأسرار والأخبار التي في افشائها ضرر . . يضرب مثلاً للرجل الكتوم الذي لا تستطيع أن تعرف ما عنده من النوايا والاتجاهات . . أو أخبار الناس وأسرارهم ولا أن تعرف أسرار أصدقائه التي أودعها أياها . .

وقد قال الشاعر العربي : -

واخوان صدق لست مطلع بعضهم على سر بعض غير أني جماعها
يظلون شتى في البلاد وسرهم إلى صخرة أعيا الأنام انصداعها

٤٢٦٥ - فَلَانٌ صَيْدَةٌ جَاخِرَةٌ

صيده أي كسب ومغنم . . وجاخره أي في حجرها مقيمة لا تبرح . . وفي استطاعة المرء أن يصيدها في أي وقت يشاء . . فلا خوف من هروبها . . ولا خوف من فواتها .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي لا خوف من فواتها فهي في حكم المقبوض عليها والتي لا تقف أي عقبات أمام الاستيلاء عليها في أي وقت من الأوقات . .

٤٢٦٦ - فَلَانٌ ضَيْقٌ حَضِيرَةٌ

ضيق حضيره أي غير واسع الصدر بل هو يغضب من أقل شيء ويفقد أعصابه عند أدنى هزة .

يضرب مثلاً للقليل الصبر السريع الغضب الذي لا يتحمل بعض الأمور الطفيفة . . والذي يثور لأتفه الأسباب ويهدر ويزمجر عند أقل هزة . . إنها الخفة . . وهي رقة الأعصاب . . أو هي الحساسية المفرطة . .

٤٢٦٧ - فَلَانٌ طَائِحٌ فِي جَفِيرَةِ الدَّبْسِ

الدبس هو عسل التمر أو العصير الذي يخرج من التمر عندما يرص بعضه بعضاً . .

والدبس هذا توضع له حفرة يتجمع فيها . . وهي في العادة توضع في مكان خفي بحيث لا يصل إليها كل أحد . .

يضرب هذا المثل لمن وقع على شيء عذب شغله عن الناس . . وشغله عن كثير من المصالح التي يسعى إليها أمثاله . أو لمن وجد كنزاً ثميناً بعد طول بحث . . وطول انتظار للعثور على ذلك الكنز الثمين . .

٤٢٦٨ - فَلَانُ طَافِي نَارَ

ومعناه أنه لا خير فيه فالذي لا يوقد ناره معنى هذا أنه لا خير عنده . . أو عنده
خير ولكنه محروم من منافعه كما أن جميع من حوالبه محرومون من منافعه
أيضاً . . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

قال الذي بالحكى سلوه ولف أجهاله وهوتوه
طفل بزور الهوى تلوه لا فيه حول ولا قوه
عليه ثوب السقم شلوه منهم ولا برح في سوه
كبير قوم وهم ذلوه وأطفوا بهجرانهم ضوه

٤٢٦٩ - فَلَانُ طَيْبٌ زَمَانُهُ

طبيب زمانه أي إنه يعرف تطورات الأيام وتقلباتها وأقبالها وإدبارها ويعالج
كل نوع من هذه الأنواع بالعلاج الناجع الشافي . . .

يصرب للرجل الحكيم الذي عرك الأيام وعركته الأيام . . فهو يعرف تقلباتها
واقبالها وإدبارها . . ويعايش كل نوع من هذه الأنواع بما يتناسب معه فإذا هبت
عاصفة حنا رأسه . . وإذا رأى طرق النجاح مفتوحة أمامه اغتنم الفرصة وولج تلك
الأبواب واستغل وسائل الحظ المتاحة أمامه أحسن استغلال وأفضله . .

٤٢٧٠ - فَلَانُ طِفْلٍ بِكَفْلٍ

أي إن اعباءه في الحياة يحملها غيره . . أو أنه مغفل يشبه الخروف بشحمه ولحمه .

يضرب مثلاً لمن لا يملك من شؤون نفسه شيئاً . .

ويروى هذا المثل على وجه آخر وهو فلان طلي بكفلي أي إنه خروف ذنب . . أي خروف كامل . .

يضرب مثلاً للتغفل وعدم الاحساس بالمسؤولية . والقاء الشخص أعباء الحياة على غيره . .

٤٢٧١ - فَلَانُ طَمَاعٍ أَرْفَلٍ

الطماع هو الذي يريد أكثر من حقه . . أو يريد شيئاً ليس له لئيب وللأرفل البليد . . الذي لا يعتمد فيما يريد على حسن الحيلة . . واختيار الوقت المناسب . .

يضرب هذا مثلاً للطماع الذي لا يحسن الطرائق التي يحقق بها أطماعه . . فتبخر هذه الأطماع . . ولا ينال منها قليلاً ولا كثيراً . .

٤٢٧٢ - فَلَانٌ طَيْرٌ حَوْرَانٌ

حوران هذه بلدة أو مقاطعة في أرض الشام ويظهر أن فيها جبلاً وأن في هذه الجبال أنواعاً من الصقور الأصلية التي تتوالد فيها . . والمصقر الذي يؤتى به من حوران يكون صقراً أصيلاً يتعلم بسرعة . . ويبقى عند صاحبه أطول مدة . . ويصيده له كل صيد ثمين يعرض له .

يضرب هذا مثلاً للرجل الأصل الذي يعم خيرته كل من حوله . .

قال الشاعر الشعبي سليم بن عبد الحي :

ما خفت من رب السما عالي الشان	تذم شيخ للسرايا عقيدي
ابن سعود محمد طير حوران	حر على الشيهان طلعه يزيدي
فرز السبايا عند روغات الأنهان	لانشفن أرياق جم الوريدي
يبدي لآخو نوره بحارك كحيلان	وصوت القهر يشبه حنين الرعيدي
قيدوم سيرات وسردال فرسان	ومبيد ضده وهو ما هو يبيدي

٤٢٧٣ - فَلَانٌ طَيْرٌ مُبْرِقَعٌ

الطير هو الصقر . . والمبرقع أي الذي وضع على رأسه البرقع . . وهو قطعة من الجلد تفصل وتخاط بحجم رأس الصقر . . ثم يجعل رأسه في داخلها بحيث لا يرى شيئاً مما حواليه . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الأصيل الكريم المحتد . . الذي ينتظر منه أن يقوم بأعمال جليله . . ولكنه لا يفعل ذلك . . لأن أمامه قوى قاهرة . . وعقبات صعبة لا يستطيع أن يجتازها . . ولذلك يبقى حيث هو مغلوباً على أمره . . مشلول الحركة عما يريد . . أو عما يراد منه . .

٤٢٧٤ - فَلَانٌ طَيْرٌ مَا يَقْنَصُ بِهِ

أي إنه لو كان طائراً أي صقراً لما صاد لصاحبه شيئاً ولو كان كلب صيد لما انتفع به مالكة . .

يضرب مثلاً لمن له شكل الرجال ولكنه لا رجولة فيه ومن إذا جاء وقت المهمات فبحث عنه لم تجده . . فإن وجدته لم تستفد منه . . والمعنى أنه لا فائدة ترجى من ورائه لا في أوقات الرخاء . . ولا في أوقات الشدة . .

٤٢٧٥ - فَلَانٌ طَيْرٌ عَشْرٌ

العشر هو شجر صحراوي قليل الفائدة ضعيف الأغصان عديم الظل . . لا يقع عليه إلا ضعاف الطير وصغارها

يضرب مثلاً للمواطن التي لا يسكنها إلا الأذلاء الضعفاء . . أو يضرب مثلاً لسوء الاختيار وشذوذ الأفكار . . أو لدناءة النفس وخسة الطبع . . وسوء التدبير . .

٤٢٧٦ - فَلَانٌ طَيْرٌ شَلَوَى

شلوى هذه إما أن تكون امرأة . . أو مكاناً أو بلداناً معروفاً بجودة الانتاج لطيور الصيد ومعروفاً بحسب التجربة بأن طيوره جيدة وأصيلة . .

يضرب هذا مثلاً للشهم الكريم الذي يفيد ويستفيد . . ويكون مسعداً

لأصحابه . . ونحساً على أعدائه . . إن كلف بمهمة قام بها خير قيام . . وإن طلب رأيه في معضلة أعطى رأياً صواباً . . وأعان على تنفيذه . .

٤٢٧٧ - فَلَانْ عَافٌ كَافٌ

عاف أي عاف عن أموال الناس وأعراضهم وحرماتهم . . وكاف بمعنى كاف شره عن إخوانه ومجمعه فلا يؤذي أحداً . . ولا يعتدي على أحد . . بل هو سائر في طريقه المسالم الذي لا يحيد عنه قيد شعرة . .

يضرب هذا مثلاً للرجل المؤمن التقي الذي يراقب ربه ويعلم أن أعماله تحصى عليه . . وأنه سوف يحاسب عليها إن خيراً . . فخير . . وإن شراً . . فشر . . ولذلك فهو يحاول أن يعمل خيراً فإن لم يستطع ذلك كف شره . .

٤٢٧٨ - فَلَانْ عَدٌّ . . مَنْ وَرَدَهُ ارْتَوَى

عد أي إنه يشبه البئر الغزير الماء الذي لا ينفد ماؤه . . وارتوى بمعنى أخذ كفايته من الماء الصافي النقي بلا مشقة ولا عناء . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشهم الكريم المقتدر الذي إذا قصده طالب حاجة لم يصدر من عنده إلا محققاً طلبه . . ونائلاً مقصوده سواء كان ما يطلبه مادياً . . أو معنوياً . . والعرب يشبهون الرجل الشهم الكريم بال مورد العذب الكثير الماء . . الذي لا يخشى من يرده أن يصدر عنه خائباً . .

٤٢٧٩ - فَلَانْ عَرَقٍ مِخْتَرُكُ

العرق إذا تحرك سبب لك ألماً وشراً مستمراً . .

يضرب مثلاً لمن طبع على الشر . . وعلى اثاره الفتن واسبازعات بين الناس بنقل الكلام بينهم . . أو بالاشتباك معهم حتى يضطر عشيرته وأقاربه إلى

التدخل . . لنصرته سواء كان ظالماً أو مظلوماً كما ورد في الحديث الشريف :
 «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» . وقد قال أحد الصحابة للرسول أنصره مظلوماً؟ .
 ولكن كيف أنصره ظالماً . . فقال الرسول إن نصرته ظالماً أن تكفه عن الظلم . .
 هذا هو معنى الحديث ولكن الروح القبلية بخلاف ذلك . . إنهم ينصرونه
 ويساعدونه على أعدائه سواء كان ظالماً أو مظلوماً . . ولذلك قال الشاعر العربي :
 لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا

٤٢٨٠ - فَلَانْ عَرُوقَه فِي الْمَا

بمعنى أنه لا يحتاج إلى ماء يأتيه من ظهر الأرض فهو يغوص على رزقه في
 أعماق الأرض . . ويصل إلى منابع الماء في جوفها .
 يضرب مثلاً للذي يكون له من أسباب العيش ما يكفل له حياة سعيدة لا
 يحتاج فيها إلى أحد . . ولا يحتاج فيها إلى أن يسعى لطلب الرزق . . فرزقه يأتيه
 إلى عتبة بابه . . بدون تعب ولا عناء . .

٤٢٨١ - فَلَانْ عِصْفُورٍ يَنْقِذُهَا قَبْلَ الشِّمَالِ

ينقذها أي يأكل منها والضمير يعود على البلح عندما يبدأ فيه الارطاب
 والنضوج . . والشمال هو أن تغطي ثمرة النخلة بغطاء يحفظها من العصفير .
 يضرب هذا مثلاً لمن يبادر مآربه فيحصل عليها قبل أن تحاط بالتحصينات
 وقبل أن تحفظ بالحراسة الكافية . . .

٤٢٨٢ - فَلَانْ عَصَى مُكَاسِرْ

المكاسر يعني الصراع والمغالبة بالعصي أيها يكسر الأخرى .

يضرب مثلاً للرجل الصلب القوي الذي يعتمد عليه في الشدائد ولدى الخصومات والمعارك . . لأنه قد تمرس بالحياة وصلب عوده . . واشتدت ساعده فلا يخشى عليه من الهزيمة . . ولا يستطيع الاقران هزيمته . . في أي مجال يكون فيه الاعتماد على قوة الساعد والجنان . .

٤٢٨٣ - فَلَانُ عَمَّالٍ بَطَّالٌ

أي إنه يعمل ولكن لا نتيجة لعمله . . فهو كالذي لا يعمل . .
يضرب مثلاً لمن يسلك إلى الأمور طرقاً لا تؤدي إليها . . ومن يعمل أعمالاً لا نتيجة لها إلا إضاعة الوقت والجهد بدون فائدة .

٤٢٨٤ - فَلَانٌ عُشْبِيَّةٌ غَارٌ

عشبية الغار التي تعيش في الظل لا تتحمل الظمأ ولا تتحمل السموم . . ولا تتحمل الشمس . . ولا تتحمل أي ظاهرة من ظواهر الكون . . وأقل هزة أو تغيير في حياتها يميتها .

يضرب مثلاً للضعيف الخلق الذي نشأ في جولا يفكر فيه بأي شيء لأن كل شيء موفر له . . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

يوم جتنا سويره من العارض	كنها ضبعة حل فيها أسعري
ليت مانع إلى قلت له طاعني	يوم توه بمطلوبه مشهري
قبل تاخذ بقلبه زهرة الربيع	في ذرى الغار غره بها المنظري
ويتشربك بحبل الشرك في الشرك	ثم يصبح على راسه مكنغري

٤٢٨٥ - فَلَانٌ عَصَاةٌ سَيْفٌ

المعنى أن له شخصية قوية . . ومهابة في النفوس عظيمة بحيث أن كلمة منه

تسعد قوماً وتقض مضاجع قوم آخرين . . فضلاً عن سيفه وانتقامه الذي إذا سلطه على قوم لم يبق فيهم ولم يذر . .

يضرب مثلاً للرجل القوي المهيّب الذي يرهّب الناس جانبه لأنه إذا سطا كان جباراً . . وإذا قال كانت كلمته مسموعة ومنفذه . . وكم من تهديد ووعيد قتل رجالاً شجعاناً . . لأن الذي هددهم أقوى منهم وأشجع . . ويحكى عن الملك عبد العزيز رحمه الله أنه هدّد شيخاً من شيوخ القبائل . . فأصيب بإسهال شديد كانت فيه نهايته . . فلم يلبث بعد التهديد إلا بضعة أيام مات بعدها . .

٤٢٨٦ - فَلَانُ عَقْلُهُ قِرْطَاسُهُ

أي إنه خفيف أقل شيء يحركه . . وأدنى نسيم يقلبه . .
يضرب مثلاً لمن يتلى بخفة العقل وعدم الاتزان في أموره وتصرفاته . . .

٤٢٨٧ - فَلَانُ عَلَّةٍ بَاطِنِيَّةٍ

أي ألمه داخلي لا يرى ولا يحس به إلا من يعاني منه . .
يضرب مثلاً لمن يضر ضرراً مستوراً بحيث لو شكوت لما أبصر الناس آثاراً لما تشكو منه . . لأن لديه طرقات خفية يسلكها للاضرار بمن يريد ضرره . . فإن شكا قيل عنه انه متجن . . وإن سكت . . سكت على آلام مكبوتة لا يعرف الناس مصادرها . . .

٤٢٨٨ - فَلَانُ عَلَّةٍ وَرِيدٌ

الوريد هو عرق في الرقبة وهو من أعظم العروق التي تنقل الدم من وإلى القلب . .

يضرِب مثلاً للآلام في المواضع الحساسة أو المؤثرة على حياة الإنسان وراحته . . النفسية والجسدية والمراد بالمثل بعض الناس الذين تثير تصرفاتهم جميع من حولهم . . لما فيها من الشذوذ والغرابة . . ولما تحمله بين طياتها من أنواع الاستفزاز والاثارة . .

٤٢٨٩ - فَلَانٌ عَلَى الْحَدِيدَةِ

أي إنه لا بقاء له ولم يبق منه إلا الهيكل فقط .

يضرِب مثلاً للفقير المعدم الذي ليس لديه ما يقيه الشدائد والملمات . . ولا ما يقيم أوده من طعام أو يقوم بشئونه الأخرى من نقود . . فقد فقد كل شيء إما بسبب حادث حدث له . . أو كارثة أصابت ممتلكاته أو سلطان أخذ أمواله . . أو لصوص سطوا عليه فسلبوه جميع ما يملك . .

٤٢٩٠ - فَلَانٌ عَلَى وَجْهِهِ

أي رجل على ظاهره . . ويفهم الأمور على ظاهرها فلا مكر عنده ولا خديعة . . ولا نوايا سيئة كما أنه يظن في الآخرين هذا الظن الطيب الذي لا اعوجاج فيه ولا مراوغة . .

يضرِب مثلاً للذي تغلب عليه جوانب الطيبة وحسن الظن بالناس . لأنه طيب صدوق وهو يظن في الناس أن يكونوا مثله في الطيبة والصدق . . ولكن الناس قد لا يكونون كذلك . . فقد يستغلون طيبته أسوأ استغلال . . وقد يحاولون خديعته بمعسول الكلام وكاذبه . . حتى ينالوا منه ما يريدون . .

٤٢٩١ - فَلَانٌ علاقَه

العلاقة يعني التابع لغيره الامعة الذي لا يستقل بأمر من الأمور وإنما هو

دائماً تابع لغيره غير مستقل برأي خاص به .

يضرب مثلاً للإنسان الذي ليس له نهج خاص في الحياة . . وإنما يتبع كل ناعق . . ويسير وراء من يقوده بدون رأي أو تفكير . . ويكون أبدأً تابعاً لغيره معتمداً على هذا الغير . . في جميع شئون حياته . .

٤٢٩٢ - فَلَانٌ عَلَى شَمْسِهِ غُيُومٌ

بمعنى أنه محتجب عن أصحابه فلا يظهر لهم دائماً وإنما يروونه في فترات متقطعة يفصل بين اللقاء واللقاء فترة هي في دنيا المحبين طويلة مهما كانت في حساب الزمن قصيره .

يضرب مثلاً لمن تعتريه فترات يختفي عن رفاقه ومحبيه . . فلا يروونه ولا يسمعون عنه أي خبر . . إنه يغيب للسعي في طلب العلم . . أو للسعي في شئون حياته . .

٤٢٩٣ - فَلَانٌ عِمْرُهُ عِمْرُ نَسِرٍ

النسر طائر كبير موصوف بطول العمر . . ولذلك فإن ذلك النبي الذي أعطاه الله عمر سبعة أجيال اختار النسور لطول أعمارها . . .
يضرب مثلاً لمن يمد الله في عمره فيمتد أكثر من عمر أي شخص آخر . .

٤٢٩٤ - فَلَانٌ عَوْدٌ جِنٌّ

العود هو العجوز . ومن المعروف عن الجن طول العمر فإذا كان جنياً وكبيراً في السن فإنه يكون عاش عمراً طويلاً . .
يضرب مثلاً لمن يكون كبيراً في السن إلا أن آثار الكبر لا تظهر عليه بسرعة

مثل ما تظهر على غيره . . فأنت إذا رأيته وعمره ثمانون سنة . . لم تقدر له عمراً إلا أربعين . . لأن آثار الكبر لا تظهر عليه . .

٤٢٩٥ - فَلَانٌ عَيَّارٌ مَنِشِطٌ

العيار هو المكار المخادع الفاهم للأمور الذي يتلاعب بعقول الناس وعواطفهم . . ويستطيع أن يؤثر عليهم في كل أمر يريده .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

يقول الشاعر الحبر الفهيم حميدان المتهم بالعياره
جواب يفهمه من هو ذهين وشطر في صعوده وانحداره
فكرت وجربت الناس أجمعين وميزت العزاز من الخباره
أشوف الناس عدوان البخيل وخلان الصخي راعي الخياره
يا ليت الرزق كله للكرام عزيزين النفوس بكل شاره

٤٢٩٦ - فَلَانٌ عَيْرٌ أَفْسٌ

عير يعني حمار أفس قد يكون من الفساء . . وقد تكون صفة من صفة الحمير المتمثلة في البلاده وغلظ الطبع .

يضرب مثلاً للرجل الغليظ المتبльд الاحساس الذي لا يراعي مشاعر الآخرين . . ولا يحس بأحاسيسهم من جراء تصرفاته المثيرة . . وأقواله السخيفة . .

٤٢٩٧ - فَلَانٌ غَايِبٌ شَيْطَانٌ

أي إن شيطانه الذي يوسوس له بالعدوان والكيد والمكر وايداء الناس . .

غائب لا يحضر.. ومعنى ذلك أن جميع التصرفات الشريرة لا تخطر له على بال.. فضلاً عن أن يعملها..

يضرب هذا مثلاً للرجل الطيب الذي لا يصدر عنه إلا كل خير.. لأن شيطانه الذي يوسوس له بالشر ويفتح أمامه أبواب المكر والخديعة.. دائماً يكون غائباً والشيطان هو مصدر الشر بشتى ضروبه وألوانه..

٤٢٩٨ - فَلَانُ غَذِيَّةٌ بَقْرَةٌ

يعني أن الذي رباه وغذاه وكون جسمه وكون عقله وتفكيره بقره.. أي امرأة تشبه البقره في بلادتها وعدم ادراكها..

يضرب مثلاً للرجل الضعيف الأخلاق البارد الطباع الذي ليس فيه شيء من شهامة الرجال وصرامتهم وحفاظهم على المعاني الكريمة التي ترفع شأن المرء وتجعل له ذكراً حسناً.. ومقاماً بين عشيرته طيباً..

٤٢٩٩ - فَلَانُ غَرَابٌ مَا يَنْطِقُ بِخَيْرٍ

الغراب مشؤم.. وصوته يدعو إلى الهواجس والأفكار السوداء..

يضرب مثلاً للعنصر الخبيث الذي لا يخرج منه إلا شر ولا يكون إلا سبباً للمصائب.. ووجوده بين قوم يدل على الشؤم.. فان كان بين تجار خسروا.. وان شارك في معركة هزم فريقه.. وان حل في أرض أجذبت.. وان صاحب قوماً دب بينهم الخلاف والشقاق والتنافر..

٤٣٠٠ - فَلَانُ غَرَبٌ مَا فِيهِ ثِقَلٌ

الغرب هو الدلو الكبيرة.. التي يخرج بها الماء من البئر.. والثقل هو حجر.. يربط في أعلى الغرب.. لينحدر به إلى الماء.. ثم يغمره فيه

ليمتلىء . . والغرب الذي ليس فيه ثقل . . يلامس الماء ولكنه لا ينغمس فيه . .
ولا يخرج شيئاً من الماء .

وهذا يضرب مثلاً للرجل الكثير الروحات والجينات ولكن بلا فائدة . . ولا
هدف . . ولذلك فان جهوده تذهب سدى . . ليس فيها فائدة دنيوية ولا أخروية . .

٤٣٠١ - فَلَانُ غَزُ الْمَحْشِ

غز بمعنى غرزه وأثبتته في مكان معين والمحش آلة يقطع بها الحشيش . .
والعادة أن المرء إذا كان يقطع الحشيش فان المحش يكون في يده وما دام في يده
فهو يحش ويتيج . . فإذا غرز المحش في مكان معين فان ذلك اشارة الى توقف
الانتاج .

يضرب مثلاً لمن يتوقف عن النسل إما لكبر أو مرض أو أي سبب من
الأسباب التي يتوقف النسل بسببها . .

٤٣٠٢ - فَلَانُ فَارُوعَ مَقْبَرَةٍ

الفاروع هو آلة لحفر الأرض . .

يضرب مثلاً لمن لا يشترك إلا في الشر . . ولا يعمل إلا من أجل الحاق
الأضرار والمصائب بالناس أو لمن لا يأتي دوره إلا في أوقات النكبات . .
والشدائد . . الكئيبة . . المحزنة .

٤٣٠٣ - فَلَانُ فَارَةٍ عَمَمِيَا

أي إنه نجس خبيث . . الأصل خبيث الفعل . . قبيح المنظر . .

يضرب مثلاً لمن يجمع جوانب السوء . . وصفات القبح من شتى طرقها . .

مضافاً إليها عادة قبيحة هي العمی . . فهو يتخبط في تصرفاته السيئة . . ويعمل
بعض الأعمال المضحكة المبكية في آن واحد . . ومن البديه ما يضحك . .

٤٣٠٤ - فَلَانُ فَرَاقَهُ عِيدٌ ٨

يضرب مثلاً لمن يكون قربه شؤم . . أما في نفسه . . أو أنه يسبب الشؤم
ليأتي من بعيد . . وشخص مثل هذا من الخير للإنسان أن يبتعد عنه . . أو يتمنى
بعده . . لئلا يراه ولا يجتمع به في أي مناسبة من المناسبات التي تفرض لقاءه . .

٤٣٠٥ - فَلَانُ فِيهِ وَقَشٌ

الوقش قروح تصيب بعض الحيوانات وتكون تحت الشعر أو الوبر فلا يعلم
بها إلا الباحث عنها أو العارف الحاذق بأمور الحيوانات وأحوالها . .

يضرب مثلاً لمن تكون فيه عيوب مكروهه ولكنه يستتر عليها إلا أنها لا تخفى
على من له بصيره وخبره بمثل هذه الأمور . . أو الأمراض المعدية . .

٤٣٠٦ - فَلَانٌ فِي عُيُونِهِ بَلَا

يضرب مثلاً لمن تخطىء نظراته بعد صواب . . ومن تطيش سهامه بعد
الاصابات المتكررة التي كان معروفها بها . . أو لمن تخطىء نظراته . . وكان
المعروف عنه أنه صائب النظرات . .

٤٣٠٧ - فَلَانُ فِي الْخَوَافِي

الخوافي هي قلوب النخل أو أعلى العسبان فيها . . وإذا قيل إن فلاناً في الخوافي فمعناه أنه مشغول مع عليّة القوم . . ورؤساء العشيرة . .

يضرب مثلاً للرجل يكون موضع عناية الكبار بحيث لا يناله الصغار ولا يستطيعون أن يظهروا له ما يبطنونه له من تجلّة واکرام . . ولكن عناية الكبار سوف تنتهي في يوم من الأيام . . لأن كل مرتفع لا بد أن يهبط . . وكل طائر لا بد أن يقع . . وعندئذ يهبط من الخوافي الى الكرب . . ومن الكرب الى الجذوع . . وعندئذ يكون في متناول كل أحد . .

٤٣٠٨ - فَلَانُ فِيهِ قَلْبٌ عَصَبٌ

قلب العصب هو مرض من أمراض الضعف يصيب بعض البهائم فإذا بركت وأرادت أن تقوم انتقلت بعض أعصاب قوائمها عن مكانها يميناً أو شمالاً فلم تستطع القيام . .

يضرب مثلاً للتقلب وعدم الثبات على مبدأ واحد . . فهو تارة يسرع إلى أداء الواجبات . . وتارة يتقاعس عن القيام بها . . ويتظاهر أو يتذرع بأمور يعرف الناس أنه لا أساس لها من الصحة . .

٤٣٠٩ - فَلَانُ فِي عَيْنِ الزَّبُونِ

يضرب مثلاً لمن كان له إقبال وقبول . . وحظ يستر عوراته ويبرز حسناته . . فلا تظهر إلا حسناته . . أما سيئاته . . فقد غطت عليها حسناته . . أو غطى عليها

اقبال الناس عليه حتى أن الكثيرين لا يعرفون شيئاً من عيوبه . . والذين يعرفونها لا يذيعونها عنه لما يرون من اقبال الناس عليه . . وقبولهم منه . .

٤٣١٠ - فَلَانْ قَابَهْ

القابه هي كرة صغيرة يعملها الأطفال من الخرق والجلود . . ويلعبون بها إما بضربها بأرجلهم أو ضربها بعصي خاصة . . فمن أدخلها في دائرة معينة فقد أصاب الهدف . . وإذا قيل إن فلاناً قابه فمعناه أنه لا يمل الضرب ولا الاهانة . . وقد يكون من معاني هذا المثل أن فلاناً مسير لا مخير . . وقد يكون من معانيه أيضاً . . أنها تتقاذفه قوى متعددة . . كل واحدة منها تدفعه إلى اتجاه معين . . يضرب مثلاً للرجل الذي لا يمل الضرب أو الذي ليس له اتجاه معروف . . وانما هو تابع لمن يغريه ويدفعه . . أو بمن تسيره قوى أخرى خارجة على ارادته . .

٤٣١١ - فَلَانْ قَبْلْ يَدْخِلْ يَعْرِفْ مِظْهَارَهْ

أي إنه قبل أن يسلك الطريق . . يعرف كيف يخرج منه . . وقبل أن يدخل في مشكلة يعرف كيف يتخلص منها . . فهو يحسب حساباً دقيقاً لعواقب الأمور . . ويلبس لكل حالة لبوساً . . يضرب مثلاً للرجل المفكر البعيد النظر . . الذي يحسب حساباً للعواقب . . ويعد خططاً للمفاجآت حتى لا يؤخذ على غره . .

٤٣١٢ - فَلَانْ قَرَقَعَانَهْ

القرقعانة هي وعاء من الصفيح توضع في باطنه بعض الحجارة الصغيرة فإذا حركه الطفل أحدث صوتاً يسره الطفل ويطرب لسماعه . . يضرب مثلاً للرجل الخفيف . . الذي تحركه أضعف المخلوقات وينقاد بأضعف جهد . . ويحدث أصواتاً لا فائدة منها ولا نتيجة لها . .

٤٣١٣ - فَلَانْ قَطْعَةُ مَوْتْ

يضرب مثلاً للرجل الشجاع الذي لا يهاب الأخطار.. ولا يتراجع أمام الصعاب فإذا اشترك في معركة تقدم أمام القوم بلا خوف ولا وجل.. وإذا عرضت مهمة صعبة تقدم إلى القيام بها عندما يحجم الأبطال عن القيام بها..

٤٣١٤ - فَلَانْ قَطَعَتْ وَجْهَ

قطعت وجهه يعني أنه يوقف صاحبه في مواقف محرجة إما بكلامه أو بتصرفاته.. أو بحركاته.

يضرب مثلاً لمن لا يحسن أن يتصرف تجاه الآخرين ولا يعرف حقه وحدوده فيقف عندها.. وإنما هو يخطب خطب عشواء يصيب فلا يدري أنه أصاب ويخطيء فلا يدري أنه أخطأ.. إنه الجهل المطبق.. وسوء التربية.. وقلة الأدب التي يتميز بها بعض الناس الذين يسلكون هذا المسلك وقد يكون هذا السلوك ناشئاً عن عدم المبالاة بالناس.. والاستهانة بهم..

٤٣١٥ - فَلَانْ قَلْبُهُ أَصْمَعْ

أصمع أي مختوم فلا يداخله الخوف.. ولا يرتجف أمام الأحداث بل هو صامد رابط الجأش قوي العزيمة.. لا تلين له قناة أمام الشدائد.

يضرب هذا مثلاً للرجل الشجاع الذي لا يعرف الخوف إلى قلبه سبيلاً.

قال الشاعر الشعبي عبد الله العلي الرشيد:

لي ديرة مابه حذا البرد والجوع	لولا ي عفته بضرب البهناي
حميتها عن كل دوار مطموع	حي نصبهم وحي نهادي
القلب مصموم وبالكف قاطوع	ما هي حكايا قصتك يا ابن هادي
ولا أحد يطيع إلا له السير ممروع	وإلا بضرب مصقلات الهناي

٤٣١٦ - فَلَانٌ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ

يضرب مثلاً للرجل المبارك الذي إذا تدخل في أمر سار على النهج القويم . . وإذا كان في مجتمع أصلحه . وإذا أعطى بورك في عطيته .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

غثك خير من سمين غيرك

٤٣١٧ - فَلَانٌ قَلْبِي

قلبي صيغة مبالغة . . أي كثير القلب . . لا يبقى على حالة واحدة . . ولا يمكن أن تعتمد على وعوده . . أو عهوده لأنه كل ساعة له رأي . . وهو يتكيف بحسب الظروف والأحوال . . ولا يهمه أن يعد اليوم وعداً فينكر ذلك الوعد . . أو يعاهد عهداً . . فينقض العهد . .

يضرب هذا مثلاً للمضطرب في آرائه . . وتعامله مع الناس . . بحيث لا يوثق بكلمته . . ولا تطمئن إليه النفوس . . لكثرة تقلبه . . وعدم اطمئنان الناس إلى وعوده إذا وعد . . أو عقوده إذا عقد عقداً ببيع أو شراء . . أو ما أشبه ذلك . .

٤٣١٨ - فَلَانٌ قَلْبٌ وَقَالِبٌ

قلب وقالب . . أي له قلب نظيف . . وقالب شريف والقالب هو الجسم . . أي إنه نظيف وشريف من أي جانب أتيته . .

يضرب مثلاً لمن تكاملت له خصال الشرف والسيادة . . ومن توفرت فيه جميع الخصال المحبوبة لمن تحسن عشرته . . وتشرفك صحبته . . فإذا نظرت إليه سرّك مظهره . . وإذا تعاملت معه سرّك مخبره . . فهو جميل الظاهر نظيف الباطن . .

٤٣١٩ - فَلَانُ قَلْبٌ وَلِسَانٌ

قلب ولسان أي إن له قلباً ذكياً . . ولساناً طلقاً يستطيع أن يعبر به عما تتفاعل به نفسه من أفكار وعواطف وآراء . . وهذا طبعاً هو عنوان الكمال . . ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «تكلموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه» . . وذلك لأن اللسان يعبر عما في القلب والقلب واللسان يعبران عن أفكار الشخص وما تتفاعل به نفسه .

يضرب هذا مثلاً للعناصر المهمة لتكامل الرجولة . . وأن حسن الوجوه . . وطول الأجسام لا تكفي إذا لم يصحبها قلب عقول . . ولسان قنول . .

٤٣٢٠ - فَلَانُ قَلْبٌ وَعَيْنٌ

قد يكون المراد به أن له ظاهراً طيباً في العين وباطناً مملوءاً بالحكمة والعقل وسلامة التفكير .

يضرب مثلاً لمن يمتاز بحسن الباطن وحسن الظاهر . . فالعين تعبير عن حسن الظاهر . . والقلب رمز لحسن الباطن . . فإن نظرت إليه سرك . . وإن تعاملت معه حمدت عشرته . . وبالجمله فإنه جميل الظاهر . . جميل الباطن متكامل الخصال الحميدة . .

٤٣٢١ - فَلَانُ قَوْلٌ وَفِعْلٌ

أي إن كلامه لا زيادة فيه عن أفعاله فهو لا يفخر بما لا يفعل ولا يتزين بما ليس فيه . .

يضرب مثلاً لمن يتكلم عن نفسه بمفاخر نفسه . . ولكنه مع هذا يفعل أكثر مما يتكلم . . ويتصف بالمزايا الكثيرة الطيبة التي يستحق معها أن يتحدث في بعض المناسبات عما فعله منها . . مما يجهله الناس . . وذلك بخلاف آخرين

يقولون ما لا يفعلون . . ويدعون أموراً أو أعمالاً إذا بحثت لم تجد حقيقة لما يقولون . .

٤٣٢٢ - فَلَانُ كَابُونٍ مَا خَرَقُ

الكابون هو قطعة من الخشب ثخينة ومتينة وصلبه يجعل في وسطها خرق . . ويوضع في هذا الخرق نصاب وذلك لتدق به بعض الأجسام الصلبة لتصير ناعمة . . والكابون شيء تافه لا يقام له وزن إلا عند الحاجة إليه . . فإذا كان لم يخرق فإنه لا يستفاد منه فيزداد تفاهة على تفاهة . .

يضرب مثلاً للرجل الذي لا يستفاد منه لا في قليل ولا في كثير . . إن له صورة الرجال . . ولكن بلا أفعال . . إنه رجل بلا رجولة . . وصورة بلا معنى . . وشكل بلا مضمون . .

٤٣٢٣ - فَلَانُ كَرِيمٌ سَبَلًا

سبلاً إما أن تكون موضعاً لرجل كريم أو قرية اشتهر أهلها بالايثار والبذل . . أو فرس اشتهر صاحبها بأنه يبذل نفسه التي هي أغلا ما لديه في سبيل الدفاع عن رفاقه أو محارمه أو وطنه . . كما انه يبذل ماله وجهه . . في كل مناسبة تتطلب ذلك . .

يضرب مثلاً للرجل الشهم الذي يشتهر بالايثار كما اشتهر من قبله من الكرماء والأجواد . . .

٤٣٢٤ - فَلَانُ كَسِرَ الشَّدَادُ

الشداد هو هيكل خشبي يوضع على ظهر الراحلة ثم يوضع فوقه فراش وثير يعلوه الراكب . . ومعنى المثل . . الإقامة والاستقرار بعد رحلات متعددة يأخذ بعضها برقاب بعض . .

يضرب مثلاً لمن ركن إلى الهدوء والاستقرار بعد حياة كلها حركة ورحلات متواصلة . . إما لكبر سنه . . ونفاد جهوده . . أو لأنه نال ما يريد نيله . . ولم يبق إلا الهدوء والاستقرار للتمتع بما جمعه من أموال . . وممتلكات أو لأنه كانت لديه هواية في الأسفار وركوب الأخطار . . ليعرف الأقطار . . ويرى ما فيها من البشر وما تمتاز به كل بلاد من خيرات ومسررات . . وقد تكون هذه الرحلات لطلب العلم والمعرفة في سن الشباب . . فإذا نال المرء مطلوبه ركن إلى جانب الهدوء والراحة . .

٤٣٢٥ - فَلَانُ كَلْبٌ نَبَّاحٌ

يضرب مثلاً لسليط اللسان بذيء القول . . الذي يبحث عن الشر أينما كان . . ويهوى السباب والخصومات حتى فيما لا يخصه . . فإذا كان مع قوم كان بمثابة الكلب يخاصم رفاقه . . ويخاصم كل من يتصل بهم من قريب أو بعيد وتلك خصلة سيئة . . وقد أوصى أحدهم ولده عندما هم بسفر فقال من جملة ما قال : « يا بني لا تكن كلب رفقتك » .

٤٣٢٦ - فَلَانٌ كُمُونَةٌ تَعِيشُ عَلَى الطَّلِّ

يضرب هذا مثلاً للفقير الذي يكفيه لأمر معيشته أقل شيء . . وأزهد . . لأن الطل أو الندى هو أقل شيء تستفيد منه النباتات فالذي يعيش عليه يكون في غاية القناعة والزهد . . وترك أمور الدنيا لمن يريدون التفاخر . . والتكاثر . . بأموال ليسوا في حاجة إليها . . فهذا الرجل الذي يشبه الكمونة يكفيه ثوب يستر به عورته . . وقوت يسد رمقه . . ومكان يأوي إليه ليقيه حر الصيف وبرد الشتاء . .

٤٣٢٧ - فَلَانٌ لَا يُودِّي وَلَا يَجِيبُ

أي إنه لا يأخذ ولا يعطي . . ولا يفيد ولا يستفيد . . فهو مشلول الحركة . .

عديم النفع لا يخشاه عدو ولا يرجوه صديق ..

يضرب مثلاً لمن لا قيمة له في عشيرته .. ولا أثر له في مجريات الأمور ..
فهو سلبي بكل معنى الكلمة .. معطل القوى الجسدية .. معطل القوى
الفكرية .. فقد تكون هذه القوى موجودة ولكنه لا يستعملها ولا ينميها .. وقد
تكون مفقودة .. ومن فقد أدوات القدرة كيف يستطيع العمل ؟!

٤٣٢٨ - فَلَانٌ لَا يَخَافُ وَلَا يَسْتَحِي

يضرب مثلاً لمن تهياً له الظروف ليكون سيئاً مكروهاً بين قومه وفي
عشيرته .. وقد ورد في الآثار .. إذا لم تستح فاصنع ما شئت .. والمرء إذا فقد الحياء
فإنه لا يمتنع عن كثير من المخزيات والمؤذيات إلا عن طريق الردع والقوة ..
والقوة طبعاً لا تستعمل إلا في الذنوب الكبار .. أما الذنوب الصغار .. فإنه لا يمتنع
المرء منها إلا الحياء .. فإذا فقد الحياء فلا رادع يحول دون عملها ..

٤٣٢٩ - فَلَانٌ لَا بَسَ ثَوْبٍ مَاهُوبٌ لَهُ

ماهوب أي لس .. يضرب مثلاً لمن يتظاهر بأمور فوق مقدوره إما من ناحية
الكرم أو من ناحية الشجاعة .. أو من ناحية الغنى .. أو من ناحية طيب الأصل
وعزته وأمجاده ..

فالرجل الذي يتظاهر بما هو فوق مستواه يعتبر قد لبس ثوباً أكبر منه .. وقد
ورد في الحديث الشريف ما معناه المتشبع بما لم يعط كلبس ثوبي زور .. وثوبي
الزور هما الأزار والرداء .. مثلما يلبس المحرم عندما يريد الحج أو العمرة ..

٤٣٣٠ - فَلَانٌ لَا زِمَ الْمَبْرُكِ

لازم أي ملازم المبرك أي المكان الذي يعيش فيه فلا يتحرك منه ولا يبرحه .

وهذا التعبير مستعار من الحيوان فهو عندما يكون هزياً جداً . . . يبرك ويلازم مبركه فلا يعدوه . . .

يضرب مثلاً للرجل المريض أو الذي بلغ به الضعف إلى حد لا يستطيع معه أن يتحرك . . . ولا أن يبرح مكانه . . . فالذي يلزم المكان لمرض قد يتركه عندما يشفى من المرض . . . والذي لزم المكان لكبر سنه فهو سوف لا يبرحه إلا إلى الدار الآخرة عندما تنتهي أيام حياته . .

٤٣٣١ - فَلَانَ لَا فِي الْمِعْزَى وَلَا فِي الظَّانِّ

أي إنه مذبذب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء . .

يضرب مثلاً لمن لا يكون رأساً في الهدى ولا رأساً في الضلال . . وإنما هو شخص تافه مغمور . . لا خير فيه ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم «لا في العير ولا في النفير» والعير هي الجمال المحملة بالأموال . . والنفير هم القوم الذي نفروا خفاً وثقلاً لحماية العير ممن يريد الاستيلاء عليها . . وسلبها من أصحابها . . وهذا المثل أطلقه كفار قريش في غزوة بدر . .

٤٣٣٢ - فَلَانَ لَا تَحِطُّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقَلْبِ

لا تحطه . . أي لا تجعله بينك وبين البئر . . لئلا يلقيك فيها . . والقلب كناية عن الخطر . . عن الحفرة . . عن المشكلة التي قد يوقعك فيها . . ثم لا يحاول مساعدتك لإخراجك منها . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الخائن . . الذي يؤمن غدره . . ولا تستغرب إساءته إلى من وثق به واثمنه . . حتى ولو كان أقرب قريب . . وأصدق صديق . . لأنه لا يفرق أمام مصالحه وأغراضه النفسية بين بعيد أو قريب . . فهو أناني بشكل مكشوف . . ولا يهتم في سبيل مصالحه الخاصة ما قد يقال عنه . . وينسب إليه من غدر وخيانة .

٤٣٣٣ - فَلَانٌ لَا تَحِطُّهُ وَرَا ظَهْرُكَ

لا تحطه أي لا تجعله وراء ظهره لأنه إنسان غدار لا تؤمن بوائقه . .
وغدراته . . أو بمعنى آخر إن هذا الرجل يجب أن تحسب له ألف حساب وأن
تتعامل معه بحيطه وحذر . . ورجل تكون هذه صفته يجب أن لا تتركه يمشي
خلفك . . لأنك لا تأمن غدره وخيائته في أي لحظة يراها مناسبة للفتك بك . .

يضرب هذا مثلاً للرجل المرهوب الجانب، أو للرجل الذي ليست له
مباديء . . ومثل يسير عليها ويتعامل مع الناس . . على أساسها . . فإذا كان من
مصلحته أن يغدر بصاحبه فإنه لا يتورع عن ذلك . . لأنه يرى أن النتائج إذا كانت
في صالحه تبرر الوسائل مهما كانت شديدة وقاسية . . وشنيعة العاقبة . .

٤٣٣٤ - فَلَانٌ لَا قِسَهُ الدِّيكُ

لا قسه بمعنى قد ضربه الديك بمنقاره . . إما لأنه يظنه يؤكل فهو يريد أن
يأكل منه . . أو انه يريد أن يؤديه . . لأن هذا الملقوس قد هاجمه . . وأراد
إيذائه . .

يضرب هذا مثلاً لمن تجده قد تغير مزاجه وخيم الحزن على نفسه . . بسبب
شيء تافه بسيط لا يستحق أن يهتم به المرء . . ولا أن يكدر مزاجه . . أو لسبب من
الأسباب المجهولة للناس أجمعين وقد تكون مجهولة حتى للشخص نفسه . .
وهذا شيء يحدث في بعض الأحيان حيث تجد الإنسان قد تكدر مزاجه . .
لماذا؟! إنه لا يدري لماذا تكدر مزاجه . .

٤٣٣٥ - فَلَانٌ لُسَانُهُ مِغْرَابٌ

المغراب هو التراب الذي يكون في قعر البئر أو قعر الحوض . . وهو من
طول مكثه في الماء يسود وتكون له رائحة كريهة . .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون لسانه قذراً فإذا تكلم تكلم بكلام . . مؤلم . . جراح ولذلك فإن من الخير كل الخير . . أن لا تثير هذا الشخص . . وأن تتكلم معه بأدب واحترام إذا كان لا بد لك من الكلام معه . . وذلك لتنجو من سلاطة لسانه . . ومن سوء سبابه الذي يخجل الآخرين . . ولكنه هو لا يخجل . . ولا يبالي بالآخرين . .

٤٣٣٦ - فَلَانَ لَوْ يُذَرُّ عَلَى الْجَرْحِ بَرِي

يعني لو كان فلان دواء لكان من خير الأدوية فإذا ذر على الجرح بريء حالاً . . .

يضرب مثلاً للصالح والتقوى وحسن السيرة وطيب السريرة . . وسلامة القلب من الأدغال . . وسلامة الضمير من الاساءة إلى الآخرين بالأقوال . . أو الأفعال . .

٤٣٣٧ - فَلَانَ لَوْ هُوَ الْمَوْتُ مَا مَاتَ أَحَدٌ

يضرب مثلاً للبطيء في تصرفاته . . الذي يهمل ولا يعمل ويتكلم ولا ينفذ . . ويهدد . . ولا يهجم . . إنه يقول ولا يفعل . . وهو بطيء إذا أراد أن يفعل . . فإذا هم بأمر في يومه أجله إلى غده . . فإذا جاء الغد أجله إلى بعد غد . . وهكذا تمضي الأيام . . دون أن ينفذ من أموره شيئاً . .

٤٣٣٨ - فَلَانَ لَهُ قَسَمُ الذِّبِّ

قسم الذيب أي نصيب الذئب . . أي له القسط الأوفر من الصيد أو قد يراد به أن الطمع والتطلع إلى المزيد جر عليه الشر وجعله يلقي مصيره المحتوم . . مثل ما يروى في القصة المشهورة التي خلاصتها أن الذئب والأسد والثعلب خرجوا إلى

الصحراء للصيد على أن يكونوا شركاء فيما يصطادونه . . ولما جاء وسط النهار وجدوا أنفسهم قد اصطادوا غزالاً ويربوعاً وأرنباً . . فقال الأسد للذئب إقسم الصيد بيننا فقال الذئب إن الأمر واضح فالغزال لك والأرنب لي واليربوع لأبي الحصين الثعلب . . وعندما سمع الأسد هذا الكلام رفع كفه إلى أعلى ثم أهوى بها على رأس الذئب حتى أفقده الحياة . . ثم التفت الأسد إلى الثعلب فقال له اقسم يا أبا الحصين . . فقال إن الأمر واضح . . فالغزال لغدائك والأرنب لعشائك واليربوع فيما بين ذلك . . فقال الأسد سبحان الله من علمك هالقسم المنسمح فقال الذي علمنيه هذا الذئب المنسرح . . أي الملقى على الأرض . .

يضرب مثلاً للقسمة الجائرة . . التي لا تركز على العدل والانصاف وإنما اعتمادها على القوة . . والبطش . .

٤٣٣٩ - فَلَانْ مَالِهْ خَاتِمَهْ

ماله خاتمه أي إنه في النهاية يخونك ويغدر بك . . فأنت لا تستطيع أن تطمئن لوداده . . ولا أن تثق بمواعيده ولا أن تغتر بمعسول القول الذي يكيله لك جزافاً . .

يضرب مثلاً للشخص الذي ليس له مبدأ وإنما هو متقلب ويتلون ويساير ظروفه الخاصة . . ومصالحه الذاتية فقط . . ولذلك فهو اليوم مع زيد من الناس وغداً ضد هذا الزيد . . حتى ولو كان زيد على حاله لم يتغير منه شيء . . ولم تبدر منه أي بادرة للغدر والخيانة . .

٤٣٤٠ - فَلَانْ مَا عَنْهُ غَطَا

أي إنه لا يكتُم عنه سر ولا يخفي عنه أمر . . لأنه صديق مخلص يعين على الخير . . ويساعد على دفع الشر . . ويكتُم السر . .

يضرب مثلاً لمن تطمئن إليه وتثق به . . ولا تكتُم عنه سراً لأنك واثق منه كل

الثقة . . وعارف أنه معك على الخير والشر قلباً وقالباً . . ولذلك فأنت تطلعه على
الدقيقة والجليلة . . وتبوح له بجميع أسرارك . . وما يهمك من أمور الحياة
ومشاكلها ومنافعها . . لأنه يعينك على ما يهمك . . فإن لم يستطع إعانتك أشار
عليك بالرأي الصواب الذي يزيل همومك ويفتح أمامك طرائق الصواب . . .

٤٣٤١ - فَلَانَ مَا تَطْلُقُهُ الْيَمْنَى لِلْيَسْرَى

يضرب مثلاً للشيء الثمين الذي يبخل به المرء على أقرب قريب له لنفاسته
وجماله ومنفعته . . فهو عنصر أصيل إن اقتنيته كان نعم الذخر . . وإن بعته دفع
لك فيه مبلغ مرتفع جداً هذا في الأمور المادية . . أما الرجال أما الأصحاب فإنهم
لا يباعون . . ولا يشترون . . وإنما يحافظ على ودهم . . ويحافظ على حسن
العلاقة بهم . . وقد قالوا قديماً . . رب أخ لك لم تلده أمك . . وقال أحدهم
لصديقه هل تحب أخاك أكثر أم صديقك . . فقال إنما أحب أخي إذا كان
صديقي . . .

٤٣٤٢ - فَلَانَ مَا يَنْفَعُ طَبَخٍ وَلَا شَوِي

بمعنى أنه لا خير فيه في أي حالة من الحالات . فاللحم إما أن يؤكل
مطبوخاً وإما أن يؤكل مشوياً هذا هو الشيء المعتاد فإذا كان لا ينفع في كلتا هاتين
الحالتين المعتادتين فمعناه أنه غير نافع ولا مفيد ولا صالح . .

يضرب مثلاً لمن لا تستطيع أن تستفيد منه . . ولا أن توجهه . . لأنه إنسان
فاشل في الحياة . . يعيش فيها وكأنه ليس فيها . . إنه عديم الفائدة . . فارغ من كل
خصلة يمكن أن يحب عليها . . وأنت إذا قلبته على كل وجه لم تجد فيه شيئاً من
منفعة . . .

٤٣٤٣ - فَلَانْ مَا يَقُولُ كَمْ هَمَّ

كم هم .. يعني كم عدد الأعداء .. والمعنى أنه شجاع مقدام لا يفت في عضده كثرة العدو .. ولا ترهبه قوة سلاحهم ..

يضرب مثلاً للرجل الشجاع المقدام .. الذي لا تهوله كثرة الأعداء .. لأن لديه الثقة في نفسه بأنه سوف يهزمهم .. وسوف يبدد شملهم ..

٤٣٤٤ - فَلَانْ مَا لَهُ ضِيحَةٌ

ضحكة أي ليس له جسم ولا رسم ولا محضر .. ولا شيء يذكر الناس به .. يضرب مثلاً للغيبة المستحكمة الطويلة التي تنسي وتغطي على ذكر الأحاب.

٤٣٤٥ - فَلَانْ مَا يَنْحَطُ وَرَا الْقَفَا

المعنى أنه غير مأمون بأن يلقي بك في حفرة من حيث لا تشعر أو أنه رجل شجاع .. لا يقف في طريقه إلا من عرض نفسه للخطر ..

يضرب مثلاً للشخص القوي الذي يجب أن تحسب له حسابه وأن لا تتصرف بالنسبة إليه إلا بحذر وتحفظ ..

٤٣٤٦ - فَلَانْ مَا تُعْشِي فِي مُضَحَّاهْ

المعشى هو نزول المسافرين آخر النهار في مكان للعشى والراحة ..
والمضحى هو نزوله في الضحى للراحة وتناول وجبة خفيفة .. والمعنى أن مسير
هذه الممدوح يصف نهار أكثر مما يسيره غيره في نهار كامل ..
يضرب مثلاً للسباق إلى الأهداف الكريمة .. وأن المعنى بالمثل لا يشق له
غبار فلا يلحقه لاحق .. ولا يسبقه منافس ..

٤٣٤٧ - فَلَانْ مَا لِهْ وَلِيَهْ

ما له وليه أي إنه إذا قدر فتك .. وإذا واثته الفرصة في الشر بلغ فيه نهايته ..
وعمل أتكى ما يستطيعه بشر بدون رحمة ولا شفقة ولا تقدير لعواقب الشر
الوخيمة ..

يضرب مثلاً لمن إذا قدر انتقم بأقصى طريقة وأعنفها لأن الشفقة لا تعرف
طريقاً إلى قلبه .. فان سلب أخذ كلما تقع يده عليه .. وان فتك أمعن في الفتك
حتى لا يبقى ولا يذر ..

٤٣٤٨ - فَلَانْ مَا عِنْدَهْ إِلَّا مَفَاتِيحُ التَّبْنِ

التبن عادة لا يغلق عليه لأنه غير ثمين ولا أحد يطمع فيه .. وان أغلق عليه
فإن مفاتيحه تكون غير ذات أهمية .. ومعنى هذا أنه ليس عنده شيء أو عنه شيء
ولكنه لا قيمة له ..

يضرب مثلاً للذي ليس في يده أمر ولا نهى .. لأنه لا قيمة له لا في أسرته ولا
في مجتمعه .. كما أنه يعيش عالة على غيره في جميع شئون حياته ..

٤٣٤٩ - فَلَانْ مَا تَأْمَنْ يَمِينَهُ شِمَالَهُ

يضرب مثلاً للشك والريبة أو الحذر واليقظة . . إلى حد أن المرء لا يأمن
بعضه على بعض

قال الشريف بركات:

واليوم لا تأمن يمينك شمالك يور بك أصدق صديق يمالك
ولا يغرك ان لقاءك وحكالك ولو عطاك من الموائيق يرضيك
أخذ الحذر كل الحذر لو صفا لك عيب على أنك تأمن الخصم ياليك

٤٣٥٠ - فَلَانْ مَا فِيهِ عِبَايَهُ

ما فيه عبايه أي إنك لا تستطيع أن تعرف له وجهة معينة ولا أن تقيمه على
شكل تنتفع به معه . .

يضرب مثلاً لمن لا تجدي فيه النصائح ولا الارشادات . . وإنما هو سادر في
غيه . . مستمر في طريقه الخاطيء . . وقد حاول من حوله من أصدقائه ومحبيه . .
أن ينصحوه المرة تلو المرة . . ولكن النصائح ذهبت سدى . . لأنها لم تجد أذنًا
صاغية . . بل وجدت انساناً سادراً في غيه متمادياً في عواطفه الجامحة . . وبدواته
الشاذة . .

٤٣٥١ - فَلَانْ مَا يَنْغَزَى بِهِ

الغزو معروف . . والمعنى أن هذا الرجل لا يمكن أن تعتمد عليه في
المهمات . . ولا أن تجد منه عوناً في الشدائد . . فهو إذا طال المدى عليه . .
تضاءل . . وتخاذل وصار عبثاً عليك بدل أن يكون عوناً لك . . .
يضرب مثلاً للرجل الضعيف النفس الضعيف الجسم الضعيف الخلق . .
الذي لا يمكن الاعتماد عليه في أمر من الأمور لأنه ضعيف الإرادة . . جبان
رعديد . .

٤٣٥٢ - فَلَانٌ مَاهُوبٌ طَيْرٌ حَسُودٌ

ماهوب أي ليس.. والمعنى أنه لا يحسد أحداً على ما أعطاه الله من النعم.. وإذا استفاد أحد بسببه كان ذلك محبوباً لديه.. يضرب مثلاً للرجل الرفيع النفس السالم من الأنانية وحب الذات.. فهو يتمثل في حياته بالحكمة القائلة «رب ارزقني وارزق مني»..

٤٣٥٣ - فَلَانٌ مَا خَلَّى فِي عَيْنٍ مَاهَا

يضرب مثلاً للذي طبع على الشر.. فصارت تصرفاته كلها مطبوعة بهذا الطابع.. فهو يسيء إلى كل أحد.. ويتضرر منه كل من له به علاقة أو صلة.. إنه سيء العشرة.. سيء المعاملة.. لا يراعي شعور أحد من الناس.. ولا يهتم بهم ولا بمصالحهم في سبيل مصالحه..

٤٣٥٤ - فَلَانٌ مَا عَنَّهُ يَطْوَى سِرٌّ

أي إنه محسوب كفرد من أفراد العائلة.. وشاب من شبانها.. الذي لا تستحي منه النساء ولا تغطي وجوها عنه.. لأنه منها وفيها ولها.. يضرب مثلاً لمن تقوى صلاتك به إلى حد أن يكون كواحد من أفراد عائلتك.. فلا يخجلون منه ان دخل.. ولا يخجلون منه ان أراد الخروج..

٤٣٥٥ - فَلَانٌ مَا يَنْتَدَبِرُ وَلَا يَنْتَعِبِرُ

ينتدبر أي لا تستطيع أن تفاهم معه ولا أن توجهه إلى حيث يراد منه.. ولا ينتعبر أي لا تستطيع أن تهضمه.. ولا أن تستسيغ تصرفاته.. يضرب مثلاً لمن لا يطاق ولا تحتمل تصرفاته.. لشذوذها وغرابتها.. واثارتها لمن شاهدها.. أو كانت له علاقة بهذه التصرفات..

٤٣٥٦ - فَلَانْ مَا يَغْبُطُ السُّلْطَانُ فِي مِلْكِهِ

بمعنى أنه سعيد بحسب ما يتصور أو يتصور الناس أربعة وعشرين قيراطاً .
يضرب مثلاً للرجل القانع بالحالة التي هو فيها . . والتي يرى أنه ليس في
الامكان أحسن منها .

قال الشاعر الشعبي محمد الصالح القاضي :

تذكرار محبوب على ذكره الحيا	خليع من الراحة ومن العزا خالي
صفا العيش به دهر طويل وسرني	زها تسعة أحوال بعد تسعة أحوالي
ليال زهت عندي بغايات مطلبي	وأنا ما غبط كسرى ولا قيصر التالي
وأنا أرفل بثوب الغي في لذة الهوى	ملككت الهوى يوم الهوى لي بالآمال
ولا فاتي من لذة الغي طربه	بالاسعاد يوم الوقت والحظ بأقبال
تقضت ولاكني بها نلت وصلها	ولاكنني مزيت من مبسم حالي

٤٣٥٧ - فَلَانْ مَا يَنْقَرِضُ لَهُ سَهْمٌ

أي إنه سهم كريم . . أو أنه شجاع مقدم . . .

يضرب مثلاً للرجل الذي لا تستطيع أن تجد فيه مغمراً لأنه مثال الرجل
الكريم الشجاع الذي يحترم نفسه فلا يوقفها إلا في المواقف الشريفة التي تتمثل
فيها الشهامة والكرم والشجاعة . . ولذلك فإن أحداً لو أراد أن يعيه لما وجد من
يوافقه على آرائه . . بل إنه قد يجد من يعارضه ويقف في وجهه . . ويدافع عن
ذلك الشخص السهم الكريم في غيبته أو حضوره . .

٤٣٥٨ - فَلَانْ مَا لَهُ عِرْوَةٌ

العروة هي زوائد من الحبال تكون في الوعاء الكبير حتى يحمل بها والذي
ليس له عروه معناه أنك لا تستطيع أن تمسكه مع أي جانب من الجوانب . .
يضرب مثلاً للرجل الذي لا يستطيع أن تعرف له اتجاهاً معيناً ولا أن تعتمد

عليه في كلام . . ولا أن تثق به في مهمة . . لأنه متقلب في أقواله في تصرفاته إذا أتيته من جانب ذهب إلى جانب آخر . .

٤٣٥٩ - فَلَانٌ مَا يَسْوَى مَلَا بَطْنَهُ

أي إنه لا قيمة له فالأكلة الواحدة أثمن منه . .

يضرب هذا مثلاً للرجل التافه الذي لا خير فيه . . ولا شر . إنه يعيش بين الناس . . وكأنه ليس بينهم . . فهو معدود في عداد الشر . . ولكنه أجهل من حمار أهله . .

٤٣٦٠ - فَلَانٌ مَا يُحَرِّكُ الرَّابِضَةَ

ما يحرك الرابضة أي الدابة الرابضة بمعنى أنه هادئ ساكن لا يتعرض لما لا يعنيه . . ولا يحرك ساكناً . . ولا يسكن متحركاً . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الهادئ العاف الكاف . . الذي يسير في طريقه ولا يتعرض لما حوله . . ولا يبحث عما لا يعنيه .

٤٣٦١ - فَلَانٌ مَا يَنْحَطُ فِي الْحِثْلِ

الحثل هو المكان الذي بين جلدك وثوبك عندما تربط وسط بطنك وهو عادة يجعل وعاءاً توضع فيه بعض الثمار عند جنيتها . .

والمعنى أن فلاناً خطراً . . ولا يؤمن جانبه . . ولا يركن إلى وفائه . . فهو إنسان قلب يكون يوماً لك ويوماً عليك . . ولذلك فإنه يجب الحذر منه . . كل الحذر .

يضرب مثلاً للرجل المتقلب الذي لا تؤمن دغائله . . ولا تطمئن إلى صحبته . .

٤٣٦٢ - فَلَانٌ مَا يَحْلُلُ وَلَا يَحْرُمُ

أي لا يفرق بين الحلال والحرام فالحلال ما حل في يده أو استطاع أخذه والحرام ما حرم منه ولم يستطع نيله ..

يضرب مثلاً للطامع المستهتر الذي ليس لمطامعه حدود ولا قيود ..

٤٣٦٣ - فَلَانٌ مَا يَتَلَحَّقُ إِلَّا تَالِي

أي لا يتهمياً للجواب أو للحرب أو لأي شأن من الشؤون إلا بعد أن يتروى فيه .. ويقرر فيه رأياً مبنياً على التفكير والتقدير ..

يضرب هذا مثلاً للرزانة وعدم التسرع .. في كثير من الأمور التي يترتب على نتائجها أضرار كبيرة أو منافع كثيرة .. لأن الإنسان في مثل هذه الأمور يجب أن يقارن بين الربح والخسارة .. ثم بعد ذلك يقدم أو يحجم ..

٤٣٦٤ - فَلَانٌ مَا هُوَ وَقَعَ السَّهْلُ

أي إنه ليس شخصاً ضعيفاً يستخذي أمام المشاكل ويتراجع أمام الأحداث بل هو إنسان قوي الشخصية صامد أمام ما يعترض طريقه من صعاب ..

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي يأتي بألوان من الرجولة والشهامة فوق ما كان يتصور صدوره منه . . لأن كثيراً من الرجال لا تظهر رجولتهم إلا في أوقات الشدائد والخطوب . .

٤٣٦٥ - فَلَانٌ مَا هُوبٌ أَخُو شَمَا

شما اسم امرأة . . والعربي إذا أراد أن ينفخ في نفسه روح الشمم والرجولة . . والشجاعة اعتزى الى احدى اخواته . . أو اعتزى إلى أحد أولاده النجباء . . أو اعتزى الى قبيلته . . التي يذكره الاعتزاء إليها أمجادها وبطولاتها . . والمثل هذا يضرب لمن لا يكون في حالة مرضية . . لا لنفسه . . ولا لمن حوله . . لأسباب قد تكون متعددة . . الجوانب وقد تكون من جانب واحد . . ولكنه جانب مؤثر . . لأنه يمس مواطن حساسة من نفس أخي شما . .

٤٣٦٦ - فَلَانٌ مِثْلُ الْمُوسَى يَعْضُ فِي نَصَابِهِ

الموس هو موسى . . وهذا يضرب مثلاً لمن أذاه لا ينصب إلا على من حوله . أما خيره فهو للأبعدين . . وهذا المعنى لا يستغرب فلو نظرت عن يمينك وشمالك لرأيت أناساً كثيرين . . ولوجدتهم لؤماء بخلاء بالنسبة إلى أهلهم وذويهم ولوجدتهم كرماء بالنسبة إلى الآخرين . . .

ولذلك قالوا في مثل آخر نخلة عوجا تبط في غير حوضها . .

٤٣٦٧ - فَلَانٌ مِثْلُ أَصْقَةِ الْكَلَابِ

الأصقه الأصم . . وأصم الكلاب إذا رآها تشاءب صار ينبح لأنه يظن أن الكلاب إنما فتحت أفواهها للنباح لا للتأوب . .

يضرب مثلاً للتقليد الأعمى . . الذي قد يكون في بعض الحالات مضحكاً

وقد يكون في حالات أخرى ضاراً وقد يكون مثاراً للهزاء والسخرية والتندر . . في بعض الأحيان . . لأن بعض الناس ليست لديه قوة التفكير والابتكار . . وهو في نفس الوقت يريد أن يجاري الآخرين فلا يجد طريقاً الا طريق التقليد . . والمتابعة . . بلا تفكير ولا روية . .

٤٣٦٨ - فَلَانٌ مِثْلُ بِنْتِ الْجَبَلِ

يضرب مثلاً لمن يقلد تقليداً أعمى فبنت الجبل التي هي الصدى تعيد ما يقال بدون زيادة ولا نقصان . . لا في اللفظ ولا في المعنى . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

صمي ابنة الجبل مهما يقل تقل

٤٣٦٩ - فَلَانٌ مِثْلُ الصَّقْرِ الْمَبْرَقِ

المبرقع الذي على رأسه برقع وهو لباس من الجلد يفصل بقدر رأس الصقر ثم يدخل رأسه في هذا اللباس فلا يبصر شيئاً مما حواليه فيهدأ ولا يحاول الطيران . . لأنه لا يبصر طريقه لو طار . .

يضرب مثلاً للرجل الأصيل . . ذي الرأي الأصيل الذي يحجب أصالته هذه شيء من الحواجب الكثيفة التي لا يبصر من ورائها طريقه إلى ما يجب أن يسير إليه . . .

٤٣٧٠ - فَلَانٌ مَا تَوَطَّا عِبَارَتَهُ

ماتوطا عبارته . . أي لا يجراً أحد أن يعتدي على ماله أو عرضه . . أو أي شيء يتعلق به . . لأنه إذا أثير ثار . . وإذا فتك أسرف وإذا هجم أتلّف . .

يضرب مثلاً للرجل الشجاع المقدام الذي ينبغي أن تتعامل معه بحذر . .

وأن لا تمس حقوقه المشروعة . . أو تعتدي على شيء من الأمور المتعلقة به . .
لأنه إذا ثار ثار البلاء معه . .

٤٣٧١ - فَلَانٌ مُتَقَدِّمٌ شَدَادَةٌ

الشداد هو آلة توضع على ظهر الدابة لتعلق فيها الأحمال . . أو ليركب عليها
الراكب . . والتقدم أن يزحف الرجل إلى الأمام . .

يضرب مثلاً لمن يكون سيره غير متزن . . وسلوكه غير سليم . . لأنه يرى في
نفسه أو يرى لنفسه من الحقوق أكثر مما لها . . أو يتزبد على الناس ويتعالى عليهم
بدون أن يسدي إليهم حسنات تكفر هذه الخطيئة . . وإذا فلماذا يتكبر . . ولماذا
يتجبر . !؟

٤٣٧٢ - فَلَانٌ مِثْلُ الْخَاتَمِ فِي أَصْبَعِي

المعنى أن فلاناً طوع أمري في أي وقت من الأوقات كما أن الخاتم الذي
في أصبعك طوع أمرك تحركه إن شئت يميناً وإن شئت شمالاً . .

يضرب مثلاً للرجل الذي تستطيع أن تقنعه بوجهة نظرك . . مهما كانت هذه
النظرة شاذة . . أو شاقة . . أو مستحيلة التنفيذ . . إنه ينقاد لك انقياداً أعمى . .
بدون أن يعرف الأسباب وبدون أن يتطلب ذلك سؤال أو جواب . .

٤٣٧٣ - فَلَانٌ مِثْلُ الْبَرْجِ مَا يَنْتَحَرِكُ

البرج هو الكنيف أو موضع قضاء الحاجة وهو عادة إذا حرك خرج عفنه
وانتشر . . وذهبت به الريح في كل حذب وصوب . .

يضرب مثلاً للرجل السفیه الذي لا يتورع عن أي لون من ألوان الأحاديث
والتهم القدرة التي يخجل الانسان من سماعها فضلاً عن التلفظ بها . .

٤٣٧٤ - فَلَانٌ مِثْلُ الشَّرِيفِ مَعَ آخِرٍ مَقْعَدٌ

الشريف هذا رجل تجلس معه . . وتتفاهم وإياه على أمر من الأمور . . وتتفقان على طريقة واحده تتبعانها في مستقبل الأيام . . فإذا إفترقتما . . وجاء إلى الشريف رجل آخر . . وبرأي آخر تحول حالاً عما كنتما قد اتفقتما عليه . . وصار مع آخر من جالسه . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الامعه . . الذي ليس له رأي ثابت في الأشياء التي يمارسها . . وإنما هو تابع لمن يغريه أو يخيفه أو يخدعه . . أو يقنعه بالكلام المزوق المعسول . .

٤٣٧٥ - فَلَانٌ مِثْلُ السَّارِطِ

السارط نوع من النباتات الطفيلية التي تضايق المزروعات النافعة ولا يستفاد منها .

يضرب مثلاً لمن لا خير فيه ولا منفعة وإنما دوره في هذه الحياة أن يعيش على حساب الآخرين . . وأن يأكل من أرزاقهم بدون أي خدمة يقوم بها في صالح المجموع . . إنهم عالة على المجتمع وعبء ثقيل ينوء فوق أكتافه . . ولذلك يروى عن الحجاج بن يوسف أنه قسم طبقات المجتمع . . وأوضح مزايا كل طبقة وفوائدها . . ثم قال وهناك أناس يضيقون الأسواق . . ويأكلون الأرزاق . . ومن حق هؤلاء أن يوضعوا في أوعية ثم يرمى بهم في البحر . .

٤٣٧٦ - فَلَانٌ مِثْلُ الْمِنْخَلِ

المنخل معروف وهو لا يمسك شيئاً من الأشياء الدقيقة . .

وهذا يضرب مثلاً للرجل يفشي الأسرار ولا يحفظ الأمانة . . بل هو يفعل فيما ائتمن عليه كما قال الشاعر العربي :

ولا أحفظ الأسرار لكن أبثها ولا أترك الأسرار تغلي على قلبي
ومثل هؤلاء يجب أن يتحفظ المرء منهم فلا يقول لهم إلا ما يجب إذاعته
بين الناس . . وأن يحتفظ بأسراره لنفسه وأن لا يودعها إلا مثل الشاعر الذي وصف
نفسه بقوله :

وإخوان صدق لست مطلع بعضهم على سر بعض غير أني جماعها
يظلون شتى في البلاد وسرهم إلى صخرة أعيا الأنام انصداعها

٤٣٧٧ - فَلَانٌ مِثْلُ الْحَمَارِ تِدْرَهُ وَيَا طَارِجِلِكَ

تدزه تدفعه إلى الأمام ويا طارجلك . . أي يتأخر إلى الوراء حتى يطأ
رجلك . .

يضرب مثلاً للرجل الذي طبع على العناد . . والمخالفة فإذا دفعته إلى الأمام
رجع إلى الوراء . . وإذا وجهته إلى الغرب اتجه إلى الشرق . . كل هذا لشهوة
الخلاف . . والعناد . . ولذلك فإن الرأي الصواب أنك إذا أردت من أحدهم
أن يمشي أن تقول له قف . . وإذا أردت منه أن يقف فقل له امش فإنه سوف يخالفك
في كلا الأمرين . . وبهذا ينفذ ما تريد منه وهو لا يشعر . .

٤٣٧٨ - فَلَانٌ مِثْلُ لَحْمَةِ الْغَرَابِ مَسْكُوتٍ عَنْهَا

يقال إن لحمة الغراب لم يأت في الشريعة تحريم لها ولا تحليل . . ولذلك
فالذي يحتاج إليها وتقبلها نفسه لا بأس عليه في أكلها . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي ليس له محاسن فيمدح عليها . . وليس له
مساويء فيذم بها . . ولذلك فإنه إذا ذكر اسمه ذكر مجرداً من المدح والذم . .

٤٣٧٩ - فَلَانٌ مِثْلُ الْبُومَةِ مَا تَصِيحُ إِلَّا فِي الْخَرَابِ

البومة طائر معروف لا يسكن إلا في الدور الخربة أو الآبار المهجورة . .
يضرب مثلاً لمن يكون شؤماً على الأرض التي يسكنها . . وعلى القوم
الذين يرافقهم لأن المشئوم قد يتعدى شؤمه إلى من حوله ولا يقتصر عليه وحده . .

٤٣٨٠ - فَلَانٌ مِثْلُ الْبُقَرَةِ الْمِسْتَحِيلَةِ مَا تَشُوفُ إِلَّا بَيَاضَ عَيُونِهَا

المستحيلة أي التي لزمَت الأرض وتظاهرت بأنها لا تستطيع القيام من
الهزال والضعف وهي إذا لزمَت الأرض صارت تقلب عيونها فلا يرى الناظر إليها
إلا بياض عيونها . . وهذا دليل على أنها في حالة من الضعف والذهول لا مزيد
عليها . .

يضرب هذا مثلاً لمن يلزم مكانه متظاهراً بالانقياد في قواه الجسمية . .

٤٣٨١ - فَلَانٌ مِثْلُ الدَّجَاجَةِ تَفْكُهَا مِنْ الْقَطْوِ وَتَزِقُ فِي يَدِكَ

تفكها أي تخلصها والقَطْوُ القَطْ وتزق أي تخرى والمعنى أنك تحسن إليها
فتسيء إليك وتخلصها من عدوها . . فتكافئك بضد ما كنت تستحق . .

يضرب هذا مثلاً لمن تحسن إليه فيسيء إليك ومن تنفعه فيضرك . . إما
جهلاً، وإما لأنه طبع على طبائع السوء . . .

٤٣٨٢ - فَلَانٌ مِثْلُ الْقَطْوِ يَدْفِقُ الْحَلِيبَ

القطو هو القَطْ ويدفق أي يهريق الحليب في التراب وذلك أن القَطْ إذا شرب
من الحليب حتى يروى . . اهراق بقيته حسداً وإضراراً . . .

يضرب مثلاً لمن يؤذي لا لمنفعة ينالها . . ولكن لشهوة الشر والإيذاء . . .

٤٣٨٣ - فَلَانٌ مِثْلُ الْحَمَارِ مَا يَزْعُلُ إِلَّا عَلَى زِغُولَةٍ رَفِيقَةٍ

الزغولة هي البول . . ومن عادة الحمار أنه إذا مر بمكان قد بال فيه حمار قبله . . فإنه يقف مهما كانت الظروف فوق بول صاحبه . . ويبول عليه . .

يضرب هذا مثلاً للتقليد الأعمى الذي يدعو في كثير من الأحيان إلى الاحتقار والازدراء . . وفي بعضها إلى العطف والثناء!! .

٤٣٨٤ - فَلَانٌ مِثْلُ الْبُومَةِ مَا تَشُوفُ إِلَّا فِي اللَّيْلِ

يضرب هذا مثلاً لمن يكون في وضع مخالف للناس تماماً . . فهو يسكن حيث يهجرون ويستكن حيث ينتشرون . . ويبصر حيث لا يبصرون . .

٤٣٨٥ - فَلَانٌ مِثْلُ الْوَاقِعِ بَيْنَ نَارَيْنِ

يضرب هذا مثلاً لمن تحيط به ظروف قاسية كل واحد منها لا يطاق . . فإن فر من هذا وقع في ذاك وإن فر من ذاك وقع في هذا . . فهو لا يدري ماذا يصنع ولا كيف ينجو!! .

٤٣٨٦ - فَلَانٌ مِثْلُ الْجَدْيِ مَا يَتَعَدَّى مَكَانَهُ

الجدي هو نجم في السماء . . وهذا المثل مأخوذ من إحدى القصص الخرافية التي يتداولها المواطنون، وملخص هذه القصة . . . أن الجدي عدى على والد بنات نعش فقتله . . وهرب ولجأ في جوار نجمين يقال لهما الحويجزين . . . وبحث بنات نعش عن قاتل والدهن فعرفن أنه قد التجأ الى الحويجزين فحمل أربع منهن والدهن على أكتافهن وأقسمن أن لا يدفنه حتى يأخذن بثأره . . . وبقي إثنان منهن يراقبن ويتطلعن ويتصيدن الأخبار عن هذا القاتل . . أما الجدي فقد حدد له الحويجزان نقطة معينة ومحيطاً خاصاً ما دام فيه

فانه في جوارهما ولن تصل إليه أيدي خصومه فصار الجدي يدور في المكان الذي حدد له فلا يعدوه . . وصار الحويجزان يدوران حوله . . في دائرة أوسع من دائرته قليلاً للمحافظة عليه . . للوفاء بالعهد الذي قطعاه له . .
يضرب هذا مثلاً لمن يقيم في مكان فلا يبرحه أبداً . . .

٤٣٨٧ - فَلَانٌ مِثْلُ الْجَعْلِ إِلَى شَمِّ الطَّيْبِ مَاتَ

الجعل هو واحد الجعلان . . وهو دويبة سوداء لا تعيش إلا في القاذورات فإذا شمتهما من بعيد طارت متتبعة الرائحة حتى تصل الى مصدرها ثم تحفر لها جحراً بجوارها . . وتقطع منها قطعاً بقدر ما يدخل في جحرها ثم تدفعها إلى هذا الجحر . . أما القطعة الكبيرة التي لا تدخل من باب بيتها فتجعلها سداً للجحر وذلك حتى تأتيها هذه الروائح التي ترغبها من فوق ومن تحت . . ولا يكون للهواء منفذ إلى جحرها إلا من خلال القطعة الكبيرة التي تسد باب الجحر . . فهذا الحيوان إذا شم الروائح الطيبة التي لم يألفها ولا يحبها فإنه يموت حالاً . .

يضرب هذا مثلاً للصغير الخبيث الذي لا يألف إلا الخبث ولا يعيش إلا فيه وله ومعه!!

٤٣٨٨ - فَلَانٌ مُجَدِّعٌ أَذَانِي

المجدع المقطوع الأذنين . . وذلك أنهم يقطعون أذني كلب الحراسة ثم يشوونها ويعطونها إياه ليأكلها لاعتقادهم ان الكلب بعد أن يعمل به هكذا يكون جباراً شرساً لا يهاب الخطر . . ولا يتقهقر أمام الصعاب . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي لا يهاب الموت . . ولا يهرب الأخطار . بل هو دائماً على استعداد للعراك والمشاركة ومبارزة الأبطال . .

٤٣٨٩ - فَلَانٌ مُحْفَرٌ مَتَقَطَّةٌ عَرَاهُ

المحفر هو الوعاء من الخوص تحمل فيه الحاجات والطين والعلف وما أشبه ذلك . . وإذا كانت عراه متقطعة لم تستطع أن تمسك به ولا أن تحمله إلا بعد مشقة وصعوبة بخلاف ما إذا كانت عراه فيه . .

يضرب مثلاً لمن لا تستطيع أن تمسكه فهو يروغ . . ويتهرب وكلما جثته من جهة راغ الى جهة ثانية . .

٤٣٩٠ - فَلَانٌ مُحَشٌّ مَجْرَدَةٌ

المحش يستفاد منه في قطع الأشياء الجافة أو الغليظة . . والمجردة هي من نوع المحش ولكنها تستعمل لقطع الأشياء الناعمة . . واللطيفة . .

وهذا يضرب مثلاً للرجل الذي يستفاد منه من جهتين . . أو عدة جهات فإن أردته في أمور الجد وجدت رجلاً جاداً . . وإن أردته في أمور الهزل وجدت رجلاً هازلاً . . فهو جليس أنيس في الرخاء . . وعضد قوي في الشدائد . .

٤٣٩١ - فَلَانٌ مُخَلَّاتٍ لَهُ طُرُوقُهُ

طروقه معناها طريقه . . أي إنه إذا سلك طريقاً لم يستطع أحد أن يعترض له فيه لأنه قوي شجاع مقدام يهزم أي خصم يعترض طريقه .

يضرب هذا مثلاً للمقدّم الذي يتركه الناس خوفاً من شره .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

والعصر في دار ابن عسكر مويقات	خفاف يجفلهن سمار البلاد
خطوا على اللي للمراكيب مشهات	ذولي مراويح وذولي غوادي
ابن حسن راعي الطروق المخلات	عبد الله اللي للمعاني نفاد

له دكة فيها دلال مراكات ونار سناها طول ليله ينادي
ومحماسة دايم على النار محمات ونجر يقلقل راسيات العقاد

٤٣٩٢ - فَلَانْ مَذْبُوعَة

مدبوعه يعني ألقى قوا مه على الأرض ولزمها فلا يتحرك منها..
يضرب مثلاً لمن سلك طريقاً فطال عليه فتوقف في عرض الطريق لأنه لا
طاقة له ببلوغ نهايته.. أول من حمل حملاً ثقيلاً.. فتوقف عن السير به توقفاً تاماً لا
أمل في أن يواصل السير بعده.. قد يكون هذا الثقل الحمل الذي فوق ظهره..
وقد يكون نتيجة أمر طارئ من مرض أو عثار أو ما أشبه ذلك..

٤٣٩٣ - فَلَانْ مَدَقْ مُجَل

مدق مجل.. أي يحاسب أصدقاء وعملاءه على الصغيرة والكبيرة.. على
المهم وعلى التافه لا يترك شيئاً من الأمور التي تهمة.. ويريد حقوقه وافية.. غير
منقوصة.

يضرب مثلاً للحرص الشديد.. والحساب الدقيق يتحلى به.. أو يتصف
به بعض الناس بالنسبة لعلاقاتهم التجارية.. أو علاقاتهم الاجتماعية أو علاقاتهم
العاطفية..

٤٣٩٤ - فَلَانْ مَذْهَبَة وَسِيع

مذهبه بمعنى دينه وطريقته في الحياة ومعنى السعة التساهل وعدم التشدد
في التحريم فيبيح لنفسه ما لا يبيحه الآخرون..

يضرب مثلاً للتساهل في الدين وعدم التشدد في الحلال والحرام.

قال الشاعر الشعبي شباب بن عبيد الدعجاني :-

الله من دنيا كما صافق الموج الوقت خافق والمذاهب وسيعه
 وقت به الحرمة تشرط على الزوج من فوق عطران الشوارب رفيعه
 راعي الذهب يمشي على النقش والغوج لو كان سراق يخون ببوديعة
 وترى الضعيف اللي له الحق مغلوج وقت خفق لولا سلوم الشريعة

٤٣٩٥ - فَلَانُ طَيِّبُ زَمَانَهُ

طبيب زمانه بمعنى أنه مجرب فاهم يعرف مجريات الأمور وطبائع
 الأحداث . . . فيتقدم حيث ينبغي الاقدام ويحجم حيث ينبغي الأحجام . . .
 يضرب مثلاً للرجل المجرب الذي علمته الأيام بأحداثها كلما ينبغي أن
 يعرفه المرء عن زمانه . . . ولذلك يعرف قدر نفسه . . . ويعرف للآخرين اقدارهم . . .
 ويمد رجله على قدر فراشه . . . ولا يحاول أن ينافس من هو أقوى منه . . . ولا أن
 يقف في وجه العاصفة أو يعارض التيارات الجارفة . . . لأنه يعرف أن تلك الأمور
 أقوى منه . . . ولا طاقة له بمكافحتها . . .

٤٣٩٦ - فَلَانُ مَرِيَسَةٌ رَطْبٌ

المريسة هي الشيء المختلط بعبه ببعض . . . والرطب هو التمر الطري . . .
 وهو عادة إذا اختلط بعبه ببعض وصار كالعجينة أصبح شيئاً لا يشتهى . . . ولا
 يرغبه الأكل . . .

يضرب مثلاً للشيء الذي تكرهه النفس للوضع السيء الذي هو فيه . . . إما
 نتيجة تصرف من التصرفات . . . أو لركة الرطب . . . وعدم تحمل بعبه ضغط
 بعض . . .

٤٣٩٧ - فَلَانُ مَرْبُطُ الْجَرَا

الجرا جمع جرو وهو ولد الكلب الصغير وهو في العادة دائم الحركة دائم

النباح .. فإذا ربطته هداً وسكن وقلت حركته والمراد به هنا من يأكل وجبة زائدة عن أصحابه .. فإذا جاء وقت غدائهم أو عشائهم كانت أمعاءهم تفرقر .. وتتردد فيها الرياح للفراغ الموجود بها .. أما الثاني الذي ربط الجرا فهو ساكن البطن لا أصوات فيه ولا حركة .. لأنه قد ملأ الفراغ بالطعام فلم يبق مجال للرياح .. ومجيئها ورواحها .

يضرب هذا مثلاً لمن يسبق رفاقه للطعام والشراب فإذا اجتمعوا على الأكل .. أكل أكلاً خفيفاً .. لا عن قناعة .. ولكن لأنه سبق رفاقه .. وأكل قبلهم ..

٤٣٩٨ - فَلَانٌ مَمْرُورٌ

ممرور كناية عن الشدة والصرامة والتأثر سريعاً والانتقام بشراسه .

يضرب مثلاً للرجل الحساس القوي المقدام الذي إذا أغضب أو تحداه خصم أقدم على الانتقام بدون خوف أو مبالاة .. وبدون تقدير للعواقب التي سوف تترتب على ما يقوم به من أفعال جائره ..

٤٣٩٩ - فَلَانٌ مَزْنُوقٌ لِحْيَةٍ

مزنوق يعني مجلوق .. وحلق اللحية عند الرجل العربي لا يكون إلا في جريمه .. أو أمر من الأمور المخلة بالآداب ..

يضرب مثلاً للرجل الموصوم ببعض العيوب المخلة بالشرف من سرقة أو استباحة لحرمت الناس وأعراضهم ..

٤٤٠٠ - فَلَانٌ مَصْلُولٌ عَلَى الْعَوْرَةِ

مصلول أي مرسل إليها وموفق إلى رؤية العيوب والعيور عليها قبل كل أحد ..

يضرب مثلاً لمن يكون قد طبع على البحث عن المساوىء حتى صارت لديه خبرة كافية بمواطنها . . فهو يهتدي إليها تلقائياً بحسب استعداده ومرونته في هذه الأمور . . وقد يكون عنده حاسة شم خاصة . . تهديه إلى مواطن العورة وتجعله يعرف المواطن التي لا يرغب الناس اظهارها . .

٤٤٠١ - فَلَانٌ مِصْرَانُهُ خِضِرٌ

المصران الأمعاء وخضر بمعنى معفنة أي فيها عفونة ورائحة كريهة من آثار الفقر والجوع والعوز .

يضرب مثلاً لمن يأتيك من منشأ فقر وفاقه . . فهو يتحسس مواطن الرزق فيسعى إليها حثيثاً . . ويجتذب منها كلما يستطيع اجتذابه ليشبع جوعه . . فإذا شبع فإنه يريد أن يكون ثروة . . وإذا تكونت الثروة حاول أن تزداد يوماً بعد يوم . . ومن المعروف أن الرزق قد يكون حلالاً . . وقد يكون حراماً وهناك البعض من الناس لا يفكر في الرزق الحلال أو الحرام . . وإنما يعتبرون ما حل بأيديهم فهو حال . .

٤٤٠٢ - فَلَانٌ مَطْفُوقٌ

المطفوق هو المتسرع المتخبط في أعماله وتصرفاته . .

يضرب مثلاً للرجل غير المتزن . . الذي يعمل بسرعة أكثر من اللازم . . ويندفع وراء بعض المطامع اندفاعاً قد يفسد عليه النتائج . . وقد يقلد غيره تقليداً أعمى . . في أعمال نجحوا فيها . . ولكن في ظروف وامكانيات أكثر مما يقدر . . فيكون الفشل والخسران قرينه . .

٤٤٠٣ - فَلَانٌ مَعَ كُلِّ صَيَّاحٍ يَقُولُ آهَ

آه كناية عن التجاوب والتبعية . .

يضرب مثلاً للخفيف الكثير التنقل الذي يتبع كل ناعق وينساق وراء كل اغراء . . ويسير في حياته إلى غير هدف معين . . إنه امعة ليس له رأي محدد في أي شأن من شئون الحياة . . ولذلك فهو يتبع كل ناعق . . ويضطرب لكل مغن . . ويعيش مبغثر الأفكار والعواطف . . أو يعيش بلا أفكار ولا عواطف . .

٤٤٠٤ - فَلَانٌ مُعَقَّدٌ شَوْشٌ

الشوش جمع شوشه . . وهي شعر الرأس وتعقيد الشوش . . يعني بذر بذور الشقاق والفتنة والخصام بين الناس . . إما بنقل كلام بعضهم لبعض . . أو لتذكير بعضهم شيئاً من الحزازات التي قد يكون مضى عليها زمن طويل . . وكاد أن يعفي عليها النسيان . .

يضرب هذا مثلاً لمن طبع على الشر . . فلا يرتاح إلا عندما يرى الخصومات تقع بين هذا أو ذاك . . أو العراك بين عمرو وزيد . .

٤٤٠٥ - فَلَانٌ مَعَ مَنْ قُضِبَهُ

قضبه يعني أمسكه . . وقبض عليه . . والمعنى أنه يتبع أي شخص يقوده فهو لا يمانع أي قائد . . ولا يستعصي على أي طلب . .

يضرب مثلاً لمن لا رأي له في نفسه وإنما هو تابع لمن يقبض على يده ويقوده . . بدون اختيار للأحسن . . ولا تفكير في عواقب الأمور . .

٤٤٠٦ - فَلَانٌ مُعَلِّقٌ عِبَاتِهِ فِي الْكَرْبَةِ

الكربه هي جذع العسيب الباقي في النخلة ومعنى هذا المثل أن هذا الفلان مكفول محفول لا يحتاج إلى أن يبذل مجهوداً في سبيل العيش . . كما يبذل غيره من عباد الله . .

يضرب مثلاً لمن هيا الله له من يقوم بكل شؤونه . . فتراه لا يهتم بشيء من أمور معاشه . . ولا يفكر في حاضره . . ولا يفكر في مستقبله فقد كفي جميع أمور الدنيا . . وتحملت عنه جميع أعباء الحياة . . .

٤٤٠٧ - فَلَانٌ مِفْرَاضٌ مَاضٍ

الماص هو معدن قوي تقطع به المعادن الصلبة والمفراض المقص . . أو المفك الذي يقص به الحديد أو يفك به . .

وهذا يضرب مثلاً لمن كانت له قوة ونفوذ أمر . . وقوة شكيمة . . بحيث لا يستعصي عليه أمر . . ولا تقف في طريقه مشكلة إلا حلها لصالحه . .

٤٤٠٨ - فَلَانٌ مِفْرَاضٌ حَدِيدٌ

مفراض أي الآلة التي يفك بها الحديد أو التي يقطع بها الحديد . . والمعنى أنه قوي الشخصية صاحب حجة ولسان . . سيف وسان يأخذ حقه وافيًا . . ولا يعطي أحداً إلا إذا كان راضياً . .

يضرب هذا مثلاً لمن كان له عز ومكانه ونفوذ . . بحيث أنه إذا أراد شيئاً نال منه مناه . . أو دافع عن أمر منعه وحماه . . .

٤٤٠٩ - فَلَانٌ مَقْطَعٌ أَرْبَعٌ

أي يديه ورجليه . . والمعنى أنه مجرم عريق في الاجرام لأن المجرم لأول مرة تقطع إحدى قوائمه الأربع وفي المرة الأخرى تقطع الثانية فالذي قطعت أربع معناه أنه بلغ الدرجة القصوى في الانحراف والقسوة . . والاجرام . .

يضرب مثلاً للرجل غير المأمون والمجرم العريق في الاجرام . الذي لا تردعه العقوبة الأولى ولا الثانية بل يستمر في اجرامه . . حتى تعطل جميع أعضائه التي يستعملها للاجرام يديه ورجليه . .

٤٤١٠ - فَلَانٌ مِقَادَةُ مَقَادَ حَصَانٍ

يعني أن فلاناً كالحصان إذا جذبت عنانه سار معك إلى حيث تريد . . ولا يحوجك إلى أن تضربه ولا يحوجك إلى أن تهينه بأي شكل من الأشكال . . يضرب مثلاً للرجل العاقل الذي يسير في حياته بدراية وحكمة . . وينقاد للأمور التي لا بد من الانقياد إليها . . بطوعه واختياره حتى لا يجر إليها قسراً وقد يكون من معانيه أنه عارف بأمور الحياة عارف بواجباته فيها . . يؤدي ما يجب عليه بدون ارغام . . وينقاد لبعض الأمور الاضطرارية بطوعه واختياره . .

٤٤١١ - فَلَانٌ مَكْسِرَةٌ مِنْ عَشْرٍ

العشر شجر من شجر الصحراء وأعواده عادة تكون مجوفة فارغة فمن السهل جداً كسرها . .

وإذا قيل إن فلاناً مكسره من عشر فمعناه أنه لين طيب يمكن اقناعه بأمر من الأمور ليتبعه . . أو اقناعه بصرف النظر عن أمر كان صمم على عمله . . يضرب هذا مثلاً للرجل الذي تستطيع أن تقنعه وأن تجعله يعدل عما عزم عليه أو يجزم بما عدل عنه . . إنه هين لين . . لا يركب رأسه ولا يصمم على رأيه . . إذا أقنعت بخطأ رأيه . .

٤٤١٢ - فَلَانٌ مَكْسِرَةٌ مِنْ عَنبر

أي إنك كلما حككته وبلوته وجدت منه رائحة طيبة . وأموراً ساره . . ويقال إن جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله استشهد بهذا المثل بعد وقعة السبلة عندما جمع رجال القبائل في بلدة الشعرا . . وخطب فيهم خطبة طويلة عريضة كلها وعيد وتهديد . . وتحقير لآراء البدو . . ونبز لهم بسوء تصرفاتهم . . وتحذير لهم من سوء العواقب التي تترتب على أعمالهم وحركاتهم الطائشة . .

وعندما أفرغ كلما في رأسه من الكلام الذي يريد أن يرهبهم به . . ثم أراد أن ينصرف من بينهم التفت إليهم . . وقال لهم : اسمعوا أيها الاخوان ترى إمامكم مكسره من عنبر أي تيقنوا أن قائدكم مرجعه إلى الطيب مهما قسى عليكم في تصرفاته . . أو في كلماته . .

يضرب مثلاً لمن إذا طال به المدى زكى وإذا أردت أن تختبره وجدت فيه كل ما تحب . . من كرم وعطف ورعاية . .

٤٤١٣ - فَلَانْ مَكْرَمُ الضَّيْفِ وَالْجَارِ

العرب يعتبرون الكرم والايثار من مقومات الرجولة . . بل إن مقومات الرجولة تكاد تقوم على ركنين : الكرم والشجاعة . .

والضيف هو عابر الطريق . . الذي يكون ضيفاً لديك لمدة يوم أو يومين أو ثلاثة . . أما الجار فهو الشخص الغريب عن القبيلة . . والذي يسكن معهم ويرحل برحيلهم . . ويستقر حيث يستقرون وهو كفرد غريب في القبيلة يكون مستضيفاً لا ناصر له إلا الله ثم ذوو الكرم والشهامة والمروءة . .

يضرب هذا مثلاً للكرم والايثار على النفس ولاسيما للضعفاء والفقراء . . والمحتاجين وعابري السبيل . .

٤٤١٤ - فَلَانْ مَلْحَلَحْ

ملحلح معناها داهية عفريت واسع النظر صائب التفكير . . إن خاصم لم يغلب وإن غولب لم يغلب .

يضرب مثلاً للرجل المجرب الواسع الحيلة . . الذي لا يمكن أن يخدع . . في شيء من ماله . . ولا أن يخدع في جره إلى أمور تضره أو تسبب له بعض المتاعب . .

٤٤١٥ - فَلَانٌ مُلْكَعْتُهُ الدُّنْيَا

ملكعته معناها قد مرت عليه أيام رخائها وأيام شدائدها فإذا جاءت السراء لم تبطره . . وإذا جاءت البأساء لم يخنع ولم يذل . . بل يتماسك ويصمد حتى تنجلي الشدة . . فهو يعلم أن الشدة ليست ضربة لازب . . كما يعلم أن الرخاء قد لا يدوم .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

قد نجذته الأمور

٤٤١٦ - فَلَانٌ مُلَوَّسَنٌ

يضرب مثلاً لطويل اللسان بذيئه . . فإذا تكلم لم يسكت وإذا سب أسف . . وإذا انتقم لم يكتف بحقه كاملاً . . وإنما يأخذ أكثر من حقه .

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيش:

لقيت لك بالناس هراج مجلس	كريم لسانه والبنان ملوص
ولقيت لك في الناس عي معابد	شجاع وعند الموجبات قموص
وفي الناس حاوي العلم في زي زاهد	بلوع البعير بالغدير غصوص
ولا ياخذ الدنيا قوي بحيله	ولا حازها بالحرص كل حريص
ولا يحرم الأرزاق في الناس عاجز	ولو كان هماته حزايم خوص

٤٤١٧ - فَلَانٌ مُلَهِّي الرِّعْيَانِ

ملهي الرعيان لقب لطائر صحراوي في حجم العصفور أو أكبر قليلاً إذا رآه راعي الغنم ظن أنه سيصيده فيتبعه . . فيطير هذا الطائر إلى مسافة قصيرة ثم يهبط

فيتبعه الراعي فيبقى في مكانه حتى يقرب منه فإذا قرب طار طيراً ضعيفاً ثم هبط قريباً . . وهكذا لا يزال هذا الطائر يطعم الراعي في نفسه . . ولا يزال الراعي يتبعه طمعاً في صيده . . ولكنه لا يصيده .

يضرِب مثلاً لمن يشغلك ويضيع وقتك في أمور لا فائدة من ورائها . . وملهي الرعيان هو الطائر الذي يسمونه أم سالم . . وقد سأل أحدهم صاحبه ماذا تسمى أم سالم قبل أن يولد لها ابن يسمى سالماً فقال إنها تسمى طائر . .

٤٤١٨ - فَلَانٌ مِمَشَّةٌ زَفْرٌ

الزفر هو وسخ اليدين بعد الأكل وكانوا قبل اختراع الصابون يستعملون الخيش وبعض المنسوجات الصوفية لمسح أيديهم بعد الأكل لاخلائها من الزفر . . والرجل الذي يؤمر بتنفيذ الأشياء القذرة على أنها من تصرفاته . . مع أنه ليس له فيها يد ولا رجل . . الرجل الذي يصنع هذا يقال إنه ممشة زفر . . أي تلتصق به القذارات .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

نخذوه حمار الحاجات

٤٤١٩ - فَلَانٌ مِمَّنْ شَرَقَ بِالْدَّعْوَةِ

هذا المثل يضربه العلماء لمن هم في درجتهم ويكونون ممن ضاق بدعوة التوحيد ولم يهضمها فصار يتظاهر بالانقياد والقبول في عنفوان الدعوة وقوتها . . ويتراجع إلى ضدها إذا رأى أن دولتها قد دالت . . وأن سلطانها قد ضعف . . إنهم القوم لا يقتنعون بالشيء الجديد . . أو لا يريدون التجديد فهم في الظاهر ينقادون . . ولكنهم في الباطن يقولون على ما هم عليه سابقاً . . فإذا أتيت لهم الفرصة أظهروا ما كانوا يبطنون من العداء للجديد . . ومحاربة كلمة التوحيد . .

٤٤٢٠ - فَلَانٌ مِنْ سَلَعِ أَبِي عِيسَى

أبو عيسى رجل لا يشتري إلا الحاجات الصغيرة التي لا يؤبه لها . . ولا تكون من رغبة أحد فيجمعها لديه ويحفظها إلى وقت حاجتها . . فإذا جاء طالبها باعها بأكثر مما تستحق . .

يضرب مثلاً للرجل التافه الذي لا قيمة له ولا خطر إلا في أوقات نادره . . ومناسبات محدودة . .

٤٤٢١ - فَلَانٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَى عِدْوَا

إلى إذا ومن الرجال إذا عدوا يعني أنه إذا عد رجال الكرم فهو منهم أو رجال الشجاعة فهو منهم أو رجال الرأي والعلم والعقل فهو منهم . . أو رجال الإصلاح والتجديد والتطور فهو منهم أيضاً . .

يضرب مثلاً لمن يتصف بصفات الرجولة والشهامة والكرم فإذا عد الطيبون كان معهم أو في مقدمتهم وإذا عد المواطنون الصالحون كان في جملتهم . . .

٤٤٢٢ - فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

معنى هذا أنه رجل مغفل طيب القلب يأخذ الأمور على ظواهرها ويعيش في هذه الدنيا وكأنه غريب أو عابر سبيل . ومثل هذا الرجل تسهل خديعته ويسهل انقياده لأي أمر تريد أن تقوده إليه . . لأنه يصدق القول إذا قال . . وهو يفترض في الناس أن يكونوا مثله . . وهو طيب السريه ويفترض في الناس أن يكونوا مثله . . وهو أمين عفيف . . ويفترض في الناس أن يكونوا كذلك أيضاً . . ولكن الواقع غير الافتراض . . والحياة فيها الأخيار وفيها الأشرار ولا يثق بالناس كل الثقة إلا قاصري النظر . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

هو من أهل الجنة

٤٤٢٣ - فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ

المعنى أنه من المغفلين لأنه ورد حديث عن النبي ﷺ أنه قال إن أكثر أهل الجنة من البله والمغفلين وذلك لأن قلوبهم نظيفة فلا يحقدون . . ولا ينتقمون . . ولا يؤذون أحداً . . وإنما يسرون في طريقهم مسالمين . . يضرب مثلاً لنظافة القلب وسلامة النية . . والعفو عن الجاهل . . والتغاضي عن الهفوات . . والرد على الكلمة السيئة بالكلمة الطيبة . .

٤٤٢٤ - فَلَانٌ مِنْ حِمْرَانِ النَّوَظِرِ.

أي من القوم الذين يخافون ويهابون لقوة شخصيتهم . . ولمزايهم وخصالهم التي منها ما يخاف منه . . ومنها ما يرجى فيه . . قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيش:

أبا اسلم على عساف عقبه	عدد ما هل من وبل السحاب
فهو سردال حمران النواظر	بفعل طوع الروس الصعاب
ترى ذكر الحيا والخير بين	وذكر المرجله ما هوب غاب
تزبنت الرجال من الرجال	أبا أجني من مجانيهم حصابي
وأنا هذب الرواسي تشكي لي	مع أنه فاتني عصر الشباب
تهدم بيرهن وأصفا جباهن	وبان الموت فيهن بالجوابي
خون قلوبهن وأقفا زهاهن	غدن مثل البني بلا ثياب

٤٤٢٥ - فَلَانٌ مِنْقَاشٌ عُيُونٌ

المنقاش هو آلة صغيرة يخرج بها الشوك من الجسم . . والشعر من العيون . . إلا أن للعيون منقاشاً دقيقاً يمسك أصغر الأجسام وأدقها . .

يضرب مثلاً للرجل الدقيق النظر.. الذي يبصر ما لا يبصره الناس.
ويسلك مسالك غامضة لأنه يرى فيها من المصالح ما لا يراه الآخرون.. أولمن
يستخرج من بعض المواطن أموراً نافعة لا يستطيع غيره أن يستخرجها ولا أن
يبصرها.. إنها دقة النظر وصدق الحدس.. وصواب التفكير...

٤٤٢٦ - فَلَانٌ مِنْ الْكَائِنَاتِ

من الكائنات.. أي من الرجال الشجعان الذين لا يقف في طريقهم أحد
مهما كان بطلاً ومهما كان شجاعاً.. لأن هذا الذي يصفه المثل.. لديه طرق
وأساليب متعددة للفوز على أعدائه.. وإلحاق الهزيمة بهم.. ولذلك فإنه يعتبر
كالقدر الذي لا تستطيع أن تحتمي منه... ولا أن تتقي شروره وأضراره..

يضرب هذا مثلاً للرجل الشجاع الذي لا يهزم والذي لا يستطيع أحد أن
يبارزه في ميدان الحرب.. لأن له أساليب متعددة في قتال أعدائه.. وإلحاق
الهزيمة بهم...

٤٤٢٧ - فَلَانٌ مِنْ طُيُورِ الْهَدَازِ

الطيور جمع طير.. وهو الصقر.. والهداد أي من الصقور التي تصيد
لصاحبها.. وتأتيه بالخير الكثير.. يقال هذَّ الطير أي أطلق الصقر خلف الصيد
ليمسكه.. أو ليقنله.. حتى يأتي صاحبه فيأخذه..

يضرب هذا مثلاً للرجل الكريم المفضل الذي يفيد ويستفيد.. ويأخذ
ليعطي ويكسب لينفق..

٤٤٢٨ - فَلَانٌ مِّنَ الشَّعِيرَاتِ الدَّوَاحِلِ

الدواخل يعني من الشعرات التي لا يخفي عليها شيء فليس دونها ستر . .
ولا يحول بينها وبين رؤية ما خفي عن الآخرين شيء . . .

يضرب مثلاً لمن لا تستطيع أن تخفي عنه شيئاً من أمورك إما لوضعه العائلي
أو لصداقته المتينة . . أو للثقة المتبادلة بينك وبينه بحيث أنه يعرف عنك كل شيء
كما أنك تعرف عنه كل شيء . . .

٤٤٢٩ - فَلَانٌ مِيزَانُهُ شَعْرِي

منسوب إلى الشعر أي إن ميزانه دقيق بحيث إذا زاد شعرة في كفة رجحت
على الأخرى . .

يضرب مثلاً للدقيق في أموره الحساس في علاقاته مع الناس والذي يتأثر
بأي ميل أو انحراف . . مهما كان طفيفاً أو خفيفاً لا يشعر به الآخرون ولكنه هو
يشعر به . . لافراط حساسيته ودقة معرفته بالأمور التي تمر به . . .

٤٤٣٠ - فَلَانٌ مَوَاعِيدُهُ سَرَابٌ

أي إنه يعد بالخير ولا يحققه . . يضرب مثلاً للرجل الذي يرضيك قوله ولا
تجني من ذلك أي ثمرة . . تذكر لا قليلاً ولا كثيراً . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

قل عسى يفداه من لا هو عريب وأن وعد يسقي شراب من سراب
عند أبو مالك ملاذ للمريب مطلق الكفين مأمون الجنب
ما مدحته غير هو نعم الصحيح أبلج مثل الفهد ما صاد جاب
أنت عين الكل يا سقم الحريب بالوطيس.. وبالعطا مثل الرباب
دام عزك دوم في عز صليب ما عنا لك من سلام مستطاب

٤٤٣١ - فَلَانْ مَهَبْ نِقِيبْ

المهب الريح .. والنقيب .. هو الثقب يكون في الحائط .. فيأتي الهواء معه قوياً لأنه محصور في هذا المكان الضيق .. ولكنك إذا خرجت للعراء .. لم تجد تلك القوة في الهواء التي كنت تحس بها تأتيك من ثقب الحائط ...
يضرب هذا مثلاً للشيء الذي هو غير طبيعي .. فلا يمكن أن تغتر به ولا أن تعتمد عليه .. ولا أن تقيس عليه غيره من الأمور التي تشبهه بالذات .. ولكن الظروف تختلف كل الاختلاف ...

٤٤٣٢ - فَلَانْ مَهْدَرْ

المهدر هو الذي يضرب ولا يضرب .. أو بمعنى آخر المعفى من نتائج تصرفاته بحيث لا يعامل بمثل ما يعامل به الناس .. وقد يكون هذا لتفاهته وعدم تأثيره .. وقد يكون ذلك لأن له وضعاً اجتماعياً قوياً يحميه من المعاملة بالمثل .. فهو يضرب ولا يضرب .. ويشتم ولا يشتم .. فلا أحد يجراً على معاملته بالمثل مهما علا مقامه ..

يضرب مثلاً لمن يسيء إليك ولا تستطيع أن تسيء إليه .. أو للرجل التافه الذي لا يؤثر على أحد سواء في حالة الرضا أو حالة الغضب ..

٤٤٣٣ - فَلَانٌ مَيِّتٌ شَنْقٌ

الشنق الجانب .. والمعنى أن نصفه مشلول لا يفيد .. ولا يتحرك فإذا كان نصفه كذلك فالنصف الآخر قد يكون شبيهاً به أو قريباً منه ..

يضرب مثلاً للبطيء الحركة .. المتردد في نواياه واتجاهاته والذي لا يقدم على أمر حتى يكون الناس قد سبقوه إليه وأخذوا أطايبه .. واحتلوا المراكز الممتازة فيه .. ولم يتركوا إلا ما لا يوبه له . . .

٤٤٣٤ - فَلَانٌ نَارٌ مُوقَدَةٌ

نار موقدة أي تتوقد بالحطب والجمر وهذا كناية عن حرارة الطبع ودقة الاحساس .. وعدم احتمال أي خطأ في التصرفات .. أو في الكلمات أو في الاشارات ..

يضرب هذا مثلاً للرجل الحاد الطبع .. الذي لا يتحمل أي تصرف شاذ .. أو أي عمل لا يعجبه ولا ينسجم مع منهجه أو طريقته في الحياة .. فإذا رأى شيئاً من هذه الأمور ثار في وجه فاعلها وأوسعها لوماً وتقريعاً .. وسباً وشتماً .. وقد يتعدى هذه الأمور في بعض الحالات - وبالنسبة إلى بعض الناس - فيضرب .. ويؤدب ويتصرف تصرفات قد تكون أكثر مما يجب .. وتعدو الحدود المعقولة ..

٤٤٣٥ - فَلَانٌ نَاسَفٌ لِسَانِهِ عَلَى كَتِفِهِ

ناسف لسانه على كتفه .. أي إن لسانه طويل .. يتكلم به في أعراض الناس .. ويعتدي به عليهم .. ويجعله سيفاً معلقاً فوق رقابهم ..

فمن خالفه في رأيه .. أو ناقشه في اتجاه من اتجاهاته سلط عليه لسانه ..

واستعمل في هذا التسلط بعض الكلمات البذيئة . . أو كل الكلمات البذيئة التي يحتوي عليها قاموسه اللغوي . .

يضرب هذا مثلاً للرجل المهذار الكثير الكلام الكثير الاعتداء بلسانه البذيء . . على أفراد مجتمعه . . أو على أفراد أسرته . .

٤٤٣٦ - فَلَانُ نَبْتَيْنِ وَالْمَا طَالَعُ

نبتين واحدتهما نبته . . وهي الضربة في الأرض عندما تريد أن تحفر حفرة . . والما طالع بمعنى أنك إذا ضربت ضربتين في الأرض وأخرجت تراب هاتين الضربتين . . فإن الماء ينبع عليك من باطن الأرض . . لأن الماء قريب جداً . . وهذا الأمر يشبه الرجل . . الذي إذا تكلمت معه وبحثت عن بعض الأمور السرية انطلق دفعة واحدة . . وسرد عليك كلما يعرفه من أخبار وأسرار . . سواء منها ما يجب كتمانها . . وما لا يجب كتمانها . .

يضرب هذا مثلاً للرجل البسيط الذي تستطيع أن تعرف بواسطته جميع الأسرار المتعلقة به وبأسرته . . وبالمجتمع الذي يعيش فيه . .

٤٤٣٧ - فَلَانُ نَبُولٌ صَفِيرًا

الصفيرا هي الدخن الذي يطبخ حتى يغلي فإذا فار به القدر فقد يتكون فيه بعض الفقاقيع التي يتطاير منها بعض القطع الصغيرة فإذا وقعت قطعة من هذه القطع على الجسم كان لها وقع سيء وحرارة شديدة لا مزيد عليها . . وهي تلتصق في الجسم فلا يزيلها ويزيل آثارها المسح ولا أي شيء آخر . . وإنما هي إذا وقعت فلا بد من حدوث تلك الآثار السيئة . .

يضرب مثلاً للشخير الذي يأتيك شره فجأة . . ثم لا تستطيع الخلاص منه . . ولا التحرز من وقوعه . . أو اضاراه . .

٤٤٣٨ - فَلَانُ نَجَمٌ وَغَابَ

يضرب مثلاً للرجل النافع المفيد الذي هو في مجتمعه كالنجم يضيء الطريق . . ويهدي المسافر . . ويدل الضال إلى الاتجاه الصحيح . . ولكن الطيبين يذهبون سريعاً . . أو هكذا يتصور الناس أنهم يذهبون سريعاً ويبقى مكانهم شاغراً لا أحد يقدر أن يملأه . . ولا أحد يقدر أن يعمل مثل ما كان يعمل ذلك النجم الذي غاب . . أما الشرير فإن أيامه طويلة - هكذا يتصور الناس - ولذلك قالوا: الشقي عمره بقي . . وقال الشاعر العربي :

والموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد
هكذا يتصور الناس مع أن الموت لا يختار . . وإنما من انتهى أجله لقي مصرعه . . ومن كان له في هذه الحياة نصيب نجا من جميع الخطوب . . .

٤٤٣٩ - فَلَانُ نَفَضَ الْخِرْجَ

الخرج هو خزانة المسافر التي يعلقها على دابته في السفر ونفض الخرج أي غباره الذي يعلق به أثناء السفر . . والغبار معروف بخفته وتفاهته . . بل وقذارته . . وأنه شيء غير مرغوب فيه . .

يضرب مثلاً للرجل التافه الذي لا قيمة له ولا غناء فيه . والذي إذا علق بك حاولت الخلاص منه . . وإذا كان بالقرب منك . . حاولت البعد عنه . . لأن وجوده معك أو وجودك معه أمر لا يشرفك . . بل إنه أمر يسيء إليك . . لأن المرء من جلسه . . فإذا جالست الأنذال انسحبت عليك جميع الصفات التي تنسحب عليهم . . وإذا جالست الكرام انسحبت عليك جميع الصفات التي تنسحب عليهم . . .

٤٤٤٠ - فَلَانُ نَفَسَهُ قَقَاً

الققا كناية عن خراء الانسان . . ونفسه ققا بمعنى خبيثة متعفنة . . كلما

حركتها ازدادت عفونتها . . وازداد أذاها . . وازداد انتشار شرها . .

يضرب مثلاً للرجل الأحق الذي لا يحسن قولاً ولا يحسن تصرفاً . فهو سيء الخلق سيء التصرف . . سيء المنطق . . ولذلك فإن خير طريقة لمن اضطر لمرافقته أن لا يتحرش به . . وأن لا يناقشه في أمر من الأمور لأنه إن فعل ذلك رأى وسمع كلما يسوءه . . .

٤٤٤١ - فَلَانُ نَقَازُهُ

نقازه أي فيه خفة فيه طيش . . يتصرف تصرفات سريعة . . قد لا يكون لها فائدة ولا هدف معروف . .

يضرب هذا مثلاً لبعض التصرفات الطائشة . . والحركات التي لا معنى لها . . والتي تدل على عدم الاتزان . . وضعف التفكير . . .

٤٤٤٢ - فَلَانُ وَجْهُهُ غَضَبٌ

أي إن وجهه يوحى بالتشاؤم والانقباض . . لأنه دائماً منقبض متشائم . . يسبب الخصومات والشر والحزن . .

يضرب مثلاً للرجل الشرير . . الذي حياته وحركاته وتصرفاته كلها شريرة مؤذية . . فإن حضر خصومة زاد النار اشتعالاً . . وإن حضر جواً هادئاً . . عكس صفو المجتمعين . . .

٤٤٤٣ - فَلَانُ وَجْهُهُ مِثْلُ قِفَاهُ

أي إنه لا وجه له فكله قفا . . ومعنى هذا أنه لا كالأناسي . . الذين فيهم الخصال الحميدة التي قد يصاحبها بعض الخصال الذميمة . . أما هذا الذي وجهه مثل قفاه فكل خصاله مذمومة مكروهة . .

يضرب مثلاً للرجل السيء خلقاً وخلقاً . والذي لا يخجل مما يخجل منه غيره . . ولا يستحي أن يقول بعض الكلمات والجمل التي تنبو عن السمع . . وتمجها الأذواق . . .

٤٤٤٤ - فَلَانٌ وَجْهَهُ يُحْمَى قَفَاهُ

يضرب هذا مثلاً للرجل الشهم الكريم الذي فيه من الخصال الطيبة ما يغطي بعض العيوب التي لا يخلو منها بشر .

فإذا كان حاضراً لم يجرأ أحد أن يذكره بسوء . . وإذا كان غائباً فإن أي شخص يدافع عنه لو ذكر بسوء . . حتى ولو لم يكن يعرفه لأن أخبار مكارم أخلاقه تكون قد انتشرت . . وعلمها الخاص والعام . . فصار له في كل مجتمع محبوبون ومحبيون يدافعون عنه في غيابه . . وينفون جميع ما قد يلصق به من عيوب . . .

٤٤٤٥ - فَلَانٌ وَحَشٌ

وحش أي إن أخلاقه وطباعه كأخلاق الوحوش وطباعها . . فهو لا يألف ولا يؤلف . . ولا يريد أحداً ولا يريد له أحداً لأنه فظ غليظ ينفر من الناس . . وينفر الناس منه . . .

يضرب هذا مثلاً للرجل المعقد . . الشرس الأخلاق . . الكثير المشاكل . . الذي يعيش بنفسه . . ولنفسه فقط . . فهو إنسان ينطوي على نفسه . . ويتهرب من المجتمعات في جميع الحالات . . .

٤٤٤٦ - فَلَانٌ وَالزَّمَانُ طَوِيلٌ

يضرب هذا مثلاً للأناة والتثبت . . وعدم التسرع في الأمور . فالعمل الذي ينجزه أي إنسان في ساعة لا ينجزه إلا في يوم . . والعمل الذي يتطلب يوماً ذاملاً

لا ينجزه إلا في عدة أيام . . إنها الاناة التي سببها البطء في العمل . . أو البلادة فيه . . .

٤٤٤٧ - فَلَانٌ وَفَلَانُ النَّارُ وَالْبَارُودُ

أي كما أن النار والبارود إذا اجتماعا أحدثا ثورة فكذلك فلان وفلان إذا اجتماعا واحتكا أحدثا خصومة وشغباً . .

يضرب مثلاً للشيثين لا يتفقان . . فإذا اتفقا صار الكلام والخصام . . وقد يحدث الصدام . .

٤٤٤٨ - فَلَانٌ وَفَلَانٌ طِيزَيْنِ فِي سِرِّوَالٍ

الطيز هو الأست أو عورة الانسان والسرّوال معروف وهو السراويل والمعنى أن كل واحد منهما متكشف للآخر حتى في الأمور التي لا تكتشف . .

يضرب مثلاً للترابط والاندماج الكامل بحيث أن كل واحد من الاثنين لا يخفي عن الآخر شيئاً ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

سيرين في خرزه

وقال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

يوم استقروا عند راعي الوكالة	حيثه مدير للقنازع وفتال
والكل هذا رايم ذا وذا له	طيزين هو ويا رفيقه بسرّوال
رادوا يديرون الفكر بالعدالة	ودارهم عن واهج الحرب ولوال
وخلوه يبدل حالة غير حاله	يا راجي كاظم وهو قبل حمال
من عجز عن تخليص ملوى حباله	ما عترك عن جمع خيل ابن صلال

٤٤٤٩ - فَلَانٌ وَفَلْتَانٌ

فلان وفلتان كناية عن أشخاص مجهولين لا تعرفهم بأسمائهم .. ولا تعرفهم بصفاتهم ..

يضرب مثلاً للأشخاص النكرات الذين يسند إليهم المرء الأعمال الشاذة ..
والتصرفات الدنيئة .. التي لا تليق بمن يحترم نفسه أو يحترم جلساءه ..
ورفاقه .. ومعنى هذا أنك قد تدمهم .. وتحط من قدرهم .. ولكنه لا غيبة
لمجهول ...

٤٤٥٠ - فَلَانٌ وَلَدٌ كَرَّشُهُ

أي إن منبته في موضع متن تتجمع فيه الفضلات .. ويكون مأوى
للعفونات ..

يضرب مثلاً للمرء يكون منبته غير نظيف وأصله غير شريف .. ومنهجه في
الحياة غير عفيف ..

٤٤٥١ - فَلَانَةٌ لَهَا فَرْغٌ عَلَى السُّوقِ

الفرغ هو جانب البئر الذي يستقى منه فالجانب الرئيسي هو الأصل .. فإذا
كان الجانب الآخر من البئر يستقى منه فإنه يسمى فرغاً .. وإذا كان لها جانب ثان
فيقال له الفرغ الثاني إلى الثالث إذا كان يستقى على جوانبها الأربعة .. ويسمون
الفرغ فرغاً لأنهم يفرغون منه في أوانيهم أو زراعتهم أو لأنهم يفرغون البئر من مائها
من ذلك الجانب .. والمعنى في المثل أنه يطلق على المرأة المتساهلة في
عرضها .. فيكون الجانب الأصيل أو الفرغ الأصيل هو الزوج .. والجانب
الدخيل هو الفرغ الثاني وهو للدخيل ..

يضرب هذا مثلاً للمرأة التي تنهم بالتفريط في عرضها ...

٤٤٥٢ - فَلَانُ هَاضِلَةٌ عَنَزَةٌ

هاضلة بمعنى أنها كانت ترعى في الصحراء ثم عادت إلى المدينة .

يضرب مثلاً للرجل الذي تجده في ساعة من الساعات من ألطف الناس خلقاً . . وأبشهم وجهاً . . وفي ساعات أخرى تجده جافاً لا تستطيع أن تأخذ معه ولا تعطي . . أو للرجل المرهف الاحساس الذي يتأثر من بعض الأمور الخفية فإذا تأثر ساءت أخلاقه . . وصعب التفاهم معه . . .

٤٤٥٣ - فَلَانُ هَزِيلٌ فَصِيلَةٌ

أي إنه بخيل . . وبخله هذا يجعله يحرم صغار الحيوانات من لبن أمهاتها . .

يضرب مثلاً لمن طبع على البخل والتقتير . . . حتى على الحيوانات الضعيفة التي لا تملك الدفاع عن نفسها . . ولا الإفصاح عن حاجاتها . .

٤٤٥٤ - فَلَانٌ يُطَهِّرُ الْأَرْضَ اللَّيَّ يَمْشِي عَلَيْهَا

يعني انه رجل طاهر . . وجميع حركاته واتجاهاته طاهرة . . انه رجل صالح . . لا شر فيه . . بل هو خير كله . . ان سعى سعى بخير . . وان عمل كان عمله صالحاً . . وان تدخل في بعض الامور كان تدخله خيراً وبركة . . على جميع الاطراف . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الصالح المصلح . . الذي تكون مساعيه كلها طيبة . . لا يهدف من ورائها الا الى الخير والصلاح . . والاستقامة ولا يتنفس في امر من الامور الا كان نفسه مباركاً لمن يخصه ذلك الامر . .

٤٤٥٥ - فَلَانٌ يُقَاقِي وَلَا يَلَاقِي

يقاقي من القوقأة وهي أصوات الطيور . . أو الدجاج . .

يضرب مثلاً للذي يتحدث عن نفسه بالاقدام والشجاعة . . فإذا جد الجد والتقى الأبطال تبخرت تلك الدعاوى ولم يبق منها شيء . بل قد نجده أول المنهزمين . . وآخر المهاجمين . . وكثير من الناس تجد أقوالهم أكثر من أفعالهم . . وإدعائهم تفوق قدراتهم . . إذا سمعت ما يصفون به أنفسهم ظننت أنهم لا يقاومون . . فإذا جد الجد تقاعسوا وجبنوا فكانوا سبب الهزيمة . . أو من أسباب الهزيمة . . .

٤٤٥٦ - فَلَانٌ يَقْدُ مِنْ سَيْرٍ عَرِيضٍ

السير هو قطعة الجلد . . ويقد منها خيوطاً صغيرة يستعملها في حاجاته الأخرى . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي ينفق عن غنى واسع؛ بحيث لا يخشى عليه الفقر . مهما أنفق ومهما أسرف في هذا الانفاق . بخلاف الشخص الفقير أو متوسط الحال . . فإنه يقد من سير محدود الطول . . محدود العرض ومعنى هذا أنه لو أنفق بسخاء لنفد ما عنده في مدة قصيرة . . .

٤٤٥٧ - فَلَانٌ يَقُولُ وَيَطُولُ

أي إن هذا الفلان يقول إنني سوف أفعل كذا من الأمور الكبيرة الهامة . . ويطول أن يستطيع أن يفعل ما يقول . . وأكثر مما يقول . .

يضرب مثلاً للرجل الذي يقول ويفعل . . وقد يفعل أكثر مما قال . . لأن لديه القدرة المادية ولديه القدرة الجسدية . . ولديه القدرة الاجتماعية . . التي تمهد له الطرق . . وتوفر له الوسائل . . .

٤٤٥٨ - فَلَانٌ يَقُولُ وَيَفْعَلُ

يعنى أنه إذا قال قولاً حققه بالفعل . . وإذا وعد وعداً وفى به . . وإذا هدد

بالوصول إلى أمر وصل إليه وليس هو مثل كثير من الناس الذين يقولون ما لا يفعلون
ويعدون ولا يفون .. ويهددون ولكنهم يجبنون ..

يضرب هذا مثلاً للرجل العملي الذي إذا قال فعل .. وإذا هدد وصل ..
وإذا وعد أوفى وأجزل .. وإذا أوعد عدل لأن العدول عن الإيعاد قد يكون من
المكارم التي يمدح المرء على تركها ..

وقد قال الشاعر العربي :

وإني وإن أوعدته أو وعدته لمخلف إيعادي ومنجز موعدتي

٤٤٥٩ - فَلَانٌ يَقْطَعُ الْجَوَادَ

الجواد جمع جادة وهي الطريق في الصحراء .. ويقطع الجواد بمعنى أنه
يخرج عن الأمور المتعارف عليها إلى غيرها .. ولا يتقيد بشيء من القيود التي
يتقيد بها مجتمعه ..

يضرب مثلاً للرجل الكثير الخلاف الذي ينهج في سيره نهجاً ملتوياً من باب
خالف تعرف .. أو انه يحاول إخراج الناس عن الطريق السوي إلى بنيات
الطريق ..

٤٤٦٠ - فَلَانٌ يَكْبَرُ وَيُكْبَرُ هَبَالَهُ

الهبال الجنون أو خفة العقل .. والعادة أن الانسان كلما كبر زاد علمه
ورسى عقله .. واتسعت مداركه .. أما أن يزداد جهله وطيشه فهذا شيء غير
طبيعي ..

يضرب مثلاً لمن يسير في طريق شاذ ومن يكون سلوكه غير متزن ولا
سليم ...

٤٤٦١ - فَلَانُ يَكْبَرُ وَيَذَبَرُ

يدبر بمعنى يكون فيه الدبر . . وهي الجروح التي تكون في ظهر الدابة نتيجة لسوء وضع الأحمال على ظهرها . . أورجحان بعضها على بعض . . وكلمة يدبر معناها أنه يكبر في الجسم . . ويكبر بالسنين . . ولكنه في عقله وأعماله . . وطريقة حياته يتصرف كالأطفال . . أو ان حالته وطيشه في الصغر يزداد في الكبر . .

يضرب مثلاً لمن لا تزيده تجارب الأيام إلا سوءاً ولمن يكثر جهله كلما كبر سنه . . وهذا طبعاً بخلاف العادة . . فالمرء إذا كبر ازداد عقله وانصقلت تجاربه . . واتسعت دائرة تفكيره . .

٤٤٦٢ - فَلَانُ يَلَاعِبُ ظِلَالَهُ

يلاعب ظلاله كناية عن الصحة والفرح والمرح والسرور . . الأمر الذي يدل على توفر جميع أسباب السعادة له . .

ويذكرني هذا المثل بتلك الجملة اللطيفة التي أطلقت على أحد فرسان العرب المشاهير . . وهي كلمة «ملاعب الأسنة» . . أي أسنة الرماح . . والمعنى أنه لا يخشى من أسنة الرماح . . بل هو يلاعبها كما يلاعب الصديق صديقه، فقد ألفها وألفته . . فهي لا تخيفه . .

يضرب هذا مثلاً لكثرة المرح واللعب والعبث الذي يدل على توفر جميع أسباب السعادة . . والصحة . .

٤٤٦٣ - فَلَانُ يَأْخُذُ حَقَّهُ وَافِي

يعني أنه قوي الشخصية فصيح اللسان . . فهو يأخذ حقوقه كاملة غير منقوصة . . لأنه مرهوب الجانب . . ولا سيما إذا كان الحق له وهذا طبعاً بخلاف

الضعيف فإنه قد لا يأخذ شيئاً من حقه الواضح . . وإن أعطي بعض الحق لا كله . . لم يستطع . . أن يحرك ساكناً . . ولا أن يسكن متحركاً . . لأنه ضعيف الجانب . . والضعيف غالباً يكون ضحية الأقوياء . .

يضرب هذا مثلاً في أن الكثير من الناس لا يدفعون الحقوق لأصحابها إلا رغبة . . أو رهبة ومن كان غير مرغوب فيه . . ولا مرهوب منه فإنه يكون عرضة للجور والظلم وبخس الحقوق . . .

٤٤٦٤ - فَلَانُ يَأْخُذُ حَقَّهُ وَحَقَّ الْفَاهِي

الفاهي هو البليد البطيء الحركة . . الذي إذا اشترك القوم في أمر من الأمور صار في المؤخرة . . والذي يأخذ حقه وحق الفاهي هذا معناه أنه نشيط وذكي بحيث أنه يأخذ حقه . . ثم يزيد على حقه ببقايا حقوق البلداء وبطئي الحركة .

يضرب مثلاً للذكي النشيط . . الذي يعرف كيف يأخذ حقوق الآخرين دون أن يشعروا ودون أن تكون لديهم حجة للمطالبة بها . . لأنه بجدارة أخذها بجهدته وعرقه . . أخذها بكفاحه وصبره . . .

٤٤٦٥ - فَلَانُ يَأْوِي عَدُوَّهُ لِحَالِهِ

ياوي لحاله . . يعني أنه في وضع سيء للغاية بحيث أن أعداءه يرحمونه فضلاً عن أصدقائه والمرء إذا بلغ به السوء إلى أن يرحمه الأعداء يكون في حالة من البؤس لا مزيد عليها . .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون في وضع حرج ومن يعيش في وسط دوامة من المشاكل والمآسي والأحزان . . تحيط به من كل جانب . . وتلاحقه في كل طريق . . حتى أنه لا يخرج من مشكلة إلا وقع فيما هو أشد منها إشكالاً . .

٤٤٦٦ - فَلَانٌ يَأْكُلُ مَعَ عَمِيَانٍ

يضرب مثلاً للذي يسمن بسرعة . . ويكبر جسمه وتنمو لحومه وذلك أن العميان لا يبصرون الأكل فإذا كان الذي يأكل معهم مبصراً فإنه يرى أطيب الأكل فيأكلها ويخص بها نفسه دون أن يشعروا . كما أنه يأكل أكثر منهم لأنهم لا يبصرونه وهو يبصرهم فهم يأكلون بتؤدة . . وهو يأكل مسرعاً . . وهم يصغرون القبضة من الطعام وهو يكبرها . . وهكذا من أمثال هذه الأمور التي يمتاز بها المبصرون على فاقد البصر . .

٤٤٦٧ - فَلَانٌ يَجْمَعُ لَغَيْرِهِ

يضرب مثلاً للغني الذي يشقى نفسه في جمع حطام الدنيا ويحرم نفسه ومن حواله من التمتع بها في الحدود المشروعة . إنه الجمع والمنع . . ومثل هذا الرجل الذي يجمع ويمنع . . تجد أهله وأقاربه ينتظرون اليوم الذي يموت فيه ليتمتعوا بالثروة التي جمعها . . والتي عليه حسابها وعقابها . . ولغيره منافعها وملذاتها . .

٤٤٦٨ - فَلَانٌ يَحَلِبُ الذَّرَّ

الذر من أصغر الحشرات . . والذي يحلب الذر تدل حالته على أنه لا يعف عن شيء مهما كان حقيراً ومهما كان دقيقاً . . أو تدل على الفقر والعوز الشديدين . .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون طمعه دقيقاً بحيث لا يفوته الصغير لصغره . . ولا الكبير لكبره . . فهو لا يترك شيئاً . . ولا يعف عن شيء . .

٤٤٦٩ - فَلَانٌ يَخْبِطُ وَيَلْبِطُ

يخبط يعني يضرب بأطرافه العليا . . ويلبظ يعني يضرب بأطرافه السفلى

هذا المعنى الحسن لهاتين الكلمتين . . أما مدلولهما المعنوي أو على الأصح ما يقصده مطلق المثل فهو أن هذا الفلان يتصرف بإسراف وتبذير . . ويتظاهر بأمور هي أكبر منه . . ويريد أن يبدو للناس في ثوب واسع فضفاض ليس هو أهلاً له . . أو يتظاهر بالشجاعة والاقدام والفتك بالاعداء . . مع أنه ليس كما يقول . . يضرب هذا مثلاً لمن يسرف في أمر من الأمور . . أو يتظاهر ببعض الأشياء التي يعلم الناس أنها فوق مستواه . .

٤٤٧٠ - فَلَانٌ يَخْبِرُ فِي رُبْعِهِ

الربع جمع رבעه وهي الزاوية . . والمعنى أنه يعمل ويمكن استخدامه في أمور نفعها لغيره . . وضررها عليه وحده . .

يضرب مثلاً للرجل المغفل الأبله الذي يمكن خديعته واستخدامه في بعض الأمور التي ثمارها لغيره وضررها عليه إذا صار فيها ضرر . . فهو بسيط التفكير قصير النظر . . يعمل الأعمال التي يؤمر بها . . ولا يفكر في عواقبها . . ولا يفكر لمن تكون فوائدها . .

٤٤٧١ - فَلَانٌ يَدْخِلُكَ مَعَ كِمٍّ وَيُظْهِرُكَ مَعَ الْآخَرِ

الكم هو مدخل اليد في الثوب أو طرف الثوب الذي يدخل في اليد . . يضرب مثلاً للرجل الواسع الحيلة الذي يستطيع أن يخدع الناس . . ولكنهم لا يستطيعون أن يخدعوه لأنه واسع الحيلة . . لطيف المداخل والمخارج . . يعرف أسرار النفوس وطرق التأثير عليها بالحجج والبراهين التي لا يسع المرء إلا أن يسلم بها . . وينقاد خلفها . .

٤٤٧٢ - فَلَانٌ يَدْخُلُ شَعْبَانَ فِي رَمَضَانَ

المعنى أنه ليست لديه حاسة دقيقة يفرق بها بين القريبين والمتجاورين . .

فهو يخلط هذا بهذا.. بطريقة تدل على البلاهة المتناهية.. والسطحية المكشوفة...

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

تكلم فجمع بين الأروى والنعام

٤٤٧٣ - فَلَانٌ يَدُهُ مَخْرُوقَةٌ

مخروقه يعني كناية عن أنها لا تمسك شيئاً من المال الذي يقع فيها.. يضرب مثلاً للكرم والبذل.. وإنفاق الإنسان ما تحت يده في طرق المكارم.. وفي أوجه الخير والواجبات.. وقد يكون الانفاق من باب الاسراف.. أو باب التفاخر.. والتظاهر بمظهر الكريم...

٤٤٧٤ - فَلَانٌ يَرْقِيكَ مِنَ الْجَدَارِ عِرْقٌ

العرق هو ما بينه القوم من حائط الطين في اليوم الواحد وذلك أنهم لا يستطيعون بناء الطين بناء مرتفعاً جداً في يوم واحد ولو فعلوا ذلك لانهار الطين.. ولكنهم يبنونه شيئاً فشيئاً فيبنون كل يوم متراً أو نصف متر ثم يتركونه حتى يجف ويقوى.. ثم يبنون فوقه متراً آخر أو نصف متر ويتركونه يجف وهكذا فبناء كل يوم يسمى عرقاً..

يضرب مثلاً لمن لا يصح أن تستهين به.. ولا أن تقابله مقابلة عادية.. بل عليك أن تستعد له.. وأن تحسب حسابه.. وأن تعرف أنه شديد القوى واسع الحيلة قوي العزيمة...

٤٤٧٥ - فَلَانٌ يَرَامِحُ الْجَدْرَانَ

المرامح هو ضرب الشيء بالرجل ضربات متتالية ويعنف.. والعادة أن

الأطفال يتبادلون هذه الضربات بالرجل كنوع من الصراع والمغالبة والرياضة . .
أما أن يعملها بعض البشر مع الحيطان فهذا يدل على الغرور بالقوة . . والادلال
بها . . أو يكون دليلاً على الفراغ الذي لا نهاية له . . والذي لا مجال للمرء معه إلا
أن يصارع الجمادات . . وأن يحاول إلحاق الضرر بها . .

يضرب مثلاً للأعمال العابثة التي تدل على الغرور والغطرسة أو تدل على
الفراغ والنشاط . . والبطر . .

٤٤٧٦ - فَلَانٌ يَرَصَّعُ فِي الشَّمْسِ

يرصع في الشمس أي يضع العجين في الشمس ليستوي ويكون خبزاً .
مع أن الشمس ليس فيها درجة الحرارة التي يستوي بها الخبز . .

يضرب مثلاً للرجل المغفل الذي يسلك مسلكاً مضحكاً شاذاً لا يؤدي إلى
نتيجة . . كالذي يتصور أن حرارة الشمس سوف تنضج ما يضع فيها من أقراص
العجين . . .

٤٤٧٧ - فَلَانٌ يَسْقِي عَلَى فَرَغَيْنِ

المعنى أنه ذو وجهين . . ويلعب على الحبلين . . يقابل هذا بوجه . .
ويقابل الآخر بوجه ثان ويعطي كل انسان ما يناسبه . . ويصلح له لأنه ليس له
مبدأ . . ولم يرسم لنفسه طريقاً واضحاً يسير عليه في حياته الخاصة أو حياته
العامة . .

يضرب هذا مثلاً للرجل المتلون الذي لا يخضع لقواعد ومثل معروفة . .
وإنما تراه كل يوم وله رأي قد يناقض رأيه بالأمس . . وكل يوم له صديق جديد . .
بعد أن يكون قد هجر صديقاً قديماً . .

٤٤٧٨ - فَلَانُ يسري بالعقال

العقال هو الحبل الذي تربط به يد الدابة حتى تبقى في مكانها . فإذا أرادها صاحبها وجدها حيث تركها . .

ولكن من الدواب أي الابل من تسري بالعقال بحيث تحبو على يديها ورجليها . . حتى إذا جاء صاحبها في الصباح يريد لها لم يجدها . .

وهذه الدابة يشبه بها الرجل الذي لا يمكن أن تمسكه بحدود . . ولا قيود لأنه متقلب وكل ساعة له رأي . . وكل يوم له اتجاه فلا تستطيع أن تعتمد على وعوده . . ولا أن تثق بأي قول يقوله . .

وهذا يضرب مثلاً للرجل المتقلب الذي لا يلتزم بما يقول . . ولا يفى بما يعد . . ورجل هذه صفته يجب الحذر منه . . وعمل جميع الاحتياطات اللازمة لتفادي هجماته وشطحاته . . .

٤٤٧٩ - فَلَانُ يَشْقُ وَيُرْفَا

يعني أنه يخطيء ويصيب . . ويضر وينفع . . وتكون فيه الخصال السيئة ولكن بجوارها خصالاً حميدة . . ومعنى هذا أن الحسنات يذهبن السيئات .
يضرب مثلاً لمن فيه خير وشر . . فيه نفع وضرر . . ولكن نفعه أكثر من مضرته .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيث:

ملفاك من يفرح بنب صحيحه	زانت له الدنيا بطيب وفوقها
قل له تراني بالغرام مهائم	دخلت من عقب السعه في ضوقها
مناب الأول والمقدر كاين	ذي قسمة الخلاق في مخلوقها
بالطيف يا ناصر عشيري جاني	وهجيت له بأقصى الحشى صندوقها
لو قلت نار الشوق يظفي حرها	شبت وهرج أهل الهوى علوقها

٤٤٨٠ - فَلَانٌ يُصَبِّحُ قَوْمٌ وَيَمْسِي قَوْمٌ

يصبح قوم ويمسي قوم يعني أنه يغير على أعدائه ومنافسيه في الصباح ..
ويغير على قوم آخرين في المساء ..

يضرب مثلاً للرجل الشجاع الذي لا يمل الحرب ولا يرهب الأعداء ..
ولذلك فهو في جهاد مستمر إذا انتصر على قوم .. هاجم قوماً آخرين فهو شجاع
قوي صلب العود قوي الشكيمة ..

٤٤٨١ - فَلَانٌ يَصَلِّي عَلَى رِذْنِهِ

الردن هو طرف الثوب .. والمعنى أن أي جزء منه طاهر .. وأي طرف من
أطرافه نظيف يصح أن تؤدي عليه أقدس الأعمال .. وهي الصلاة ..

يضرب مثلاً للرجل الطيب الطاهر الذي لا مطعن فيه .. ولا غبار على شيء
من طباعه أو مسالكه الدينية والدنيوية .. فهو مثال المؤمن العاف الكاف الطاهر
الذيل .. العفيف النفس .. النظيف المكسب ..

٤٤٨٢ - فَلَانٌ يُطَاقُ الْحَصَا

يطاق الحصا أن يخاصم الحجارة وقد يضرب الحجارة من كثرة غروره
واعتداده بنفسه وثقته يقدرتها .. ويذكرني هذا المثل بذلك الشخص العربي
القديم الذي أطلق عليه أعداؤه أو أصدقاؤه لا أدري .. أطلقوا عليه مضطرب
الحجارة .. أي الذي يذل الحجارة ويرهبها .. حتى إنها من شدة خوفها منه
تضرب إذا رآته ..

يضرب هذا مثلاً للرجل القوي المعتمد بقوته .. الذي يريد أن يذل
الجماد .. كما أذل أبطال الرجال ..

٤٤٨٣ - فَلَانٌ يَطُوفُ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَثِيرٌ

يطوف عليه يعني يمر عليه كثير من الأمور التي لا يفهمها ولا يعرف عواقبها . . وإنما ينقاد ويتأثر بما يسمع من الآخرين سواء كان صواباً أو خطأ . . وسواء أريد به نفعه أو الاضرار به . .

يضرب مثلاً للرجل الطيب القلب الذي ينخدع بما يسمع من ظواهر الحديث ولا يعرف أسرارهِ ومراميهِ . . البعيدة التي قد تكون فيها مضرتهُ أو مضرة غيره من الناس . . .

٤٤٨٤ - فَلَانٌ يَطْرَحُ الطَّبِي

يطرح الطبي يعني أنه يستطيع اللحاق بالطباء واصطيادها وهي تعدوا هاربة . .

يضرب مثلاً للقوي الصحيح الذي ليس فيه أدنى مرض . . لأن الطبي لا يلحق به كل إنسان لسرعة عدوه فإذا كان شخص يستطيع أن يلحق بالطبي وأن يطرحه فهو في غاية الصحة والقوة . . .

٤٤٨٥ - فَلَانٌ يَطْحَنُ وَيَطْعَنُ

يطحن ويطعن يعني أنه يستطيع أن يقوم بأعمال الشجعان . . كما أنه يستطيع في حالات الضرورة أن يقوم بأعمال النساء . .

يضرب مثلاً للرجل الذي ينجح في أي طريق يسلكه . . والذي لا يستنكف ولا يتكبر عن بعض الأعمال الضرورية التي لا بد منها لمعيشته . . أو التي يضطر إليها في بعض الظروف لخدمة نفسه أو خدمة رفاقه الذين يكونون معه في سفر أو حضر . . .

٤٤٨٦ - فَلَانٌ يَطْعَنُ بَحْرَبَةً غَيْرَهُ

يضرب مثلاً للذي يتسلط عليك وهو ضعيف . . ولكنه يستند على قوى أخرى لا تجرأ معها أن تقابله بالمثل . . بل تقف مكتوف اليدين تجاه تصرفاته التي قد لا يكون لها أي مبرر . .

يضرب مثلاً للضعيف المتسلط بقوة غيره . . والذي يصول ويجول ويعتدي على الآخرين فلا يجراًون على مقابلته بالمثل لا خوفاً منه . . ولكن خوفاً ممن ينصره على الخطأ والصواب . .

٤٤٨٧ - فَلَانٌ يَظْفُ الشَّلَّةَ

الشلة المراد بها ما ضعف من أفراد العائلة . . ومن احتاج منهم فإنه يعطيه ومن ضعف فإنه يقويه . . ومن وقع في شدة فإنه يسعى لتخليصه منها . .
يضرب مثلاً لمن يعطف على أقاربه ويحمل عنهم ما نابهم من خطوب الدهر . . ويدفع عنهم غائلة الحاجة أو الفقر . .

٤٤٨٨ - فَلَانٌ يَغْلُقُ بَوْشِرَهُ

البوشرة هي السن الصغير في المنشار أو المحش . . والمعنى أنه يتعلق فيك بأدنى سبب . .

يضرب مثلاً لمن لا يكون موزون التصرفات ولا معتدل الأفكار . . فهو لا يعرف متى يرتبط بالآخرين ولا متى ينفصل عنهم . . فهو يتعلق بمن لا يريد . . ويسعى وراء من يتهرب عنه . .

٤٤٨٩ - فَلَانٌ يَعاِنِقُ الهَجِيجَ

بمعنى أنه يتبع كل ناعق . . أو أنه إذا كان في حرب كان مع أول الهاربين . . الفارين من ميدان المعركة .

يضرب هذا مثلاً للرجل يكون إمعة ذليلاً فإذا رأى قوماً قد فروا فر معهم حتى ولو كان لا داعي للفرار . . وإذا رأى قوماً قد اتجهوا وجهة تبعهم حتى ولو كانت وجهتهم خاطئة . . فهو لا يستعمل عقله فيما ينبغي أن يعمل وما ينبغي أن يترك إنه يتبع كل ناعق ويقتنع بأي كلام مزوق . . ويصدق كل محدث . . متنتع . .

٤٤٩٠ - فَلَانْ يَرَامِحْ ظَلَالَهْ

يرامح بمعنى يضرب برجليه ظلاله أي ظله . . والمعنى أنه يعبث . . إنه نشيط مرح . . كثير العبث . . كثير الحركة وذلك نتيجة لما يتمتع به من صحة جيدة وغذاء وافر ومرح متجدد . . فهو نتيجة لهذه الأمور يعابث كل من يراه . . فإذا لم يجد أحداً صار يعبث ويلهو ويلعب مع ظلال جسمه . .

يضرب هذا مثلاً للصحة والمرح وفراغ البال والخلو من الأشغال سواء الأشغال الفكرية أو البدنية . . فيكون لدى المرء أوقات كثيرة من الفراغ يقضي معظمها في معاينة الأصحاب فإذا لم يجدهم صار يعابث نفسه . . ويعابث ظله . .

٤٤٩١ - فَلَانْ يَرْدُ الْأَوَّلُ عَلَى التَّالِي

الأول هو الرجل الشجاع الذي يكون في مقدمة الصفوف وقت نشوب الحرب . . والتالي هو الأخير والمعنى أن هذا الرجل الموصوف في المثل يدفع أوائل الصفوف في وقت الحرب إلى أن تكون مع الأواخر . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشجاع الذي يدفع الأبطال إلى الوراء خوفاً منه . . أما من يقف أمام وجهه فإن مصيره الموت الزؤام . . وقد يقصد بالمثل معنى آخر . . وهو أن يطلق على من أعطي فصاحة اللسان . . وحدة الجنان وسرعة البديهة . . فإذا تخاصم هو وقوم آخرون هزمهم وأسكتهم بقوة بيانه وطلاقة لسانه . . وقوة حجته . . وقد قال الرسول ﷺ إن من البيان لسحراً . .

٤٤٩٢ - فَلَانٌ يَلْقَفُهَا فِي الْهَوَا

يلقفها يتناولها من الهواء . . وهذا يضرب مثلاً للذي يفهم الكلام على غير وجهه فيتحدث عما يسمع بشيء آخر مغاير له كل المغايرة أو بعضها وهذا المثل بذكرنا بالذي روي عنه أنه يحفظ غير ما يقرأ ويتحدث بخلاف ما يسمع . . ويفهم غير ما يراد بالكلام . . .

٤٤٩٣ - فَلَانٌ يَلْعَبُ بِالنَّارِ

يلعب بالنار بمعنى أنه يعرض نفسه لأمر خطر . . قد لا يعرف مدى خطورتها إلا إذا مسته بلهبها وسعيرها . . وهذا دليل على أنه شخص ليس لديه تجارب . . ولا يعرف عواقب الأمور . . ولا ماذا تسببه من متاعب وآلام تناله هو في الدرجة الأولى . . وقد تنال غيره من أقربائه وذويه ممن لا ذنب لهم وليسوا طرفاً في تلك المشاكل التي أثارها ذلك الغر الجاهل . .

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي ليست لديه تجارب في الحياة . . ومن يزوج نفسه في مشاكل قد لا يستطيع الخلاص منها . . وقد تزج غيره ممن لا ذنب لهم ولا مصلحة لهم في إثارة مثل هذه الفتن العمياء التي تأكل الأخضر واليابس . . .

٤٤٩٤ - فَلَانٌ يَنْصَكُ فِي الْهَوَا

المزلاج إذا انصك في الهواء بقي الباب وكأنه غير مقفول . . وكذلك الرجل الذي ينصك في الهواء إنه يفهم منك غير ما تقول وتقصد . . ويبني على هذا الفهم وسائل ونتائج كلها هواء في هواء . .

يضرب مثلاً للرجل المتسرع الذي يفهم من الكلام غير ما يقصد منه . . ويتصرف على أساس هذا الفهم تصرفاً خاطئاً هو أشبه ما يكون بالعدم . . .

٤٤٩٥ - فَلَانٌ يُنْفَجُ وَغَيْرُهُ يَصِيدُ

تنفج الأرنب هو إثارته من مخبتها . . فإذا برزت ورآها الناس تتبعوها حتى يصيدونها . . وقد ينفج الأرنب شخص ويصيدها شخص آخر . .

يضرِب هذا مثلاً لمن يبذل جهداً في سبيل من سبيل الخير وتكون فائدته لشخص آخر . . لأن الصيد لمن صاده . . لا لسن أثاره . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

ليس لعين ما رأت ولكن ليد ما أخذت

٤٤٩٦ - فَلَانٌ يَتَتَفُ الرِّيشُ

أي إنه يعطل حركة الطائر . . ويحطم قوة السائر . . بعينه الحادة ونفسه الشريرة التي لا تخطيء الهدف ولا ينجو من تسلطت عليه . .

يضرِب مثلاً للرجل الذي يصيب الناس بالعين ويحسدهم على ما آتاهم الله من فضله فيقتل الدابة . . ويهدم البيت ويلقي بالرجل أعمى العينين . . أو مكسور الرجلين . . .

٤٤٩٧ - فَلَانٌ يَعْقُبُ الْفُنْجَالَ

يعقب الفنجال . . أي إنه إذا كان في مجلس يضم اخلاطاً من الرجال . . فإن فنجال القهوة يدار على الجالسين حتى يصل إليه فإذا وصل إليه لم يعط إياه . . وإنما يعطى من بعده . . ومعنى هذا أنه لا يستقى مما يشرب منه الآخرون إنه غاية في الاهانة . . والتحقير . . والاذلال . .

ففنجال القهوة له في مجالس العرب مقام كبير ولذلك فإن القوم إذا أرادوا

قتل زعيم بطل شجاع قالوا في مجالسهم من يشرب فنجال فلان فالذي يحس في نفسه بالقوة والشجاعة يقول أنا فيعطونه ذلك الفنجال فإذا شربه فإنه مطالب بقتل ذلك الرجل الذي طلب من القوم أن يسقوه فنجاله . . وإذا لم يفعل فإنه يبقى عاراً عليه أبد الدهر وطول العمر . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور المهيئة المذلة التي يتعرض لها بعض الناس نتيجة لدناءتهم وضعف نفوسهم . . .

٤٤٩٨ - فَلَانٌ يَغْضُ بُجْرَتَهُ

الجرة هي الطعام الذي يخرجه الحيوان من بطنه ليمضغه مرة ثانية . . وهو عادة يكون مهيناً للمضغ والبلع لأنه قد مضغ مرة سابقة . .

يضرب مثلاً لمن لا يتحمل أقل جهد . . ولا يقوى على القيام بأبسط مهمه . . ومن يتلجلج ويرتبك إذا شرع في عمل أمر من الأمور . . .

٤٤٩٩ - فَلَانٌ يَفْتَلُ وَغَيْرُهُ يَنْقُضُ

يضرب مثلاً للأمر بينه قوم ويهدمه آخرون . .

قال الشاعر الشعبي إبراهيم المحمد القاضي :

له التجي وأنوح وأشكي حالتي	مما دهان من العنود العندل
إلي لواني لية مع ليه	أنقض وهو باحكال حبله يفتل
من عقب ما هو في هواي مولع	اليوم كني من جهينه أو بلى
سألته بالله عن هذا الجفا	بأي المذاهب حل هذا أفت لي
أبو حنيفة ما وجد في كتبه	والشافعي والمالكي والحنبلي
ردت على المرسول قالت خبره	في شرعنا يا البيض مثله يقتل . .

٤٥٠٠ - فَلَانٌ يَفْهَمُهَا وَهِيَ طَائِرَةٌ

يضرب مثلاً للذكي الذي يعرف آخر الكلام من أوله . . والذي يعرف من الإشارة أكثر مما يفهمه غيره من العبارة . . وقد قيل إن الكتاب يقرأ من عنوانه . . لأن الأشياء مترابطة في هذا الكون . . ولها مفاتيح . . فإذا عرف المرء مفتاح بعض الأمور ولج في دنيا واسعة . . بلا مشقة ولا صعوبة . . وكذلك الكلام فإن بعض الناس اعطي ذكاء نادراً فهو يعرف من الاشارات أكثر مما يعرفه غيره من العبارات . .

٤٥٠١ - فَلَانٌ يَفْضُخُ وَيَرْضُخُ

يفضخ ويرضخ بمعنى أنه يفتح اللين من أنواع الطعام فيضعه لضيوفه . . ويرضخ بمعنى يكسر الصلب . . ويدل الصعب حتى يلين . . فيقدمه لضيوفه وكبار قومه وضعفائهم . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الكريم إلى حد الاسراف . . بحيث أن ما نالت يده قدمه لضيوفه وأصدقائه . . ولذلك فإنه ينفق مما تحت يده نفقة من لا يخشى الفقر . .

٤٥٠٢ - فَلَانٌ يَقَادُ بِسَبْعَةِ أَرْسَانٍ

السبعة هذه لها سر في كون كثير من المخلوقات جعلت من سبعة . . فالسموات سبع والأرضون سبع وأيام الأسبوع سبعة . . وإذا ولغ الكلب في إناء أحكم فليغسله سبعة أحداهن بالتراب وهكذا . .

أما الأرسان فهي الجبال اللطيفة التي توضع في رأس الراحلة لتقاد بها ولتوجه بها يميناً وشمالاً . . ومعنى يقاد بسبعة أرسان أن هناك قوى متعددة كل واحدة منها تجتذب هذا الشخص إليها رغبة فيه ومحبة في حيازته إلى جانبها . .

يضرب هذا مثلاً للرجل المرغوب فيه من كثير من الطبقات التي يعيش في مجتمعها . . لأنه محبوب . . لطباعه وأخلاقه . . ومكارمه التي لا يتبعها منا ولا أذى . .

٤٥٠٣ - الْفَلَّاحُ يَسْهَرُ فِي اللَّيْلِ وَيَكْدُ فِي الصَّبَاحِ

الفلاح معروف . . ويسهر في الليل أي لا ينام إلا أقله . . ويكد أي يتعب ويعمل ويكدح في النهار أي إنه يعمل عملاً متواصلاً ليلاً ونهاراً . . لا يكاد يهدأ . . ولا يكاد يستريح . . لا صيفاً ولا شتاءً لأن كل فصل من الفصول له مزروعاته . . وله استثماراته . .

يضرب هذا مثلاً للفلاح وأن أعماله في الفلاحة لا تكاد تنتهي . . لأنه كلما انتهى من عمل بدأ في عمل آخر . . وكلما انتهى فصل من فصول السنة جاء فصل جديد له زراعات خاصة . . واستثمارات خاصة . .

٤٥٠٤ - فَلَّةٌ حُجَّاجٌ

فلة الحجاج . . هي تبليج الأسارى . . التي تدل على الرضا والسعادة والسرور . . والمقصود بفلة الحجاج هو تكامل أدوات الفرح والمسرات من مأكّل ومشرب . . ورفاق ينسجم بعضهم مع بعض فيكونون مجموعة من الإخوان والأصدقاء الذين يسعد بعضهم برؤية بعض . . ويندمجون في الحديث . . ويتقاربون في الأفكار . . ويتعاونون في جميع الشؤون والأوطار . .

يضرب هذا مثلاً لتكامل أدوات السرور وظهور ذلك على قسّمات الوجوه بإشرافها وحبورها . .

٤٥٠٥ - فَلْتُ فِي يَدَيْهِ الرَّيْشُ

فلت بمعنى ترك في يده الريش . . والريش شيء تافه لا قيمة له . .

يضرب هذا مثلاً للوعود بدون وفاء . . أو للخديعة والغش وترك المرء في الميدان وحده بعد توريطه فيه بمختلف الوعود التي إذا جاء موعد تحقيقها . . لم يجد المرء أمامه أي شيء من الأمور التي تساعد على ما أقدم عليه . .

٤٥٠٦ - الْفَلَكُ دَوَّارٌ

الفلك المراد به هنا أحداث الدنيا وتقلباتها بالناس . . من فقر أو غنى . . من صحة أو مرض . . من سمو أو انحطاط . . من عز أو ذل . . فالدنيا متقلبة بأهلها . . ترفع هذا أو تخفض ذاك . .

يضرب هذا مثلاً في أن هذا الدهر قلب فإذا صفا لك اليوم . . فلا تأمن تكدره غداً . . وإذا أعطاك . . فلا تأمن استرجاعه لما أخذ . . وإذا انتصرت في معركة . . فلا تأمن أن تنهزم في أخرى . . ومن ظن ممن يلاقى الحروب بأن لا يصاب فقد ظن عجزاً .

٤٥٠٧ - الْفُلُوسُ مَعَ الْعُرُوسِ

الفلوس هي النقود من ذهب أو فضة أو أي عملة تستعمل للبيع والشراء . . والمعنى إن النقود لا تتوفر إلا عند النساء اللاتي يتزوجن حديثاً . . ومعناه غلاء المهور والسوق الرائجة للنساء . .

يضرب هذا مثلاً لمن يبحث عن النقود في مواطن غير مواطنها التي يمكن أن تتوفر فيها . . حيث يجابه بهذا المثل الذي يدل على أن طالب هذه النقود . . يبحث عنها في غير مكانها . .

٤٥٠٨ - الْفُلُوسُ تَقْلِبُ الرُّوسَ

الفلوس يعني النقود من ذهب أو فضة أو ما يقوم مقامهما وتقلب الروس أي

تغير الأفكار . . والأخلاق فتجعل الوديع شرساً . . والمتواضع متكبراً . . والمعتدل متطرفاً وقد يكون معنى المثل أنك تستطيع أن تشتري بالفلوس ضمير انسان . . فيكفر بعد ايمان . . وينحرف بعد استقامة . .

يضرِب هذا مثلاً لتأثير المال على الأشخاص وعلى الآراء والأفكار . . سواء من ناحية النزاهة والشرف . . أو من ناحية الاعتقادات الدينية . . أو من النواحي الاجتماعية . .

٤٥٠٩ - فَمِ مَذْهُونٌ وَبَطْنٌ جَائِعٌ

يضرِب مثلاً لمن يتظاهر بالغنى والسعة في الرزق بينما هو في باطن الأمر جائع ليس لديه موارد للعيش الهادئ المستقر . . إنه يريد أن يري الناس خلاف الواقع . . لأنه لن يجد في مجتمعه من يعطف عليه . . وإنما سيجد من يشمت به . . سيجد من يرثي لحاله دون أن يساعد على حل مشاكله لأن الرثاء والعطف والشفقة كلها لا تجدي إذا لم يكن معها أو يصحبها عون مادي أو عون معنوي يساعد على حل المشاكل . . وإزالة الموانع في سبيل كسب لقمة العيش . .

٤٥١٠ - فَنَجَالٍ يَسْمُرُ الرَّاسُ

الفنجال هو إناء صغير معمول من الصين غالباً ويستعمل لشرب القهوة العربية خاصة . . ومعنى يسمر الرأس . . أي يلائم بعضه مع بعض . . بحيث . . يكون متلاحم الأجزاء . . متماسك التفكير . . متنبهاً لما يدور حوله . . أو يوجه إليه من كلام طيب أو كلام خبيث . . أو كلام يحتمل هذا وذاك . .

والذين اعتادوا أن يشربوا القهوة يصابون إذا تركوها لفترة طويلة . . بدوار وتشتت بال . . وانقباض نفس . . فإذا عادوا وشربوها أعادت إليهم التفكير السليم . . والتصور الحسن لما يعرض لهم . . أو يعرض عليهم من أفكار أو أعمال

تتطلب اجتماع التفكير . . وصفاء الذهن والتنبه لكل ما يدور حول المرء من أمور نافعة أو أمور ضارة . .

يضرب هذا مثلاً لبعض العادات أو المشروبات التي تعيد للمرء تفكيره السليم . . وصفاء الذهن وحسن التصور لما يعترضه أو يعرض عليه من الأمور المتشابهة . .

٤٥١١ - فَنَجَالٍ يَجْمَدُ عَلَى الشَّارِبِ

أي إنه فنجال من القوة . . التي أتقن صنعها . . وأجيد تحضيرها . . حتى صار ما يعلق منها بالشارب لا يكاد يزول . . إلا بالغسل والدعك والفرك . .
يضرب هذا مثلاً للشيء المتقن الذي لا مجال للطعن فيه . . ولا مدخل إلى انتقاده بأي وجه من الوجوه . .

٤٥١٢ - فَنَجَالٌ وَهْنٌ عَجَالٌ

يعني خذ فنجالاً من القهوة وأنت سائر في طريقك فلن يشغلك أخذ هذا الفنجال . . ولن يضيع شيئاً من وقتك . . ولن يفوتك غرضاً من أغراضك . .
يضرب مثلاً للأمر الطيب تدعو إليه لأنه لا يؤثر على مجريات الأمور . ولن يقدم فيها ولن يؤخر . . لأنه جاهز . . ولأنه يقدم لك من باب الاكرام . . ولا يأبى الكرامة الا لئيم . .

٤٥١٣ - فَنَجَالٌ وَعِلْمٌ رُجَالٌ

الفنجال هو كناية عن تناول القهوة العربية التي تصنع من البن . . وهن عجال أي الرواحل . . إنه لن يؤخر الركب . .

يضرب مثلاً للمجتمعات النظيفة التي يحصل فيها المرء على المصالح

المادية والمعنوية . . أو للكرامة يدعى إليها الرجل . . وهو على أهبة السفر . . أو وهو في أثناء السفر . . إن عليه أن يقبل هذه الكرامة الجاهزة التي لن تأخذ منه وقتاً طويلاً . . ولن تفوت غرضاً من أغراضه التي شد الرحال إليها . .

٤٥١٤ - الْفَنَسَى تَاكِلْ وَتَنْسَى

الفسن هو صغر الأنف وعدم استقامته . . وهو عيب في عرف أبناء هذه البلاد وتأكل وتنسى معروفتان . .

يضرب مثلاً لمن يجمع قبح الخلقة وقبح الخلق . . وإنكار الجميل والتنكر لأهله . . فأنت تصنع معها اليوم معروفاً لتنساه غداً . . ثم تصنع معها غداً معروفاً لتنساه بعد غد . . وهكذا انها لا تعترف بالمعروف لذويه . . بل هي تنكره . . وكأنه لم يكن . .

٤٥١٥ - فَوْحْنَا الْمَا وَطَارَ الدِّيكُ

فوحنا معناها جعلنا الماء يغلي استعداداً لطبخ الديك . . ثم طار الديك ولم يبق إلا الماء . .

يضرب مثلاً لمن يعمل ليصل إلى نتيجة معينة وتكون مواد النجاح موجودة إلا أنه في أثناء السير يفقد الجزء المهم أو الرئيسي للوصول إلى هذه النتيجة . . لقد ذهب جهده سدى . . ولم يفز بمطلوبه الذي تعب من أجله . .

٤٥١٦ - فَوْدٌ عَوْجَانُ

الفود هو الكسب كأن يذهب الإنسان من عند أهله ليأتي لهم برزق . . ثم يغيب فترة طويلة من الزمن يعود إليهم بعدها بشيء تافه لا قيمة له . . أو بشيء ضار بدل أن يأتي بشيء نافع . . وعوجان هذا غاب عن أهله لطلب الرزق والكسب ثم عاد إليهم بشيء ضار . . أو بشيء غير نافع . .

٤٥١٧ - فَوْقَ الْعَلَامَةِ

العلامة هي الحد الأعلى الذي يوضع في مجرى السيل . . أو الحد الأعلى الذي يفكر فيه من يشتري بضاعة ليكسب من ورائها . . أو الحد الأعلى الذي يفكر فيه من يرتبط بعلاقات أو صداقات مع بعض الناس . .

فإذا جاءت الأمور فوق ما كان يفكر فيه فان ذلك يعتبر فوق العلامة . . يضرب هذا مثلاً للأمور المواتية والظروف الحسنة التي تكون فوق ما كان يتصوره الإنسان . .

٤٥١٨ - فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

عليم صيغة مبالغة . . والمعنى أن كل عالم قد يوجد من هو أعلم منه فالعلم بحر لا ساحل له . . ولا يصح أن يدعي شخص أنه أحاط بالعلم من جميع جهاته . . وأنه لا يخفى عليه شيء منه . . فقد قيل إنه يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر .

يضرب مثلاً لعدم الغرور بالمعرفة فالعلم لا حدود له ولا يمكن أن يحيط به شخص واحد . . وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ . .

٤٥١٩ - فِي الْأَرْضِ مَرْيَةٌ وَفِي السَّمَاءِ بَرَقِيَّةٌ

المريه هم القوم الذين ينتسبون إلى المرة وهي قبيلة كبيرة من قبائل العرب . . وهذه القبيلة معروفة بالذكاء المفرط في علم الأثر . . بحيث أنهم يستطيعون التمييز . . بين أثر هذا وذاك حينما يرون تلك الآثار مختلطة . . وقد بلغ من دقة معرفتهم بالأثر أنهم يميزون بين أثر الرجل والمرأة . . وأثر المرأة

الجبلى .. والمرأة البكر . والبرقية معروفة .. وهي التي ترسل الأخبار بواسطة آلات خاصة ..

وهذا المثل أطلقه بعض اللصوص .. لصوص الجزيرة .. الذين سدت الطرق في وجوههم وأصبحوا محاصرين ... ومطاردين من السماء ومن الأرض ..

يضرب مثلاً لمن أحيط به فلا يجد مهرباً .. أو لا يجد مجالاً لتحقيق أطماعه .. في السلب والنهب .. والاعتداء على ممتلكات الآخرين .. وأرواحهم .. ومحارمهم ..

٤٥٢٠ - فِي إِذْنٍ طِينَةٍ وَفِي الْأُخْرَى عَجِينَةٍ

يضرب هذا مثلاً في التغافل والصمم عما يدور في الشؤون الخاصة أو الشؤون العامة .. وذلك إذا رأى الرجل أن ما يدور كله من التوافه التي لا تستحق من يعيرها بالاً .. أو رآها خاطئة مجانية لطريق الصواب كل المجانبه وليس في امكانه اصلاحها .. أو تعديلها . أو لمن يسمع السباب والشتائم من بعض السفهاء فيترفع عن الرد عليهم .. ويتظاهر بعدم سماع ذلك السباب كما قال الشاعر العربي :-

ولقد أمر على السفينه يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

٤٥٢١ - فِي الْبُخُوتِ وَالْأُفِي الْبُشُوتِ

البخوت جمع بخت .. وهو الحظ أو النصيب من الرزق .. والبشوت أي العبات ..

والمراد هل تريدون الاصابة أو المصيبة تقع على حظوظكم فتشلها وتعطلها . أم تريدونها في العبات .. فتخسرون العبات فقط!!

وهذا يضرب مثلاً لمن يخيرك بين أمرين كل واحد منهما ضار . . ولكن أحدهما أخف ضرراً من الآخر . . وبالطبع فإن المرء سوف يختار أخف الضررين إذا كان لا بد له من أحدهما . .

يضرب هذا مثلاً في أن في الشرخياراً وأن على المرء إذا كان لا بد من أحد أمرين ضارين أن يختار أقلهما ضرراً وأخفهما وقعاً على النفوس . .

٤٥٢٢ - فِي الْبَنْدُقِ الْعَوْجَا رَمِيَّةٌ

المعنى أن البندق التي لا تصيب في العادة قد تصيب مرة من المرات لا عن اتفاق وقصد ولكن قد تصيب عن خطأ . . تصيب صدفة .

يضرب مثلاً للرجل يخطيء دائماً ثم يصيب مرة فيقال هذا المثل للإشارة إلى أن هذا الصواب هو بمحض الصدفة . . لا لاجادة الرمي . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

من الخواطيء سهم صائب

٤٥٢٣ - فِي بَطْنِكَ وَالْأُفْرِ فِي الصُّحْفَةِ

الصحفه هي اثناء يصنع من الخشب . . بحيث يقطع الجزء الكبير من الشجرة فينحت وسطه حتى يجوف . . ويكون له شكل الاناء . .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا حاجة إليه . . لدى المضيف وإذاً فإن على الضعيف ان يستفيد منه وأن لا يتركه يذهب سدى . .

٤٥٢٤ - فِي بَطْنِ حِجْلَةٍ طَلِي

حجله هذه كلبه كانت عند أهلها . . وكانوا إذا فرغوا من الطعام أعطوها

فتات المائدة فتلتهمه التهاماً . وفي يوم من الأيام قدموا لها هذا الفتات فانصرفت عنه بكل أنفة وكبرياء . ونظر أحدهم إلى بطنها فرآه منتفخاً . فقال إن حجله قد شبع مما هو أفضل من هذا . حيث أنها قد أكلت حروفاً بكامله .

يضرب هذا مثلاً لمن يترفع عن شيء كان لا يترفع عنه فيتهم بالحصول على ما هو خير منه . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

في بطن زهمان زاده

٤٥٢٥ - فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمَ

هذا مثل عربي قديم إلا أنه لا يزال يستعمل بصيغته وحروفه ومعانيه لنفس المعنى الذي كان يعنيه العرب الأقدمون . .

يضرب مثلاً لصاحب الحاجة وأن عليه أن يسعى إليها وأن يبذل جهداً من قبله في سبيلها وأن لا ينتظر أن يؤتى بحاجته إليه وهو مستريح في بيته . . ثم من ناحية ثانية من المعروف أن الحكم يكون صاحب حكمة وعلم وخبرة . . وإذا فأن على طالب هذه الأمور أن يسعى إليها . . لا أن تسعى إليه . . أو يسعى إليه حملتها . .

٤٥٢٦ - فِي التَّنَحَةِ وَالتَّانِحِينَ

التنحة هي كلمة محرفة عن تندحه . . وهي قرية في طرف الجزيرة . ومعنى المثل أن هذا الشخص المسؤول عنه ذهب في مكان بعيد ومع قوم لا ترجى أوبتهم من غيبتهم . .

يضرب مثلاً لمن تدعو عليه بالغيبه الطويلة التي لا رجوع بعدها . . لأنك

لا تفقد بفقدانه أي منفعة.. بل قد يكون غيابه الطويل.. أو غيبته التي لا أوبة بعدها تعفيك من متاعب جمّة.. أنت تعانيها بوجوده بينكم..

٤٥٢٧ - فِي تَمَامِ الشَّيْ تَظْهَرُ عُيُوبُهُ

يعني عند كمال الشيء تتضح عيوبه.. وتبرز مساوئه وهذه العيوب إما أن تكون فيه أساساً ولا تظهر للعيان إلا عند اتمامه.. وإلا أن يكون عند تمامه يبدأ في النقصان.. ويتحوفه الخراب من كل جانب.. لأنه عند كمال الشيء يبدأ في الانحدار.. ويتعاوره النقص من كل جانب.. سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً..

يضرب هذا مثلاً في أن الأمور إذا بلغت الذروة العليا في العلو والكمال.. تبدأ في الدور الثاني وهو الذوبان والانحلال.. حتى ينتهي بها ذلك إلى الضمور.. ثم الاضمحلال.. ولذلك قال الشاعر العربي القديم:

إذا تم شيء بدا نقصه توقع زوالاً إذا قيل تم

٤٥٢٨ - فِي الثَّانِي السَّلَامَةُ وَفِي الْعَجَلَةِ النَّدَامَةُ

الثاني وأخذ الأمور باللين والرفق محمود العواقب كما أن العجلة قد تؤدي إلى فوات الفرص أو افساد الخطة ولكل من هذين الطريقتين ظروف.. إذا أحسن المرء اختيارها نجح في مسعاه..

يضرب هذا مثلاً للمتسرع يفوت عليه بالسرعة ما قصد الوصول إليه.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

تعست العجلة

وقال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيش:

أمضوا لك البيعه ولا صرت قباض ترجي السلامة في الثاني مع الریض

أغداهم الواشي كثير التعراض تقتل وهو يسعى لفتلك بتنقيض
هذاك بالمذهب على دين فياض شوق عن المسعى تعرفه بتغميض
يا صاح لا تأسف على وقتك الماض تذكّر عيش صار فوقه لعافيض

٤٥٢٩ - فِي الْجَزِيرَةِ تَشْتَرِكُ الْعَشِيرَةُ

أي إن الناس في المكان المحدود الجوانب . . المحدود الرزق يشتركون
فيما لديهم ويقتسمونه بالتساوي . .

يضرب مثلاً للقبيلة المحدودة في المكان المحدود ذي الرزق المحدود . .
وأن القوم يقتسمون ما يرزقهم الله في هذه الجزيرة بالتساوي . . فلا يزيد أحد منهم
على الآخرين . . وبهذا يعيشون سعداء . . لا تنافس بينهم ولا شحناء ولا
منازعات . . لأن الأمور المادية . . هي مصدر العداوات والحزازات . .

٤٥٣٠ - فِي الْحَمَائِلِ حَثَائِلٌ

الحمايل جمع حمولة . . وهي العائلة الكريمة . . الكبيرة ذات الأصل
المعروف بالطيب والأصالة . . والحثايل جمع حثالة . . وهي ما يسقط في قاع
الاناء من كدر الماء . . ورواسبه من التراب . .

يضرب مثلاً للشيء الطيب وأنه لا يخلو من أن تخالطه بعض العناصر
الضارة أو غير المفيدة . . أو التي تكدر على الشارب شرابه . .

٤٥٣١ - فِي حَفَانَا مَا كَفَانَا

يعني في عيوبنا ما يشغلنا عن عيوب الناس . . والحفا معروف وهو أن يمشي
الإنسان حافياً فهذا حجر يضربه . . وهذه شوكة تخزه . . وهذه حفرة يتعثّر فيها . .
وهكذا من أنواع هذه المؤلّمات التي تشغله بحاله عن أحوال الآخرين .

يضرب مثلاً للمرء يكون لديه من المشاكل والأعمال ما يشغله عن مشاكل الآخرين . أو فيه من العيوب . . وجوانب النقص ما يجعله يفكر في نفسه . . ويحاول اصلاح عيوبها . . وجوانب النقص فيها . .

٤٥٣٢ - فِي حَلَقَةِ الْمِيَةِ

يضرب مثلاً لمن يكون غارقاً في العمل إلى أذنيه . . أو لمن يكون في مرتبة عالية بحيث لا يتيسر لكل من أراده أن يناله .

٤٥٣٣ - فِي خُشُومِ الْخَيْلِ سَفَا

السفا هي ذرات الحشيش الصغيرة . . وإذا صارت في أنوف الخيل رفعت رؤوسها واستعدت للشر والعراك .

يضرب مثلاً للقوم تظهر عليهم بوادر الشر والعراك ويوحى منظرهم ومظهرهم بأنهم سوف يهاجمون ويقاتلون ويفتكون ويدمرون .

٤٥٣٤ - فَيْدٌ رَوْيْشِدٌ طَائِلٌ قَاصِرٌ

الفيد هذا يكتنى به عن الشيء . . أي شيء فقد يكون هنا حبلاً . . وقد يكون شيئاً آخر غير الحبل .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا يصلح مع القصار ولا يصلح مع الطوال . . لأنه بين بين ليس في حساب الطوال ولا حساب القصار . . وهذا طبعاً عذر يتذرع به بعض الناس للخروج من بعض المآزق التي تصادفهم في حياتهم الاجتماعية وعندما يحسون بالعجز عما يتطلبه منهم الموقف الذي تمليه عليهم بعض الظروف الطارئة . .

٤٥٣٥ - فِي الدَّرْبِ جَمَلٌ

الدرب الطريق .. والمعنى أن الطريق مسدود بأكبر شيء .. ولذلك لا سبيل إلى سلوكه ولا الوصول إليه ..

يضرب هذا مثلاً لانسداد بعض المسالك وتعذر المرور فيها .. أو المرور إليها ..

ومما يحكى مما يناسب هذا المثل أن اعرابياً كان مسافراً هو وزوجته على جمل .. وعندما قربوا من أهلهم .. أو مضارب قبيلتهم .. برك الجمل من الاعياء ولم يستطع السير فذبحوه وسلخوه .. وأكلوا نصفه .. ثم حملوا النصف الباقي على ظهورهم .. وعندما وصلوا إلى مضارب حيهم في المساء .. طبخوا بقية الجمل فأكلوه .. وعندما حان موعد النوم حاول الزوج أن ينال من زوجته ما يناله الأزواج من زوجاتهم فلم يستطع .. ثم حاول مرة ثانية وثالثة فكان نصيبه الفشل .. فقالت له زوجته إنك لا تستطيع أن تصل إلي .. لأن بيني وبينك جمل!؟

٤٥٣٦ - فِي ذَا وَفِي الدَّارِ

هذا رجل كان مع زوجته في الصحراء يحتطبون وعندما انتهت مهمتهم وجمعوا ما يحتاجونه أو يقدرون على حمله من الحطب جلسوا للراحة قليلاً فتحركت في الزوج الشهوة وطلب من زوجته أن تشاركه في هذا الشعور فامتنعت وقالت لزوجها اصبر قليلاً حتى نصل الدار فقال لها إنني أريد واحدة هنا وواحدة في الدار فأرتج على المرأة ولم تحر جواباً ..

يضرب هذا مثلاً لمن يراد صرفه عن شيء ووعد به شيء آخر فيطمع في الشئين معاً .. ويطالب بهما جميعاً لأن من حقه أن يتصرف هذا التصرف ...

٤٥٣٧ - فِي رَاسِهِ زَعَانِيفٌ وَاصْطَادَ

الزعانيف هي الكبرياء والغطرسة . . والسطار قريبة المعنى من الزعانيف . .
وهي الصلف وابعاء الضيم وشدة الأنفة . . وقد يكون من معانيها ازدياد السطوة . .
يضرب هذا مثلاً للاعجاب بالنفس والاعتداد بها وعدم احتمال بعض
الأمور . . التي من الحكمة تحملها وعض النظر عنها . . وشدة الانفة وإباء الضيم
من أي شخص كائناً من كان . . .

٤٥٣٨ - فِي رَاسِهِ حَبٌّ مَا طَحِنَ

في راسه حب ما طحن . . أي إنه لا يزال يهوى الشر ويهوى العراك . . لأنه
لم يجد من يذل كبريائه . . ويحطم غروره . . ويوقفه عند حد معين من الغرور . .
يضرب مثلاً للمغرور بقوته . . المعتر بشجاعته الذي لم يجد من يحطم
كبريائه . . ويعيده إلى صوابه . . إنه في أشد الحاجة إلى من يلقيه درساً قاسياً يكفه
عن الغرور . . ويوقفه عند حدود اللياقة والأدب . .
ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :
« في رأسه نقره »

٤٥٣٩ - فِي رِكْنِي وَيَعْرِكُنِي

في ركني أي في جانبي وجواري . . ويعركني يعني يضغط علي بشدة . .
وفي مرات متتالية . .
يضرب مثلاً لمن تقربه فيسيء إليك . . وتنفعه فيضرك وتحلم عنه فيجهل
عليك . . قد يكون هذا ظناً منه أنك تعامله هذه المعاملة لضعفك أمامه . . وقد
يكون يعمل هذه الأعمال من باب الادلال . . والثقة . . وقد يعمل هذه الأعمال
جهلاً وسوء تدبير . . .

٤٥٤٠ - فِي السَّوَاهِي دَوَاهِي

يعني في الرجال الذين يتظاهرون بالهدوء .. ويلزمون جانب الصمت ..
فيهم رجال أفذاذ .. عباقرة .. وشجعان مغمورون ..

يضرب مثلاً للرجل الصموت الذي لا يعرف ما وراءه وقد يكون وراء سكوته
علم وعقل .. وقد يكون وراء هذا السكوت مروءة وشجاعة .. وقد يكون وراء هذا
السكوت تصميم على فعلة من الفعلات المنكرة التي يحاول تغطيتها بالسكوت
خوفاً من أن تظهر في كلامه بعض الاشارات التي تفضح نواياه .. وتفصح عما
خطط له ..

٤٥٤١ - فِي السَّنَةِ حُسْنَه

هذا يضرب مثلاً للرجل يصدر عنه عمل طيب على خلاف عادته .. إما
صدقه يدفعها إلى ضعيف .. أو زيارة يخص بها قريب .. أو طعام طيب يخص به
أهله وذويه مرة في كل عام ..

٤٥٤٢ - فِي سَلَّةِ السَّيْفِ فَرَجٌ

يعني أنه قد يسل السيف أي يخرج من غمده ليقتل به أسير .. فتأتي
المقادير بمفاجآت تغير الوضع وتنجي الأسير .. وقد تودي بأسره ..
يضرب مثلاً لعدم الاستسلام للقنوط واليأس في أخرج حالات الشدة ..

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي :

يا سيدي وأنت ما سايلت عن حالي	أحمل الريح تسليم لكم وأسأل
ويبدل الله من حال إلى حال	جاملت بالصبر لين ان العسر ينحل
على بني الهدى والصحب والآل	مني صلاة عدد ما قيل عزوجل

٤٥٤٣ - فِي شَبَاطٍ يَبْسُ الْعَصِيدُ عَلَى الْمِسَوَّاطِ

شباط فصل من فصول الشتاء الشديدة البرد والعصيد هو نوع من الأكل مؤلف من ثلاثة أشياء دقيق الحنطة وجريشها ودقيق الدخن . . والمساوط هو عود يحرك به العصيد . .

يضرب مثلاً لشدة البرد وتكالبه وأنه يجفف الرطب ويحرق اليابس . . ويجمد الدم في عروق الانسان . . إذا لم يسلك طريق الحيطه والحذر . . .

٤٥٤٤ - فِي الْفَخِّ أَكْبَرُ مِنَ الْعِصْفُورِ

الفخ هو أحبولة ينصبها الأطفال لصيد الطيور . .

ويظهر أن أحدهم كان قد نصب فخاً فصاد فقال له أصحابه لقد صدت عصفوراً . . ولكنه يرى صيداً أكبر من العصفور فيقول لهم إن في الفخ صيداً سميناً هو أكبر مما تشيرون إليه .

يضرب مثلاً لمن يعرض له سبيل مصلحة فينصرف عنه فيلام فيقول إن هناك مصلحة أكبر مما تشيرون إليه . . وهي متحققة لا محالة . لأن أسباب الوصول إليها متوفرة . . والطريق إليها ممهد معروف النتائج . . .

٤٥٤٥ - فَيْكَ يَا صَاعِدَهُ قَائِمَهُ وَإِلَّا قَاعِدَهُ

يضرب مثلاً للشيء الذي يراد تنفيذه على أي شكل من الأشكال والمهم أنه لا بد أن ينفذ . . بالرضا أو بالقوة . . بالتي هي أحسن . . أو بالتي هي أشين . . .

٤٥٤٦ - فَيْكَ فَيْكَ مَا تَخْطِيكَ

فيك فيك يعني عيني فيك . . والاصابة بالعين هذه عند العرب معروفة . .

وهم ينسبون معظم الأمراض والمصائب إلى العين التي ورد في الأثر أنها تور
الانسان القبر.. وتورد الجمل القدر..

وقد يكون الوهم يساهم مساهمة فعالة في التأثير السيء على أفكار الانسان
ونفسيته وبالتالي صحته..

يضرب هذا مثلاً لمن يسلط عليه الوهم لايقاعه.. في ورطة أو مأساة في
نفسه.. أو في شيء من ممتلكاته...

٤٥٤٧ - فِيكَ وَلَا فِي غَيْرِكَ

يضرب مثلاً للشيء الطيب الذي تبر به بعض الناس.. وتحب أن يقتنوه..
وأن يكون من نصيبهم لا نصيب غيرهم.. وهذا الكلام يقال للترغيب في سلعة من
السلع.. أو في أكلة تبر بها من تحب.. وأن لا تكون من نصيب غيره...

٤٥٤٨ - فِي الْمَذْخَالِ سَكْرٌ وَفِي الْمَخْرَاجِ زُقُومٌ

أي في أول الأمر كانت الأمور سهلة والاجراءات مبسطة.. والنفوس
كريمة.. ولكن عند النهاية تغير كل شيء.. فصار السهل صعباً.. وصارت الثقة
شكاً.. وصارت الخاتمة السيئة لا تتناسب مع تلك البداية الحسنة..

يضرب هذا مثلاً لكثير من الأمور التي تختلف نهاياتها عن بداياتها.. في
الشكل.. والمضمون.. وتكون مؤلمة في نهاياتها.. بقدر ما كانت لذيدة في
بداياتها...

٤٥٤٩ - فِي الْمَعَانِدِ يَشْرَبُ صَاعٌ مِلْحٌ

أي إن الأمور إذا جاءت عادية صعب عملها.. أما عند المنافسة والمغالبة
والعناد فإن المرء يصنع المعجزات..

يضرب مثلاً لمن يتقاعس عن القليل في بعض الأحوال ولكنه في بعضها الآخر يعمل الشيء الكثير في هذا السبيل . . .

٤٥٥٠ - فِينَا مَا كَافِينَا

فينا ما كافينا، أي لدينا من المشاكل ما يشغلنا ويستغرق أوقاتنا . . بحيث أنه لا يوجد لدينا قوة زائدة . . أو وقت أن نبذله لغيرنا لكي نخلصه من مشاكله . . أو نخفف عنه من الويلات التي يعانيتها . .

يضرب هذا مثلاً للرجل المشغول بنفسه والذي ليس لديه فضل من قوة ليساعد الآخرين . . لأنه في حاجة إلى المساعدة . . وعادة فإن فاقد الشيء لا يعطيه والمرتبك في أموره لا يمكن أن يساعد الآخرين على إزالة ما هم يعيشون فيه من مشاغل وارتباكات . . .

٤٥٥١ - فِينَا وَفِيهِمْ شَوْفَةُ اللَّهِ

يقال هذا المثل لمن ترثى لحالهم . . وتشفق عليهم من نتائج أعمالهم التي تراها تقودهم إلى الدمار المحقق . .

يضرب لمن لا تستطيع أن تصنع بهم شيئاً في الوقت الذي تراهم فيه يسرون بسرعة فائقة إلى فاجعة محققة . . وإنما كل ما تملك أن تكل أمرك وأمرهم إلى الله . . والله وحده هو القادر على إلهامهم الصواب والرجوع بهم إلى جادة الحق . . وطريق السلامة . . .

٤٥٥٢ - فِينَا وَفِيكُمْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيْبٍ

الانس كلما رأوا شيئاً قبيحاً أو شيئاً مخيفاً قالوا إنه جني . . أو إنه يشبه الجني . .

وقد سمع بعض الجن هذه العبارة . . أو أن الجن سقطوا ببعض الانس إلى باطن الأرض كما يعتقد العامة . . وصاروا يحققون معه فيما يقوله الانس في وصف الجن بالقبح والبشاعة . .

وقالوا لهذا الانسي بعد أن أروه ألواناً من الجمال التي يتمتع به بعض الجن . . هل رأيت وهل صدقت أن فينا جمالاً كما أن فيكم جمالاً . .
وأن فينا قبحاً كما أن فيكم قبحاً!؟

يضرب هذا مثلاً للأمور الطيبة وأنها ليست وقفاً على قوم دون قوم آخرين . . .

٤٥٥٣ - فِينَا وَفِيهِ رُوحٌ وَلَا يَدْرِي مَنْ يَرُوحُ

يضرب مثلاً للأعمار وأنها مقدرة ومكتوبة في اللوح المحفوظ وعلى جبين الانسان فلا تخضع لكبر ولا لصغر . . ولا لصحة ولا لمرض . . وان كل انسان لا يدري متي يلقي يومه المحتوم . . وقد ورد في هذا حديث نبوي مشهور . . بما معناه أن ابن آدم عندما يبلغ في بطن أمه أربعة أشهر تنفخ فيه الروح ويكتب على جبينه أربع كلمات رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد . . .

٤٥٥٤ - فِي الْوَجْهِ مُرَايَةٌ وَفِي الْقَفَا مِقْرَاضٌ

المراية المرأة . . والمقصد معروف . . والمعنى أنه أمامك وعندما ترى العين العين يكون واضحاً مشرقاً ساراً . . أما إذا بعد عنك فإنه يشذب عرضك . . ويلغ في دمك ويغتابك . . ويلصق بك من العيوب ما ليس فيك . .

يضرب مثلاً لذي الوجهين الذي يقابلك بوجه ويقول في عرضك وعند غيابك . . ما لا يقوله أمامك . . .

٤٥٥٥ - فِيهِ حَجٌّ أَقْرَبُ مِنْ سَفَرٍ

فيه حج أقرب من سفر . . أي ان هناك حجاً لا يحتاج إلى سفر . . أو بمعنى آخر انك تريد أن تأتي أموراً من أبعد طرقها . . بينما يوجد هناك طرق مختصرة . . تؤدي إلى نفس المراد . .

وما دام الأمر كذلك فلماذا هذا التعب وهذا العناء الذي لا طائل تحته . . ولا فائدة ترجى من ورائه . .

يضرب هذا مثلاً لاتيان الأمور من أقرب طرقها . . لأن اللف والدوران ليس فيه إلا التعب والعناء بدون فائدة تجنى من وراء ذلك . . .

٤٥٥٦ - فِيهِ مَخْمٌ وَطَرِي

مخم أي متعفن . . وفاسد . . وطري أي شيء صالح لا عفونة فيه . . أي إن هذا الشيء الذي يقصده المثل ليس صالحاً كله . . بل فيه الصالح والطالح . . فيه ما يستفاد منه . . وفيه ما لا يستفاد منه . . بل يجب عزله ورميه حالاً لئلا يسري الخراب فيعم الجميع . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي فيه محاسن وفيه مساوي . . فيه ما يمكن الاستفادة منه . . وفيه ما هو فاسد يجب التخلص منه حالاً . . ورميه بعيداً لئلا تسري العدوى من الفاسد إلى الصالح فيعم الفساد جميع المواد . . الموجودة . . .

٤٥٥٧ - فِيهِ نَفْسٌ قَعَسٌ

النفس هي العين أو الاصابة بالعين والقعس هو ضرب من الحشرات الصغيرة وهي أكبر قليلاً من النملة . .

يضرب مثلاً للأشياء الصغيرة التي تتغلغل بلطف . . وتدخل في الأشياء

بخفاء بحيث يحس المرء بآثارها السيئة ولا يرى مصدر هذه الآثار . . أو سبب هذه الآثار . . .

٤٥٥٨ - فِيهِ رُؤَايَةٌ

يعني مشكوك فيه . . لأن عناصر الصدق غير متوفرة فيه . . يضرب مثلاً للأمر يحتمل عدة معان ولذلك فأنت لا تستطيع أن تجزم بمعنى من هذه المعاني إلا بعد بحث طويل وتحري دقيق . . وهذا المثل يذكرنا بقصة ذلك المتعالم وغير المتعالم الذي كلما سأله طلابه عن مسألة قال إن فيها للعلماء قولان . . وعندما أكثر على تلاميذه هذه الجملة قال أحد الطلبة الأذكياء . . إنني سوف أسأله سؤالاً واحداً سوف يكشف اللثام عن علمه أو جهله . . وعندما اجتمع الطلاب حول هذا المتعالم سأله ذلك الطالب هذا السؤال: أفي الله شك؟! . . وأجاب هذا المتعالم على طريقته المعتادة . . فيه للعلماء قولان . . ثم شرع في تفصيل أقوال العلماء في هذه المسألة . . وضحك الطلاب وانفضوا من حوله . . .

٤٥٥٩ - فِيهِ نَفْسٌ وَهَوًى وَشَيْطَانٌ

المراد بالنفس الأمانة بالسوء . . والهوى ما يشتهي المرء والنار محفوفة بالشهوات . . والشيطان هذا المخلوق الذي استحکم العداء بينه وبين أبي البشر آدم وذريته . .

وهذا يضرب مثلاً لجوانب الضعف التي تحيط بالإنسان وتكيف حياته . . وتصنع مصيره . .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيش:

سمر الليالي شائبات وقوعها دنيا تبدل كل يوم طبعوها
إلى أفكرت فيما صاب الأسلاف قبلنا إلى هاديار خاليات ربوعها

من صان منطوقه ونفسه عن الهوى
فهو سالم من كل شيء سوى الفنا
أبا شوف من يغني الخلايق إلى عطا
ولد متعب الضاري إلى هب وانتخى
للمصاحب أحلا من زلال على الظما
ولا بقي في حلة حلها سكن
كن النعابين النساغب ما جرى
يكن صبيان على الدار كنهم
وخطاه يشبرها ومر يسوعها
ولا ضاع من يعطي الشرايع شروعه
وريف لمن هو شاكي حرجوعها
على الخيل ما تدفع طعونه دروعها
وعلى العدى أقسى من رواسي ظلوعها
إلا العمى والعجز بذارف دموعها
محاحيل حراث تسقي زروعها
هشيم العينه يوم نقطع جذوعها

٤٥٦٠ - فِيهَا فَكٌ وَفَلَكَ

الضمير في فيها يعود على المدة أو الفترة التي تكون فيها الشدة وأنه قد يحدث فيها الفك . . أي انحلال المشاكل.. وفلك أي دورة الفلك فينقلب الأسفل إلى أعلى ويصير الأعلى أسفلاً .

يضرب هذا مثلاً لانتظار الفرج وقت الشدة . . وعدم اليأس الذي لا فائدة منه إلا تعقيد المشكلة . . وتحطيم الأعصاب . . والصبر عند الشدائد محمود العواقب . . لأن الله قد بشر الصابرين . . بالفوز المبين . .

٤٥٦١ - فِيهَا مَغَاطٌ جَابِرٌ

جابر هذا كان ابناً لرجل . . وكان هذا الابن مدلاً مأخوذ الخاطر من قبل والده . . ورآه أبوه يتمطى والمغاط هو التمطي فقال لعلك تريد أن تتزوج فهذا التمطي قد يكون إشارة إلى هذه الرغبة فقال له ابنه نعم إنني أريد الزواج . . فزوجه والده . .

وكانت له أخت في سن البلوغ وقد شهدت هذه القصة من بدايتها . .

وانتظرت أن يزوجوها فلم يفعلوا . . وطال انتظارها . . وفي يوم من الأيام عندما رأت والدها مقبلاً صارت تنظّاهر أمامه بالمغطا . . أي التمطي . . فتجاهلها أول مرة فأعادتها للمرة الثانية والثالثة . . وعندما رأى والدها هذا التصرف قال لعل فيك مغطا جابر فقالت نعم . . فعلم بأنه قد نفذ صبرها . . وكان قد خطبها شخص رآوه أقل حسباً ونسباً واعتذروا منه . . وردوه رداً كريماً . . فبحثوا عنه حتى وجدوه . . واعتذروا عن موقفهم السابق ورحبوا به زوجاً لابنتهم . .

يضرب هذا مثلاً لمن يستحي من طلب شيء فيتظاهر بعمل من الأعمال التي تدل من بعيد على رغبته في هذا الشيء . . .

٤٥٦٢ - فِيهِنَّ جَنَاتٌ تَدَاعَجُ نُهُورَهَا

وَفِيهِنَّ نِيرَانٌ بَلَا وَقُودُ

فيهن الضمير يعود إلى النساء أو الزوجات والمعنى أن في النساء من يكون قدومها على زوجها قدوم خير وبركة وسعادة وإقبال . . ومنهن من تكون لزوجها مصدر نحس وقلق وإزعاج ومشاكل لا أول لها ولا آخر . . ومعنى تداعج أي تتدافع موجة تلو موجة .

يضرب مثلاً للفوارق البعيدة المدى بين النساء وما يترتب على هذه الفوارق من سعادة أو شقاء .

قال الشاعر الشعبي محمد بن عبدالله بن مهنا:

بعض النساء يوذيك بمقارباته	وإلا بعضهن يطلق الوجه ممشاه
والعمر مثل الزرع بأول نباته	ياخذ ليال والحصا صيد تقفاه
واحذرک عن زول كثير لغاته	يقول قول ما يثمن زراياه
والذيب وان شاف الغنم قافياته	يهز على الشاوي إلى وصل مفلاه
إن صار حذر جنب الذيب شاته	وإلا تمخلى بالغنم في مضحاه

٤٥٦٣ - فِيهِ مِنْ سَبْعِ الْحُمُوضَاتِ

كلمة سبع هذه لها شيوخ واستعمال في كثير من أمور هذا الكون وموجوداته
فالسّموات سبع والأرضون سبع والطواف بالبيت سبع والسعي سبع والبحار السبعة
وأيام الأسبوع السبعة وهكذا.. والحموضة هي طعم خاص يكون مرغوباً إذا
امتزج بغيره من الأطعمة أو المشروبات..

يضرب مثلاً للأكل أو الشراب اللذيذ الذي جمع من كل شيء أحسنه..
وضم أنواعاً من الأطعمة الشهية اللذيذة...

٤٥٦٤ - فِي الْيَدِ كِسْرَةٌ

يعني في اليد بعض الشيء.. يضرب هذا مثلاً لمن غامر فخر معظم
الصفقة إلا أنه بقي له بقايا عوضته عن الكثير مما فات. أوجعته يحمده الله على أنه
لم يخسر كل شيء.. فبعض الشر أهون من بعض وقد قيل: لا تستح من إعطاء
القليل فإن الحرمان أقل منه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

شبعان في يده كسره

(٢١)

حرف القاف

قققققققق

٤٥٦٥ - الْقَادِرُ نَادِرٌ

يعني أن الذي يستطيع أن يتحكم في نفسه وسيطر على نزعاتها وشهواتها.. الذي يكون هكذا نادر جداً. لأن هذه السيطرة تحتاج إلى قوة وإلى صلاح فيه وإلى عزم وتصميم..

يضرب مثلاً لأهواء النفوس وسلطانها على البشر بحيث أنه لا يستطيع التحكم فيها إلا النوادر من الرجال ذوي الأعصاب القوية.. والنفوس الكريمة.. الذين يترفعون عن جميع من ما يشين الرجال..

٤٥٦٦ - قَارِبٌ غَنِيٌّ وَاقْتَبَسَ مِنْ ضَوْءِ

أي كن جاراً للرجل غني فإنك سوف تستفيد منه كثيراً.. فإن لم تصب الكثير فسوف تستفيد القليل الذي ينفك ولا ينقص من ثروة جارك شيئاً..

يضرب مثلاً للقرب من الأقوياء الأغنياء الذين تستفيد من قربهم ولو شيئاً قليلاً هو بالنسبة إليهم لا شيء ولكنه بالنسبة إليك شيء نافع ومفيد..

٤٥٦٧ - الْقَارِي مِنْ مَطْوَعِهِ

المطوع هو امام مسجد القرية.. ومعلم أطفالها القراءة والكتابة.. والمعنى أن المعلم إذا كان فاهماً عارفاً خرج تلاميذه عارفين وفاهمين والعكس بالعكس.. يضرب مثلاً لتأثير المعلم على تلاميذه.. وتأثر التلاميذ بمعلمهم.. فالمعلم أو الشيخ إذا كان متمكناً من علمه الذي يلقيه على تلاميذه.. فإن التلاميذ يفهمون ما يلقى إليهم وقد يتفوقون على معلمهم.. ويدركون في ذلك الفن ما لم يدركه أستاذهم..

٤٥٦٨ - الْقَارِعَةُ مَا هِيَ فِي مِصْحَفِي

هذا رجل كان يقرأ القرآن . . وجاء الدور ليقراً سورة القارعة . . ولكنه قفزها وشرع في قراءة السورة التي بعدها . . فعاتبه بعض السامعين على ترك هذه السورة . . فأجابه بأنها ليست في مصحفه . . إما أنها لم تطبع فيه أو أنها انقطعت ورقتها . . وإذاً فإن الذنب ليس ذنبه وإنما هو ذنب غيره . .

يضرب مثلاً لمن يخرج في أمر من الأمور فيخرج من ذلك الاحراج بجواب قد يكون صحيحاً وقد لا يكون . .

٤٥٦٩ - الْقَارِي يَغْلُطُ

يعني أن الذي يقرأ شيئاً أمامه يغلط والذي يحفظ شيئاً قد رسم وهيء كذلك يغلط . . والغلط من طباع البشر المتأصلة التي لا يمكن للمرء أن ينفك منه . . يضرب مثلاً للأخطاء وأنها من طبيعة البشر . . ولا عيب على المرء أن يخطئ . . وإنما العيب أن يصر على الخطأ وأن يلتمس بعض الأعداء الواهية لتبرير خطئه . . لأن تبرير الخطأ معناه الاصرار عليه . . والاستمرار فيه . . اما من باب الأنفة والكبرياء . . أو باب الجهل المطبق الذي لا حيلة لأحد في ازالته . .

٤٥٧٠ - قَارِيَهُ غَيْبٌ وَنَظَرٌ

الغيب أن تقرأ الكلام عن ظهر قلب دون أن تحتاج إلى رؤية الكتاب . . والنظر هو أن لا تستطيع القراءة إلا بالنظر إلى الكتاب . . والمعنى أنك تعرف هذا الشخص على أي وجه من الوجوه . .

يضرب مثلاً للخبره بالشيء . . ومعرفته بشتى صورته وعلى مختلف أشكاله . .

٤٥٧١ - قَاسِمُ الْقَوْمِ حَلَالِكُ

القوم هم الأعداء المغيرون . ومقاسمتهم بمعنى أن تنجو بأي شيء من مالك منهم . .

يضرب مثلاً لانتقاد ما يمكن انقاذه في حالة الخطر . وأن بقاء شيء في يدك ولو كان قليلاً . . خير من أن تفقد كل شيء . .

٤٥٧٢ - قَاسِمَهَا أَبْرَقُهَا يَا جَنْوَبِي

قال هذا المثل رجل من شمال المملكة لرجل من جنوبها وذلك أن هذين الرجلين تعارفا . . وغزيا على أن يكون الكسب بينهما . . فغزيا وكسبا ابلاً وغنماً . . وآبا راجعين وعندما أرادا أن يتفرقا أراد الجنوبي أن يأخذ حقه ومن المعروف عن أهل الجنوب حرارة الطباع ودقة الحساب كما أن من المعروف عن أهل الشمال السماحة والتغافل والكرم . . فقال الجنوبي إقسم الغنيمة فقال الشمالي انها مقسومة فقد قسمها الأبرق والأبرق أرض صلبة مرتفعة قليلاً أو جبل صغير منخفض . . أي ما ذهب من المواشي جنوباً فهو لك . . وما ذهب من المواشي شمالاً فهو لي .

يضرب مثلاً للتسامح في الأمور المشتركة وعدم التدقيق في هذه الأشياء . . لأن دقة الحساب قد تسبب الخلاف . . والخلاف يسبب الشحناء والعداء . والمرء ليس في حاجة إلى أن يضيف إلى أعدائه عدواً جديداً . .

٤٥٧٣ - قَاضِبَةُ الصَّلْخُ

قاضبه يعني ماسكه أو آخذ بخناقه . . والصلخ هو أن تخلع الجراة ثوباً قديماً لتلبس ثوباً جديداً . . وذلك ان الدبابة عندما تكبر وتريد أن تتحول من دور أو طور الدبابة الى طور الجراة . . تخلع جلدها القديم وتكون أثناء الخلع في غاية

الرقعة والضعف ويصيبها ألوان من المشاق والمتاعب . . ولا تستطيع في هذا الدور أن تعمل أي شيء . . ولا أن تدفع عن نفسها أي أذى من شدة الانشغال والضعف . .

يضرب مثلاً لمن يكون مشغولاً بأمر ومستغرقاً فيه . . إلى أذنيه . . فلا يكون له فضل من قوة ليعمل أي عمل آخر غير ما هو فيه . .

٤٥٧٤ - قَاطُورُ الْقِرْبَةِ يَشْبِي بِالْأَرْضِ

القاطور هي النقط التي تتساقط مع مسام القربة ما دام يوجد فيها الماء والقاطور شيء ضعيف ولكنه مستمر . . ولذلك فهو يروي الأرض ويسترها بطبقة خضراء دليلاً على الاكتفاء والري . .

يضرب مثلاً للشيء المستمر لو كان ضعيفاً وأنه خير من القوي الذي يأتي لفترة قصيرة ثم ينقطع . .

٤٥٧٥ - قَالَ انْفَخْ يَا شَرِيمَ قَالَ مَا مِنْ بَرِطِمَ

شريم تصغير أشرم . . وهو المفقودة شفته أو مخرومها ومن المعروف أن النفخ يعتمد على وجود الشفتين فإذا فقدت أحدهما فمن المستحيل أن يكون النفخ . . ممكناً . . وكذلك مشقوق الشفة . .

يضرب مثلاً لمن يطلب منه شيء لا تتوفر لديه عناصره الأولية أو جلها . . ولهذا فإن تحقيق هذا الطلب غير ممكن . . ونتائجه غير مضمونة . .

٤٥٧٦ - قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

كان رجلان أرادا أن يتسابقا أيهما أسرع في أداء الصلاة وقال أحدهما الله أكبر رمزاً لدخوله في الصلاة وقال الآخر السلام عليكم رمزاً لخروجه منها . .

يضرب هذا مثلاً . . لمن يتظاهر بالخروج من الشيء قبل أن يدخل فيه . أو للمتسابقين غير المتكافئين . . لأن هناك فرقاً شاسعاً بين من يدخل في الصلاة . . وبين من يكون خارج منها . .

٥٧٧ ٤ - قَالَ أَنَا وَلَدٌ مِّنْ يَشِقُّ وَيَرْفَى قَالَ أَنَا مَن يَعْرِفُكَ قَبْلُ تَأَقَّعَ

يضرب مثلاً لمن يتزيد في الكلام ويفتخر بما ليس فيه عند قوم يعرفون أصله وفصله ومنشأه . . فلا يزيده ذلك في نظرهم إلا احتقاراً وصغاراً . . لأنهم يعرفون كذبه . . ويعرفون ماضيه وحاضره . . ويعرفون أعماله وامكانياته . . فلا يمكن أن يجوز عليهم ما يدعيه لنفسه . . وهذا بخلاف ما لو تفاخر وادعى أموراً لنفسه عند قوم غرباء . . فانهم قد يصدقونه . . وقد تنطلي عليهم بعض كلماته المعسولة . . وعباراته المنطقية المقبولة . .

٥٧٨ ٤ - قَالَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَالَ وَشَدِيدُ الْعِقَابِ

يضرب مثلاً لعدم استئامة الإنسان للأمال الطيبة والأحلام اللذيذة التي لا تصحبها الاحتياطات اللازمة وهذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية الكريمة فكما أن الله غفور رحيم لمن أطاعه . . أو توفرت لديه حسن النية . . فكذلك هو شديد العقاب لمن عصا أو امره وانتهك حرماته . . أو جعل له شريكاً في ربوبيته أو إلهيته أو عبادته . . ولذلك فإن العبد يجب أن يتعامل مع ربه . . وهو بين الخوف والرجاء . . الخوف من عقابه ليكون رادعاً . . والأمل في غفرانه وثوابه ليكون دافعاً . . فالخوف والرجاء للمؤمن كجناحي الطائر . . لا يمكن أن يطير إلا بالاثنتين معاً . .

٥٧٩ ٤ - قَالَ أَوْيَ وَلَدٌ! قَالَ مَن خَوَالِهِ

أوي ولد . . أي إنه ولد نادر لشهامته ورجولته وسعة ادراكه . . وخواله يعني أخواله . .

يضرب مثلاً للرجل لا تطمئن إلى نجابته ورجولته حتى تتحقق من طرفيه! .
أبيه وأمه . . وأقاربه من هنا وأقاربه من هناك . . لأن العرق دساس فإذا كان طرف
من الأطراف فيه ما يقال فلا تأمن أن يتغلب عليه هذا العرق الدنيء في أوقات
أخرى . . فيرجع إلى الأصل الدنيء من لؤم . . أو جبن . . أو ضعف في العقل أو
التفكير . . أو مرض من الأمراض الجسدية التي تعوق في كثير من الأحيان عن
الأموار ذات الرفعة والشأن . .

٤٥٨٠ - قَالَ أَفَا قَالَ مَا عَنْكَ خَفَا

أفا كلمة تقال للمرء عندما يخطيء أو يأتي بأمر ما كان متوقِعاً منه . . وذلك
لمحاولة صرفه عن هذا الأمر وتراجعه عنه واعتذاره من تصرفه . . وما عنك خفى
كلمة تدل على الاقتناع والاصرار والاستمرار على ذلك الاتجاه مهما كان قاسياً أو
خاطئاً أو عديم الجدوى في نظر بعض الناس . .

يضرب مثلاً للاتجاه الغريب الذي يصر عليه المرء ويسلكه جهاراً . . وإلى
النهاية . . ولا يردعه عنه انكار المنكرين أو استغراب المستغربين . .

٤٥٨١ - قَالَ أَنَا نَبِيٌّ قَالُوا لَا نَبِيٌّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ قَالَ أَجَلُ نَبِيٍّ

كان رجلاً في عقله لوته وكان يعظ الناس ويتظاهر بالتقوى والصلاح . . وفي
ذات يوم قال إنه نبي فقالوا له لا نبي بعد محمد فقال إذا نُبِيٌّ تصغير نبي فضحك
الحاضرون وفهم عن نفسه أنه قال قولاً غريباً فسكت . .

يضرب مثلاً لمن يدعي أمراً كبيراً ثم يتنازل عنه إلى أصغر منه عندما لا
يتحقق له أمله الكبير . . .

٤٥٨٢ - قَالَ أَوْ أَوْ قَالَ مَا عَلَيْكَ.. ضَوْ ضَوْ

أو أو كلمتان تعبران عن صوت الكلب يحس بالألم . . ومعنى ما عليك أي

لا بأس عليك إنما هي نار تشويك لأكلك . : ويظهر أن هذا المثل أطلقه أحد الجائعين الذي وجد كلباً صغيراً فأشعل النار ورماه في وسطها ليشويه ويأكله . . فصار الكلب يصوت من ألم النار وهذا الشخص الذي رماه فيها يقول له : - ليس عليك بأس إنما هي نار أشويك فيها لأكلك . .

يضرب هذا مثلاً لمن يتألم من فعل غيره فيقول له هذا الغير لا بأس عليك إنه الهلاك فقط . . فاصبر وتحمل هذه الآلام التي لا بد لك منها . . ولا محيص لك عنها . . لأن آلامك سوف تكون سبباً في سعادتي وشعبي . . وهكذا الدنيا مصائب قوم عند قوم فوائد . .

وسخط الأطباء بما نالها تولد منه رضا الحابل

٤٥٨٣ - قَالَ أَبُوكَ اللَّيِّ مَاتَ مِنَ الْجُوعِ قَالَ هُوَ لَقِيَ شَيْئًا وَلَا كَلَهُ

اللي يعني الذي . . والمعنى أنه يعيره بموت والده بسبب الجوع . . فأجابه . . بأنه لم يجد شيئاً يأكله . . ولو وجد شيئاً لما مات جوعاً . . ثم إنه ليس أول واحد مات من الجوع . . كما أنه ليس آخر واحد . . فالجوع تسببه ظروف قاهرة لا قدرة للإنسان على دفعها والجوع وليد الفقر أو وليد القحط . . والفقر أو القحط شيان خارجان عن قدرة الانسان . . ولذلك فإنه لا يعيب المرء أن يموت جوعاً . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور القسرية التي تصيب الإنسان ولكنها لا تعيبه . . ولا يمكن أن تنتقص من قدره . . لأن العيب في معصية الخالق أو الاعتداء على أحد من خلقه . .

٤٥٨٤ - قَالَ أَنَا مِفْرَاصُ الْحَدِيدِ قَالَ أَنَا تِيكَ اللَّيِّ تَوَقَّعْ فَوْقَهَا

مفراص الحديد هو نوع من الحديد الصلب الذي تقطع به وتفك أنواع

الحديد الأخرى وأنا تيك يعني أنا تلك التي تدفعه وتضرب أعلاه ليقطع أسفله . .
يضرب مثلاً لمن يفتخر عليك بأمر من الأمور فتجيبه بأنك أنت الدافع
الأساسي له فلولا وجودك لبطل وجوده أو لكان غير ذي أثر . . ولا جدوى . .

٤٥٨٥ - قَالَ أَتْرَكْهَا تَبْرَى قَالَ ابْتَرِّهَا تَبْرَى

الضمير في اتركها يعود على العلة أو الخراج في البدن . .

يضرب مثلاً لقطع دابر الشر من أساسه . . وعدم اللجوء إلى انصاف
الحلول . . لأن انصاف الحلول لا تحقق الغرض المطلوب . . بل إنها تضعيف الوقت
والجهد . . ثم لا يجني المرء من ورائها إلا الآلام ثم العمل من جديد لتعود تلك
الآلام . .

٤٥٨٦ - قَالَ ارْتَفَعْ الْجَدْرِي . . قَالَ عِقْبْ مَاخِذْ عَيْونَ حَمَّادٍ

عقب أي بعد وحمام هذا هو الابن الوحيد . . قال كلمته حينما بشره أحدهم
بأن الجدري ارتفع عن الأطفال فقال بعد ماذا؟ . بعد أن خربت خير . . وبعد أن
أخذ أو أعمى هذا الجدري عيون وحيدى حماد . .

يضرب مثلاً للشر لا تفرح بارتفاعه . . لأنه قد جرحك جرحاً بليغاً . . لا
يؤثر فيك شيء بعده . . أو للأمر يحدث بعد فوات الأوان . . وتجزع كاسات
العذاب والخذلان . .

٤٥٨٧ - قَالَ بَا قَالَ فِي عَيْنِكَ الْوَبَا

قال با أي نطق بأول حرف من الكلمة التي يريد أن يوجهها إلى جليسه . .
ولكن هذا الجليس يعرف صاحبه . . ويعرف أنه لن يوجه إليه إلا كلمة جارحة
مؤلمة . . ولذلك بادره بقوله : - في عينك الوباء . . أي في عينك الشر . . وكلمتك

السيئة التي ستقولها. . سوف أرد عليها بأسوأ منها. . لأنني بحسب تجاربي معك. . ومعرفة أهدافك ومراميك أعرف أنك لن توجه إلي إلا كلاماً سيئاً. . يضرب هذا مثلاً للمبادرة برد الشر بما هو أسوأ منه. . والوقوف موقفاً حازماً لا هوادة فيه. . ولا مجاملة ولا مداراة. . وهذا طبعاً هو موقف الرجل القوي الذي يستطيع أن يقابل الشر بالشر. . وأن يرد صاع الشر صاعين. .

٤٥٨٨ - قَالَ بَقْرَةَ وَثَوْرَ . قَالَ ثَوْرٌ وَبَقْرَةٌ

هذا المثل مؤلف من جملتين. . مدلولهما واحد وانما فيهما تقديم وتأخير. . فأحد الصديقين قال انهما بقرة وثور. . أما الثاني فقد قال لا. . إنهما ثور وبقرة. . والجملتان بمعنى واحد. . وإنما تغير شكلهما فقط بالتقديم والتأخير. .

يضرب هذا مثلاً لشهوة الخلاف لمجرد الخلاف وبعض الناس قد طبع على هذا الخلق الذميم. . انه يريد أن يخالف الآخرين. . وأن يأتي بشيء جديد من عنده. . ولا يهمه أن يكون رأيه خاطئاً. . ولا يهمه أن يكون مدلول كلامه كمدلول الكلام الأول. . إنما الشيء الذي يهمه أن يدلي بدلوه في الدلاء. . وأن يكون له رأي مستقل عن رأي غيره. . بصرف النظر عن أي اعتبار آخر. .

٤٥٨٩ - قَالَ بَكْرٌ وَإِلَّا رَاجِعٌ قَالَتْ بَيْنَ يَدَيْكَ

الراجع عكس البكر. . يعني المرأة التي قد تزوجت وذهبت بكارتها. . قال هذا رجل لامرأة ويظهر أنها كانت غير بكر فأرادت أن تتخلص من الجواب عن السؤال بهذا الجواب المقنع. .

يضرب مثلاً لبعض الأسئلة التي لا معنى لها ولا فائدة ترجى من ورائها. . فالحاضر لا يمدح ولا يذم. . وإنما يكون مدحه أو ذمه بعد التجربة. .

٤٥٩٠ - قَالَ بِنْتُ الْمُطَوِّطِ مَنْ يَأْخُذُهَا قَالَ يَأْتِيهَا مُطَوِّطٌ مِثْلُهَا

المطوط في لغة شمال بلاد العرب هو المؤذن . . ويظهر أنهم يعيرون هذه المهنة كما يعيرون كثيراً من الصناعات وسبل العيش . . ولذلك فبنت المطوط في نظرهم شيء معيب لا يليق بالرجل أن يجعله موضع حرثه ونسله وقد قال أحد الذين يعيرون هذه المهنة لصاحبه يا ترى من يتزوج بنت المطوط فقال له صاحبه الذي كان عارفاً بالأمور . . إنه يأخذها مطوط مثلها . .

يضرب هذا مثلاً للشيء المعيب في نظر بعض الناس . . يأتيه من يتصف بمثل صفته . .

ومن أمثال العرب، في هذا المعنى قولهم:

لكل ساقطة في الحي لاقطة

٤٥٩١ - قَالَ تَزَوَّجْ هَذَا وَإِلَّا أَخْتَهَا قَالَ اللَّهُ يَقْطَعُهَا وَيَقْطَعُ أَخْتَهَا

يضرب مثلاً للشئين تخير بينهما في الوقت الذي يكونان فيه مشتركان في جميع المساوىء . . فإذا كانت الأولى معيبة . . فإن الأخرى قد تكون مثلها . . في سوء الخلق . . وشذوذ الطباع . . وقبح العشرة . .

٤٥٩٢ - قَالَتْ مَا حَفِظْتُ قَالَ بَوْبِزِي تَحْفِظِينَ

أي: قالت التلميذة لأستاذها إنني لم أحفظ واجبي فأجابها بأنها لكي تحفظ لا بد أن تجلس جلسة المهتم المتحضر . . وذلك بأن تجلس على أقدام رجلها . . وأن يكون جسمها مرتفعاً عن الأرض . .

يضرب مثلاً لبعض الخدع التي يتظاهر بعض الناس بأن المراد بها الاهتمام بأداء الواجب بينما حقيقة الأمر أنه قصد بها بعض المآرب الشخصية والتزعات الإنسانية . . .

٤٥٩٣ - قَالَتْ السَّلَّةُ

السلة في الأصل لدى العوام هي الغار الذي في أسفل البئر . . أما المعنى المقصود في المثل فهو يعني جماعة من الشعراء في ضرها . . إذا شعروا بأن أحداً اعتدى عليهم أو على بلدهم أو على أحد رفاقهم . . فإنهم يجتمعون . . ويتساعدون على هجوه . . ويصفونه بكل قبيح . . ويرمونه بكل عظيمه . . ثم ينسب هذا الشعر إلى السلة . . أي إلى مجهول . . لا يمكن القصاص منه . . ولا هجاؤه . .

يضرب هذا مثلاً للأمور التي لا تعرف مصادرها حيث أنها مسندة إلى مجهول . . لا يمكن محاسبته ولا معاقبته . .

٤٥٩٤ - قَالَ تَابَتْ قَالَ تَيْبَ عَنْهَا

أي إنها لم تترك الأمور المحرمة وإنما تركتها الأمور المحرمة . . يضرب مثلاً لمن يكون تركه المعاصي اضراًياً . . لأنه أصبح في وضع لا يستطيع معه هذه الأمور أو أنه لا يجد أحداً يتعاون معه . . لأن التعاون معه شيء ثقيل على النفس لأنه . . غير مرغوب فيه . .

٤٥٩٥ - قَالَتْ فِي قَلْبِي قَعٌ

قع كلمة تحكي صوت الشيء يسقط فيكون له صوت . . يضرب مثلاً للخاطرة تخطر على بالك فتذكرك حقيقة كنت غافلاً عنها . . أو للإشارة تصدر من أحد الحيطين بك فترشدك إلى أمر من الأمور التي كنت في غفلة عنها . . لأن الإنسان قد تغيب عنه بعض الحقائق . . أو بعض التوقعات . . ولكن إشارة خفية أو كلمة عابرة . . قد توقظه من هذه الغفلة وتضع يده على الحقيقة التي يراها رأي العين . .

٤٥٩٦ - قَالَ تَبِي الْجَنَّةَ وَالْأَنْزَارَ قَالَ أَبِي عَيْشٌ

هذا المثل قاله أحد الأعراب الذي كان يشكو من الجوع . . وقد قال له أحدهم هل تريد الجنة أو النار - وكان الاعرابي يتهم بخفة العقل - فقال أريد عيشاً أي خبزاً فقيل له . . إن في الجنة عيشاً أي خبزاً فقال إذا أريد الجنة . . يضرب مثلاً لمن يريد أمراً فهو يتبعه حيثما كان ويتجاهل أي شيء سواه . . سواء كان ذلك من الأمور النافعة أو الأمور الضارة . .

وقد يكون هذا الجواب هو من باب الحيدة . . أي ترك الجواب على السؤال . . والاجابة بما يشغل بال المرء المسئول . . ولذلك قال أحد الأعراب : قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصاً هذا جواب شخص خير بين أنواع الأطعمة . . ولكنه شبعان . . والشيء الذي يريده هو الكساء . . لأنه يحس بوحس البرد . . ولذلك فإن تفكيره مشغول بالكساء . . لا بالغذاء . .

٤٥٩٧ - قَالَ ثَوْبِي أَسْوَدَ قَالَ مِنْ جِلْدِكَ

أي إن جلدك أسود فأثر في ثوبك . .

يضرب مثلاً لتأثير المحيط على الأشياء التي فيه . . بالخير وبالشر بالنظافة أو الوساخة . . بالجمال أو القبح . . وكذلك قد يقصد بالمثل . . أن المرء من عشيره فالذي يصاحب الأشرار يعتبر شريراً . . والذي يجالس الأخيار يعتبر خيراً . . ولذلك قالوا قديماً :

قل لي من تعاشر لأقل لك من أنت !!

٤٥٩٨ - قَالَ جَاهُ الصَّقَّةَ قَالَ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ

الصقعة الصمم . . والمعنى أن الذي يفقد السمع يعيش في عالم وحده . .

فهو مع الناس.. ولكنه ليس معهم فهو لا يسمع أحاديثهم.. ولا يفكر بأفكارهم.. ولا يحس بما يحسون به أو بكل ما يحسون به من أفراح أو آلام.. يضرب مثلاً لمن تربطه بالمجتمع رابطة فإذا فقدتها اضمحلت هذه الرابطة وبقوا في القرب.. وكأنهم في البعد.. لأن قربهم منه وبعدهم سواء...

٤٥٩٩ - قَالَ جَاكَ الرَّمَحُ قَالَتْ جَتَكَ الدَّرَقَةُ

الرمح هنا كناية عن الآلة التناسلية في الرجل.. والدركة كناية عن الآلة التناسلية في المرأة.. وهذا المثل جرى بين رجل وامرأته عندما تزوجها واستمرا على هذه الحالة فترة من الزمن.. تعب بعدها الرجل.. وتكاسل وصار لا يبحث عن هذا الأمر ولا يتطلع إليه ولكن زوجته كانت تريد هذا الشيء.. فقالت له في إحدى الساعات جاءتك الدركة.. فأجابها بقوله جاك ذنبي أي إنني سوف أقابل الدركة بدبري لا قبلي.. فأرشدته المرأة إلى ما ينبغي أن يقال.. يضرب مثلاً لمن يسأم من شيء فيقابله بالجفاء بعد أن كان يستقبله برغبة واندفاع...

٤٦٠٠ - قَالَ حَكَيْتَ الْعِلْمَ قَالَ أَخَافُ أَحِكَّهُ وَيَكْمَلُ

أحدهما جاء لصاحبه بخبر فقال هل محصته وتحققت من صحته.. فقال إنني أخشى أن أمحصه فلا يبقى منه شيء.. يضرب مثلاً للخبر تأخذه بدون بحث ولا تمحيص.. لتعيش في أمان.. نتائجه.. الطيبة.. التي قد تتبخر.. لو أردت تمحيص الخبر والتأكد من صحته.. لأن الأخبار يزداد فيها وينقص.. وقد تغير وتصرف عن وجهها الصحيح.. فإذا جاءك خبر سار فلا تدقق فيه.. ولا تمحصه.. وعش في جو الأمان والأحلام.. والآمال الطيبة.. فإن هذا كسب عاجل.. فإذا وقع ما أملت كان ذلك خير على بركة...

٤٦٠١ - قَالَ خَيْرِيَا مَالُ الْخَيْرِ قَالَ عَافِيَةٌ يَا مَالُ الْعَافِيَةِ

يا مال أي لعلك يضرب مثلاً للطريق تسلكه فيغبطك الناس بالمغانم والخيرات. . . بينما أنت تتمنى السلامة من هذا العمل وأن تعود منه كفافاً لا لك ولا عليك. ولذلك فإن الكثير من أرباب المطاعم والمطالبي يرضون في بعض الحالات من الغنيمة بالاياب. . . ومن المطاعم بالسلامة. . .

٤٦٠٢ - قَالَ خِذْ رِزْقَكَ يَا مَسْكِينُ قَالَ وَيْنُ أَحِطَّةٍ فِيهِ

وين أين. . . يضرب مثلاً لمن لا يوفق إلى الاستفادة من بعض الظروف الطيبة. . . التي تمنحه الخير. . . وتفتح له أبواب الرزق. . . حيث يأتيه الرزق إلى عتبة بابه. . . فيعتذر عن قبوله بأعذار واهية. . . والرزق له طرق متعددة فإما أن يكون بعمل ناجح. . . أو شراء سلعة رابحة أو رفقة قوم يكون في القرب منهم فوائد متعددة. . .

٤٦٠٣ - قَالَ خَلَّهْنِ عَلَى هَوَاهِنِ قَالَ هَوَاهِنُ الْوُقُوفِ

هذا رجل كان لديه مواش يخرج عليها الماء من البئر. . . وكان عنده عامل يسوق هذه المواشي سوقاً عنيفاً ألم صاحبها. . . فقال هذا الفلاح لا تسق المواشي هكذا بل اتركهن يمشين كما يردن فقال العامل إن ارادتهن أن يقفن. . . فهل أتركهن يقفن وعندئذ سكت الفلاح وذهب في سبيله تاركاً الأمر لتقدير هذا العامل لا للجدل والمحااجة التي تخرجه ولا تنفعه. . .

يضرب مثلاً للشيء تريده ولكينه من جهة أخرى ضار بمصلحتك. . . ولذلك فأنت تتغاضى عنه لما هو أنفع منه. . .

٤٦٠٤ - قَالَ خِذْ وَلَا تُعَبِّرْ قَالَ إِنْ مَا عَبَّرْتُ تَقَطَّعَتْ الْكَوَالُ

ولا تعبر أي اخترن ما تأخذ. . . فلا تترك شيئاً يتسرب مما أخذته. . .

والكوال هي الحواجز التي تجعل بين أحواض المزروعات ..

ومعنى هذا أنني إذا اخترنت جميع ما آخذه فإنه سوف يأتي وقت تنهدم الحواجز .. ويتسرب جميع ما أخذته .. بينما لو جعلت له متنفساً وتركت الزائد عن احتمالي يتسرب يميناً وشمالاً .. لم تنهدم الحواجز .. ولذهب الزائد .. وبقي الشيء الضروري الذي يحسن الاحتفاظ به ..

يضرِب هذا مثلاً لبعض الأمور الطبيعية التي لا بد أن يسير عليها من يأخذ .. فلا بد أن يعطي ومن تتجمع لديه بعض المواد فيحتجزها جميعها فلا بد أن يأتي يوم تتحطم فيه الحواجز ويضيع كلما كان جمعه ...

٤٦٥ - قَالَ خَيَّالُ الْخَيْلِ مَنْوَلٌ قَالَ خَيَّالُ الْخَيْلِ حَاضِرٌ بِحَاضِرٍ

واحد يفتخر بماضيه وآخر يفتخر بحاضره .. و فرق بعيد بين من يفخر بشيء ميت .. ومن يفتخر بشيء حاضر حي ..

يضرِب هذا مثلاً لمن يعتمد على أمجاد الماضي التي لا يسندها شيء من أمجاد الحاضر .. لأن مفاخر الأموات لهم .. ولا ينفع المرء إلا مفاخره بنفسه .. وإذا اجتمع فخر الآباء وفخر الأبناء .. فإن ذلك يكون فخراً مضاعفاً لا يعلى عليه ..

٤٦٦ - قَالَ دَوْرٌ حَيْلَةٍ قَالَ عِنْدَ الْعَجَائِزِ

دور أي ابحث عن مصدر الحيل أو دلني على حيلة أتوسل بها إلى الوصول إلى أغراضي ومآربي النفسية ..

يضرِب مثلاً لمنابع الحيل التي لا تنضب .. وأنها عند ذوي التجارب من كبار السن فقد مرت عليهم أحداث كثيرة .. وتجارب متعددة عرفوا على ضوئها مداخل الأمور ومخارجها .. ومتى يحنون رؤوسهم عندما تهب العواصف .. ومتى يسرون قدماً عندما تهياً لهم الظروف المناسبة ..

٤٦٠٧ - قَالَ دَارٌ عَلَيْهَا قَالَ هِيَ بُرُوحُهَا أَذْرَى

دار عليها يعني أرفق بها . . ولا تعاملها بكل هذا العنف والشدّة .. وبروحها أذرى يعني أنها أعرف بنفسها وعليها إذا تألمت من شيء أن ترفع صوتها بالشكوى لآخفف عنها منه أو أعدل إلى غيره . .

يضرب مثلاً في أن كل إنسان يحس بعلته وأنه لا يمكن لأي إنسان أن يتكلم عن مشاعر إنسان آخر . . وأن يكون في كلامه مصيباً . .

٤٦٠٨ - قَالَ دَاوُودُ عَيْنِكَ يَا بَنَ غَيْثَارَ قَالَ مَنَابُ مَطَاوِلُهَا

مطاوِلُهَا يعني لن أصحابها طويلاً فرفقتي بها في هذه الدنيا لن تطول . . ولذلك فإن الفترة القصيرة التي سنبقى فيها معاً في هذه الحياة لا تستحق أن أجهد نفسي وأبحث عن علاج لعيني .

يضرب مثلاً للحالة الشاقة التي يتحملها المرء بصبر وجلد لأنها لن تدوم . . وما دام دوام الحال من المحال . . فإن الصبر أجمل بذوي الشهامة من الرجال . .

٤٦٠٩ - قَالَ دُوكٌ خَيْرٌ قَالَ مَا مَعِيَ لَهُ مَا عُونُ

دوك بمعنى خذ . . يقال هذا للرجل تريد أن تنفعه فيعتذر عن قبول هذه المنفعة بعذر واه لا قيمة له . .

يضرب مثلاً للرجل تريد له الخير فيرفضه متذرعاً بعذر هو مثار الغرابة والعجب . !! وهو أنه ليس لديه مكان يخزنه فيه أو وعاء يجعله بداخله . . .

٤٦١٠ - قَالَ رَقَّعَ يَابُو مَرْقَعٍ قَالَ ذَا شَيْءٍ مَا يَتَرَقَّعُ

يقال إنه كان في زمن مضى عالم طبقت شهرته الآفاق وكان له والد جاهل كل الجهل . . ورحل هذا العالم ووالده إلى بلدة أخرى وتجمع الناس حول هذا

العالم ووالده وصاروا يخرجون هذا الوالد ببعض الأسئلة التي يظنون أنه يعرفها ويعرف أكثر منها لأنه والد ذلك العالم الذي كل من حوله يغترق من علمه .

وأخرج الأب وأخبر ولده فقال له إذا سئلت عن أمر من الأمور فقل فيه لأهل العلم روايتان . . ودع فلاناً يتحدث عن هاتين الروايتين وفلان هذا طالب علم كان يلزم والد هذا العالم . .

وانحلت المشكلة وصار كل من يسأله عن شيء لا يعرفه يقول له ان للعلماء في هذا قولان . . يشرحهما لكم ولدي فلان . . واستمر الوضع على هذه الحال حتى فطن أحد الماكرين إلى هذه اللعبة . . وقال لرفاقه إنني سوف أكتشف لكم لتعرفوا صدق ما تخيلت . .

واجتمع السائلون عند هذا الوالد وصاروا يوجهون إليه السؤال تلو السؤال . . وكان يجيبهم بجوابه المعهود وطالب العلم الذي بجانبه يفسر جوابه ويدلل عليه بأقوال العلماء . . وجاء دور سائلنا الماكر فقال لهذا الأب أفي الله شك؟ . فقال الأب للعلماء في ذلك قولان . . وعندئذ ضحك بعض الحاضرين . . وشعر الأب بأنه غلط فالتفت إلى طالب العلم الذي بجانبه وقال ارفع هذا الشك الذي شققته . . فقال ان هذا شق لا يمكن رتقه . .

يضرب مثلاً لمن يتصرف تصرفاً خاطئاً لا يمكن تداركه . . باصلاحه . . ولا يمكن ستره . : لأنه قد انكشف للخاص والعام . .

٤٦١١ - قَالَ رَمَحَكَ قَصِيرٌ قَالَ نَزِيدٌ لَهُ بِخَطْوَةٍ

يضرب مثلاً للجرأة والشجاعة وأن ما نقص من صلابة السلاح وقوته وفعاليته أكمل بالجرأة والاقدام وقوة القلب والأعصاب . . فإذا كان الرمح قصيراً . . وتقدم إلى الأعداء خطوة فان هذا بمثابة الطول للرمح فيكون ما نقص من هنا زيد من هنا . . وكان الله مع المحسنين . .

٤٦١٢ - قَالَ رِيحٌ عِطْبَةٌ قَالَ تَكْبَرُ وَتَبِينُ

العطبة هي النار تعلق في الثوب ونحوه . . وهي تكون عادة في أول أمرها خفيه . . ثم لا تزال تكبر ويكثر ريحها حتى يراها من حولها . . أو يستدل برائحتها على مكانها . .

يضرب مثلاً للأمر الخفي الذي لا بد أن تكشفه الأيام . . ولا بد أن يراه الخاص والعام . . وعندئذ يتعاون الجميع على تداركه . . إذا كان نقصاً . . أو كفاحه إذا كان خطراً . .

٤٦١٣ - قَالَ زَارِقُنِي وَازَارِقُكَ قَالَ فَارِقُنِي وَافَارِقُكَ

زارقني أي اقدني بالرمح واقدفك به . . وفارقني أي اذهب عني بعيداً وأنا كذلك . .

يضرب مثلاً لترك الشر والانحياز إلى جانب السلامة . . لأن الشخصين إذا تبارزى فلا بد من قاتل ومقتول . . أو جارج ومجروح وهذا الأمر ليس في صالح أي من الطرفين وإذا فإن من الخير بعد هذين المتنافسين بعضهما عن بعض ليسلما من الاحتكاك . . ثم الاشتباك . . ثم حدوث ما لا تحمد عقباه للطرفين كليهما . . أو لأحد الطرفين . .

٤٦١٤ - قَالَ سَلِمْتُ الْقَافِلَةَ . . قَالَ مَا جَاهَا أَحَدٌ

هذا المثل يضرب للسلامة التي لا تأتي عن قوة الدفاع . . ولا عن احتياطات قد اتخذت . . وإنما أتت صدفة . . ولظروف سعيدة أحاطت بالقافلة . . وبالزمان والمكان الذي سارت فيه القافلة . . وإلا فإن المفروض أن تكون لقمة سائغة لأي طامع . . لأنها لم تتوفر القوة التي تحميها . . وتصارع الأعداء والطامعين إذا هموا بأخذها . .

٤٦١٥ - قَالَ سُلَيْمَانُ مَاتَ قَالَ حَطَبٌ هَاتَ

يضرب مثلاً لمن تفزع بالمصائب تتوالى عليه ويكون لديك الاستعداد لأن تزيد مصائباً على مصائبه . . وأن تجهز عليه الاجهاز الأخير . . فإذا لم تتمكن أن تفعل ذلك في حياته لقوته المرهوبة . . أو لقوة قبيلته وسطوتها . . فإنك تستطيع أن تنتقم منه بعد موته حين يفقد قوته وتنفرد عنه جماعته . . وذلك بأن تحرق جثمانه بالنار . . وتلطنخ سمعته بالعار والشنار . .

٤٦١٦ - قَالَ شَرٌّ خَارِجٌ قَالَ لَيْتَهُ مَا خَرَجَ

هذا رجلي ضرط بين بعض أصحابه وأصدقائه فخرج فأراد بعض هؤلاء الأصحاب أن يجامله وإن يخفف عنه بعض آلام الخجل فقال له إنه شر قد أخرجه الله من جسمك . . ولكن الفاعل تمنى أنه لم يخرج فشر الفضيحة بخروجها . . أشد وقعاً من شر الآلام ببقائها داخل الجسم . . يضرب مثلاً للعزاء الذي لا يخفف المصائب . . أو للشر يكون فيه خياراً . .

٤٦١٧ - قَالَ شَبَعْتُ؟ قَالَ مَا كَلْتُ خَيْرٍ وَلَا خَلَيْتُ خَيْرٍ

قال شبع . . أي هل شبع . . ؟! فأجابه بأنه لم يأكل شيئاً كثيراً . . ولم يبق شيئاً كثيراً . . وهذا المثل ينسب إلى راشد الخلاوي الذي قيل إنه حتم على نفسه أن لا يكذب وقال أحد الناس إنني سوف أثبت لكم في يوم من الأيام أنه يكذب . . وجاء راشد الخلاوي ذات مرة ودعاه ذلك الشخص ليكون له ضيفاً فاستجاب الخلاوي لذلك . . وعندما جاء موعد الطعام قدم له مضيفه طعاماً قليلاً . . فأكل الخلاوي من هذا الطعام نصفه وترك نصفه . .

فقال لضيفه كل يا ضيفنا . . أو لعلك شبعت؟! . وكان من عادة الخلاوي أن لا يأكل جميع ما يقدم له من طعام . . وكان مضيفه عندما سأله قائلاً هل شبعت . . يريد منه أن يقول نعم . . مع أنه لم يأكل ما يشبع طفلاً فضلاً عن أن يشبع رجلاً . . فأجابة راشد بأنني لم آكل شيئاً كثيراً . . ولم أترك طعاماً كثيراً . . وبهذا تخلص الخلاوي من الكذب . . ولم يسجل عليه مضيفه انتصاراً بهذا السؤال . . يضرب هذا مثلاً لحسن التخلص من بعض الشباك التي توصل للانسان . . لايقاعه فيها . .

٤٦١٨ - قَالَ صَايِدٌ يَا أَبَا الْعَوَايِدِ قَالَ مَا مِنْ فَوَايِدٍ

صايد يعني قد أدركت ما تريد ادراكه . . ومعنى يا أبا العوائد . . بمعنى أنه من عادتك أن تدرك ما تريد ادراكه . . ولكن الجواب كان بارداً . . لأنه قد صاد . . ولكنه صيد هزيل لا يستحق أن يذكر . . لأنه لا يحقق ما كان مرغوباً ومطلوباً . . فالصيد تافه لا يستحق أن يذكر . . ولا يستحق أن يغبط عليه صائده . .

يضرب هذا مثلاً لمن كان يظن فيه أنه قد أدرك مطلوبه بينما الواقع أنه لم يدرك إلا شيئاً تافهاً لا يستحق أن يذكر ولا يستحق أن يغبط عليه . . لأنه لا يضمن ولا يغني من جوع.

٤٦١٩ - قَالَ صَفْوَا صَفَيْنِ قَالَ حِنَّا اثْنَيْنِ

أي نحن أقل من أن نكون صفين . .

يضرب مثلاً للقليل الذي لا يمكن أن يكون كثيراً بالكلام ولا أن يزداد بالتجزئة . . والانقسام . .

٤٦٢٠ - قَالَ طَلَّعَهَا وَخَذَ أُخْتَهَا قَالَ اللَّهُ يَلْعَنُهَا وَيَلْعَنُ أُخْتَهَا

هذا رجل كان عنده زوجة . . ولم يكن بينه وبينها انسجام فكان دائماً يشكو منها . . ودائماً يتضجر من حياته معها . . لسوء أخلاقها وشراستها . . وغلظة معاملتها لزوجها . . وكان لهذا الزوج صديق . . يعرف حالة صديقه مع هذه الزوجة . . وفي يوم من الأيام عندما أكثر هذا الزوج من الشكوى وأكثر من التذمر . . قال له صديقه . . لماذا لا تطلق هذه الزوجة المشاكسة وتزوج بأختها . . فأجاب الزوج بأن الأختين من شجرة واحدة . . وما وجدته من الأولى سوف أجده من الثانية . . فلعنة الله على الأولى . . ولعنة الله على الثانية . .

يضرب هذا مثلاً لمن يسخط على أمر من الأمور فتشير عليه باستبداله بأمر ثان قد يكون أسوأ من الأول فيبدي تدمره من الأمرين كليهما . .

٤٦٢١ - قَالَ عَدِ غَنَمَكَ قَالَ وَحَدَهُ نَائِمُهُ وَحَدَهُ قَائِمُهُ

أي إنها أقل من أن تحتاج إلى حساب وتقديرات وتفكير . .

يضرب هذا مثلاً للشيء المعروف بداهة لبساطته وقلة أفرادها . . وقرب مأخذ الجواب من المسئول . .

٤٦٢٢ - قَالَ عُورُونَ قَالَ نَشْبُونُ

عورون يعني يا أعور. يعيره بفقد إحدى عينيه . . ونشبون أي تعلق بك ونشبت فيك وسوف لا تتخلص مني بسهولة . .

يضرب مثلاً للشريير الذي يبحث عن الشر فإذا بدأت به وجدها فرصة طيبة
لاشباع رغباته . . وممارسة هوايته المفضلة التي هي مشار الناس . . والدخول
معهم في خصومات ومشاحنات لها أول وليس لها آخر .

٤٦٢٣ - قَالَ عَايِطُ قَالَ فِي الْحَايِطِ

عايط هذه كلمة لا معنى لها وإنما جيء بها للسجعة وفي الحايط أي حاضر
عندما تدق ساعة العمل .

يضرب مثلاً للمنتظر المترقب لكلمة السر التي إذا قيلت كان على أتم
الاستعداد . . للدخول فيما دعي إليه من خير أو شر . . من عمل بناء . . أو عمل
هدام . . فبعض الناس لا فرق عنده بين أعمال الخير وأعمال الشر ولذلك قال
الشاعر العربي : -

قوم إذا الشر أبدانا جذبه لهم طاروا إليه زرافات ووحدانا
لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهابا

٤٦٢٤ - قَالَ فِي حَافِرِ حُصَانِكَ طِينَهُ قَالَ حَوَّلْ وَخِذْهَا

حول يعني انزل . . يضرب مثلاً لمن يريد أن يخدعك أو يشغلك بأمر قد لا
يكون حدث . . وإن كان حدث فهو لا يضريك فأنت تعجبه بجواب يشتمل على عدم
المبالاة . . بما يقول . . لأنك تعرف أهدافه ومقاصده التي قد يكون يرمي من
ورائها إلى انزالك من حصانك . . ثم الهجوم عليك في وقت لا مجال لديك
للهرب . . ولا للدفاع عن نفسك . .

٤٦٢٥ - قَالَ فِي لِقَمَتِكَ عُوْدُ قَالَ قِذْهِ وَزَتْ

قذهي وزت يعني أن اللقمة قد دخلت إلى جوفي وأصبحت لا أستطيع أن
أتحكم فيها . .

يضرب مثلاً للنقد الذي يأتي بعد فوات الأوان فيصبح لا قيمة له . . ولا فائدة منه . . لأن الكائن قد كان . . ولا مجال لرد عقارب الزمان . .

٤٦٢٦ - قَالَ فَرَيْتَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ عَرَفْتَ سِنَّهَا

فريتها يعني كشفت عن أنيابها قال إذاً فقد عرفت عمرها . .

يضرب مثلاً للحقيقة التي بين يديك ولا يصح أن تسأل عنها أو تبحث عن شرح لها من بعيد . . لأن الشيء أمامك . . وليس الخبر كالمعاينة . . وليس الوصف كالحقيقة . . التي تمثل أمامك . .

٤٦٢٧ - قَالَ قَهْ قَالَ فِي طَيْرٍ مَنْ لَا يَفْقَهُ

قه كلمة لا معنى لها . . وإنما تقال لاختبار قوة الأعصاب والطيور هو أست الإنسان أو مقعدته . .

وهذا المثل يضرب للرجل الذي لا احساس في أعلاه ولذلك فائتارة الأعصاب بالنسبة إليه توجه إلى مواطن أخرى مبالغة في الاهانة والتحقير .

وقد يكون معنى كلمة قه التنبيه . . والاشارة إلى أمر خطر . . فإذا كان السامع ذكياً فهم وعمل ما يجب عمله . . أما إذا كان بليداً . . فان المحذور يقع . . ثم لا يمكن تداركه . .

٤٦٢٨ - قَالَ كَمْ لَكَ مَعَ رَفِيقِكَ قَالَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ قَالَ عَرَفْتَ غَايَتَهُ

يضرب مثلاً للمدة الكافية للحكم للصاحب أو عليه . . ومعرفة أسرارته وأفكاره واتجاهاته . . فإما أن تمدحه بعد ذلك أو تدمه . . إما أن تعاشره . . أو تقاطعه . . لأن المرء من جلسه . . ويحكم عليه كما يحكم على جلسيه . . والطيور على أشباهها تقع . .

٤٦٢٩ - قَالَ لَا تَبِيعْ رَخِیضَ قَالَ لَا تُوصِي حَرِیضَ

يضرب مثلاً للمرء یوصی على أمر لا هم له إلا هو ولا تفكير عنده إلا فيه . .
والمعنى أن كلامك ووصيتك شيء مفروغ منه فهي تحصیل حاصل . .

٤٦٣٠ - قَالَ لَبَّيْهٖ وَلَا نَابَ إِلَیْهٖ

يضرب مثلاً لمن یرضیک بقوله ولا یرضیک بفعله . . ومن یخدعك بالقول .
ويسلیك بمعسول الكلام الذي لا یتبعه أي عمل . . فلیه معناها الاجابة للقول . .
وتنفیذ مضمون القول عملاً . . أما أن یجب المرء بلسانه . . وهو في مكانه . . أو
في اتجاه آخر غیر ما أمر به . . فهذا لا نفع فيه للداعي . . الذي قيل له لبيك . .

٤٦٣١ - قَالَ لَقِيتُ الْحِنْشُولِي رَجَالًا وَأَوْقَفَ

الحنشولي هو اللص ورجالک وأوقف یعنی أنك لا تقول رجل وفيه زيادة كذا
وكذا وإنما تقول رجل ولا زيادة فيه واللس من كثرة ما یرهب الناس یتخیلونه شيئاً
مخيفاً مربعاً یمتاز على الآخرين بأشياء كثيرة تجعله یغلبهم إذا اشتبكوا . .
ویفوتهم إذا لحقوا ویصیبهم بسهامه ولا یصیبونه بسهامهم . .

يضرب مثلاً للمخاوف والأوهام وأنها قد تصور الأشياء على غیر حقیقتها . .
فقد تزيد فيها . . وقد تنقص . . وقد ترسم حولها هالة من النور في الأشياء
العجيبة . . وهالة من الرهبة والخوف . . في الأشياء المربعة . .

٤٦٣٢ - قَالَ مَتَى جَاكَ الصَّقَّةُ قَالَ يَوْمَ شِفَتْهُمْ يَطْقُونُكَ

الصقة هو الصمم . . ومعنى شفتهم رأيتهم ويطقونك بمعنى يضربونك .
والمعنى أنك لا تعیرني بالصمم فإن فيك من العيوب والمآخذ ما هو أشنع من
الصمم . . وهو أنك ضربت أمام ملاء من الناس بسبب جريمة ارتكبتها وأوجبت

عليك حداً من حدود الله أقيم عليك . . أمام الناس . . وعرفه الخاص والعام . .
يضرب هذا مثلاً لمن يعيرك ببعض الأمور الخارجة عن ارادتك . . فتعيره
ببعض الأمور التي فعلها بمحض ارادته وسببت له فضيحة وأوجبت عليه حداً . .
أقيم عليه على رؤوس الأشهاد . . وعرفه الخاص والعام . .

٤٦٣٣ - قَالَ مَنْ عَلَّمَكَ هَالْقَسْمَ الْمَنِسِمَحَ قَالَ هَالذَّيْبُ الْمَنِسِدِحُ

هذا المثل مأخوذ من قصة تروى عن الأسد والذئب والثعلب حينما كان كل
شيء يتكلم في ماضي الزمان كما تزعم الأقاصيص المتداولة . .
يقولون إن هذه الوحوش الثلاثة ذهبت لتصيد على أنها شركة فيما تصيد . .
وصادوا غزالاً وأرنباً وجربوعاً وجاءوا يتقاسمونها فقال الأسد للذئب اقسمها فقال
الذئب انها لا تحتاج إلى قسمة فالغزال لك والأرنب لي والجربوع للثعلب . .
فنظر إليه الأسد بغضب . . ورفع يده وضربه على وجهه ضربة قوية قضت
عليه حالاً . . ونظر الأسد إلى الثعلب وقال اقسم يا أبا الحصين . . فقال أبو
الحصين ما أغبى هذا الذئب إن الأمر أوضح من ذلك فالغزال لغدائك والأرنب
لعشائك والجربوع فيما بين ذلك . . فسر الأسد من هذه القسمة وقال من
علمكها . . فأشار بيده وقال هذا الذئب المتمدد أمامي . .

٤٦٣٤ - قَالَ مَنْ وَمَرَكُ قَالَ مَنْ نَهَاكَ

ومرك أمرك والمعنى أنني لم أؤمر بهذا ولم أنه عنه فالأمر راجع لتقديره
ولذلك فعلت . .
يضرب مثلاً نلامر تأتية لا موانع فيه . ولم يصدر إليك أمر ممن تجب طاعته
بالنهي عن هذا الشيء .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني :

وأدلج عليها بالمسير وبالسرى
صله على العارض بليل دامس
دخل بليل واستكن بخفيه
خمسین شغمووم ندبهم ضاري
عجلان يامر في الرياض وينهى
طيور العشا وكر الحرار اغدا بها
لما غدت مثل الحنايا رقابها
ولا أحد من أوباش الأمير درابها
لما جلت شمس النهار حجابها
حدر الدجى ذيب الظلام اسرابها
طير العشا وكر الحرار اغدا بها

٤٦٣٥ - قَالَ لِلْمَحْسَنِ فِي رَاسِي شَيْبٌ؟ قَالَ يَنْزِلُ وَتُشَوِّفُهُ

المحسن الحلاق وتشوفه يعني تراه ..

يضرب مثلاً لمن يتعجل النتائج .. أو يسابق الأقدار ويتسرع في أمور لو
تمهل فيها لجهه ما يريد بدون بحث أو عناء .. ولما احتاج إلى سؤال .. ولا إلى
جواب .. فالشعر إذا نزل في الأرض بعد الحلاقة عرف هو بنفسه هل في رأسه
شيب أم لا .. ثم عرف مقدار هذا الشيب هل يصبغ معظم شعره .. أو قليلاً من
الشعرات ..

٤٦٣٦ - قَالَ مَا أَعْرِفُ أَرْمِي قَالَ نَبِيكَ تَرْمِي

أي إنني لا أحسن مسك السلاح وتسديد السهام إلى الأعداء .. ولكن
الجواب هو أن المطلوب أو الدور الذي يراد من هذا الشخص وأمثاله هو أن يتحمل
سهماً من سهام الأعداء .. كان يمكن أن يوجه إلى فارس أو شجاع يستفاد منه ..
كما أن وجود شخص ولو كان لا يحسن الرمي مما يرهب الأعداء .. ويخيفهم ..
يضرب مثلاً لمن يتظاهر ببعض الأعداء إلا أنه يجاب بأجوبة لا تترك له
مجالاً للاعتذار ..

٤٦٣٧ - قَالَ مَا هُنَا مَنْ يَكْتَبُ الْخَطَّ قَالَ مَا هُنَاكَ مَنْ يَقْرَأُ

يضرب مثلاً لتشابه النقص في البعيد والقريب فالمشكلة هنا مزدوجة . .
فكتابة الخط أو الخطاب ليست مشكلة . . ولكن المشكلة هي إذا وصل الخطاب
فمن يقرأه . .

٤٦٣٨ - قَالَ مَتَى بَنِي الْقَصْرِ قَالَ أَمْسَ عِقْبَ الْعَصْرِ

عقب بعد . . يضرب مثلاً لمن يستعجل النتائج قبل أوانها . . ومن يريد
الأمور قبل تكامل أسبابها . . ويظهر أن المراد بالمثل شخص . . رأى منزلاً بني
حديثاً . . فسأل أين فرشه . . أين زينته . . أين ستائره . .؟! وهذه أمور لا تحدث
دفعه واحدة وإنما يعملها المرء واحدة بعد أخرى . . حتى تكامل أدوات
المنزل . .

٤٦٣٩ - قَالَ مُنَيْنٌ هَالِغُصَيْنٌ قَالَ مِنْ هَالِشَجَرَةٍ

منين يعني من أين والغصين تصغير غصن وهو أحد فروع الشجرة . .
يضرب مثلاً للشيء يعود إلى أصله . . أو ينسب إلى أصله فان كان الأصل
عريقاً وكريماً . . كان الفرع مثله والعكس بالعكس . .

٤٦٤٠ - قَالَ مَنْ جَنِيكَ قَالَ أَجْنَبِيَّ وَالْجَذَارُ

إذا حقق مع الشخص هل صلى صلاة الفجر أم لا وضيق عليه الخناق . .
وكان لم يصل وقالوا له من كان على يمينك ومن كان على شمالك من الجماعة إذا
كنت صادقاً فيتخلص منهم بقوله كان يليني من اليمين شخص أجنبي لا أعرف
اسمه ومن الشمال الحائط . .

يضرب مثلاً للرجل يسند الشهادة إلى مجهول . . أو يعتمد في افادته على

التضليل والخداع الذي لا يوصل إلى نتيجة . . ولا يسجل عليه في محضر التحقيق . . أي قول قد يكون دليلاً على إخلاله بواجب من الواجبات التي يعاقب من تهاون في أدائها . .

٤٦٤١ - قَالَ مَنْ شَاهِدُكَ يَا بَا الْحَصِينُ قَالَ ذُنَيْبِي

أبا الحصين هو الثعلب . . وهذا يضرب مثلاً لمن يستشهد لنفسه بجزء من نفسه كقريب أو شبه قريب . . وتلك شهادة غير مقبولة لأن القريب متهم بالتعصب لقريبه . . والشهادة معه أو له بما يبريء ساحته . . ويجعل حجته هي الغالبة . . وحقه هو الثابت شرعاً . .

٤٦٤٢ - قَالَ مَنْ مَدَحَهَا قَالَ أُمُّهَا وَالْمَشَاطَةُ

المشاطة هي التي تغسل شعر الفتاة وتظفره بعد أن تضع فيه أنواعاً من العطور والأطياب الزكية الرائحة . . والأم وكذلك المشاطة كلتاها تتهمان في مدح فئاتهما . . وإذاً فإن المدح ليس له أي قيمة لأنه صادر عن متهمين . .

يضرب هذا مثلاً لمن يمدحه قوم قد تعميهم العاطفة عما فيه من العيوب والمآخذ . . ولذلك فإن مدحهما يجب أن يتلقاه المرء بريئة وحذر شديد .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

من يمدح العروس إلا أهلها

٤٦٤٣ - قَالَ مَدِيرُ مَا يَكْتَبُ قَالَ عِضْوُ مَا يَمْضِي

هذا مثل . . القائل الأول فيه هو الشيخ عبد الظاهر أبو السمع إمام الحرم المكي والقائل الثاني هو الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن عمار . . والقصة كما يلي . .

تولى الشيخ أبو السمح رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة . . وكان الشيخ ابن عمار أحد أعضاء الهيئة وكان الأعضاء قد اعتادوا أن يدخلوا على الرئيس وأن يجلسوا عنده متى شاؤوا ولا يردهم راد . . وجاء الشيخ أبو السمح وكتب للأعضاء في دفتر بأن يوقعوا على أن لا يدخلوا على الرئيس إلا حين يطلبهم وطلب من ابن عمار أن يوقع على هذا الدفتر فقال لأبي السمح اكتب لي كتاباً خاصاً بأن لا أدخل عليك حتى تطلبني وعندئذ أوقع لك على الدفتر فقال أبو السمح مدير ما يكتب فقال ابن عمار عضو ما يمضي فذهبت مثلاً .

يضرب مثلاً للشخص يطلب منك شيئاً فتطالبه بما يقابله فيأبى تحقيق غرضك . . ثم أنت بدورك تأبى تحقيق غرضه . . .

٤٦٤٤ - قَالَ وَشْ صَارَ قَالَ الشَّقُّ وَالْبَعْجُ

الشق هو الجرح المستطيل الذي يتجه إلى جهة واحدة من اليمين إلى الشمال أو من فوق إلى التحت أما البعج فهو الجرح الذي ليس له اتجاه واحد . . وإنما له عدة اتجاهات . . ويظهر أن أحدهم جاء يشكو مما أصابه من المصائب والجروح فقليل له هذه الجروح هل هي شق أم بعج فقال انها كلا الأمرين .
يضرب مثلاً للشدة العظيمة التي لا يكون بعدها شر منها . . لأنها بلغت الدرجة القصوى في الأذى للنفوس والاضرار بالأبدان . .

٤٦٤٥ - قَالَ وَشْ حَادَكْ عَلَى الْبُخْرَا قَالَ لَيْلُ الشَّتَا .

وش حادك أي ما الذي ألجأك واضطرك؟! . . والبخرا هي المرأة التي في فمها عفونة . . ورائحة كريهة . . .

يضرب مثلاً للضرورات تلجئك إلى ما تكره فالشتاء يحتاج إلى دفء ويحتاج إلى منادمة . . وإذا فلا بد من الدفء والنديم مهما كانت حالته . . ومهما كانت فيه من عيوب . . وقد قالوا من شبع تبصر . . ومن جاع قلة أبصاره . .

٤٦٤٦ - قَالَ وَرَأَاهُ قَالَ مَنْ اللَّهُ وَكَرَاهُ

يعني قال لصاحبه لماذا هذا العمل المزعج؟ قال انه من الله مقدر عليك وبالاكراه يجب ان تصبر عليه . . .

يضرب مثلاً لمن يسيء اليك ثم يصبر على هذه الاساءة ناسباً أسبابها ودوافعها إلى مصادر مجهولة لا هو يدري بها ولا أنت تدري بها . . أيضاً . . أو معناه الاصرار على الاساءة . . والتصميم على ابلاغها منتهاها . .

٤٦٤٧ - قَالُوا وَشَ أَنْتُمْ قَالُوا مَا حِئْنَا بِشَ

يعني قال فريق لفريق من تكونون . . فقالوا إننا لسنا شيئاً ولا نكون شيئاً . . قال هذا جماعة من اللصوص اقبلوا على جماعة أقل منهم من سكان المدن وكان الجميع في الصحراء فأراد لصوص البادية أن يتحرشوا بهم فقالوا لهم من أي قبيلة أنتم فقالوا إننا لسنا من أحد . . ولسنا شيئاً . . فأعادوا الكلام عليهم بأنكم شيء يرى بالعين ويسمع بالأذن فأخبرونا من أنتم . . فقالوا ان كنا شيئاً كما تزعمون فنحن من أولاد آدم وحواء .

يضرب مثلاً للتواضع . . واحناء الرأس أمام الأحداث التي فوق مستوى المرء . . والتي لا طاقة له في مواجهتها ولا أمل له في التغلب عليها . .

٤٦٤٨ - قَالُوا كَثُرَ شَيْبُكَ وَقَلْبُكَ بَعْمِيَاهُ

هذا شطر من بيت من الشعر لابن سبيل يتغزل في محبوبته وتمايم البيت هو:

قلت أه لو قلبي غرير نهيته

فهم يلومونه على استمراره في دروب الهوى والمغامرات . . تلك الأمور التي هي من شؤون الشباب . . أما الشيوخ فإنهم يجب أن يثوبوا إلى رشدهم . .

وأن يتركوا سبل الغواية والعلاقات غير البريئة.

ومن أبيات هذه القصيدة المشهورة قوله : -

قالوا سفاً بالحال ويش اللي أغداه	قلت آه ويش المنكر اللي وطيته
قالوا جهلت وبان علمك لمنهاه	قلت آه علمي يا ملا ما كميته
قالوا هله وأحباب عينه نصحناه	قلت آه هذا وارد ما بغيته
قالوا ندور لك من البيض حلياه	قلت آه لو غيره بكفي رميته
قالوا نشاش العود مالك بلاماه	قلت آه عود الموز بيدي لويته
قالوا نشير ولا نفع ما حكيناه	قلت آه هراج النمايم عصيته
قالوا كثر شيك وقلبك بعمياه	قلت آه لو قلبي غرير نهيته
يا ناس خلوا كل سيل ومجره	قلتوا كثير وقولكم ما لقيته

٤٦٤٩ - قَالَ وَشْ حَادِّكَ عَلَى الْمَرْ . قَالَ اللَّيْ أَمْرٌ مِنْهُ

وش حادك أي ما الذي اضطررك أن تتناول هذا الشيء المر . . أو أن تسلك هذا المسلك الصعب . . فقال ان الذي اضطرني على الشيء المر . . ما هو أمر منه . . والذي جعلني أسلك هذا الطريق الصعب . . ما هو أصعب منه . .

يضرب مثلاً لمن يلومك على الطريق الصعب الذي تسلكه . . وهو لا يعرف ظروفك الخاصة ولا يعرف المشاكل التي أنت تعيش فيها . . والمصاعب التي أنت تعانيها . .

٤٦٥٠ - قَالَ وَرَاكَ تَصِيحُ وَأَنْتَ أَلَا عَلَى قَالَ أَخَافُ مِنَ الْإِنْقِلَابَةِ

وراك يعني لماذا . . والانقلابة . . هي أن يكون هذا الأعلى هو الأسفل . .

يضرب مثلاً لحساب العواقب . . وعدم اغترار الانسان بالحالة التي هو

فيها . . فالذي فوق يمكن أن تتغير الظروف فيكون أسفل والذي أسفل قد يكون فوق . . إنها الحياة التي تتقلب بأهلها . . ولا تدوم على حالة واحدة من فقر أو غنى . . من قوة أو ضعف من عز . . أو ذل . .

٤٦٥١ - قَالَ وَشْ بَلَاكَ يَا وَتَدُ قَالَ حَادِينِي الْفَهْرُ

الوتد معروف . . والفهر هو قطعة الحجر التي تدق بها الأشياء التي يراد اثبات بعضها في الأرض ومعنى وش بلاك أي ما شأنك وما الذي دفعك إلى أن تدخل في هذا المكان الضيق . . الذي ليس ملكاً لك . . ولا يحق لك التصرف فيه . . وهو أيضاً يعني داخل جسمي . . ومعنى حادينني أي قد دفعني الحجر الذي أدق به على رغم أنفي فدخولي فيك ليس اختيارياً وإنما هو اضطراري دفعت إليه دفعاً وأكرهته عليه . . على رغم أنفي . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الاضطرارية التي يدفع إليها الإنسان دفعاً . . فيما رسها اضطراراً . . لا اختياراً . . وقد يلام على ذلك . . ولكن الذي يعرف ظروفه سوف يعذره . . ويقدر ظروفه . . ورب ملوم لا ذنب له . .

٤٦٥٢ - قَالَ وَيَنْ أَقْعَدُ فِيهِ قَالَ عَلَى رَأْسِ الْوِتْدِ

وين يعني أين . . يضرب مثلاً لمن يريد أن يخرج بعض الناس فيخرجونه . . ومن لا يقنع بما يتيسر فيعرض نفسه لما تعسر وإلا فإن هذا السؤال لا داعي له على الإطلاق فالمرء يجلس حيث انتهى به المجلس . . وقد روي عن الأحنف بن قيس أنه كان يجلس دائماً دون ما كان يستحق . . فيقدمونه ويجلسونه حيث يستحق . . وقد سئل لماذا يفعل ذلك فقال . . إذا قدموني عن المكان الذي أجلس فيه كان ذلك شرفاً يعلن على رؤوس الأشهاد . . وإذا أخروني عن المكان الذي جلست فيه كان ذلك دليلاً أن غيري أحق بمكاني مني . . هذا هو معنى كلام الأحنف . . وليس نصه . .

٤٦٥٣ - قَالَ وَيَنْ قَالَ عَلَى كَيْفِ الْبَغْلَةِ

وين أين . . وكيف البغلة أي كما تهوى البغلة وتشتهي . .

يضرب مثلاً لمن يسلم أمره للظروف والأوضاع المحيطة به . . فإن ساعفته كان سعيداً وإن ناصبته الحرب كان شقيماً . . وقد يقال هذا المثل للتخلص من بعض المآزق التي تعترض للمرء في بعض الأحيان . . كالحديث الذي يروى عن الرسول ﷺ عندما هاجر إلى المدينة . . واستقبله الأنصار الأوس والخزرج . . وكانت كل فئة تريد الرسول أن ينزل عندها لتحوز شرف ضيافة رسول الله وشرف جواره . . والميل إلى كفة أحد الحيين لا بد أن يحدث أثراً في النفوس . . ولذلك فقد قال الرسول إنني سوف أنزل حيث أمرني الله فدعوا الراحلة تسير حتى تقف في المكان الذي أمرت به . . وبهذا رضي كل واحد من الحيين . . .

٤٦٥٤ - قَالَ وَشٍ قَاطِعُكَ يَا رَاسِي قَالَ لَسَانِي

وش قاطعك أي ما هو السبب في قطع رأسك . .

يضرب مثلاً لجنايات اللسان والكلام . . على من لا يحفظ لسانه ويحفظ أسراره . . ويحترز من بعض القول الجارح الذي يرسله جزافاً . . وبدون تفكير . . فتكون له العواقب الوخيمة . . التي منها ما قد يفقد الإنسان حياته ومنها ما قد يترك فيه أثراً سيئاً يبقى معه . . ما دام حياً . . ولذلك فإن أحد الصحابة عندما سأل الرسول ﷺ قائلاً: أونحن مؤاخذون بما نقول قال الرسول الكريم . . وهل يكب الناس في النار على وجوههم . . أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟! . .

٤٦٥٥ - قَالَ وَيَنْ شَاهِدَ الزُّورَ قَالَ حَاضِرُ

وين يعني أين . . يضرب مثلاً لمن تدعوه فجأة بصفة فيه فيجيبك تلقائياً دون

تفكير.. بجواب فيه اعتراف

يضرب مثلاً لمن تدعوه فجأة بصفة فيه فيجيبك تلقائياً دون تفكير بجواب فيه اعترافٍ ضمني بصفته القبيحة . . التي ينفر منها . . ويعادي من يرميه بها . .

٤٦٥٦ - قَالَ وَرَا عَمَّكَ مَا يَكْسِيكَ قَالَ عَمِّي يَشُوفُنِي

ورا لماذا . . وعمك سيدك . . ويشوفني يعني يرى حالي الرثة التي ترى ومع ذلك فهو لا يرى أن يغيرها عن وضعها . .

يضرب مثلاً لمن يرى حالك . . وأنه لا حاجة بك إلى أن تطلب منه حل تلك المشاكل التي يراها فلو كان يريد حلها . . لفعل دون قول . . وإذا فإن القول لا فائدة منه . . بل إنه قد يورث العناد . . والاصرار على التقصير . .

٤٦٥٧ - قَالُوا آمِينَ قُلْنَا وَالْمِينُ

آمين استجب . . وَاَلْمِينُ بمعنى جاهزين ومتهيئين . .

يضرب مثلاً لمن يستعد لحالات الطوارئ . . والأحداث المفاجئة فإذا دعي إليها كان بكامل استعدادده وأحسن عدته . . لمقابلة أي طاريء . . وكفاح أي مهاجم . .

٤٦٥٨ - قَالَ وَشَ لَوْنُ مَاتَ أَبُوكَ قَالَ طَقَّ وَمَاتَ

وش لون أي كيف . ؟! وطق أي ضرب ضربة قوية مات على أثرها . . وقصة هذا المثل أن بعض الرفقة اجتمعوا على قصعة طعام فأرادوا أن يشغلوا عن الطعام أخذ الأفراد ليأكلوا الطعام عنه . . وكان والده قد مات في حادثة خصام . . وكانت هذه القصة طويلة لها أسباب ولها ذبول . . ولها مقدمات طويلة . . ولكن الذي وجه إليه السؤال كان ذكياً لمأحاً . . عرف ما يقصده رفاقه فخبب ظنهم . . وأعطاهم أو قال لهم مجمل القصة في كلمتين فقط . . وهما أنه ضرب . . ثم مات . . وقصة هذا الوالد الذي ضرب فمات تذكرني بقصة ثانية . . وهي أن قوماً

في قديم الزمان اجتمعوا على طعام ليأكلوه . . فقالوا لأحد زملائهم قص علينا قصة يوسف عليه السلام مع إخوانه . . ومع أبيه . . وفطن هذا المسئول لما يقصده رفاقه فأعطاهم أو قال لهم قصة يوسف في جملة مختصرة فقال : إنه ولد ضاع ثم وجده والده . . أو هو وجد والده . .

يضرب هذا مثلاً للمختصر المفيد . . والوصول إلى المراد من أقصر طريق . . .

٤٦٥٩ - قَالَ وَاللَّهِ شَعْرُضَافِي قَالَتْ وَاللَّهِ عَقْلٍ وَافِي

كان رجل مسافراً في الصحراء وحيداً . . وكان يسير في الليل على ظهر راحلته . . ولم يشعر وراحلته تسير إلا بثقل على مؤخرة راحلته فمد يده فإذا جسم غريب له شعر طويل يركب على مؤخرة الرجل . . فلم يفرع ولم يرتبك . . وإنما قال لهذا الجسم إن شعره طويل . . فاستغربت الغولة ثبات عقله وقوة أعصابه فقالت إن عقلك كبير وثابت حيث لم تفرع . . لأن المفروض أن تخاف وتفرع . .

وسار المسافر على راحلته حتى وصل الموضع الذي يريد أن ينزل فيه وأن يصنع عشائه ثم ينام فيه . . فأناخ راحلته ونزل إلى الأرض ونزل الجسم الغريب عن الراحلة . . وذهبت غير بعيد وجلس وصار هذا المسافر كلما صنع شيئاً صنع الغول مثله . . فتظاهر أنه طلى جسمه بالغاز وعرضه على النار . . فقامت الغولة ودهنت جسمها بالغاز وعرضتها للنار فاشتعلت النار فيها . . وفي هذه الأثناء حمل المسافر متاعه وترك هذا الجسم يحترق . .

يضرب هذا مثلاً للثبات وقوة الأعصاب أمام الأحداث المخيفة . . .

٤٦٦٠ - قَالَ وَرَأَيْكَ تَطُولُ عَصَاكَ قَالَ بَلَايٌ عَارِفٍ قَدْرِي عِنْدَ الْكَلَابِ

وراك يعني لماذا ؟ وبلاي يعني مصيبي أو سبب عملي . .

يضرب مثلاً لمن يستعد للشر والعراك . . لأنه يعرف أن أراذل الناس مسلطة عليه . . وتحب أو تهوى أذاه أو التحرش به . . .

٤٦٦١ - قَالَ وَيَشْ يَخْفَى قَالَ مَا لَا يَكُونُ

بمعنى أن الشيء الذي يكون لا بد أن يظهر وأن يتحدث به الناس .
يضرب مثلاً للأسرار وأنها لا بد أن تتسرب إلى الناس سواء طال الزمن أو قصر . . أما الشيء الذي يخفى . . فهو الذي لم يكن . . .

٤٦٦٢ - قَالَ وَيَنْ اذْنُكَ يَا حَبْشِي

الحبشي كناية عن العبد المملوك . وهو عادة يتسم بالبلادة وغلظ الطبع . . وهذا شيء تفرضه عليهم حياتهم وطريقة معاملتهم . فقد عطل تفكيرهم وضمن لهم العيش . . وكفلوا في جميع مستلزمات الحياة . . ولذلك فلا داعي لأن يفكروا ولا داعي لأن ينظروا إلى المستقبل . . ويقال إن أحدهم قال لأحد هؤلاء المماليك . . أين أذنك؟ فلوى يده من أبعد طريق وأمسكها وقال هي هذه . .
يضرب مثلاً للأمر تأتيه من أبعد طرقه . . .

٤٦٦٣ - قَالَ وَيَشْ حَادِّكَ عَلَى هَالْقَصَا قَالَ اللَّيْ أَقْصَى مِنْهُ

يعني ما الذي اضطررك إلى ركوب هذا المركب الصعب . . قال الذي أالجأني إلى ذلك مركب أصعب منه كنت عليه .
يضرب مثلاً للأمر الصعب تحتمله هرباً مما هو أصعب منه . . لأن في الشر خياراً . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

يركب الصعب من لا ذلول له

٤٦٦٤ - قَالَ وَيَنْ قَالَ مَعَهُمْ

يضرب مثلاً للامعة . . الذي يمشي مع الناس بدون تفكير ولا تعقل . . ولا معرفة بالهدف الذي يقصدونه . . وقد لا يكون له أي مصلحة في السير معهم حيث تكون المصالح تخصهم وحدهم .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

هو امعة

٤٦٦٥ - قَالَ وَيَشْ بَلَاهُمْ يَطْقُونَهُ قَالَ الشُّيُوخُ أَبْخَصُ

الشيخ هذه كلمة تطلق على الملك أو الأمير ولو كان فرداً واحداً بلاهم يطقونه . بمعنى يضربونه؟ وأبخص يعني أعرف بذنبه . . وقصة المثل أن شخصاً رأى شخصاً آخر يضرب في السوق فسأل صاحبه لماذا يضربونه ؟ وبذل أن يعترف بالجهل أو الجبن عن قول الحقيقة . . يقول : إن الأمير أعرف بذنبه وكأنه يقول إنه لا دخل لنا ولا مجال للتفكير أو البحث لماذا يضربونه ؟!

يضرب مثلاً لالغاء الشخص مشاعره وشخصيته . . والانقياد في اتجاه سير الآخرين . . بدون تفكير . . ولا تقدير للعواقب . . ولا غيرة على الحق أو بحث عن الحقيقة . . إنه الاستسلام التام . . وقبول الواقع . . مهما كان قاسياً . .

٤٦٦٦ - قَالَ وَيَشْ أَقْوَى مِنْكَ يَا بَلِيسَ قَالَ الرَّجُلُ الْفَلِيسُ

الرجل اليائس المحتاج يستعمل جميع قواه الجسمانية والعقلية للحصول على ما ينقذ حياته وحياة من يعولهم . . وهو يحتال ويبتطش . . ويخاطر بحياته . . ويتحمل المشاق والعنت وكل ألوان الشدائد في تحقيق غرضه . . وهو ضمان لقمة العيش بأي شكل من الأشكال . . .

يضرب مثلاً للرجل اليائس المضطر وأنه قد يعمل من الحيل والجهود ما لا يستطيع عمله الشيطان الذي منح قدرة فائقة في دنيا الجرائم والانحرافات . . فالرجل المفلس لا يهتم بأي شيء في الحياة ما عدا لقمة العيش . . ولذلك فإن حياته لا تساوي عنده شيئاً . . وذلك بخلاف الرجل الذي أنعم الله عليه . . فهو يحافظ على حياته ليتمتع بما أنعم الله به عليه . . .

٤٦٦٧ - قَالَ وَيَشْ لَوْنٌ قَالَ تَمْرٌ وَلَوْنٌ

ويش لون بمعنى كيف؟ والتمر هو الرطب واللون هو البلح . .

يضرب هذا مثلاً للسؤال الذي تتخلص من جوابه بالفاظ لا تدل على المقصود وإنما هو جواب فقط . لا يستفيد منه السائل أي فائدة . . فقد يكون قصده من السؤال أمر آخر . . ولكنك قد أجبت بهذا الجواب . . وليس له عندك إلا هذا الجواب . . استفاد منه أو لم يستفد . . قبله أو لم يقبله . . .

٤٦٦٨ - قَالَ وَآ مَا لَاهُ قَالَ وَارُوحَاهُ

أحد الناس يندب ماله الضائع أو المهدد بالضياح والآخر يندب روحه المهددة بالأخطار والهلاك . .

وهذا يضرب مثلاً لأن بعض الشر أهون من بعض فخسارة المال يمكن أن تعوض أما خسارة الروح فهي مستحيلة التعويض . .

ولذلك فإن المرء يركب الصعب . . هرباً مما هو أصعب منه . . لأن في الشر خياراً . . وعلى المرء إذا عرض له أمران . . لا بد له من أحدهما أن يختار أخف الشرين . . وأكثر الخيرين نفعاً . . .

٤٦٦٩ - قَالَ وَيَنْ الصِّيَاحُ مَعَهُ قَالَ عَارُوضٌ

الصياح هو الصوت العالي الذي يرسله الشخص في حالة الخوف وحالة

الفرع . . وعاروض أي انه يأتي من امتداد طويل تلتقي به في معظم الجهات .
يضرب هذا مثلاً للشدائد تنبعث على المرء من جهات مختلفة . . وتأتيه
بأشكال متنوعة . . فلا يعرف بماذا يبدأ ولا بماذا ينتهي . . .

٤٦٧٠ - قَالَ هَذَا سَالِمٌ قَالَ اللَّهُ لَا يَسْلَمُ مِنْهُ مَغْرُ إِبْرَدُ

شخص اسمه سالم كان مكروها عند بعض الناس لعصيانه . . أو لسوء
سلوكه . . أو لاعتدائه ومخالفاته . . وحضر ذات يوم عند الانسان الذي يكرهه . .
وقيل له إن سالمًا حاضر . . بعد طول غياب فدعوا عليه بهذه الدعوة التي تتضمن
أن يصيبه الله بما يشغله من الأمراض بحيث لا ينجو من هذه الأمراض أي جزء من
أجزاء جسمه . . حتى ولو كان صغيراً بمقدار رأس ابره . .

يضرب هذا مثلاً لمن قد تكون تحبه . . ولكنك ساخط عليه . . ومن تدعو
عليه . . وأنت من كل قلبك تريد أن تدعو له بالعافية والسلوك الحسن والتمسك
بأهداب مكارم الأخلاق . . وهذا شيء مشاهد فإن كثرة الحب والشفقة قد تدفع
الانسان إلى أن يغضب من بعض التصرفات . . ثم يدعو ببعض الدعوات التي لو
استجيب لكان هو أول من يشقى بها . . ولكن الله حكيم حلیم . . لا يستجيب
لكل دعوة . . وحتى لو أراد اجابة بعض الدعوات لم يكن توقيتها حسب إرادة
الخلق وعواطفهم وإنما يكون تنفيذها أو استجابتها أو وقوعها في التوقيت الذي
يريد الله حسب حكمته وتدبيره الأزلي المكتوب في اللوح المحفوظ . . .

٤٦٧١ - قَالَ هَاتُ مَنْ يَقْرَأُ قَالَ هَاتُ مَنْ يَفْهَمُ

أي إن المشكلة ليست القراءة فالقراءة سهلة . . ولكن الصعوبة كل الصعوبة
في فهم ما يقرأ . . لأن القراء كثيرون . . ولكن الفاهمين قليلون . .
يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور السطحية . . التي لا يمكن أن تؤدي إلى

نتيجة مفيدة . . أو إلى بعض الأمور التي تحتاج إلى فهم وتمييز وتحتاج إلى إدراك ونباهة . . يميز بها المرء المقاصد المطلوبة . . والأهداف التي ترمي إليها تلك الأمور . . ورب ناقل فقه غير فقيه . . وناقل خبر لا يعرف مرماه . .

٤٦٧٢ - قَالَ هَذَا قَرَادَانُ قَالَ قَرَادَتِهِ عَلَى نَفْسِهِ

قرادان اسم لسلسلة من الجبال بقرب بلدة ضرما وهذا الاسم كرية قد يتشاءم منه ذو الاحساس الرقيق . . أو من طبع على التشاؤم . . ويقال إن الذي أطلق هذا المثل أحد أمراء الرشيد . .

يضرب مثلاً للمشئوم الذي شؤمه على نفسه لأن الشؤم لا يقع إلا على من يتشاءم . . وقيل في مثل آخر: تفاءلوا بالخير تجدوه . .

٤٦٧٣ - قَالَ يَاجُودُ الصَّقْرُ قَالَ نَطِيحُهُ أَرْنَبُ

الصقر معروفة . . والأرنب معروف ونطيحة بمعنى خصمه أو مبارزه . . أي إن شجاعة الصقر على الأرنب وفتكه بها . . لا يعتبر شجاعة . . لأن خصمه أو الذي بارزه ضعيف القوة . . ليس معه سلاح يدافع به عن نفسه . . فالشجاعة على الضعيف أو الأعزل ليست شجاعة . . وإنما الشجاعة هي التي تكون على الأنداد . .

ولهذا فإن الأبطال إذا برز بعضهم لبعض وفقد أحدهم سلاحه . . فإن خصمه ينظره إلى أن يستكمل عدته . . ويستعيد ما نقصه من سلاح . .

يضرب مثلاً في أن شجاعة المرء على الضعيف . . أو ناقص العدة لا تعتبر شجاعة . . وإنما الشجاعة الحقيقية هي الشجاعة على النظراء . . والأنداد . .

٤٦٧٤ - قَالَ يَا كِبْرُ ذَا الذِّيبِ قَالَ يَا طُولُ ذُنْبِهِ

والواقع أنه لا الأول رأى ذنباً . . ولا الثاني رأى ذنباً . . وإنما كذب الأول

فأراد الثاني أن يجاريه مبالغة في التهكم به ..

يضرب مثلاً لاشعار محدثك بأنك تعرف أسرار كلامه وانحرافه .. ولكن ذلك من طريق خفي ومهذب .. فهو يخبرك بخبر كاذب فتشتق من خبره .. خبراً آخر .. هو أكذب من خبره السابق ...

٤٦٧٥ - قَالَ يَاطُولُ رَجُلُهَا قَالَتْ عُونُكَ عَلَى الْمُنِيَّةِ

هذه امرأة مغفلة رآها أحد الرجال جالسة وقد مدت إحدى رجليها وثنت الأخرى . فقال ما أطول رجلها فظنت أنه معجب بطول رجلها . مشغوف بهذا الطول .. فقالت وما خفي أعظم فالرجل الأخرى التي لم تمتد هي أطول من الممدودة .. فكشفت بذلك عن تغفيلها وضالة تفكيرها ..

يضرب مثلاً لمن يتكلم يريد أن يرفع نفسه فيضعها . أو لمن يزيد في الشيء ظناً منه أن الزيادة فضيلة أو مزية يسجلها لنفسه بينما الزيادة في بعض الأحيان تشبه النقص ...

٤٦٧٦ - قَالَ يَا مَنْ يَدْخِلُنِي بِحَلْقٍ قَالَ يَا مَنْ يَظْهَرُنِي بِأَثْنَيْنِ

الحلق هو نوع من العملة يصاغ للتجميل وهذا يضرب مثلاً لكثير من الأمور التي يقدم عليها الشخص راغباً طامعاً . فإذا تغلغل فيها رأى كل ما يزعجه ويقلقه .. فيبذل مجهوداً مضاعفاً للخلاص من هذا الأمر وقد يتخلص منه وقد لا يتخلص إلا بعد تعب ومشقة !! فقد تكون تكاليف الدخول .. مائة درهم فيتمنى أن يتخلص مما وقع فيه بمائتي درهم .. وكم مطمع منه السلامة غنيمة ..

٤٦٧٧ - قَالَ يَا حَلِيلِكَ يَوْمَ قَالَ عَلَى أَحَدٍ وَأَحَدٍ

هذا مثل قاله رجل أغار على قوم آخرين فأخذ أموالهم وأسر محاربيهم ..

وانتصر عليهم انتصاراً ساحقاً جعله يفرح بهذا اليوم ويقول ما أحلاك أيها اليوم . .
ولكن أحد الأسرى يجيبه بأن هذا اليوم حلو لقوم . . ولكنه مر بالنسبة لقوم
آخرين . . .

يضرب هذا مثلاً لهذه الأيام وأنها إذا حلت لقوم فإنها قد تكون مرة لقوم
آخرين .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي :

دنيا تداول بين الأيدي وتنتقل يسعد بها جيل ويشقى بها أجيال
وعمر الفتى نواره قد تعرضت للآفات وأسباب لقصاف الآجال
ولا تكره ان شفت الليالي تغيرت ولا تفرح إن شفت السعادة بالاقبال
فهذاك من هذا قريب وكلما تعدل ولو طال اعتداله بها مال

٤٦٧٨ - قَالَ يَا كَثْرُ حَكْمِي الْبَدُو قَالَ مِنْ تَرَادِيدِهِ

تراديده يعني ترديده . . والبدوي بطبعه يحب أن يعرف الحقيقة والخبر كما
هو . . إذا حدثته طلب منك الاعداد فيما لم يفهم وإذا حدثك أبدى وأعاد لتفهم . .
يضرب هذا مثلاً للشبيء يكثر لأنه يتكرر . . وأن التكرار في بعض الحالات
مزعج . . وممل وثقيل على بعض النفوس الحساسة . . التي تفهم بالاشارة . . فما
بالك بالعبارة الواضحة . . ثم ما بالك بها إذا تكررت عدة مرات . . وبنفس
الصيغة . . وبنفس الأسلوب . .

٤٦٧٩ - قَالَ يَا صَاحِبَ الْقَوْسِ كَمْ تَبِيعَهُ قَالَ يَجِيكَ الْقَوْسُ بِلَا ثَمَنِ

هذا شاب مربيه رجل كبير في السن قد احدثوب ظهره وصار مثل القوس . .
وقد دفع طيش الشباب هذا الشاب ليتهاكم بحدبة هذا الرجل العجوز . . وليخرج

هذا الشيخ ويختبر ذكاءه . . فقال له هذا الشيخ انك لست في حاجة إلى شراء هذا القوس لأنه سوف يأتيك بدون أن تدفع فيه ثمناً . . أي انه ان طال بك العمر فسوف يحدو دب ظهرك بدون أن تدفع ثمناً لهذا الاحديداب . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

قال عود حداه الكبير والمشيب	وانحنى مثل قوس يتالي عصاه
طاح قدره وحاله ولا به مزيد	وان ومر من عياله صغير عصاه
يوم عنده حلال وقوله يطاع	يركض الكل منهم بزاده وماه
والرجل كلما قل ماله يعاف	وان عمي بالكبر عمس رايه وباه
أنكروا ما مضى وجحدوه الجميل	يوم حقه ورد واكمل اللي وراه

٤٦٨٠ - قَالَ يَا اللَّهَ بِمَجْنُونٍ آخِذْ مَالَهُ قَالَ يَا اللَّهَ بُعَاقِلٍ اتَّخَلَّصَ مِنْهُ

يضرب مثلاً للرجل يتورط مع الأحمق أو المجنون فلا يستطيع الخروج من ورطته ولا الاستفادة من المطعم الذي دفعه إلى هذه الورطة . .

فيتمنى صديقاً عاقلاً يفهم ما له وما عليه ليتخلص من مشكلته بستر . .
والعادة أن المجنون لا يتخلص منه إلا مجنون مثله لأن أفكارهم متقاربة .
ومشاعرهم متماثلة وكذلك العقلاء . . ولذلك فان الجاهل قد يغلب العالم . .
بحجج عشوائية . . ومنطق اعوج . . ولكن العالم . . إذا التقى بعالم مثله استطاع
أن يجري معه في ذلك الميدان . . وأن يقنعه بالبرهان تلو البرهان . .

٤٦٨١ - قَالَ يَا ضَيْفَنَا إِلَى جَاكَ الْعَشَى فَتَعَشْ قَالَ عَلَى اللَّهِ تَالَاهُ
الْيَدَيْنِ

إلى إذا وتالاه تحصل عليه وتجده أمامها . .

يضرب مثلاً لمن بحث على شيء وهو لا يجده أمامه ومعنى هذا أن الكلام ليست له ثمرة . . ما دام الطعام لم يقدم بين يدي الضيف الجائع . . والكلام عادة لا يملأ بطن جائع . .

٤٦٨٢ - قَالَ يَا مَا مِنْ لِقْمَةٍ قَالَ يَا مَا لَهَا مِنْ لَاقِمٍ

أحدهما قال لصاحبه . . ما أكثر الأكل فقال له صاحبه وما أكثر الأكلين . .

يضرب مثلاً لكثرة المطاعم وكثرة الطامعين أيضاً . . فإذا كان الطامعون أكثر فإن تلك المطاعم يفوز بها الأقوى فالأقوى . . أما الضعفاء . . فإنهم قد لا ينالون منها قليلاً ولا كثيراً . . .

٤٦٨٣ - قَبَائِبِنْ صَحْصَحْ

القبايين جمع قبون وهو دوية سوداء في حجم الخنفساء ومن فصيلتها . . وصحصح أي الأرض المستوية السهلة . .

يضرب مثلاً للذين لا تستطيع أن توجههم إلى وجهة واحدة . . ولا أن تسوسهم على نمط واحد . . لأن كل واحد له اتجاه خاص . . لا يشاركه فيه الآخرون . . ولهذا فانه من الصعوبة بمكان أن تسيطر على أوضاعهم سيطرة كاملة . .

٤٦٨٤ - قَبَّةٍ مَا تَهْدَمُ

يضرب مثلاً لمن يبني بناء خاطئاً . . فتشير عليه وتنصحه فلا يقبل منك بل يستمر في طريقه الخاطيء فتقول له قبة ما تهدم . . أي سرفي طريقك ونتمنى أن يكون عملك صحيحاً . . وبتأوك سليماً لا يتعرض للهدم . . ولا للاختلال . .

٤٦٨٥ - قَبْرِ بَلَّاشٍ وَكَفْنٍ بَلَّاشٍ وَكُلِّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ

بلّاش يعني بدون شيء . . أي إن هذه الميتة لن تكلف صاحبها أي نفقة ولا

مصاريف.. إنها فرصة قد لا تمر ثانية.. ونتيجة هذه الحياة.. أو ختامها هو الموت.. وإذاً فانها فرصة يجب أن لا تضيع..

يضرب هذا مثلاً لانتهاز الفرص التي قد لا تتاح مرة ثانية..

وهذا المثل يذكرنا بقصة أحد الأعراب الذي كان يطوف بالبيت الحرام.. وكان يدعو الله بدعاء غريب ويقول في دعائه اللهم ميتة كميتة أبي خارجه وسمع دعاءه أحد الطائفين.. وسأله كيف مات أبو خارجه.. فقال الأعرابي ان أبا خارجه أكل تمرأ حتى شبع.. ثم شرب لبنأ حتى روي.. ثم نام في الشمس فمات.. ولقي ربه وهو شعبان ريان دفيان..

٤٦٨٦ - قُبَلَاتٍ غَالِيَّةٌ

القبالات الغالية هي نسبة الى شخص يقال له أبو غالب وكانت قبالاته لبعض الأشخاص حينما يأتي من سفر تكون حارة ملتتهبة تنصب على مواطن الاشراق.. والبهجة.. أما قبالاته للبعض الآخر فكانت فاترة جامدة متحجرة لا تشعر فيها بالحياة.. ولا بالحرارة والرغبة..

يضرب هذا مثلاً للأمر يتنوع بحسب الظروف والمناسبات. من حب أو كراهية من رغبة.. أو صدود.. وهذا ليس غريباً بالنسبة الى أهواء النفوس.. ورغباتها..

٤٦٨٧ - قَبَلْنَا شَهَادَتَكَ وَنَبِيَّ مَعَكَ اثْنَيْنِ

ومعنى هذا أنها لم تقبل شهادته.. وهذا رجل شهد عند أحد القضاة وكان هذا القاضي لا يحب أن يجرح شعور هذا الشاهد اما خوفاً من بداءة لسانه.. أو رحمة به وشفقة عليه.. فقال له القاضي اننا نريد شاهدين مع شهادتك.

يضرب مثلاً لمن تقبل منه أمراً قبولاً صورياً.. وعلى شكل لا يجعل له أي

مفعول...

٤٦٨٨ - قَبْلُ هَالسَّبَحَةِ وَحِنَّا أَطْهَرَ

هالسبحه . . أي هذه السبحه والسبحه يعني الاستحمام . . وحنأ يعني نحن . . والمعنى أننا قبل هذا الاستحمام كنا أكثر طهارة ونظافة .

يضرب هذا مثلاً لمن يريد أن يبنى فيهدم . . ومن يريد أن يحسن فيسيء . . ومن يريد أن ينفعك فيضرك . . أو لمن يعمل عملاً يقصد من ورائه الكسب فتكون النتيجة الخسارة . . .

٤٦٨٩ - قَبْلُ يَا عَمِّي كَذِ كَذِ

قبل بمعنى دائماً ويا عمي أي يا سيدي . . وكان المملوك يسمى مالكة عمي . وكذ كذ يعني اعمل في الفلاحة وحرث الأرض باستمرار . . فكلما حصد زرع فصل . . بدىء في زرع فصل آخر وهكذا . . قيل هذا المثل لشخص اسمه ابن غنام وكان عنده مملوك . . وكان يكلفه من الأعمال ما يرهقه فإذا جاء زرع الشتاء قال لعله يكون الزرع الأخير . . ولكنه يبدأ بعد ذلك في زراعة القبط ويكلفه سيده أعمالاً شاقة كان العبد ينتظر أن تنتهي قريباً ولكنها لم تنته . . ورأى أن الطريق طويل والعمل شاق ولا نهاية له . . فأراد أن يجعل لحياته القاسية نهاية يتخلص بها . . فقذف نفسه في قعر بئر كانت بالقرب منه . . وقال . . إن الموت مع ما فيه من سكرات وآلام أخف من هذا الشقاء المستمر الذي يكلفه به سيده . .

يضرب مثلاً للعمل الشاق الطويل الذي لا تنتهي منه حلقة حتى تبدأ حلقة أخرى . .

٤٦٩٠ - قِبْلَةُ مَرِّيْ مُقَاوَعَةٍ

القبلة هي الكعبة ومقاوعه يعني وصل أسفلها فصار يستقبل عدة جهات بحسب مكانه في هذا السفلى . . وقصة هذا المثل أن رجلاً من بني مرة كان يستقبل

القبلة في بلاده ويعرف أنها من جهة العرب على الدوام . فلما ذهب الى مكة المكرمة صار الاتجاه الى القبلة يتغير بحسب مكانه في مكة فان كان في شرقها استقبل غروبها وان كان في جنوبها استقبل شمالها فقال هذا المري اني وصلت أسفل القبلة أو نهايتها بحيث أدور حولها وتختلف اتجاهاتي لها بحسب موضعي من مكة . .

يضرب مثلاً للأمر تبلغ نهايته أو للتعبير المغرب الشاذ الذي لا يبعد عن الحقيقة . . ولكنه لا يمثلها . .

٤٦٩١ - قَتْلُ الْبَدَوِيِّ وَلَا أَخِذْ حَلَالَهُ

حلالة يعني مواشيه . . يضرب مثلاً لعلاء المواشي عند ابن البادية بحيث يعرض نفسه للهلاك والقتل في سبيل المحافظة على هذه المواشي وطرد الأعداء عنها وبذل النفس والمال في سبيل الدفاع عنها . .

٤٦٩٢ - الْقَحْبَةُ مَا تَبَيَّ جِيرَانُهَا

القحبة هي المرأة الزانية . . التي تتخذ من هذا العمل مهنة وطريقاً للعيش وتبي تريد . وذلك لأن علاقتها بجيرانها علاقة طويلة . . ولها تأثير في مستقبل حياتها ولذلك فهي تحرص أن تبدو أمامهم نظيفة شريفة مستقيمة . .

يضرب مثلاً للظروف التي تتحكم في البشر فتجعلهم يقبلون بعض الأوضاع في مكان ولا يقبلونها في مكان آخر . .

٤٦٩٣ - الْقَحْمُ مَا عَنَّهُ جَنَابُهُ

القحمة الشائب الكبير في السن . . والجنايه هي العسل أو الاستحمام قالت
هذا المثل امرأة تزوجها رجل كبير في السن . . وقال لها بعد نومها معه هل اغتسلت
فأطلقت هذا المثل احتقاراً للشائب وتقليلاً من شأن عمله الذي له صورة النكاح
وشكله ولكن ليست له ملذاته وشهوته . .

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً لا طعم له ولا رائحة . . ولا روح وانما له شكل
الأعمال فقط . . وليس فيه روحها . .

٤٦٩٤ - قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال متداولاً كما هو .

يضرب مثلاً لمن يخرج عن الطريق السوي فتندره وتحذره مرة ومرتين وثلاثاً
ثم تعطيه آخر انذار . . ليكون بعد ذلك عذرك واضح وأنت معذور إذا قصوت
وأخذت بجحك وعاقبت المسيء بحسب أسأته . .

٤٦٩٥ - قَدَامِكَ السَّهْبُ تَفْشِكُ

هذا الكلام تقوله إحدى عجائز الرياض لوداي حنيفة حينما جاء بقوة وقضه
وقضيضه واقتحم عليها بيتها وهدمه . . وكانت في هذه الحالة لا تستطيع أن تنتقم
من هذا الوادي الذي هدم بيتها إلا أن تذكره بعدوه اللدود الذي هو السهبا

والسهباء. أرض منبسطة طويلاً وعرضاً فإذا وصل إليها وادي حنيفة تفرق فيها وامتنصته
تربتها. . وصار يجري فيها متفرقاً مجزئاً جرياناً ضعيفاً لا يكاد يقتلع شجرة صغيرة
فضلاً عن أن يقتلع بيتاً أو دوحة. . .

يضرب مثلاً لمن يتشفى بانتقام غيره. ومن يضرب بسيف سواه.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لأفشنك فش الوطب

٤٦٩٦ - قَدَحَ طَوَافٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ لِقْمَةٍ

القدح الاناء. . والطواف هو السائل الذي يدور على بيوت الناس ويطلب
منهم أن يتصدقوا عليه بما بقي لديهم من الطعام.

يضرب مثلاً للشيء الذي يجمع أصنافاً قد تكون متنافرة لا رابط بينها ولا
تناسق. . فيها المالح وفيها الحلو. . فيها الحامض. . وفيها الحار. . فيها
اللين. . وفيها القاسي. .

٤٦٩٧ - قَدَّرَ وَلَطَفَ

هذا يضرب مثلاً للحادث تريد أن تلطفه وتخفف من وقعه فتقول قدر ولطف
إذ كان من الممكن أن تكون المصيبة أكبر. . والأضرار أكثر ولكن لطف الله جعل
الحادث في كسر اليد بدل اليدين وكسر الرجل بدل الرجلين. . أو فقدان واحد من
الأولاد بدل فقد ولدين. . وخسارة ألف بدل خسارة ألفين. . إن كل مصيبة فوقها
مصيبة أكبر منها. . فالمرء يقول الحمد لله أنها في المال لا في الأرواح. .

٤٦٩٨ - الْقَدِيرُ مَا يَنْصَبُ إِلَّا عَلَى ثَلَاثٍ

أي على ثلاث مناصب أو ثلاثة أحجار. . أو ثلاث أثافي.

يضرب مثلاً للأمر يتطلب منك محاولة أولى وثانية وثالثة . . فلا تكفي فيه التجربة الأولى فقط . فقد تكون التجربة الأولى أخطأت لظروف طارئة . . أو ملاسبات ما كانت متوقعة . .

٤٦٩٩ - قَدَرُ الشَّرَاكَةِ مَا يَفُوحُ

وذلك لأن كل واحد منهم يجذب النار إلى جانبه فتبقى النار ضعيفة فاتره . . بسبب التجاذب والذبذبة ذات اليمين وذات الشمال . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الشركاء المختلفين . . وأنهم لا يمكن أن يصلوا إلى نتيجة مفيدة لجميع الأطراف . . بل إن الفائدة قد لا تتحقق لأي واحد من الشركاء . . وهكذا يكون الشركاء المتشاكسون . .

٤٧٠٠ - قَدَرُ يَا عِثْمَانُ

أي إن الحانة متوسطة فلا هي بالجيدة ولا بالردئية . . قال هذا المثل رجل عرف بالاعتدال وعدم الاسراف في الأقوال والأفعال عندما سأله رجل عن أمر من الأمور وكان يريد أن يمسك عليه شيئاً من الاسراف ليتخذة عليه حجة . . ولكنه أجابه بجواب ليس فيه مدح وليس فيه ذم وإنما هو بين بين . .

يضرب مثلاً للأمر الذي كان منتظراً أن يكون من أحسن الأمور ولكنه يأتي دون ما كان يؤمل . . وأقل مما كان يؤمل . .

٤٧٠١ - قَدْ شَقَّيْنَا اللُّؤْمِيَّةَ

اللؤمية الليمونه . . والمعنى أنه قد فات الفات وحصل ما كان منتظراً أن يحصل فليس في الامكان تلافيه . . ولا اعادة عقارب الساعة إلى الوراء .

يضرب مثلاً للأمر تريد أن تؤجله إلى وقت آخر . . ولكنه يكون قد فات

الأوان .. ولم يبق إلا الرضوخ للواقع .. والاستجابة لداعي المكارم ..

٤٧٠٢ - قَدْ ظَلَّ مِنْ بَكَاتِ الْعِمْيَانِ تَهْدِيهِ

هذا شطر من بيت شعر لبشار بن برد والبيت هو:

أعمى يقود بصيراً لا أبالكُم قد ظل من كانت العميان تهديه
وهذا المثل مستعمل عند العامة .. وهم يريدون به العمى المعنوي ..
الذي هو قلة التجارب وقصر النظر .. وسوء التقدير ..

يضرب مثلاً للرجل يملك الرأي ولكن الفرص تكون موفرة لغير ذي الرأي
من الآخرين!! فلا يكون أمامه إلا أن ينظر .. وأن يتحسر .. وأن ينحى بالأئمة
على الظروف التي جعلته يعيش في مثل تلك الأجيال ..

٤٧٠٣ - قَدْ كُتِبَتْ

أي إن الدعوة قد كتبت .. وأصبح تنفيذ مفعولها أمراً مفروغاً منه .. وقصة
هذا المثل كما تروى هي أن أحد المطوفين في الحرم المكي الشريف كان يلقن
أحد الحاجاج بعض الدعوات في أحد المواطن المفضلة في الحرم والتي اشتهرت
بأنها مواطن لاجابة الدعوات .. فقال في ختام ما لقنه من دعوات اللهم إني نويت
أن أعطي مطوفي عشرة ريال .. فقال الحاج هذه الكلمات متابعاً مطوفه فلما
فكر فيها الحاج استكثرها وصار يساوم فقال له المطوف انها قد استجيبت وكتبت
عند الله ولا مجال للمساومة بل لا بد من تنفيذها .

يضرب مثلاً للأمر ينتهي ولا مناص من قبوله وتنفيذه .. مهما كان في
تنفيذه من مشقه .. وخساره ..

٤٧٠٤ - قَدَّمُوا قَرِيْشٌ وَلَوْ فِي ضَرْبِ الرِّقَابِ

قريش قبيلة . . بل هي سيدة القبائل العربية لمكانة رسول الله منها . .
وضرب الرقاب هو القتل . . أي إن من حقهم أن يقدموا في المضار . . كما أن من
حقهم أن يقدموا في المنافع . . وقد ينطبق عليهم قول الشاعر العربي أبي فراس
الحمداني :

ونحن أناس لا بَـوسَطَ بيننا لنا الصدر دون العالمين أو القبر
والذي أطلق هذا المثل يحتمل أن يكون عدواً يريد أن يقضي على أفراد
منهم أولاً فأولاً قبل أي انسان آخر لأنهم هم الرأس فإذا قطع الرأس لم تخش
الأذناب . . واما أن يكون الذي أطلق المثل صديق يريد لهم الشرف والصدر في
الخير والشر . . في الحياة والموت .

يضرب هذا مثلاً للرؤوس والزعماء . . وأنهم في معظم الأحيان هم
المستهدفون للقتل والاذلال والتنكيل . . لأنهم دائماً هم الذين يخشى منهم في
السلم والحرب . . في الخير والشر . . وقد قال الشاعر العربي القديم : -

لا تقطعن ذنب الأفعى وتركها ان كنت شهماً فاتبع رأسها الذنبا

٤٧٠٥ - الْقَدُّ مَا لَأَنْتَ مَطَاوِيَهُ بِتَفَالٍ

القَد هي السيور من الجلد التي تتعرض للماء . . فإذا فقدت الماء يبست
وتحجرت . . ولم يمكن الاستفادة منها حتى تبتل بالماء . . وتبقى فيه مدة
طويلة . .

يضرب مثلاً في أن الضعف لا يصنع لك شيئاً . . أمام القوة . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون :

يا من بدا بالقيـل هذا بداله قول بدل قول ومال عوض مال

والكل منا لو يطاوع مقاله فالقول سهل والحكي عند الأفعال
والصدق يبقى والتصنع جهاله والقد ما لانت مطاويه بتفال

٤٧٠٦ - قَدْ هِيَ وَزَتْ

وزت أي دخلت . . والمعنى أن الأمر قد فات وانقضى . . ولا فائدة في
الانتقادات . . ولا في بحث الأمور . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الغائب الذي لا يمكن رده . . ولا تعديله بالنقد
والاعتراضات . . والسبب في إطلاق هذا المثل أن رجلاً رأى في لقمة أحدهم وهو
يأكل عوداً . . فقال له أن في لقمته عوداً ولكنه لم يكمل كلامه إلا بعد أن دخلت
اللقمة إلى بطنه . . ولم يكن من المستطاع إخراجها . . ثم إخراج العود منها ورميه
بعيداً . .

٤٧٠٧ - قَدِيمُكَ نَدِيمُكَ

أي . . لا يصلح لمجالستك ومنادمتك إلا صاحبك القديم الذي يعرف
أفكارك وعواطفك ويتصرف بما يلائمك . . فإذا حدثته فهم اشارتك قبل عبارتك
وعشت وإياه في تفاهم تام لا يتيسر مع صديق جديد . .

يضرب مثلاً للمحافظة على الإخاء القديم على ما فيه من هفوات لا يخلو
منها البشر . . أما النديم الجديد فإنك لا تعرف طباعه كما أنه لا يعرف
طباعك . . ولذلك سوف تبقى معه أوقاتاً طويلة حتى يعرف كل واحد منكما طباع
صاحبه . . وقد تتكشف التجارب عن طبائع وعادات لا تستسيغها . .

٤٧٠٨ - قَدِيمٌ صَاحِي وَلَا جَدِيدٌ مَعْيُوبٌ

صاحي أي سليم ليس فيه عيوب . . ومعنى المثل أن القديم السليم من
العيوب أفضل من الجديد . . الذي يكون معيباً . .

يضرب هذا مثلاً لبعض المزايا التي يفضل بها القديم على الجديد . .
فليس كل جديد مرغوب وليس كل قديم متروك . .

٤٧٠٩ - قَرَادُ رَمَضَا

القراد حشرة صغيرة تتعلق بأجسام البهائم . . وتتغذى من دمائها . .
والرمضاء هي التراب الحار من آثار الشمس وقراد الرمضاء لا يستقر وإنما هو يسعى
حثيثاً للهرب من حرارة الرمضاء . . والبحث عن حيوان يتعلق بجسمه . . ويتغذى
من دمه . . ويتنقل بواسطته من مكان إلى مكان .

يضرب مثلاً لمن لا يهدأ أو لا يستقر . . وإنما هو حركة دائمة لا تعرف الكلل
ولا تعرف الملل . . حتى تتعلق بأحد الأجسام . .

٤٧١٠ - الْقَرَادُ يَثْوِرُ الْجَمْلُ

القراد معروف وهو نوع من الحشرات الصغيرة التي تسلط على الجمل . .
وتكون بين وبره وجلده وتغرس خراطيمها في جلده وتمتص من دمه . . وهي تؤذي
الجمال وتقلق راحتها ولذلك فإن الجمل إذا أحس بأن في مبركه قراد أو أحس بأن
القراد يدب على جسمه قام ونفض نفسه ليسقط القراد من جسمه . .

يضرب هذا مثلاً للجسم الصغير يهيج الجسم الكبير ويحركه وأن صغائر
الأمور قد تثير كبارها . . وكم من شرارة صغيرة أوقدت ناراً كبيرة . . وكلمة عابرة
أثارت حرباً مدمرة . . .

٤٧١١ - قَرَارُ الْبَنْتِ سَكَاتُهَا

أي إن سكوت البنت إذا استشيرت في أمور الزواج دليل على رضاها بما
استشيرت فيه . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور السلبية وأنها في بعض المواقف أكثر ايجابية . .
أما في كثير من المواقف فإن الصمت لا يقوم مقام الكلام . . ولذلك ورد في أمور
الشرع أن الناطق بالباطل شيطان ناطق . . والساكت عن الباطل شيطان أخرس . .

٤٧١٢ - قَرَأَ الْخُلَيْفِيُّ عَلَى وَلَدِهِ عَنِ الزَّغَاغِيلِ

قرآن قرآن والزغاغيل جمع زغوله وهي البول . . وقصة الخليفة هذا أن لديه
ولداً كبير سنه ولا زال يبول في فراشه فتألم والده وشق عليه ذلك . . وصار يقرأ على
ولده آيات من القرآن بنية الشفاء من مرض التبول في الفراش وألح هذا الوالد في
قراءته على ابنه . . ولكن النتائج صارت عكسية فبدل أن يبول فقط صار يبول في
الفراش ويخري عليه . .

يضرب مثلاً لمن يريد أن يعالج مرضاً فيزيده بمرض ثان ويأتي دواؤه بنتائج
أكثر ضرراً . . وأشد إيلاماً . .

٤٧١٣ - قَرُبَ الْفَرْجُ يَا بَايَعُ نَصِيفَ بَرِّيَالٍ

النصيف هو نصف الصاع . .

يضرب مثلاً لتهديد المحتكرين بقرب الرخاء وكثرة الخير والأموال الطيبة
التي ليست في صالحهم . . وإن كانت في صالح الأثرية من الناس . . والفرج قد
يكون في المطر . . والفرج قد يكون توافر السلعة التي يحتكرها التاجر وبيعها
بأغلا الأثمان . .

٤٧١٤ - قَرُبَ الْوَدَاعُ وَشَانَ طَبْعَ الْمَعَاذِبِ

هذا شطر من بيت من الشعر النبطي أو الشعبي والبيت بكماله هو:

قرب الوداع وشان طبع المعازيب ودلى المعزب ما يهجر صيه

والوداع هو استواء الزرع . . والمعازيب هم المستفيدون من العامل ودلى
بمعنى صار . . ويهجر يعطيه وجبة الهجور وهي الأكلة التي تكون في الهجير . أي
وسط النهار والمعنى أن هذا العامل يشكو ممن استأجروه . . ويقول انه عندما قرب
استواء الزرع وحصاده خبث طبع الذين استأجروه وصاروا لا يطعمونه طعام
الهجير .

يضرب مثلاً للرجل تكرمه أولاً عند بدأ حاجتك إليه فإذا قرب انتهاؤها بدأت
في معاملته معاملة أخرى فيها تقصير . . وتقدير . . وعدم اهتمام . .

٤٧١٥ - قَرْبَةُ قَرْبٍ أَجْرَبُ

الجرب هو داء جلدي يصيب الابل فيحت شعرها ويعريها من الوبر
والشعر . . ويصيبها بضعف وهزال قد يؤدي إلى موتها . . والجرب معد سريع
العدوى .

وهذا يضرب مثلاً للرجل المعروف بالاستهتار والتهتك وسوء السمعة . .
فمن جالسه فهو على مذهبه ومشربه . ولحقه من الذم والعيب مثل ما يلحق
مجالسه . .

قال الشاعر الشعبي محمد بن أحمد السديري :

ومن قارب الأجرب بالأمراض يعديه	عدواه تصطى باللحم والعظام
درب السلامه بينات مواريه	ودرب العطب يرث عليك الكلامي
أبعد وقلبك نازح البعد يشفيه	تلقى عن الدار البغيضه مقامي
دار بدار وداعي الذل عاصيه	ولا تقبل الذلة نفوس الكرام
الذل موت حايمات ضواميه	والعز ثدرك فيه كل المرام

٤٧١٦ - الْقِرْبَةُ مَا تُعَادِلُ الرَّأْوِيَةَ

الراويہ ہی القربۃ الکبیرۃ . . المؤلفۃ من عدۃ جلود من جلود الغنم أو الابل أو البقر . . وهي عادۃ أكبر من القربۃ التي هي جلد خروف أو شاة أو عتزر . . فإذا علقت القربۃ علی جانب من جوانب الجمل . . وعلقت الراویۃ فی الجانب الآخر . . فإن الراویۃ ترجح کفتها . . ویصیر الثقل فی جانب واحد من جوانب الجمل . . وهذا ولا شک یتعب الجمل . . وقد یحدث فی ظہرہ جروحاً بلیغۃ . . یضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تتقارب فی الشکل . . ولكنها تتفاوت فی الحجم . . وتتفاوت فی القیمۃ . . وتتفاوت فی المكان الذي یجب أن تكون فیہ . .

٤٧١٧ - قِرْدَةٌ صُلْبِي تَحْقِرُهَا وَهِيَ تَقْصُ الْعَظْمَ

القرده هي نوع من السيوف الخاصة التي لها شكل خاص . . والصليبي هو واحد الصلب . . وهم قوم لا ينتمون إلى أي قبيلة من قبائل العرب الأصيلة ولا يعرف لهم أصل تحدروا منه . . والعادة أنهم لا يهتمون بالنظافة . . ولا بحسن اللباس لأنهم قوم رحل . . ولأنهم يشتغلون بالصناعات التي تجعلهم دائماً على مستوى من الوساخۃ عالياً . .

یضرب مثلاً للشخص الذي لا یهتم بالأشكال وانما یهتم بالحقائق . . ومن لا تغره المظاهر وانما یهتم بالأعمال . . والمنافع . .

٤٧١٨ - الْقِرْدُ فِي عَيْنِ أُمِّهِ غَزَالٌ

يشير هذا المثل إلى أن الإنسان قد لا يعرف عيوبه . . ولا عيوب الأجزاء المنفصلة منه أو المتصلة به . . بل يراها . . من أطيب زواياها . . أما عيوبها فإن عاطفة الأبوة أو عاطفة القرابة . . أو عاطفة الصداقة تغطيها بحجاب كثيف . . لا

تخترقه النظرات التي تصدر عن عاطفة..

يضرب مثلاً للقبیح ترى فيه الأبوة والأمومة وما شابهها غير ما يراه الناس.

٤٧١٩ - قِرْدٍ عَوْذٌ وَلَا الْقُعُودُ

القرد المراد به هنا القبيح الصورة والعود الشائب.. والقعود يعني البقاء بدون زوج.. قالت هذا امرأة ذاقَت مرارة الحرمان.. والبعد عن الرجال فأطلقت هذا المثل..

يضرب مثلاً للشيء القليل وأنه خير من لا شيء...

٤٧٢٠ - قَرَشٌ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ

قرش لقب للحمار.. وياكل كل شئ يعني يأكل كلما يجده.. وكلما يقدم إليه..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يعف عن شيء.. ولا تأبى نفسه أي لون من المأكولات أو المنافع التي تعرض عليه أو التي يتاح له نيلها مهما كانت تافهة.. أو معيبة..

٤٧٢١ - قِرْصٍ مُقَشَّرٍ

أي جاهز للتناول.. لا يكلف آكله أي تعب أو جهد لتجهيزه واحضاره..

يضرب مثلاً للشيء لا يكلفك أي جهد.. ولا يتطلب منك إلا أن تمد يدك اليمنى لتناوله.. ثم أكله..

٤٧٢٢ - قَرَعَى وَتَدَوَّرَ مَشَاطٌ

القرعى هي المرأة التي تساقط شعر رأسها والمشاط هو مجموعة من الزهور

الطيبة الرائحة تسحق جميعاً ثم يعمل منها عجينة سائلة يظفر الشعر بها فتجمد عليه وتلم شعته . . وتجمع ما يتناثر منه في العادة . . ثم هو علاوة على ذلك تنبعث منه روائح عطرية لطيفة . .

يضرب هذا مثلاً لمن يبحث عن شيء وهو في غير حاجة إليه . . أو هو لا يستطيع أن يستفيد منه بسبب أوضاع خاصة هو يعيش فيها . .

٤٧٢٣ - قَرَعَ سِنُ النَّدَمِ

النادم الذي دهمه الهم وهو يستغرق عادة، في التفكير . . ويضع أصبعه على سنه . . ويد يرفعها ويضعها في مرات متتالية نتيجة للاستغراق في التفكير . . يضرب مثلاً للخاطيء يعود إلى التفكير والتريث .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

أبات الليل في رجوى صباحه	وإدق من الندم بالعود سنى
على فقدي لغزلان الملاحه	طويلات المعانق واسفهن
ولا ثوبى غدا يطرخ سلاحه	يطلق القاع رده ومتثني
حديثه بالهوى تروي صحاحه	ضعيفات النسائم بي ترنى
عن الضحاك عن مسم أقاحه	عن البراق عن ثغره رونى
حبيبي كلما هبت رياحه	سفا للريح نوج ضاع منى

٤٧٢٤ - قَرَقُوشَةٌ . . حَقٌّ . . مِنْظَرَةٌ

القرقوشة هي الجسم المجوف الذي يوضع في جوفه حجارة صغيرة كي تحدث صوتاً . . إذا هزها الطفل الصغير . . والحق هو الوعاء الذي توضع فيه بعض الأشياء الدقيقة . . والمنظرة المرأة . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي تستفيد منه من عدة أوجه . . . مع صغر حجمه . . وقلة ثمنه . . وخفة نقله . .

٤٧٢٥ - قَرَقَعَةُ جُلُودٍ يَابِسَةٍ

يضرب مثلاً للأصوات أو الكلمات الجوفاء التي ليس تحتها أي فائدة . . فلا تنفع صديقاً ولا تضر عدواً . . وإنما تزجج أهلها . . وتزعج من حولها . .

٤٧٢٦ - قَرَوَى لَا تَشْبَعُ وَلَا تَرَوَى

قروى هذه اسم امرأة أكلت كانت تأكل ما رأت عينها . . وتشرب ما وصلت إليه يدها . .

فضرب بها المثل في الشره . .

يضرب مثلاً لمن لا يشبع ولا يروى . . وإنما يأكل ويشرب ما رآب عينه .
ولا يقنعه القليل . . ولا يشبع من الكثير . .

٤٧٢٧ - قُرَيْبٌ بَدُو

البدوي إذا قال لك إن المسافة من مكان إلى مكان نصف يوم فلا بد أن تجعل في حسابك أن المسافة يوم أو أكثر . .

يضرب مثلاً لمن يسهل لك الدخول في الأمور ثم لا يهتم ما تتعرض له من متاعب . . أو من ضياع في مجاهل الصحراء . . التي تتشابه أعلامها . . وتتداخل طرقها . . ويعمى فيها الدليل الخريت . .

٤٧٢٨ - قَرِيصٌ سَلَّمَ اللَّهُ أَكْلَهُ

قريص تصغير قرص . . يضرب مثلاً لمن يريد أن يستفيد فيأكل ويشبع

ويتلذذ. . ثم مع هذا النعيم يقيه الله شر الشرور ومنغصات الحياة. . فهو يأكل وحده. . ويدعو لنفسه وحدها. . ولا يهتم إلا بنفسه. . ولا شيء غير نفسه. .

٤٧٢٩ - قَرِيضٌ وَرَزٌ

الورر يعني الورل. . وهو دابة في حجم كف الانسان طويل الذيل. . يقال إنه يمد الحية بالسّم إذا احتاجت إلى ذلك. كما يقال إن قرصته لا يشفيها قراءة ولا دواء. . وإنما يبقى صاحبها يتجرع ألواناً من الآلام والعذاب إلى أن ينتهي دور السّم وفعاليته. .

يضرّب مثلاً للمرض الذي لا دواء له أو للشيء تحتقره فيصيبك منه من الشر أكثر مما يصيبك من الأمور الأخرى. . وشكل الورل شكل التمساح وعضته كما يقول العوام لا يشفيها الترياق. . ولا الدواء المجلوب من العراق. . .

٤٧٣٠ - قَرِيْبُكَ جَرِيْبُكَ

جريبك كلمة مأخوذة من الجرب وهو مرض جلدي يصيب أكثر ما يصيب الابل فتكثر حكته. . وتضعف حالها. . وتنشغل بهذا المرض عن الطعام والشراب. . شبه هذا المرض ببعض الأقارب الذين تتابع عليك شرورهم وتنغيصاتهم. . ومع ذلك فلو عاقبتهم بمثل أعمالهم لقال الناس أنك لا تحترم الأقارب. . ولا ترعى حقوقهم ولا تصفح عن جاهلهم. .

يضرّب مثلاً للأقارب ، وانهم في بعض الحالات مصدر شر وقلق. . وإيذاء مستمر. . فإن صبرت صبرت على مضض وآلام. . وإن شكوت شكوت القريب للغريب. . وإن عاقبت اتهمت بالعقوق وقطع الأرحام. . .

٤٧٣١ - الْقَرَيْنُ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي

القرين أي الصاحب. . أي إن الانسان إذا صاحب رفاق السوء تطبع

بطباعهم .. وتأثر بسلوكهم .. فإن كان سلوكاً نظيفاً شريفاً .. كان سلوكه نظيفاً شريفاً والعكس بالعكس .. والغالب أن الطيب لا يرافق إلا طيباً والخبيث لا يرافق إلا خبيثاً .. فكل ينجذب إلى من يشاكله .. ويميل إلى من تكون طباعه تتشابه مع طباعه ..

فإذا أردت أن تعرف شخصاً على حقيقته فاعرف أصحابه وأصدقاءه فإن كانوا طيبين فاعرف أنه طيب .. وإذا كانوا غير ذلك فاحكم عليه كما تحكم عليهم ..

يضرب هذا مثلاً لتأثير الصديق على صديقه والجلس على جلسيه .. والمجتمع على أفراده ..

٤٧٣٢ - فِرْ يَا حَشُو وَإِلَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ تَفَرَّقُ شَعْبُكَ

قر يعني استقر واهداً .. والحشو جمع حاش وهو ولد الناقة الصغير .. وتفرق شعبك يعني تفرق ما اجتمع .. وتصدع ما التأم .. قال هذا المثل أعرابي قيل له إن الصلاة من أعظم أسباب حفظ المال وبركته فصلى إحدى الصلوات فنفرت مواشيه وتفرقت شذر مذر إلى أن لم يبق عنده إلا أولاد الأبل الصغار التي صارت تعبت وتتحرك حركات مزعجة فهددها هذا الاعرابي بأنها إذا لم تهدأ فإنه سوف يصلي ركعتين كفيلة بتشتيت شملها .. وتفريق جمعها ..

٤٧٣٣ - قَشَامٌ هَبُودٌ

القشام هي القشور .. والهبود هي حبوب الحنظل حيث تغسل بالماء لعدة مرات حتى تذهب مرارتها ثم تطبخ وتملح .. ثم يتسلى بها الفارغون حيث يكسرون هذه الحبيبات بأسنانهم ثم يأكلون ما في داخلها من الأقراص اللذيذة ..

يضرب مثلاً للشيء الكثير الذي إذا جمعته تضاءلت كثرته ولم يتجمع لك منه شيء يذكر ..

٤٧٣٤ - قَشْ أَبْلِسْ حَبْلٌ وَعَصَا

القش ما يملكه المرء من الأشياء التي ينتفع بها في حياته من آلات وفرش وأواني .. والحبل والعصا هنا كناية عن الشدة والعمل .. أو كناية عن الفتن والمنازعات ..

يضرب مثلاً للأمور التي تعتمد على الشر والايذاء أو العمل والارهاق أكثر من أي شيء آخر .. فالحبل للربط وتضييق الخناق .. والعصا للضرب والايذاء ونشر ألوان الفتن والبغضاء ..

٤٧٣٥ - قُصَاصَةٌ مَرِّيٌّ

القصاصه هي تتبع أثر الاقدام في الأرض لمعرفة صاحبها أو لاتباعه إلى أن يعثر عليه الانسان في آخر مرحلة حل فيها .. والمري هو واحد المرة وهم قبيلة كبيرة من القبائل العربية المعروفة بمعرفتها للأثر وتمييزها بين أثر هذا وذاك بحيث يفرقون من الآثار بين آثار المرأة وآثار الرجل .. بين آثار المرأة البكر والمرأة الثيب ..

يضرب مثلاً للأمر المتقن الذي لا يمكن أن يتطرق إليه الشك .. ولا أن تداخله الأخطاء ..

٤٧٣٦ - الْقِصْبُ يَدِقُ بَعْضُهُ بَعْضٌ

القصب هو أعواد الزرع ويدق بعضه بعضاً يعني أن البهائم إذا دعست على أعلاه فإن أعلاه يكسر ما تحته .. وما تحته يكسر ما تحته وهكذا .. يضرب مثلاً للشيء يعين بعضه على تحطيم البعض الآخر .. وبهذا يسهل تكسيه .. وإخراج الحبوب من بين أعواده .. وأوراقه ..

٤٧٣٧ - قَصَرَتْ خُطَانًا يَوْمَ طَالَتْ خُطَاكُمُ

هذا يقوله والد لولده .. فهو يقول لقد كبرنا وضعفت قوتنا وقصرت خطانا ..

بينما أنتم قد ازدادت قوتكم وطالت خطاكم .. وصرتم تستطيعون الرحيل
والأسفار .. بينما نحن صرنا لا نستطيع ذلك .. فكأن زيادة قوتكم نقص في
قوتنا .. وطول خطواتكم قصر لخطانا .. واحتمالكم للرحيل والأسفار .. سلب
لقوانا في سبيل الرحيل والأسفار ..

يضرب هذا مثلاً في أنه لا يخرج جيل إلا بقرب رحيل الجيل الذي قبله ..
سنة الله في خلقه ولن نجد لسنة الله تبديلاً ..

قال أحد الشعراء الشعبيين :

يا عيالي أوفوني عليكم مطالب شابت لحانا يوم نبت لحاكم
اليوم أودج فوق عوج المذاريب قصرت خطانا يوم طالت خطاكم
كم ليلة أهرف كما يهرف الذيب من خوفتي يقصر عليكم عشاكم

٤٧٣٨ - قَصْرُ مَا لَهُ ظِلَالٌ جَعَلَهُ يَنْهَدِمُ

كل شاخص لا بد له من ظلال .. ولكن المقصود بالظلال هو الحماية .. هو
البر .. هو الرعاية لمن حولك .. لمن يستجير بك .. لمن يلجأ إليك .. لمن
يطلب نصرتك .. فالذي لا خير فيه .. والذي امكانياته مقصورة على نفسه فقط
مثل هذا الرجل لا يؤسف عليه إن مات ولا يندم المرء على فراقه إذا رحل .. لأن
وجوده كعدمه .. وقربه كبعده .. ولذلك فإن فقدان مثل هذا الشخص لا يحدث
خللاً .. ولا يحدث فراغاً في المجتمع الذي يعيش فيه ..

يضرب هذا مثلاً للشخص البخيل بماله .. البخيل بجاهه .. البخيل
بجهده .. وأن مثل هذا الشخص وجوده كعدمه .. وحضوره كغيابه .. فإن مات لم
يؤسف عليه .. وإن ابتعد لم يفتقد .. وإن حضر لم يكن في حضوره فائده ..

قال الشاعر الشعبي محمد الأحمد السديري :

لعل قصر ما يجي له ظلال ينهد من عالي مبانيه للساس
لا خاب ظني بالقرب الموالي ما لي مشاريه على نايد الناس

٤٧٣٩ - قَصْرُنَا قَيْدُهُ

القيد هو الحبل الذي تربط به يدي البعير ليكون مشيه بطيئاً . . فيرعى من الأعشاب . . ويتحرك حركة بطيئة . . حتى لا يذهب بعيداً عن صاحبه . . وهذا القيد قد يكون ضيقاً فلا يذهب البعير بعيداً . . وقد يكون واسعاً وطويلاً فيمشي الجمل بسرعة متوسطة . .

وهذا المثل يضرب للرجل الذي يندفع في العدوان وتخطي الحدود بالنسبة للآخرين . . فيقف في وجهه من هو أقوى منه فيوقفه عند حدوده . . ويمنعه من التجاوز والعدوان . . ويلزمه حدوداً معينة بحيث لا يتعداها . . ولا يتجاوزها إلى حقوق الآخرين . . قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد:

حنا هل الطولة وحنا هل الباس	ولولا العفو ما أحد علينا يكاد
كم جاهل منا بزومات الأنفاس	يصير طوع بالرسن والقياد
وكم نادر ما فوق راسه علا راس	متعصب درنا عليه الشداد
وحنا نعرف أهل الدوادي من الناس	وأهل النقا حنا ندل القوادي
حريتنا نسقيه من كاس الأقباس	ونقصر الطایل بهجر القيادي

٤٧٤٠ - الْقَصِيرُ حَكْمُهُ أَوْ نَقْمُهُ

القصار معروف عنهم بالاستقراء بأن قوة أجسامهم المختصرة قد تتحول إلى عقولهم . . وهذه العقول إما أن تتجه إلى الخير والحكمة وإما أن تتجه إلى الشر والنقمة . .

ويقال إن الحجاج بن يوسف جاء إليه رجل قصير وصار يشكو من شخص آخر مر الشكوى ويدعي عليه بدعاوى كثيرة كلها غاية في الظلم والجور . . فقال له الحجاج: أنت قصير والقصار يكون الخطر منهم لا عليهم ولا يمكن أن أسمع دعواك فقال جعلت فداك إنه الذي ظلمني أقصر مني . . قال الآن يمكن أن تكون محقاً . .

يضرب هذا مثلاً على ما في تصرفات القصار من مكر وكيد وسعة حيلة . .
فإن اتجهت إلى الخير . . كانت خيراً ورحمة . . وإن اتجهت إلى الشر كانت ضرراً
ونقمة . .

٤٧٤١ - الْقَصِيرُ عَلَى قَصِيرَةٍ لَا زِمَ

القصير هو الجار . . يضرب مثلاً لحقوق الجار . . وأن له حقوقاً كثيرة منها ما
يتعلق بدفع الأذى عنه من قريب أو بعيد ومنها ما يتعلق بیره ورعايته وبذل الخير له
وعدم الاستئثار عنه بشيء من متاع الدنيا . .

يضرب مثلاً لحقوق الجار . . وأنها شيء واجب كما أن منها ما هو سلبي
ومنها ما هو إيجابي . . وعلى المرء أن يؤدي هذه الحقوق بنفس راضية . . ونية
حسنة . . ليحوز ثواب الدنيا والآخرة . . ويطيب ذكره . . كلما ذكر اسمه . .

٤٧٤٢ - قَضَى الْفَرَائِضَ مَعَ السَّنَةِ

الفرض والسنة معروفان . . ومعنى هذا أنه أدى ما يجب عليه . . وما يستحب
أن يفعله . . ولم يبق عليه أي مطعن يمكن أن يدخل عليه منه . .
يضرب مثلاً لمن يؤدي واجبه كاملاً . . ولا يترك مجالاً للوم لائم . . أو
اعتراضاً . . لأي معترض . .

٤٧٤٣ - الْقُضَا وَالرُّضَا

يضرب مثلاً لمن عرض له أمر فصادف منه رضا ووقع منه موقعاً حسناً

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي :

من يوم جاني لك جواب بترسيل نظم بهشت وقمت لقضاه ورضاه
وأدريت مصقول وزاج وتسجيل رجز كما عقد الجواهر نسجناه

من رأي راويهن براهن عن الميل بري القلم من مغرم به طفر ماه
يهدى لظروف إلى سيل ما نيل غرو طغى بروج غى الهوى ماه
ليا اقبل بيدل وافي العقل بهليل بالدل والتشويق تغري سجاياه

٤٧٤٤ - قَضَى فَيَذَّ الطَّوِيلُ غَرَضُهُ

الفيد هذا كناية عن كل شيء . . . ويعرف الشيء المقصود بالقرينة . . . والجو
الذي قيل فيه هذا الفيد . . . فالفيد في عرف العامة يصدق على الآلة التناسلية . .
ويصدق على ما تملك من مال ثابت أو مال منقول . .

يضرِب مثلاً لبعض المزايا التي تكون سبباً في السبق وأخذ الحقوق . . ونيل
أطايِب الأمور . . في وقت مبكر جداً . . حتى إذا طلب منه أن يفعل ما فعل . .
أجاب بأنه قد انتهى من الأمر . . وحصل له مقصوده . . قبل أن يطلب منه عمل هذا
المقصود . . .

٤٧٤٥ - الْقَضَا بِالْقَضَا وَالتَّعَدِّي زَرِيَّةٌ

أي إن الجروح قصاص والتزيد . . وأخذ الأكثر مقابل الأقل . . هذا يعتبر
عدواناً . . والعدوان منتقد ومكروه وعواقبه وخيمة . . وآثاره الباقية سيئة جداً تدفع
إلى المعاملة بالمثل . . وترقب الفرص لتنفيذ هذه المعاملة . .

٤٧٤٦ - قَضِبَ بِالْيَدِ

قضِب أي إمساك . . وأخذ باليد . . أي إن الأمر مضمون . . وهو في متناول
اليد ولن يعترض دونه أية عقبات . . ولن يكون أمام من يريده أية مشكلة . .
يضرِب هذا مثلاً للأمر السهل أو للقضية الناجحة التي لن يعترض عليها
بعض أصحاب الأهواء . . لأنه سوف يكون خاسراً . . لأن أهواءه لن يقره أحد
عليها . . ولن يكون لها أي تأثير . .

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل :

ساعة لفني والنجاير مسوات	الخرز ترز وراعي الصوف سادى
ساعة لفنا حط بالصدر فرحات	وليل عليها مثل ليل العيادى
يوم استعدينا وهن مستعدات	وغرضك كنى قاضيه بالأيدى
عطيت راعي التيل حسبة ريات	طقه شمال وهيف وارجع وهادى
راعي الهوى كذاب وابليس ما مات	دور عشيرك من فريقك وغادى

٤٧٤٧ - قَضْبَةُ الْأَعْمَى شَاتِهِ

قضبه بمعنى قبضه . . والأعمى إذا قبض شاته لم يطلقها أبداً بل هو يتشبث بها . . إلى آخر رمق وذلك لأنه يعرف أنها إذا انفلتت منه فلا أمل أن يقبض عليها مرة ثانية . .

يضرب مثلاً للرجل يتشبث بالشيء ويقبض عليه بكل ما يستطيع من قوة . .
لثلاثا يفلت منه . . لأنه إذا انفلت لا يمكن القبض عليه مرة ثانية . .

٤٧٤٨ - الْقَضْبُ وَلَا التَّلَمُّسُ

يعني الشيء الذي تجزم بالحصول عليه ولو كان قليلاً خيراً من الأمر الذي تشك في نجاحه . ولو كان كثيراً . .

يضرب مثلاً للأخذ بالاحوط . . ومراعات جانب الحذر في الأمر الذي تقدم عليه . . وأن يجعل المرء في حسابه تقديراً للعقبات والصعاب التي سوف تعترض طريقه . . فيعمل جميع الاحتياطات اللازمة للوصول إلى هدفه المقصود وإذا عرض له غرضان أحدهما محقق الوصول إليه . . والآخر مشكوك فيه . . فإن عليه أن يسعى للشيء المضمون . . وأن لا يجازف بالسعي وراء المشكوك فيه حتى ولو كان مغرياً غاية الإغراء . . .

٤٧٤٩ - قُضِبَتْهُ إِمَّ الرُّكْبُ

أم الركب .. هي ضعف يصيب أعصاب الركبة عندما يخاف بعض الناس فلا يستطيع الهرب عن أعدائه بل يقف حيث هو حتى يصل إليه الأعداء ..

يضرب مثلاً لمن تخونه أعصابه أحوج ما يكون إليها .. ويقف حيث هو لا يستطيع حراكاً نتيجة للخوف والرعب الذي أصيب به فجأةً من آثار هجوم مباغت من أعداء لا قبل له بهم .. ولا مجال للدفاع عن النفس إلا بالهرب .. ولكن الهرب صار متعذراً فما هو إلا التسليم للأعداء بلا قيد ولا شرط ..

٤٧٥٠ - قِضِي حَوِيَّكَ وَأَبْنِيَه

الحوي تصغير حوي وهو البيت ويقال إن إحدى العجائز قالت لأحدى جاراتها لقد كثرت فلوسي .. فلا أدري كيف أتصرف فيها ولا أين أضعها .. فقالت لها جارتها اهتمي بيتك القديم وابنيه جديداً وهذا كفيل بأن يستنفد جميع نقودك .. ويجعلك تصرفين تلك النقود في الهد والبنيان ..

يضرب مثلاً لمشاق العمران وكثرة مصاريفه .. وأنه كفيل بنفاد النقود .. أو يضرب مثلاً على زيادة النعمة عند بعض الناس وأنهم لا يتحملونها فتجدهم يندفعون في كثير من الأمور التي لا نتيجة لها إلا الخسران ..

٤٧٥١ - قِطْ رَأْسَ يَمُوتُ خَبَرٌ

قط رأس أي إقطع رأس عدو من أعدائك وبعد ذلك لن تأتيك الأخبار بأنه يدبر لك المكائد أو أنه قرر الهجوم عليك .. أو أنه ساعد أحداً من أعدائك عليك ..

يضرب هذا مثلاً لحسم الشر .. وذلك بتتبع مصادره واحداً إثر واحد .. والقضاء عليها قضاء تاماً .. لأن أنصاف الحلول في مثل هذه الأمور لا تفيد .. فما دام هناك مصادر للشر فإنك لن يرتاح بالك .. وستبقى في خوف دائم .. وترقب

متواصل . . وإذا سددت باباً . . فإنك لا تأمن أن يأتوك من باب آخر قد لا تكون
حسبت له حساباً لأن الحذر دائماً يؤتى من مأمته . . .

٤٧٥٢ - قَطْرٌ مَعَ قَطْرٍ يَجِي غَدِيرٌ

الغدِير هو ماء المطر الذي يتجمع في منخفض من الأرض وسمي غديراً لأن
السييل يمشي ويغادره في حفرة .

يضرب مثلاً للقليل مع القليل وأنه يصير كثيراً . . ولهذا فإن على المرء أن لا
يحقر الأمور الصغيرة . . فأنت إذا جمعت القليل مع القليل صار كثيراً .

٤٧٥٣ - قَطُّ الرُّوسِ وَلَا هَذَا الْعَمَائِمِ

قط الروس قطعها وهد العمايم أي إطاحتها والعمايم جمع عمامة وهي ما
يضعه الرجل على رأسه . . . ويعتبره عنوان شرفه وفخاره لأنه ورد أن العمايم هي
تيجان العرب . . .

يضرب مثلاً لاستهانة الموت في سبيل المحافظة على الشرف . وأن الانسان
بدون شرف يكون الموت أهون شيء عنده . . فلا حياة للمرء بدون شرف وهذا
طبعاً بالنسبة إلى ذوي النفوس الكريمة . . والاحساب الرفيعة . . فهم يأبون الذل
والهوان . . ولو كان في ذلك القضاء على حياتهم . .

٤٧٥٤ - قَطُّ الطَّحِينَةِ قَاضِيَةٌ؟!

قط بمعنى هل والطحينة تصغير طحين . . وهو دقيق الحنطة وقاضيه يعني
منتهيه . . قال هذا معلم صبيان كان طفل جميل نظيف ظريف يدرس عنده فأعجب
بأمه وبنظافتها من خلال نظافة ولدها وصار يتخيلها كأجمل امرأة يمكن أن تكون
على الوجود من خلال نظره إلى ابنها . .

وقال لابنها ذات يوم سلم لي على والدتك فجاءه الولد في اليوم الثاني يقول

له ان والدتي ترد عليك التحية بأحسن منها.. وبعد أيام قال إنني أريد أن أزور والدتك لأخبرها عن سيرك في الدراسة واجتهادك.. فقالت المرأة حياه الله فليأت في أي وقت شاء..

وجاء إليها وكلمها بتحفظ.. ومن مكان بعيد.. ثم صرح لها أخيراً بقصده من الالتقاء بها التقاءً مباشراً في وقت لا يكون زوجها موجوداً.. ولا منتظر الحضور ليدلى إليها بأسرار خاصة عن دراسة ابنها فعرفت قصده.. وقالت له إنني سوف أتحن الفرصة ثم أبعث إليك ولدي ليخبرك بالموعد في حينه.

وصار هذا المعلم ينتظر.. وأخبرت المرأة زوجها بما دار بينها وبين مدرس الأطفال واتفقا على أن تدعوه.. في وقت معين وبمجرد دخوله في البيت يأتي الزوج فيدخل بعده بفترة وجيزة..

وفي هذه الحالة تأخذ الزوجة هذا المعلم فتدخله في مكان منزو من البيت.. وهذا المكان فيه الرحي التي تطحن عليها الحنطة.. وكانت الزوجة قد أعدت الرحي وأعدت الحنطة.. وأدخلته إلى هذا المكان وقالت له ينبغي أن تطحن في هذه الحنطة حتى لا يشعر زوجي بوجودك.. وإنما يظن أنك امرأة تطحن دقيماً.. فلا يقرب المكان الذي أنت فيه.. فأخذ صاحبنا المعلم بمقبض الرحي وصار يديرها على الحنطة.. وكلما فتر أو أراد التوقف تحرك الزوج وتكلم بصوت مرتفع فتأتي الزوجة وتقول لهذا المعلم انه يجب عليك أن تستمر في العمل حتى لا يظن زوجي أن المكان خال فيدخل ويراك..

ويستمر المعلم في العمل إلى أن يدركه الأعياء.. ولكنه تصلب وشد من عزمته لئلا يفتضح.. وليخرج من هذه الورطة بسلام.. وانتهى ما بين يديه من الحنطة.. بعد أن أنهك قواه وخارت عزمته.. وصار في حالة جسمية ونفسية لا مزيد عليها من السوء..

وعندئذ تظاهر الزوج بأنه سوف يقضي حاجة من طرف السوق ويعود سريعاً وخرج.. وجاءت الزوجة إلى المعلم تركض قائلة له هيا الآن انج بنفسك قبل أن

يعود زوجي الذي غير برنامجه في هذا اليوم وسوف أحدد لك ميعاداً آخر..

فقام هذا المعلم يجر نفسه جراً إلى الباب.. وعندما خرج إلى الشارع وابتعد عن بيت الحبيبة الماكرة بضع خطوات تنفس الصعداء.. وكاد أن يسقط من الاعياء لولا أنه خاف من القيل والقال فحمل على نفسه.. وجر جسمه المنهك الى أن وصل إلى داره فألقى بنفسه في أقرب مكان.

ثم صار يفكر كيف وقع وكيف خلص.. وما هذه الداهية الدهياء التي تورط فيها.. وصار بعد هذه الزيارة غير الموفقة لا يسأل الابن عن والدته.. ولا يحمله أنواع التحايا التي كان يحملها إياه سابقاً.. ولاذ هذا المعلم بالصلمت المطبق.. وأرادت أم النصبي أن تداعب هذا المعلم مرة ثانية.. فقالت لولدها سلم لي على المعلم.. وقل له إن والدتي تسلم عليك وتقول لماذا لا تزورنا؟.

وعندما بلغه الولد بالرسالة ما كان من هذا المعلم إلا أن قال هل الدقيق الذي في بيتكم قد انتهى؟. فأنتم تريدونني أن أطحن لكم كمية أخرى.. يضرب مثلاً لمن يدعوك لا حاجة تكسبها أنت ولكن لحاجة يكسبها هو..

٤٧٥٥ - قَطَعَ رُشَاءَ وَلَا مَتَالَةَ

الرشا معروف ومتالاه يعني مرافقته.. والسير معه في طريقه..

يضرب مثلاً للشيء يكون فقدته أقرب إلى الفائدة والمصلحة من وجوده ومتابعته.. لماذا؟!.. لأن طريقه طويل.. بل إن طريقه لا نهاية له.. فهو يسير إلى غير نهاية معروفة يقف عندها.. ولذلك فإن الخلاص منه هو الرأي الصائب لوضع نهاية لما يتقاد ويقود إليه..

٤٧٥٦ - قِطْعُ الْمَعْيِ كِبَارُ

المعي هو الضعيف من الحيوانات الذي لا شحم فيه ولا مخ ولا قوة..

وقطعه كبار.. بمعنى أن لحم الضعيف عندما يباع تجعل قطعه كبيراً لاغراء
الزبائن بالكثرة والكبر..

يضرب هذا مثلاً للشيء الرخيص.. وأنه لم يكن رخيصاً إلا لعله وسبب
موجود فيه.. ولذلك فإن المرء أن لا يغتر بالكبر.. ولا يغتر بالكثرة فإن كثيراً
من الأمور لا تعتبر بالكم.. وإنما تعتبر بالكيف..

٤٧٥٧ - قَطَعَ الْعِقْدَةُ أَهْوَنُ مِنْ فَكِّهَا

يضرب مثلاً للبيت في الأمور. بسرعة وعدم اضاءة الوقت في أجزاء
صغيرة.. فالوقت أغلى منها وأثمن.. واطاعة الوقت في الصغائر.. مما يفوت
على المرء كثيراً من الأمور الهامة الكبيرة..

٤٧٥٨ - قَطَعَ الْخُشُومَ وَلَا قَطَعَ الرُّسُومَ

الخشوم هي الأنوف والرسوم هي المال الذي اعتاد الإنسان أن يأخذه من
شخص من الأشخاص في حالات معينة فيكون قد رتب حياته على هذا الرسم..
فإذا انقطع اختلت حياته واضطرب أمره.. وصار في وضع قلق يزعجه في النهار
ويحمله الهموم في الليل..

يضرب مثلاً للمنافع المادية وأن المرء يرخص حياته في سبيلها..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيث:

تلبس بتاج الصمت في كل مجلس ترى الناس فيما لا يريدون نقاده
احفظ لسانك لا يزريك في الملا تراه سيف واجمل السيف بغماده
والمال يرخسه الفتى في وجوبه ترى الحر بالعادات ما يقطع العاده

٤٧٥٩ - قَطَّعَهَا بِجَلْدِهَا

يضرب مثلاً لمن يتصرف تصرفاً شاذاً تجاه حقوق الآخرين فيقول انه صرف

هذا الشيء هنا وصرف آخر هناك .. ثم تصفي الأمور على لا شيء .. أو على شيء لا يستحق الذكر ..

هذا وجه من أوجه المثل .. والوجه الثاني أن يعمل المرء عملاً مستعجلاً لا تراعى فيه الدقة .. ولا تسير فيه الأمور حسب العادة بل يكون مقتضياً وسريعاً فتكون النتيجة عدم الاتقان .. الذي يتطلبه العمل ..

٤٧٦٠ - قَطَفَوْهَا قَطْفَ الْعَنْبِ الْحَامِضِ

قطفوها .. أي الثمرة والحامض هو الثمرة التي لم تبلغ سن النضوج .. وإنما قطفت قبل الأوان بوقت غير قليل ..

يضرب هذا مثلاً للشيء تجنيه قبل أوانه فلا تستفيد منه كل الفائدة .. وقد لا تستفيد منه ولا بعض الفائدة ..

٤٧٦١ - قَطَّكَ رَاكِضٌ ؟!

قطك أي هل أنت؟ والركض هو السير بسرعة .. قال هذا نجار عمل بكرة لأحد الأشخاص وكان هذا الشخص لا يعطي النجار مثل ما يعطيه الآخرون بل هو يبخسه حقوقه فلا يعطيه في بعض الحالات شيئاً .. وإذا أعطاه أعطاه القليل الأزدل .. ولذلك فقد عمل له البكرة وركب أسنانها تركيباً صورياً لا يشده أي شيء ثم أعطاه إياها.

فلما مشى بها مسافة قصيرة بدأت تتساقط أسنانها .. فعاد إليه وقال له لقد بدأت تتساقط أسنانها .. فقال النجار هل سعت بها في الشارع بسرعة؟ ..

وهذا استفسار غريب فالبكرة يراد منها أكثر من هذا وهو أن تنصب في الهواء ثم يوضع عليها الرشاء .. ثم يجرف فوقها ثقل الماء .. فكيف يستفسر هذا الاستفسار؟! إنه استفسار غريب يحمل في طوياه التهكم .. وعدم المبالاة .. والتغريب بمن صنعت له .. وتعمد الرداء وعدم الاتقان ..

يضرب مثلاً لمعاملة المرء بمثل ما يعامل به الآخرين من عدم العناية أو عدم المبالاة .. وعدم دفع الحقوق وافية في أوقاتها المتعارف عليها بين الناس ..

٤٧٦٢ - الْقُطُوعَةُ وَلَا اللَّحِيَّةُ الْغَانِمَةُ

القطوعة بمعنى الاتفاق على أجر معين لعمل معين واللحية الغانمة الرجل الطيب السمع الكريم .. الذي يعطي الحق وأكثر من الحق ..

يضرب مثلاً لأخذ جانب الحزم واقتراض أسوأ الفروض .. والعمل على أساسه .. وعدم الركون إلى الظن الحسن .. فقد يجني الظن الحسن على أصحابه .. فيوقعهم في مشاكل .. ثم لا يخلصهم منها ..

٤٧٦٣ - الْقُطُو الْكَبِيرُ مَا يَنْتَرِبِي

القطوي يعني القط ما ينتربى أي لا يمكن أن تربيته وأن تؤدبه وأن تعلمه على طرائق مخصوصة .. لأنه قد عسى عوده .. وتمكنت فيه طباعه السيئة فمن الصعب اقتلاع تلك الطباع السيئة وغرس طبائع أخرى غيرها ..

يضرب مثلاً لفضائل التربية في الصغر وأن أثرها يكون ثابتاً ونافعاً بخلاف التربية في الكبر فانها تكون غير ذات جدوى ..

٤٧٦٤ - قَطُوءٌ تَاكُلُ عِيَالَهَا

قطوة يعني قطه .

يضرب مثلاً للرجل لا يعف عن حقوق أصحابه .. ولا عن حقوق أقاربه بل هو يأخذ أي شيء يقدر عليه بدون حساب ولا مبالاة .. وقد كنت لا أصدق أن القطعة تأكل أولادها حتى رأيت ذلك بعيني رأسي .. فاقشعر جلدي .. مما رأيت .. وتذكرت ذلك المثل العربي الذي يقول أكل لحمي ولا أدعه لأكل ..

٤٧٦٥ - الْقَطْوَةُ مِنْ سِرْعَتِهَا تَجِيبُ عِيَالَهَا عَمِيَانُ

القطوة هي أنثى الققط . . والمعنى أن أولاد القطاة لا يمكنون في بطن أمهم مدة طويلة . . ولذلك فهي تلد أولادها . . وأعينهم مقفولة . .

يضرب هذا مثلاً لمساواة السرعة . . وأن الأمور تريد ما تستحقه من وقت وما تستحقه من عناية لكي تخرج الى الوجود بالكمال والجمال المطلوب . .

٤٧٦٦ - قِطَّهَا وَالِىَ مِقْطَهَا أَيْضُ

هذا شخص ادعى على شخص آخر دعوى وجلس أمام القاضي وادعى المدعى وتكلم المدعى عليه بما لديه من اعتراض . .

وجاء دور القاضي ليقول كلمته في القضية وتردد القاضي وصار يفكر في الأمر . . وطال تفكيره ونفذ صبر المدعى وقال للقاضي اقطع الموضوع . . حتى يبدو مقطعه أبيضاً . . فقال القاضي لو كنت أعلم أن المقطع سيكون أبيض لما ترددت ولكنني أخشى أن يكون المقطع أسوداً . .

يضرب مثلاً للمتردد يشجع على عمل شيء . . أي شيء . . ولكن القاضي يجيبه بأنه لو كان يعلم أن المقطع سوف يكون أبيض لما تردد . . ولكنه يخشى أن يكون المقطع أسوداً . .

٤٧٦٧ - قِطَّةٌ بَحْرُ

المعنى ارمه في البحر يضرب هذا مثلاً للأمر تريد أن تتخلص منه وإلى الأبد . . ثم لا تبقى بعده آثار ظاهرة يمكن أن تدل على الفاعل من قريب أو بعيد . .

٤٧٦٨ - قُعَاوَةٌ قَوْعُ

قعاوه جمع قعو وهو عجب الذنب في الإنسان ولكنه في قصب الحنطة

أسفل السنبلة وهو عادة يكون قاس ولا تفتته حواقر الحيوانات التي تدرسه . .
والقوع هو المكان الصلب الذي يوضع فيه القصب لدرسه بواسطة دعس
الحيوانات . .

يضرب مثلاً للشيء الذي قد عجزت القوى عن تفتيته وصار العناء في
إصلاحه وتهيته . . أكثر من الفائدة التي تجنى منه .

٤٧٦٩ - الْقَعْدَةُ حِبَّةٌ رَعْدَةٌ

القعدة هو آخر نسل الإنسان . . وحبه رعدة أي حبه شديد . . بحيث يرتعد
الإنسان ويتنفض عند أي حادث أو خطر يصيبه . .

أو قد يكون معنى المثل أن الوالد يعطف على أصغر ولده وهو في حالة من
الكبر وتقدم السن تجعله يرتعد ويتأثر عند المفرجات . . وعند المزعجات على حد
سواء . . وهذا شيء مشاعد ومعروف من أكثر الناس فهم يحبون الولد الأصغر أكثر
من غيره وبعضهم يظهر هذا الحب ولا يستطيع إخفاءه وبعضهم يخفيه . . ويحاول
أن يجعل أولاده أمامه كلهم في درجة واحدة . . وهذا هو منتهى العقل والحكمة . .

٤٧٧٠ - قُعُودٌ صَقَّارٌ مَا كُلُّ ذُرْقَةٍ

الصقار . . هو الذي يعتني بالصقور للصيد والقنص والقعود هو ذكر الجمال
وذرقه بمعنى خرج من بطنه دون أن يستفيد منه . .

وذلك أن صاحب القنص والصيد يترك جملة يرعى فإذا رأى صيداً انطلق
بجملة وراء الصقر والصيد يسير بأقصى سرعة ممكنة . . ولهذا فإن ما يأكله الجمل
يخرج من بطنه قبل أن تهضمه أمعاؤه هضمًا طبعياً . . فيكون الجمل أكل
طعاماً . . ولكنه لم يستفد منه . .

يضرب مثلاً لمن يعطيك ولكنه يكدر ما أعطاك . . ومن يفيدك من جانب . .
ولكنه يفسد هذه الفائدة من جانب آخر . .

٤٧٧١ - قَعِيسٍ شَائِلٍ عِبْسَةٍ

قعيس تصغير قعس أو قعسه وهي حشرة أكبر من التملة قليلاً والعبسه هي
نواة التمر . .

يضرب مثلاً للصغير يحمل الكبير . . أو لمن يحمل جسماً أكبر من
جسمه . . فيبدو في منظر عجيب وغريب . . يلفت الأنظار ويدعو إلى الاعتبار . .

٤٧٧٢ - الْقَلْبُ دَكَانٌ وَكُلٌّ لَهُ فِيهِ مَكَانٌ

الدكان هو حانوت التاجر الذي يجمع فيه من كل أنواع السلع
والحاجيات . . بحيث يجد فيه المرء أي حاجة يريد لها لمتطلبات حياته . .

يضرب مثلاً لسعة القلب . . وأنه قد يجمع المؤتلفات كما أنه قد يجمع
المتناقضات . . ولكن منازل الناس في القلب تختلف اختلافاً شاسعاً . . فكأن
القلب درجات بعضها فوق بعض . . فهناك أناس يحتلون الطبقة العليا وهناك
من يحتلون الطبقة السفلى . . ثم يكون الآخرون بين هاتين الطبقتين بحسب
درجاتهم . . والنفوس لها شهوات ورغبات وعواطف محلقة . . فما يحله بعض
الناس في الدرجات العليا . . قد يكون عندك في الدرجات السفلى . .

٤٧٧٣ - قَلْبٌ مَا يَحِبُّكَ أَدْنَاهُ مَا يَحِبُّكَ أَقْصَاهُ

أي إن القلب وحدة متشابكة . . مرتبط بعضها ببعض فإذا كان جزء من

القلب لا يحبك فان الأجزاء الأخرى سوف تكون على هذه الوتيرة .

يضرب مثلاً للعداء والحب . . وأنهما لا يمكن أن يجتمعا في قلب واحد . .

٤٧٧ - قَلْبُهُ أَيْضُ

يضرب مثلاً للبسيط التفكير الذي لا يحمل حقداً على أحد . . وليس في قلبه مكان للمكر والخديعة والمحاورة والمداورة . . وإذا صدر منه شيء من هذا النوع فهو بمجرد الصدفة فقط . .

ومما يحكى في هذا المعنى أن الشيخ عبد الرحمن السبيعي كان ذات يوم في مجلس جلالة الملك سعود . . وكان في المجلس الشيخ عبد الله السعدون وكانت الجلسة جلسة حديث وسمر فأراد جلالة الملك أن يشتبك السبيعي وابن سعدون في مفاخرات ومنافسات يظهر فيها السابق من اللاحق . . .

فتكلم السبيعي في حق ابن سعدون بشيء من الأمور التي لا تخل بالأداب . . ولا تعيب الرجال . . فما كان من ابن سعدون إلا أن هاجم السبيعي هجوماً عنيفاً ووصمه ببعض الأمور القاسية . . وأتى بأشياء ما كان يجب أن يأتي بها فغضب السبيعي . . وظهرت آثار الغضب على وجهه . . فأراد الملك أن يلطف الجو بين جلسيه . . فقال لا تؤاخذة يا شيخ عبد الرحمن فان قلبه أبيض . .

فقال السبيعي انني أخشى أن لا يكون له قلب . فمن الممكن أن يكون قلبه قد انقطع . . وظهر مع خروئه في العراق . . وأنه جاء إلى هذه البلاد بدون قلب . . وأن وضعه كوضع واحد من أهل بلدتنا كان عنده ثور يسقي عليه زرعه وبساتينه . . وحمله ذات يوماً غرباً كبيراً أجهدته حتى سقط في المنحاة . . مجهداً .

ومثل هذا يقال انه قد انقطع قلبه من ثقل الحمل . . وحيء بجزار ليذبحه واشترط مالك الثور على الجزار أن يذبحه ويسلخه وتكون أجرته الجلد فقط . . فاتفقا على ذلك واتفقا على أن لا يفتح الجزار بطن الثور وأن لا يقطع منه أي جزء فما عليه إلا أن يسلخ الجلد فقط ثم يخرج . .

فسلخ الجزار الجلد ثم أدخل يده في بطن الثور وقطع قلبه ووضع في داخل الجلد ثم دعى صاحب الثور وقال انتهت مهمتي فاستلم ثورك مسلوخاً وهذا الجلد معي وحده فاسمح لي بالخروج . . ففتح له الباب وتركه يذهب في طريقه . .

وفتح صاحب الثور بطن ثوره وصار يقطع أعضائه ولحومه . . وجاء دور القلب فبحث عنه فلم يجده فعرف أن الجزار قد احتال فيه وأخذ فذهب إلى الجزار وناداه فأجابه وسأله عن قلب الثور . . فقال له الجزار إنك قلت لي إن قلبه منقطع من ثقل الحمل فابحث عنه في المنحاة فقد يكون خثاه أي خرج مع برازه . . وهكذا الشيخ بن سعدون فانه جاءنا من العراق بدون قلب . . لقد خرج قلبه مع برازه هناك في منشئه الأول . . .

يضرب مثلاً للطبيب القلب الذي لا يحقد ولا يحسد ولا يعادي . . وإذا صدر منه خطأ فهو خطأ غير مقصود . . .

٤٧٧٥ - قَلْبُهُ قَلْبٌ ذِيْبٌ

أي إن قلبه يشبه قلب الذئب في ذكائه وفطنته ومعرفته بالأخطار وتوقيها . . ومعرفته بطرق السلامة وسلوكها . . فالذئب من أذكى الحيوانات وهو قد يكون أذكى من بعض بني آدم في تصرفاته وفي حذره . . وفي توقيه الشرور . . ولذلك يروى أنه من شدة حزمه وحذره لا ينام إلا باحدى عينيه . . أما العين الأخرى فهو يراقب بها ما حوله . . ويتقي بها الأخطار والأعداء الذين قد يأتونه على غره . . يضرب هذا مثلاً للذكاء المفرط . . والنباهة واليقظة التي يتمتع بها بعض الناس . .

٤٧٧٦ - قَلْبُ الْمَوْلَعِ دَائِمٌ لَهُ تَخَافِقٌ

المولع يعني المحب وتخافق أي خفقان . . أي إن المحب دائماً يخفق قلبه فان كان قريباً خشي من البعد . . وإن كان بعيداً خشي من تغير أحوال محبوبه . .

ولهذا فهو دائماً بين الخوف والرجاء . . الخوف من الجفاء ان كان قريباً . .
والخوف من البعد إن كان قريباً . . إنه دائماً في عذاب . .

يضرب هذا مثلاً للحب الجارف . . وأن قلب صاحبه دائم الخفقان . . دائم
الخوف لا يهدأ له بال . . ولا يقر له قرار . .

٤٧٧٧ - قَلْبِي عَسَايَ أَنْفَعَكَ

أي جربني على عدة أوجه لعل في وجه من هذه الأوجه ما ينفعك .

يضرب مثلاً للأمر لا تيأس منه بل تحاول أن تستفيد منه بأي وجه من
الوجوه . . وهذا طبعاً يستدعي أو يتطلب منك تجارب متعددة حتى تعثر على الوجه
الصحيح للاستفادة .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

قلب الأمر ظهراً لبطن . .

٤٧٧٨ - الْقَلْبُ يَسْرِي بِهِ ثَمَانِينَ دَاكُوكُ

الداكوك هو الهاجس . . هو ما تحدث به المرء نفسه . . من آمال . . من
مخاوف . . من مطامع . . ففي كثير من الأحيان يجد بعض الناس نفسه في دوامة
من الأفكار التي منها ما يشرق . . ومنها ما يغرب . . منها ما يوحي بالأمل والفوز . .
ومنها ما يدعو إلى التشاؤم والخوف والحذر . . إنها الحياة . . ومشاكلها . .
ومشاغلها وأطماعها وأوضاعها المتقلبة التي لا تدوم على حالة من الحالات من
بؤس وشقاء أو نعيم ورفاهية .

يضرب هذا مثلاً لحالة بعض النفوس المضطربة التي تعيش في وضع غير
مستقر . . ولذلك تجد من يعيش في مثل هذه الظروف كثير الوسواس التي منها ما
يبعث على الأمل والرجاء . . ومنها ما يبعث على اليأس والقنوط . .

قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد: -

يا مال قلب فيه تسعه وتسعين هجس وهاجوس وعدل ومايل
يديرهن دولاب الأفكار تسعين بالصدر ينشر دقهن والجلاليل
أصبحت منهن خالي كود ثنتين سعندي ومصقول يداوي الغلايل

٤٧٧٩ - قَلْبٌ وَعَيْنٌ كَلْبٌ

أي إن الطعام هو قلب دابه . . نظر إليه كلب فاشتهاه وتشرب هذا لقلب
بشهوة الكلب ورغبته في أكله إلى أن تسمم بتلك النظرات الجائعة الحاقدة على
من يخص بهذا القلب نفسه .

يضرب مثلاً للشيء الذي هو مظنة لكل سوء وشر . . لأنه مرغوب من كل
أحد من انسان أو حيوان . ولذلك فإن تناوله قد يكون فيه خطورة على حياة
المرء . . فقد يصاب من جراء تناوله بمرض . . وقد يدخل هذا القلب إلى جوفه ثم
لا يخرج . . وقد يدخل الى جوفه . . فيخرج من أعلا خروجاً غير طبيعي . .
ويخرج معه جميع ما في الجوف . . وهذا أخف الأضرار .

٤٧٨٠ - قَلْبُهُ فِي صَحْنِ ابْنِ مَاضِي

ابن ماضي هذا أمير كريم في يده وكريم في خلقه . . وحسن المعاملة لكل
من يرافقه . . ولعل أحدهم صحب ابن ماضي فترة من الزمن يعمل لديه ويقوم بما
يكلفه به من خدمات مقابل أكل وشرب وكلام طيب ووجه بشوش ولا شيء غير
ذلك . . وأراد الله أن يسافر هذا المرافق الى بلد أخرى فيها مصالح كثيرة يأكل منها
المرء ويشرب ويكتسي ويوفر ويعيش عزيزاً كريماً . . مع توفير المال الكثير
للمستقبل . . ولكن هذا المرافق حن الى مرباه الأول واشتاق إلى ابن ماضي
وموائده التي يقدمها في اليوم عدة مرات . . فيأكل منها بدون أن يكلف نفسه عناء
العمل لتوفير لقمة العيش . .

يضرب مثلاً لمن تعود الخمول والكسل . . وصار أسير هذه الأمور بحيث
أنها تمنعه عن طلب العيش الكريم . . والسعي وراء الرزق الواسع . .

٤٧٨١ - قَلْبُ الْمُؤْمِنِ دَلِيلُهُ

يضرب مثلاً لصديق الفراسة وادراك بعض الخفايا من لمحات خاطفة لا
يدركها إلا نوابغ الرجال . وقد يكون الالهام من باب فراسة المؤمن التي لا
تخطيء .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

صديقي عرفته الى ما لحظته	واميز عدوي وفيهم وسليم
حجابه وعينه لمثلي دليل	وغبي المعرفه فلا هوب فاهم
ومن لا يميز صديقه وضده	فهو ثور هوريبي له ردايم
ولا فاتني كل أمر بغيته	محلي تعالى متون النعائم
ولقيت الأصول وجبر الكسور	وجود المراهم تراها الدراهم

٤٧٨٢ - قَلْبِي يَمْنِينِي رَجَالُ الشَّجَاعَةِ

قلبي بمعنى نفسي . . والعوام يخلطون بين القلب والنفس والروح . . فلا
يكادون يفرقون بينها . . وهذا المثل أو هذا الشطر من بيت من شعر امرأة تبدي
عواطفها . . وخلصات نفسها . . فتقول ان نفسي تتوق إلى رجال الشجاعة والزعامة
والشرف . . ولكن تلك الخصال الشريفة الكريمة لها ثمن لا بد أن يدفعه من
يحوزها والثمن قد يكون غالياً . . لا يستطيع أن يدفعه كل إنسان . . وهذا الثمن
ليس ذهباً . . ولا فضة ولكنه من صحة الانسان . . من أعصابه . . من راحته
واطمئنانه . .

يضرب هذا مثلاً في أن لكل شيء ثمناً . . وكلما كان غالياً كان الثمن الذي
يدفع مقابله غالياً . .

قالت الشاعرة الشعبية موبضي البرازية : -

ماهوب خافيني رجال الشجاعه ودي بهم بس المناعير صلفين
أريد مندرس بوسط الجماعه يرعى غنهمم والبهمم والبغارين
واذا نزرته راح قلبه رعاعه يقول يا هافي الحشاويش تبغين
وان قلت له هات الحطب قال طاعه وعجل يجيب القدر هو والمواعين
لو أضربه مشتدة في كراعها ماهوب شاكيني ولا الناس دارين

٤٧٨٣ - قَلْبِي خَذَنَهُ بَنَاتُ صُلَيْبٍ

خذنه أي أخذنه . . . وصليب هم فصايل من الأعراب الذين يعيشون في
البادية ولا ينتمون إلى قبيلة من القبائل العربية المعروفة . . . وإنما يشاع أنهم من
بقايا الصليبيين . . . الذين غزوا بلاد العرب ثم انحسروا عنها . . . وبقيت منهم بقايا
تعيش في الصحراء . . . وتنتقل في أرجائها وتنتقل بين المدن والقرى . . . وتتعاطى
بعض الصناعات التي يحتقرها العرب . . . ويحتقرون من يقوم بها . . . ونساؤهم هم من
أجمل النساء لصفاء دمهم . . . وحمرة ألوانهم . . . ومعيشتهم في الأجواء الصحراوية
النقية الهواء . . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تأسر القلوب . . . وتحرك العواطف في
الوقت الذي لا يستطيع المرء أن ينالها بطرق مشروعة لأن التقاليد الاجتماعية
والعرف السائد يحول دون تزاوج الصلب . . . مع أبناء القبائل العربية الأصلية . . .

٤٧٨٤ - قَلْبِي كَمَا وَادٍ مِنْ الْجَنْدِ مَمْرُوحٍ

كما . . . أي كأنه . . . والجند . . . هو الدبا الذي هو أولاد الجراد . . . أو قد يكون
المقصود به الجراد نفسه وممروح . . . أي كأن الجراد أو أولاد الجراد قد حلت فيه
ليلاً . . . فأكلت جميع ما فيه . . . وقضت على الأخضر واليابس . . . ومعنى المثل أن
قلب هذا المحب يشبه واد حل به الجراد وأولاده ليلاً فأكلت جميع ما فيه . . .

يضرب هذا مثلاً لمن أنهكه الحب.. وأرهق قلبه الشوق.. حتى فقد الحياة.. أو قرب من فقدانها.. لشدة ما يعانیه من لواعج الشوق والحنين الى حبيبته..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :-

ليال مابه قشعة ما رعاها	قلبي كما واد من الجند ممروح
تومي به أرياح زعوج هواها	كنى بغبات البحر راكب لوح
ما ييدي الغايه على من بغاها	على الذي بعيونه الناس ذرنوح
ييدي لي أسرار على أمه كماها	وأنا إلى جيته غدا الصدر مشروح
عندي طواريق الهوى ومعناها	ولو ما هرج لي عارف كل منضوح

٤٧٨٥ - قَلْبِي غَدَا مَا بَيْنَ مَائِحَ وَجَذَابَ

المايح هو الذي يملأ الدلو من قعر البئر والجذاب هو الذي يجذبها من قعر البئر إلى وجه الأرض ليسقي ويستقي..

والجذاب في أثناء جذبه قد يضرب بالدلو جانب البئر من هنا أو هناك فينسفك الماء من الدلو ويعود إلى قعر البئر مرة ثانية.. فالمائع والجذاب بينهما مسافة يتعرض فيها الماء للضياع..

قال الشاعر الشعبي تركي بن ماضي :

غامين ما للعين طيب الكرى طاب	غرق نظير العين والدمع مسكوب
قلبي وراسي من صروف النيا شاب	زاعمت ليعات الهوى للهوى لوب
من يستحق الوصل تجزيه بجناب	هجر وزجر يا علي غير ما جوب
قلبي غدا ما بين مايح وجذاب	متجرع كاسات الأحزان متعوب
ولا ابتلي بلوأي حي ولا لاب	لا حسرة آدم مثلها بي ولا ايوب

٤٧٨٦ - قَلْتُ الشَّرِيعَةَ قَالَ نَارُ ابْنِ عَمَّارٍ

ابن عمار هذا كان رجلاً يحكم بالطاغوت أي بحسب علمه وفراسته لا بحسب الشريعة الإسلامية . .

وهذا الذي أطلق المثل كان له خصم دعاه إلى الشرع ولكنه أبى وطلب التحاكم إلى ابن عمار وناره . . ونار ابن عمار هي أنه إذا جاءه الخصوم أحمل حديدة عريضة الرأس وقال إنني سوف أضعها على لسانك فإن كنت مجرماً أمسكتك وإن كنت بريئاً لم تضرك . . إلا إذا كنت تريد أن تعترف بالحقيقة قبل ذلك فهو أفضل فإذا قال هذا القول اعترف كثير من المتهمين . .

أما الذين لا يعترفون فينظر إليهم فان نشفت أرياقهم وجفت حلوقهم علم من ذلك بقوة التهمة الموجهة إليهم . . والمريب دائماً يكاد يقول خذوني . . ويروى في هذا الباب أن حكيماً كان يحكم قرية . . واتهم جماعة من هذه القرية بسرقة أو جريمة . . وجيء بالقوم فلم يعترف فيهم أحد . . وقال هذا القاضي الحكيم ان لدي طريقة سوف تخرج المجرم من بينكم بدون أن يلحق الأذى بكم جميعاً . .

فقالوا وما هي قال إن لدي حبلاً في هذه الغرفة المظلمة . . وأريد من كل واحد منكم أن يدخل ويمر بيده على هذا الجبل فأما البريء فلن يمسكه الجبل . . أما المتهم فهو الذي ستعلق يده بالجبل . . وقام هذا الحكيم وربط خيطاً في هذه الغرفة من أولها إلى آخرها وطلا هذا الخيط بلون خاص بحيث يصبغ لون اليد التي تمر عليه . .

وأدخل القوم إلى هذه الغرفة واحداً بعد واحد . . وكانوا يخرجون وعلامات مس الجبل ظاهرة على أيديهم بدون أن يشعروا زخرج واحد منهم ويده نظيفة بيضاء لم يمس بها الجبل . . فقبض عليه وقرر واعترف أنه لم يضع يده على الجبل خوفاً من أن يمسك به مع أنه لن يمسك به ولكنه الوهم . . وهكذا اهتدى إلى المجرم . .

يضرب هذا مثلاً لمن تطلبه للطريق الاحب فيحاول أن يسلك بك بنيات الطريق . .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل :

هافي حشى كنه عن الراد مختار	ونهود مثل مكفيات الصياني
عدل يشيل الثوب ردفه الى ثار	ما هو من اللي عرضهن بالمثاني
كن القدم بالساق عصب لخطر	قبل النجاح وقبل فرس اليماني
ان كان متب عاذر عقب ما صار	بالله ويش اللي عليه تهداني
قلت الشريعة قال نارا بن عمار	يبني الحسها تحرق لساني

٤٧٨٧ - قَلَّةُ الرَّأْيِ مِحْنَةٌ

أي عدم الرأي الصواب . . وسوء التدبير محنة على صاحبه ومحنة لمن يوده أو يصادقه أو يحب له الخير . .
يضرب مثلاً للمصائب التي يجنيها ضعيف العقل على نفسه وعلى من حوله . . من أقارب وأصدقاء . .

٤٧٨٨ - قَلَّةُ هَمِّهِ نَسَانِيَةٌ

أي عدم اهتمامي بهذا الأمر هو الذي جعلني أنساه . .
يضرب مثلاً للاهمال . . وعدم المبالاة . . وأن سبب ذلك هو تفاهة الأمر في نظرك . . وعدم اعارته أي اهتمام لأنه يتعلق بأمر صغير لا يهتمك نجاحه . . ولا فشله أو يخص انساناً لا يهتمك رضاه أو سخطه . .

٤٧٨٩ - قَلْ خَيْرٌ وَيَقُولُهُ اللَّهُ

يعني أمل بالخير . . يأتيك الخير . . وانظر الى المستقبل بآمال باسمه . .

وسعي جاد ونفس واثقة بالنجاح لتنال ما تريد ..

يضرب هذا مثلاً للتفاؤل مع بذل الأسباب للنجاح .. ومن جد وجد .. ومن طلب شيئاً ناله كله .. أو بعضه .. والمتفائل غالباً ما ينجح بخلاف المتشائم فإنه يتعثر في طريقه .. ومن تعثر لم يبلغ الهدف المنشود ..

٤٧٩٠ - قَلْ خَيْرٌ وَالْأَصْمِتْ

يضرب مثلاً للسلوك الحسن والابتعاد عن مواطن الشر والفتن والاحسن .. وأن من الخير للمرء أن يكون واسطة خير واصلاح فإذا لم يستطع هذا فالتسكوت هو خير ما يتحلى به المرء في المشاحنات .. والمنازعات بين فريق وفريق وقد ورد في الآثار هذا القول الذي فحواه : - رحم الله امرأ قال خيراً فغنم .. أو سكت عن شر فسلم ..

٤٧٩١ - قَلَدْ عَالِمٌ تَصْبِحُ سَالِمٌ

قلد عالم أي خذ بقول عالم واتبع رأيه لتسلم من العواقب الوخيمة في الدنيا والآخرة ..

يضرب مثلاً للاقتداء بذوي الرأي .. والأخذ بأرائهم فإن المرء إما أن ينجح فينال ثمار النجاح وإما أن يفشل فيعذره الناس لأنه قد بذل الجهد وتحرى الصواب ولكن الظروف القاهرة التي صادفته هي التي حجبت عنه طريق النجاح ..

٤٧٩٢ - قَلِ الصَّبْرُ كَوَى الْعَنْزُ

قل الصبر أي عدم الصبر .. أو التسرع بالحركات الطائشة من شدة الخوف .. ومعنى كوى العنز أي أحرق جسمها بالنار ..

والمثل قيل لأن رجلاً أراد أن يكوي عنزاً .. إما لمرض قد أصابها .. أو

لوضع سمة خاصة عليها لتعرف بها أنها ملكه . . فلما أحضرها عند النار . . خافت وصارت تتحرك حركات هستيرية وقعت بسببها في النار . . فاحترقت وتألمت أكثر من آلام الكي المراد . . ثم تبع ذلك الكي المطلوب فتعذبت بالنار مرتين بدلاً من مرة . . وذوقت آلاماً مضاعفة عما كان يراد بها . .

يضرب هذا مثلاً لمن يجلب لنفسه الضرر والشر الكثير بسبب طيشه وتهوره . . وسوء تصرفه . .

٤٧٩٣ - قَلْعَةُ ضِرْسٍ

خلع الضرس من مكانه صعب جداً وكان أبناء هذه المملكة يعانون الشيء الكثير من آلام الأسنان ومن خلعهما لأنهم يأكلون التمر بكثرة والتمر مادة حلوة تؤثر على الأسنان . . كما أنهم يخلعونها بالكلبتين بدون بنج فيلقون من ذلك آلاماً متواصلة وشديدة بحيث أن بعضهم قد ينكسر حنكه . . وبعضهم قد ينكسر ضرسه فيخرج أعلاه ويبقى أسفله . . مبقياً معه الآلام والمتاعب . .

يضرب مثلاً للشيء الشديد المؤلم الذي لا مفر منه ولا مهرب . .

٤٧٩٤ - قَلَّلْ طَعَامَكَ تَحْمَدُ مَنَامَكَ

يضرب مثلاً لعدم الاسراف حتى في تناول الأمور النافعة لأن الاسراف يقلب النافع إلى ضار . . والشيء اللذيذ إلى شيء مقلق . . ولذلك ورد في الحديث الشريف قوله : - «ما ملأ ابن آدم وعاءاً شراً من بطنه» . . وفي أثر آخر يقول نحن قوم لا نأكل حتى نجوع . . وإذا أكلنا لا نشبع .

٤٧٩٥ - قُلْ لَهُ يَا دَلِيمُ هَلَا

دليم هذا خادم خاص عند أحد الأمراء يلزمه ملازمة الظل وكان هذا الأمير

متجبراً متكبراً يرى أنه أرفع وأعظم من أن يرد على أي فرد يسلم عليه . . فإذا سلم عليه أحد التفت على دليم وقال قل له هلاً . .

يضرب مثلاً للأمر تأتية من أبعد جوانبه . . وأغربها . أول للكبرياء والغطرسة التي تجعل بعض الناس يرى أنه أرفع من أن يرد التحية بأحسن منها أو مثلها ولذلك فهو لا يباشر هذه الأمور بنفسه . . وإنما يكلها إلى بعض اتباعه . .

٤٧٩٦ - قَلَّهْ بِقَلِّهِ وَالْمِنَّهْ لِلَّهِ

أي شيء يقابله شيء مثله فلا يصبح لأي أحد من الطرفين فضل أو منة على الآخر . . والقله هي في عرف العامه وعاء من الخوص يملأ تمرأ . . ويكون بقدر ما يقل الانسان من الأرض . .

يضرب مثلاً للتكافؤ والتساوي فيما تأخذ وما تعطي فلا زيادة في الأخذ ولا زيادة في العطاء . . حتى لا يشعر أحد من الطرفين أنه مدين لصاحبه . . وإذا فلا فضل لأحد الطرفين على الآخر وإنما الفضل لله وحده . .

٤٧٩٧ - قِلْ مَعَهُ وَلَا تَقُولْ عَلَيْهِ

أي اضمن لصاحبك بعض الخير والمنافع . . ولكنك لا تضمن عليه مثلها . . فقد لا يستجيب لضمانك فيكون هذا مبدأ عداوة وبغضاء وشر . .

يضرب مثلاً للغنم وأن كل انسان يقبله . . أما الغرم فقد يكون ثقیلاً على النفوس وسبباً للعداوة والبغضاء والتنافر بين الأصدقاء . . أو بين الأقارب . .

٤٧٩٨ - الْقُلُوبُ شَوَاهِدٌ

واحد يقول انه يحبك فتقول له ان القلوب شواهد وهذا يحتمل معنيين إما ان قلبي يحبك ومعنى هذا أن قلبك يحبني . . وإما أن قلبي لا يحبك وإنما يجاملك

ومعنى هذا أن قلبك لا يحبني وإنما يجاملني ..

يضرب هذا مثلاً لتمائل الاحساس عند الطرفين . فالشخص الذي تضر له
العداوة لا شك أنه يبادل نفس الشعور وكذلك المحبه ..

٤٧٩٩ - الْقُلُوبُ بَيْدُ عَلَامِ الْغُيُوبِ

يعني أن قلوب البشر بيد الله يقلبها كيف يشاء وقد ورد في الحديث الشريف
ما معناه أن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فقد يتحول
المرء في فترة من فترات حياته من طريق الهدى إلى طريق الضلال .. وكذلك
يكون العكس .. انها الأقدار التي تسير البشر الى مصائرهم المكتوبة ..

يضرب هذا مثلاً للأقدار .. وأن الانسان مسير لا مخير .. وهذا لا ينفي أن
تكون له إرادة .. وأن يكون حسابه على أعماله بحسب هذه الإرادة ..

٤٨٠٠ - الْقُلُوبُ نَحَايَا

نحاي أي شهوات ورغبات تنصب الى جهة قد يكون فيها الخير قليلاً ..
وتنأى عن جهة أخرى قد يكون الخير فيها أكثر ..

يضرب مثلاً لشهوات النفوس وأنها لا تخضع للمصالح ولا للمقاييس
المعروفة .. وإنما هي رغبات تدفع الانسان إلى غاياته بدون تفكير ولا تمييز ..

٤٨٠١ - قَلْ هَلَا وَلَوْ بِالْقَلْبِ بَلَا

أي رحب بالقوم وأظهر لهم البشاشة مهما كان في قلبك من غيظ وحققد
وعداء .. فإذا واتتك الفرصة للأخذ بالثأر فانتزها ..

يضرب مثلاً للمعاملة في المعاملة حتى مع الذين تضر لهم الشر وتترقب

فيهم الفرصة للايقاع بهم.. لأن من الحكمة أن لا تظهر كلما في قلبك.. بل احتفظ ببعض هذه الأشياء الى الوقت المناسب..

٤٨٠٢ - الْقَلِيبُ الْعَمِيَا كُلُّ شَيْءٍ فِيهَا

القلب هي البئر والعميا هي التي لا فائدة فيها ولا منفعة حيث يكون قد جف ماؤها.. وانعدم ورادها.. فهي مأوى للسوافي والحشرات.. والدواب الميتة.. يضرب مثلاً للمواطن التي تجمع ما هب ودب وتكون بمثابة الحواجز لما يقع فيها من طيب وخبيث وضار ونافع..

٤٨٠٣ - قُلَيْبٌ ذَيْبٌ

قليب تصغير قلب.. والذيب معروف بالذكاء والفطنة وسرعة الادراك.. ولطف الحيلة..

يضرب مثلاً للجسم الصغير الذي يحمل عقلاً كبيراً.. وادراكاً واسعاً.. ومعرفة لجميع الظروف والأحوال المحيطة به.. فلا يمكن أن يؤخذ على غره..

٤٨٠٤ - قَلِيلٌ دَائِمٌ وَلَا كَثِيرٌ مُنْقَطِعٌ

أي إن الشيء القليل إذا كان يأتي مستمراً وفي أوقات متتالية.. خير من الشيء الكثير الذي يأتي لمرة واحدة ثم ينقطع.. وذلك لأن القليل مع القليل يكون كثيراً.. ثم هناك الاستمرار الذي يأتيك حسب حاجتك.. أما الكثير.. فإنك قد تتصرف فيه بشيء من البذخ والسخاء فيطير من بين يديك.. ثم تبقى بلا شيء..

يضرب هذا مثلاً لفوائد الاستمرار والتتالي في بعض الأشياء حتى ولو كانت قليلة.. لأن المرء يرتب أموره بحسبها.. ولأن هذا القليل في مجموعه يكون شيئاً كثيراً لا يستهان به..

٤٨٠٥ - الْقَلِيلُ مَعَ الْقَلِيلِ كَثِيرٌ

يضرب مثلاً لعدم الاستهانة بالشيء الصغير . فالصغير إذا أضيف إلى الصغير اجتمع من ذلك الشيء الكثير . وقد قيل من القطر تسيل الأودية . . وتمررة إلى تمررة تكون تمرراً . .

٤٨٠٦ - قَلِيلٌ كَفَاكَ وَلَا كَثِيرٌ عَنَّا

يضرب مثلاً للقناعة وعدم الاندفاع في جمع حطام هذه الدنيا الذي ما زاد منه عن حاجتك احتاج إلى عناية ورعاية قد تستغرق كل وقتك . . وقد تحملك من أمرك شططاً . . لأن المطامع ليس لها نهاية . . ولكن الغنى له نهاية . . ولأن المال كلما زاد . . زادت متاعبه . . ومسئوليته وصدق الرسول الكريم حيث قال «طالبان لا يشبعان طالب علم وطالب مال ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب» . .

٤٨٠٧ - قَلِيلٌ تَعْطَاهُ وَلَا كَثِيرٌ تَرْجِيهِ

أي إن القليل الذي في يدك خير من الكثير الذي توعده لأن الظروف قد تتغير . . وما نوي لك اليوم قد يعطى غيرك غداً . .

يضرب مثلاً لعدم الاطمئنان إلى المستقبل وتفضيل القليل الحاضر على الكثير الغائب . . لأن الذي في يدك متيقن . . والذي توعده مشكوك فيه . . والشك ليس كاليقين . . وهذا طبعاً لا ينطبق على أمور الآخرة والحساب والعقاب فهذه الأمور لا تدخل تحت هذه القاعدة . .

٤٨٠٨ - قَمَرًا عِشَّة

القمرء هي ضوء القمر . . والعشه هي الحجرة تقام على الخشب . . وتسقف

بالجريد والقصب فيكون في السقف ثقب صغيرة يتسلل منها ضوء القمر . .
ولكنه ضوء ضعيف متقطع له اسم القمراء وليس له جمالها واشراقها ورونقها . .
يضرب هذا مثلاً للمسمى الجميل الذي لا يحمل شيئاً من حقيقة
مسماه . . .

٤٨٠٩ - قَمَرَى مُعَشَّشٌ

القمرى هي أضواء القمر . . والمعشش هو السقف من الخوص أو القش . .
والقمرى من خلاله تكون رقيقة متقطعة لا تعطي الاضاءة الكافية . .
يضرب مثلاً للشيء الذي يحسب عليك ولا يفيدك أو للأمر له اسم الشيء
ولكن ليس له مفعوله ومسماه . . .

٤٨١٠ - قِمٌ عَنْ صَلَّالٍ لَا يَمْلَأُكَ

صلال اسم شخص كانت أخلاقه غير كريمة . . وسمعته غير طيبة . .
يضرب مثلاً للابتعاد عن مواطن القيل والقال . . والحرص على نظافة
مداخل المرء ومخارجه وسلوكه العام . . فالجلس الصالح يزيدك صلاحاً . .
والجلس الفاسد عكس ذلك . . ولذلك ورد في الأثر أن المجلس الصالح كبائع
المسك أو الطيب إما أن يحذيك وإما أن يعطيك وإما أن تجد منه رائحة طيبة . .
والجلس السيء كنافخ الكثير إما أن يحرق ثوبك . . وإما أن تجد منه رائحة
خبثية . . .

٤٨١١ - قِمٌ قَبْلُ يُقَامُ عَنْكَ

إذا كنت في مجلس . . وكان من المنتظر أن يتفرق عنك الجالسون . . فمن
الأفضل أن تقوم عنهم قبل أن يقوموا عنك . . فذلك أكرم وأسلم لسمعتك . .

يضرب هذا مثلاً للسبق إلى مفارقة مجلس الهوان والاحتقار.. أو للقوم الذين لا يحسبون لك أي حساب.. وأنت لا بد أن تعاملهم بالمثل وأن تحتفظ بقيمتك وكرامتك فتفارقهم قبل أن يفارقوك..

وقد قال الشاعر المتنبى:

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا أن لا تفارقهم فالراحلون هموا

٤٨١٢ - قِمِ وَأَنَا فِي مَكَانِكَ

يضرب مثلاً للاستعداد للمساعدة والثقة بالنفس في أداء الواجب.. وعمل ما يشرف عمله..

وقد يكون للمثل معنى آخر.. وهو أنك إذا قمت من مكانك لحاجة قصيرة الأمد.. فإنك إذا عدت فسوف تجد مكانك مشغولاً.. ولن تجد مكاناً مثله أو يقاربه...

٤٨١٣ - قِمِ يَا نَيْمٌ

قم يعني اصح.. ونيم يعني نائم..

يضرب مثلاً للأمر غير المقصود ينبهك إلى مواطن الخطر ويعطيك الانذار الكافي لتأخذ حذرك وتستعد لمقابلة الشر بالشر.. أو الابتعاد عن تلك المخاطر وعمل جميع الاحتياطات اللازمة للسلامة أو للخلاص مما حدث.. أو ما يمكن حدوثه...

٤٨١٤ - الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَنْفَدُ

مطامع الحياة لا نهاية لها.. ولذلك ورد في الآثار أن طالبان لا يشبعان

طالب علم وطالب مال . . ولو أعطي ابن آدم واديان من ذهب لابتغى ثالثا . . ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . .

ولذلك فإن القناعة في مطالب الدنيا هي الكثر الوحيد الذي يعصم ابن آدم من التماذي والاندفاع وراء المطامع التي لا نهاية لها . . .

يضرب هذا مثلاً للعواطف البشرية الجامحة وراء مطامع المال والثراء . . وأن العلاج الوحيد لهذه المطامع التي لا نهاية لها . . هو القناعة . . بما يقوم باحتياجات الإنسان في هذه الحياة . . التي ما هي إلا جسر إلى الآخرة . . التي هي دار الخلود . . .

٤٨١٥ - قَنَعَ مَنْ الشَّاةُ بِأَذْنِهَا

يضرب مثلاً للرضا بالمقسوم والتنازل عن المطامع الكبيرة . . إلى جزء صغير منها . . أو لمن كانت له آمال كبيرة . . ثم تبخرت تلك الآمال . . ولم يبق منها إلا الأقل الأرذل . .

قال الشاعر ابراهيم بن جعيثن:

كسب المعالي يانها السد قبل ذا	بالمجد شيدنا مبانيه واعقاده
ودي بكم لولا الليالي تعوقني	هالكيف لي بالغوش والقيض وجهاده
ذا قول من هو قنع م الشاة بأذننها	يكفيه عن لبس المواهيد لباده

٤٨١٦ - قَوْبَعَةٌ وَشَيْقَرٌ طَارَتْ وَلَا وَقَعَتْ

القوبعة هي طائر أكبر من العصفور قليلاً . . تعيش في المزارع . . وأطراف المدن . . وقد نصب أحدهم فخاً في أشيقر إحدى بلدان الوشم . . وجاءت القوبعة إلى هذا الفخ . . وأهوت إلى الطعم لتأكل منه فانطلق إليها الفخ وكاد أن يمسكها

من رقبته ولكنها نجت بأعجوبة . . بعد أن ضربها الفخ مع رأسها ضربة قاسية . .
ولكنها غير قاتلة فطارت هذه القوبعة في الجو وما زالت تطير وترتفع إلى أعلى حتى
اختفت عن الأنظار . .

يضرب مثلاً لمن يلدغ من جحر فلا يعود إليه . . .

٤٨١٧ - قَوْلُهُ مَا أَدْرِي نِصْفَ الْعِلْمِ

والفلسفة في هذا التقسيم هي أنك تقول إذا سئلت أدري أو لا أدري وإذا
فإن لا أدري معادلة لأدري وهذا يذكرنا بقصة الدكتور الرحيمي . . هذا الدكتور
الذي أخذ الطب فراسة وتجارباً فقط . . ولم يأخذه عن معاهد ولا كليات وكان
يقول انه يعرف نصف الطب حيث أنه يعرف أن يشق البطن ولكنه لا يعرف النصف
الآخر وهو الخياطة . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

حسن طلب الحاجة نصف العلم

٤٨١٨ - قَوْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا قَوْلُهُ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

كونك تحمد الله ولا تحتاج إلا إليه . . أفضل من كونك تحتاج إلى المخلوق
أياً كان هذا المخلوق .

يضرب مثلاً للاستغناء عن الناس وتفضيل عيشة الكفاف على
الاستجداء . . والطلب من الخلق . . أو الانتظار لما في أيديهم . . ولذلك قال أحد
الشعراء القدماء:

الله يغضب إن تركت سؤاله وبني آدم حين يسأل يغضب

٤٨١٩ - قَوْلُهُ مَا أَدْرِي مَا لَهَا عِقْبٌ

أي ليس لها ذبول ولا مضاعفات لا أدري وانتهى بعدها كل شيء . . أما إذا كنت تدري فإن هذه الدراية قد تتشعب وتتفرع . . وتفرعها يتطلب أسئلة وأجوبة قد تأخذ من وقتك ومن جهدك ومن أعصابك الشيء الكثير . .

يضرب مثلاً للابتعاد عما يجلب المتاعب . . والحذر من التورط في بعض الكلمات التي قد تجر إلى تحقيقات . . وإلى تنغيصات . . وإلى أمور قد لا تخطر على البال . . ولا تكون في الحسبان . . .

٤٨٢٠ - قَوْلُهُ خُذْ . . وَلَا قَوْلُهُ هَاتْ

قوله بمعنى أن تقول خذ هذا الشيء وانتفع به . . خير من أن تقول أعطني هذا الشيء لانتفع به . . أي إن العطاء خير من الأخذ ولذلك ورد في الحديث الشريف «اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول» واليد العليا هي يد المعطي . . لأنها في العادة تكون فوق . . واليد السفلى هي يد الآخذ لأنها غالباً تكون تحت . .

يضرب هذا مثلاً لفضل الكريم على اللئيم . . أو لتفضيل الذي يبذل من ماله أو جاهه على من يحتاج إلى مثل هذه الأمور ويطلبها من غيره . . .

٤٨٢١ - قَوْمٌ تَبَارَى وَلَا هَيْبٌ خِشِرُ

القوم هم اللصوص أو الأعداء وتبارى يعني يمشي بعضها بحذاء البعض الآخر . . وخشِر بمعنى شركاء . . ولا هيب أي ليست . .

يضرب مثلاً للقوم تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى . . فلا رابطة تربط بينهم إلا اللصوصية . . فالكل منهم يبحث عن صيد سمين ليخص به نفسه دون الآخرين . . .

٤٨٢٢ - قَوْمٌ تَعَاوَنُوا مَا ذَلُّوا

يضرب مثلاً لفائدة التعاون وانه الطريق إلى النصر وإلى الفوز بالغنائم وهزيمة الأعداء . . والقوم في هذا المثل لها معنى آخر غير المعنى المقصود في المثل السابق . . فالقوم هنا بمعنى الجماعة من الناس . . وتعاونهم يجلب لهم الخير . . ويدفع عنهم شرور الأعداء والطامعين ويكفل لهم النصر . . على من يهاجمهم . . أو يحاول النيل من حقوقهم . .

٤٨٢٣ - قَوْمٌ بِلَا جِهَالٍ تُوْخَذُ حُقُوقُهَا

أي إن الأعداء لا يمنعهم ولا يردهم إلا القوة والشجاعة والاندفاع إلى الأخذ بالثأر . . أما الحلم والعفو والتسامح فإن هذه الأخلاق قد تغري الأعداء بالمرء وتجعلهم يهجمون عليه وهم يعرفون أنهم سيجدون غنيمة باردة أو عوداً بسلامة .

يضرب مثلاً للاقدام والقوة واختراق الحواجز . . وأن هذا هو السبب لاحترام الشخص . . وأداء حقوقه والخوف من الاعتداء عليه . . لأن الجهل هنا معناه مقابلة الجهل بالجهل . . والعدوان بالعدوان . . ولذلك قيل لا بد للعالم من جاهل يدفع عنه شرور الجهلاء . .

٤٨٢٤ - قَوْمٌ قَمَّا

القوم هم الأعداء . . والقماء يعني الكثيرة . .

يضرب مثلاً لتكاثر الأعداء . . ومجيئهم من كل جانب وانسلاهم من كل حذب وصوب . . وقد يكون معنى قما . . أنها تقم ما تجده . . أي تجمععه . . وتحوزه لنفسها . .

٤٨٢٥ - قَوْمٌ تَطْرُدُ قَوْمٌ

القوم هم اللصوص . . ومعنى تطرد أي تلاحق أي إنهم لصوص يلاحقون

لصوصاً آخرين ليسلبوا شيئاً مما سلبوه ويحوزوه لأنفسهم . . والمعنى المقصود هو أن لا تنزعج أيها المشاهد مما ترى فما هم إلا لصوص يطاردون لصوصاً آخرين . . يضرب هذا مثلاً للسارق . . يحاول أن يسرق من سارق آخر . . انهم أشرار يقاتل بعضهم بعضاً . . ويطمع بعضهم فيما أخذه البعض الآخر . .

٤٨٢٦ - الْقَوْمُ مَلَابِيدٍ فِي الذَّرَّةِ

يشار بهذا المثل إلى الخطر المستتر . . الذي لا بد للمرء أن يحسب حسابه . . وأن يعد له عدته من الحيلة والحذر والتوجس . .

يضرب مثلاً للتفكير فيما قد يصنعه الأعداء من مكر وخديعة حتى لا يفاجأ الانسان بما لم يكن في حسبانته . . فيؤخذ على غره . . ويؤتى من مأمنه . . فلا يجد مخرجاً إلا التسليم والاستسلام . .

٤٨٢٧ - قُوَّةُ يَا مَلِيحَانَ

مليحان تصغير أملح وهو الجمل الذي له لون خاص . . قالت هذا المثل امرأة كان لها جمل تسميه مليحان . . وكانت لا تملك من مال الله سواه . . وكان يعادل عندها نفسها . . بل إن وجودها مرتبط بوجوده . . فقوته قوة لها وضعفه ضعف لها . . وفي ذات مرة أجفل ورمهاها من فوق ظهره فانكسرت إحدى يديها . . ففرحت بهذه الحركة التي تدل على القوة وعلى النشاط . . وإن كان في هذه الحركة مضرة عليها . . فهذا لا يهمها . . إنما الذي يهمها أن يكون جملها قوياً نشيطاً . . يكون في المقدمة إذا سارت الابل ويحمل كلما يوضع على ظهره عند نقل الأثقال من مكان إلى مكان آخر . . حيث أن حياة البدو كلها رخييل وتنقلات من مكان مجذب إلى مكان مخصب . . ومن الصحراء إلى مواطن الماء . .

يضرب مثلاً لاستساعة الشر في سبيل المنفعة التي هي أكبر من الشر . . وأبلغ منه أثراً . .

٤٨٢٨ - الْقُوَّةُ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الضَّعْفِ

يضرب مثلاً في أن القوي هو الذي يستطيع أن يأخذ حقوقه وأكثر من حقوقه.. أما الضعيف فإنه عرضة للظلم.. وعرضة للتعسف وعرضة لضياع الحقوق.. فالناس في كثير من الأحيان لا يتركون المرء ورعاً.. ولا يتركون المرء شيمة وأخلاقاً وإنما يتركونه خوفاً من قوته.. خوفاً من سطوته خوفاً من عشيرته القوية..

٤٨٢٩ - بِالْقُوَّةِ وَالْأَ بِالْمَرْوَةِ

يضرب مثلاً للشيء الذي تريد أن تأخذه على أي حال من الأحوال.. إما بالسلم أو بالحرب.. إما بالمعروف.. أو المكروه..

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

وخلاف هذا القيل يا منوة الضيف	خذهن لي بالمال وإلا فبالسيف
يا زيد ياللي للغنم بالقسا هيف	كيف أخفي اللي للعرب والعجم شاع
يا زيد يا مشكاي قدك أنت خابر	خشوف ريم علنن بالميابر
يا زيد يا ورث الجدود العنابر	كالن لي غر الثايبا بلا صاع
قالن تعال يا كثير التهائم	لا نام طرف العين والواش نايم
نسج لو كشرت علينا التهائم	وطمعت وإلا كان منيب طماع

٤٨٣٠ - الْقَوِيَّ اللَّهُ يَقْوِيَهُ وَالضَّعِيفُ اللَّهُ يَضْعِفُهُ

هذا المثل يذكرنا بقصة جحا حينما قسم غنمه وهو يرعاها فجعل السمان في المكان المنخصب والهزلى في المكان المجذب ولما قيل له في ذلك قال لا أقوي من أضعفه الله..

يضرِب مثلاً لمساعدة القوي وإهمال الضعيف وأن من لا نفع فيه لا يجد له ناصراً ولا يرد له حق... ولا تراعى له حرمة...

٤٨٣١ - الْقَوِيُّ يَقْوِيكَ وَالضَّعِيفُ يَزِيدُكَ ضَعْفَهُ

هذا شيء مشاهد فالطعام القوي الغني بالفيتامينات يقويك وينمي جسمك... أما الطعام الذي لا قوة فيه ولا فيتامينات... فهذا لا يعطيك الحرارة المطلوبة... بل هو يملأ الفراغ مدة من الزمن ويشغله عما ينفع ويفيد...

يضرِب مثلاً لاختيار الأقوى من كل شيء فالقوي ينفعك في كل حالة أما الضعيف فإنه لا يستطيع نفع نفسه... فضلاً عن أن يستطيع نفعك!! وفاقد الشيء لا يعطيه كما يقولون...

٤٨٣٢ - قَوِيْتُ إِخْتِ مَرِيْمٌ

قويت ومريم من أسماء النساء... أي إن النساء متشابهات... لا فرق بين هذه وتلك في الأخلاق والأجسام والطبائع... وجميع المنافع...

يضرِب مثلاً لتشابه أفراد الجنس الواحد... وأن ما تلقاه من أحد أفرادهم قد تلقاه من أفراد آخرين من هذا الجنس... وهذا في بعض الأحوال... وإلا فهناك أمور نادرة في الأخلاق والطباع... وحسن العشرة...

٤٨٣٣ - الْقَهْوَةُ شَهْوَةٌ وَالْعِمْدَةُ عَلَى الْقِرْصَانِ

أي إن القهوة يشربها الانسان للمزاج والتسلية أما الشيء الذي يعتمد عليه في الغذاء فهو القرصان وما شابهها والقرصان هي حنطة تعجن ثم تمدد إلى أن تكون أشبه بالورق في سماكتها ثم توضع... فوق نوع من الحديد الحامي الذي له شكل القبة فإذا استوت القرصان أكلت إما جافة تتكسر تحت الأسنان أو مضافاً إليها

شيء من الايدام . ويظهر أن الذي قال هذا المثل قيل له أيهما تفضل القهوة أم القرصان . . فاطلق هذا المثل الذي أعطى كل ذي حق حقه . .
يضرب مثلاً لعدم الخلط بين ما يتناول للكيف والمزاج وما يتناول للغذاء والشبع . . .

٤٨٣٤ - قَهْوَةٌ مُضْحَى

المضحى هو أن يرتاح المسافر قليلاً في وقت الضحى ويتناول شيئاً خفيفاً من الغذاء والشراب الجاهز . .
يضرب مثلاً للشيء المستعجل الخفيف الذي تتناوله في فترة قصيرة ثم تسير في طريقك . . والمثل ينطبق على جميع الأمور المستعجلة . . التي لا تأخذ من الانسان وقتاً طويلاً . . .

٤٨٣٥ - الْقَيْضُ أَبُو مَسَامَحٍ

القيض يعني الصيف . . أبو مسامح بمعنى أن المرء يمكن أن يلبس فيه أي شيء يستر عورته فيكفيه . . ويأكل فيه أقل شيء فيشبعه . . وهذا بخلاف الشتاء فهو يريد غذاء ثقيلاً ولباساً ثقيلاً . . ليأخذ الجسم نصيبه من حرارة الغذاء . . ويتقي أنواع البرودة بالكساء . .

يضرب مثلاً لبعض الظروف التي لا تتطلب منك إلا القليل . . ولا تكلفك إلا بالكفاف . . أو بأقل شيء تستر به عورتك . . وتسد به رمقك . . .

٤٨٣٦ - قَيْقُ قَيْقُ جَيْتُ مِنْ السَّعَةِ لِلضُّيْقِ

قيق كلمة يعبر بها عن صوت العصفور عندما يمسكه الفخ . . ويقال إن صوت العصفور يعبر عن هذا المعنى عندما يصاد . . فيصرخ بأعلى صوته بأنني أنا

الجاني على نفسي حيث جئت من أرض الله الواسعة إلى الفخ فحركته فتحرك
وقبض على رقبتي إلى أن وقعت في يد الإنسان . .

يضرب مثلاً لمن يخطيء فيلوم نفسه على الخطأ . . ويحملها مسئولية
عملها هذا ونتائجه الوخيمة . . .

٤٨٣٧ - قِيمَةُ كَلْبٍ سَرَقَ أَهْلَهُ

يشار بهذا المثل إلى المقدار التافه الذي لا يهتمك أملكته أم فقدته؟ .
فالكلب الذي يسرق أهله يكون مكروهاً وربما كان فقدته في بعض الحالات خير
من وجوده لأن الكلب إنما يقتنى لطرد السراق من البشر والذئاب فإذا كان هو الذي
يسرق صار يمثل معنى المثل «حاميتها حراميتها» وصار الخلاص منه خير من
الاحتفاظ به . .

يضرب مثلاً للشيء تقتنيه طامعاً في منافعه . . ثم تفاجأ منه بما لم يكن في
حسابك فتتقلب الرغبة فيه . . إلى رهبة منه . . وإلى بيعه بأرخص الأثمان بينما لو
كان سالماً من ذلك الطبع الكريه لاشرتيته بأغلا الأثمان . . .

فهرس الجزء الخامس

٥ حرف الغين
٤١ حرف الفاء
٢٢٧ حرف القاف

كتب مطبوعة للمؤلف

١ — كتاب «دخان ولهب» وهو مجموعة من المقالات التي تبحث في شئوننا العامة. ويقع في ١٨٢ صفحة.

٢ — كتاب «أين الطريق» وهو مجموعة من المقالات التي تعالج كثيراً من شئوننا على اختلاف مستوياتها ويقع في ٣٣٦ صفحة.

٣ — كتاب «آراء فرد من الشعب» وهو مجموعة من المقالات التي نشرت في الصحف. وعالج فيها المؤلف بعض شئوننا العامة. ويقع في ٢٥٤ صفحة.

٤ — كتاب «أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب» ويقع في أربعة أجزاء.

٥ — «مكتبة الطفل في الجزيرة العربية» وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مصورة بالألوان ومشكولة.

٦ — «مكتبة أشبال العرب» وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مشكولة ومصورة بالألوان.

٧ — كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» وهو هذا الكتاب الذي بين يديك. ويقع في عشرة أجزاء. ويحتوي على ما يقرب من عشرة آلاف مثل. طبع منه تسعة أجزاء. الجزء العاشر تحت الطبع.

إلى هنا - أيها القاريء الكريم - ينتهي الجزء الخامس من كتاب الأمثال الشعبية.. ويليه الجزء السادس وأوله حرف الكاف.

فيألى الجزء السادس.!!

٢٩٨,٩٥٢
٢٠٠٤ ج. ٢

عبد الكريم الجويان

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب . ط ٢ .
الرياض ، المؤلف ، ١٤٠٣ هـ .

٣ أجزاء ٤ - ٥ - ٦ ص ٢٤٢ سم